التوشيح على الجامع الصحيح ، تأليف الجلال السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر - ٩١١هـ . كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٢ج (١٥٩+١٥٣ق) ٢٠ س ٢٢ × ١٧٫٥ سم

نسخة جيدة ، خطها مغربي حديث مقروء .

٧٢٢٩ الاعلام ٤ : ٧١ كشف الظنون ١ : ٥٤٩

١- الكتب الستة ، الحديث أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج- التوشيح في مشكلات الجامع الصحيح .


٧٢٢٩



... لمبعوث

سماه هيمنة سنة ١٩٣ أزكى السلام والصلاة

من يصمد على طعام الحصر يا من ... مثله حسن وتفكر وعلمه للذي كذا اوردا

عيينة بالعشر ... الرحمن بما ... بليه ذاة الاذى والحاجة اتبع ... ا

فيه حكم الوزن واو والتشار مع الفضل ... ومن يصبر عنه ... بعض الحفظ على الانفعال

واحمد التحم ما اختلف ... الكلام ... ثم العراقيون مع ... تواترت بين ... الانب

بحرمة المبعوث من خير قوي

ما بين الاول والاخر تم

اكترى منا الحبس ... الحاج

دار البرر ستة عشر ريالات ...

للشهر ... الى تسع عشر ربيع

علع 1333 على ... وحينة كل شهر

لافتتاحه ...

عدد كراريسه فقط ١٥

أ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول سيدنا الإمام العالم العلامة الرحلة المحقق الفائق حافظ
العصر عبد الرحمن نجل سيدنا الإمام العالم العلامة كمال الدين
السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به

الحمد لله الذي أجزل لنا المنة، وجملنا بأن جعلنا من حملة السنة، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها لهول يوم القيامة جنة، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أول من يقرع باب الجنة، المبعوث إلى كافة الإنس
والجنة، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين جعل حبهم آية الإيمان ومظنة
هذا تعليق على صحيح الأستاذ شيخ الإسلام أمير المؤمنين أبي عبد الله البخاري سميته
بالتوشيح، يجري مجرى تعليق الإمام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح، ويفوقه
بما حواه من الفوائد الزوائد يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من ضبط ألفا
ظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته وزيادة في خبر لم ترد في طريقه وترجمة
ورد بلفظها حديث مرفوع ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم وإعراب
مشكل وجمع بين مختلف بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط، وقد عزمت على
أن أضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل به النفع بلا تعب وبلوغ
الأرب بلا نصب حقق الله تعالى ذلك بمنه وكرمه فصل في بيان شرط البخاري
وموضوعه اعلم أن البخاري لم يوجد عنه تصريح بشرط معين وإنما أخذ ذلك من
تسميته للكتاب والاستقراء من تصرفه فأما أولا فإنه سماه الجامع الصحيح المسند
المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه فعلم من قوله الجامع

أنه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

أنه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل والأخبار عن الأمور الماضية
والآتية وغير ذلك من الآداب والرقائق ومن قوله الصحيح أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده
وإن كان فيه مواضع قد انتقدها غيره فقد أجيب عنها وقد صح عنه أنه قال ما أدخلت
في الجامع إلا ما صح ومن قوله المسند أن مقصوده الأصلي تخريج الأحاديث التي اتصل إسناد
ها ببعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت من قوله أو فعله أو تقريره
وأن ما وقع في الكتاب من غير ذلك فإنما وقع تبعا وعرضا لا أصلا مقصودا وأما ما عرف
بالاستقراء من تصرفه فهو أنه يخرج الحديث الذي اتصل إسناده وكان كل من رواته
عدلا موصوفا بالضبط فإن قصر احتاج إلى ما يجبر ذلك التقصير وخلا عن أن يكون
معلولا أي فيه علة خفية قادحة أو شاذا أي خالف راويه من هو أكثر عددا منه
أو أشد ضبطا مخالفة تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا
والاتصال عندهم أن يعبر كل من الرواة في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع منه
كسمعت وحدثني وأخبرني أو ظاهرة فيه كعن أو أن أو قال وهذا الثالث في غير المدلس
الثقة لما هو كذلك لا يقبل منه إلا ما صرح به الأولين وشرط حمل الثالث على السماع عند البخا
ري أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من حدث ولو مرة واحدة وعرف بالاستقراء من
تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم أنه ينتقي أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم بحديثه
وإن أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة فإنما يخرج في المتابعات أو حيث
تقوم له قرينة بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوي فبمجموع ذلك وصف الأئمة كتابه
قديما وحديثا بأنه أصح الكتب المصنفة في الحديث والذي فضل كتاب مسلم عليه
بأنه يجمع المتون في موضع واحد ولا يفرقها في الأبواب ويسوقها تامة ولا يقطعها
في التراجم ويحافظ على الإتيان بألفاظها ولا يروي بالمعنى ويعددها ولا يخلط معها

شيئا من اقوال الصحابة ومن بعدهم واما البخاري فانه بين في هذه الابواب اللائقة بها ان
ربما كان ذلك الحديث كالظاهر وربما كان خفيا والخفي ربما حصل ذلك بالاقتضاء او باللزوم او
بالتمسك بالعموم او بالرمز الى مخالفة مخالف او بالاشارة الى ان في بعض طرق ذلك
الحديث ما يعطي المقصود وان خلا عنه لفظ المتن المساق هناك تنبيها على ذلك المشار
اليه بذلك وانه صالح لان يحتج به وان كان لا يرتفع الى درجة شرطه واحتاج لذلك ان
يكرر الاحاديث لان كثيرا من المتون تشتمل على عدة احكام فيحتاج ان يذكر في كل باب
يليق به حكم منه ذلك الحديث بعينه فان ساقه بتمامه اسنادا ومتنا طال وان
اهمله فلا يليق به فيتم فيه بوجه من التقدم وهو انه ينقل الاسناد الى غاية
من يدور عليه الحديث من الرواة ان يتعدد رواته فيخرجه في باب عن راو ويرويه عن
ذلك المتعدد وفي باب آخر عن راو آخر عن ذلك المتعدد وهلم جرا فان كثرت الاحكام
عن عدد الرواة عدل عن سياقه تام الاسناد الى اختصاره معلقا وهذه احدى النكت
في تعليقه ما وصله في موضع آخر وان ضاق مخرجه كان يكون فردا مطلقا ثم في
المتن فيسوقه تارة تاما وتارة مختصرا ثم انه حال تصنيفه كانه يبيض التراجم
والاحاديث فيجعل لكل ترجمة حديثا يلائمها وبقيت عليه تراجم لم يجد في الحالة الراهنة
ما يلائمها فاخلاها عن الحديث وبقيت عليه احاديث لم يتفق له ما يترجم به الترجمة
عنها فجعل لها ابوابا بلا تراجم فيوجد فيه احيانا ابواب مترجم وليس فيه سوى آية
او كلام لصحابي او تابعي واحيانا ابواب غير مترجم وفيها احاديث واكثر نقل ذلك
ابو ذر الهروي عن المستملي واشار الى ان بعض من نقل الكتاب بعد موت مصنفه ربما
ضم بابا مترجما الى حديث غير مترجم واهمل البياض الذي بينهما فيحكي بعض الناس ان
هذا الحديث يتعلق بالترجمة التي قبله فيتمحل لها وجوها من الاحتمالات المتكلفة

ولا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

ولا تعلق له به البتة **فصل** في تسمية من ذكر في الصحيح بكنيته **حرف الالف**
ابو الاحوص التابعي عوف بن مالك، ابو الاحوص من طبقة حماد بن زيد اسمه سلام بن
سليم، ابو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله، ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله
، ابو اسحاق الشيباني سليمان بن ابي سليمان، ابو اسحاق الفزاري ابراهيم بن
محمد بن الحارث الوسيقي، ابو الاسود الدؤلي ظالم بن عمرو، ابو الاسود عن عروة هو
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، ابو اسيد الساعدي مالك بن ربيعة، ابو الاشهب
العطاردي جعفر بن حيان، ابو امامة بن سهل بن حنيف اسمه سعد، ابو امامة
الباهلي صدي بن عجلان، ابو انس الاصبحي مالك بن ابي عامر، ابو اياس معاوية بن قرة
المزني، ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد، ابو ايوب المراغي يحيى ويقال حبيب بن مالك
الباء ابو بدر شجاع بن الوليد الكوفي، ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اسمه الحارث
وقيل عامر، ابو بردة بن نيار خال البراء بن عازب اسمه هانئ وقيل الحارث، ابو
بردة الاصغر بريد ابو حمزة وينسب الى ابيه عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى،
ابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد وقيل ابن عبد الله وقيل ابن عمرو وقيل اسمه
عبد الله بن نضلة، ابو بشر عن سعيد بن جبير هو جعفر بن ابي وحشية اياس
، ابو بشير الانصاري قيل اسمه قيس بن عبيد، ابو بكر بن ام واسمه بدر او لم
م بين البلاد والعباد محمد واخر ذا، ابو بكر بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد
ابن حميد بن الاسود، ابو بكر بن حزم هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، ابو بكر بن ابي اويس
عبد الحميد بن عبد الله، ابو بكر بن ابي حثمة هو ابن سليمان بن ابي حثمة، ابو بكر
ابن سالم بن عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه، ابو بكر بن ابي شيبة اسمه عبد الله بن
محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان، ابو بكر بن شيبة عبد الرحمن بن عبد الملك بن

شيبة ، ابو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر اسمه كنيته ، ابو بكر بن عياش
قيل اسمه شعبة وقيل غير ذلك وصحح ابن حبان ان اسمه كنيته ، ابو بكر بن المنكدر
اسمه كنيته ، ابو بكر بن ابي موسى قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته ، ابو
بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد ، ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن
عامر ، ابو بكرة الثقفي نفيع التاء ابو تميلة المروزي يحيى بن واضح ، ابو تميمة الهجيمي
طريف بن مجالد ، ابو تميم هو الجيشاني عبد الله بن مالك ، ابو توبة الحلبي الربيع
ابن نافع ، ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي الثاء ابو ثابت المدني محمد بن عبيد الله
، ابو ثعلبة الخشني جرثوم على المشهور الجيم ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد
الله ، ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ، ابو جعفر السمناني محمد بن جعفر
، ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران ، ابو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله
، ابو الجويرية الجرمي حطان بن خفاف الحاء ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة اسمه
سلمان ، ابو حازم عن سهل بن سعد ومن دونه سلمة بن دينار المدني ، ابو
الحباب سعيد بن يسار ، ابو حبة البدري الانصاري قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل ملك
، ابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود ، ابو حسان عن ابن عباس مسلم بن عبد الله
، ابو الحسن السوائي عطاء ، ابو حصين الاسدي عثمان بن عاصم ، ابو حفص بن العلاء
عمرو ، ابو حمزة السكري محمد بن ميمون ، ابو حميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر ، ابو حيان
التيمي يحيى بن سعيد بن حيان الخاء ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان ، ابو خلدة
السعدي خالد بن دينار ، ابو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ، ابو خيثمة زهير بن حرب
من شيوخ البخاري ، ابو الخير مرثد براء ومثلثة ابن عبد الله اليزني الدال ابو داود
الطيالسي سليمان بن داود ، ابو الدرداء عويمر الذال ابو ذبيان خليفة بن كعب

ابو

ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة الراء ابو رافع الصائغ نفيع ، ابو رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل ابراهيم ، ابو الربيع الزهراني سليمان بن داود ، ابو الرجال محمد بن عبد
الرحمن الانصاري ، ابو رجاء مولى ابي قلابة سلمان ، ووهم من قال سليمان ، ابو الرحال الطائي
عقبة بن عبيد الزاي ابو زبيد عبثر بن القاسم ، ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ، ابو
زرعة بن عمرو بن جرير اسمه هرم ، ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ، ابو زيد الهروي سعيد
ابن الربيع السين ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد ، ابو سعيد بن المعلى رافع
وقيل الحارث ، ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان ، ابو سعيد المقبري كيسان
، ابو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله ، ابو السفر سعيد بن يحمد ، ابو سفيا
ن صخر بن حرب بن امية ، ابو سفيان صاحب جابر طلحة بن نافع ، ابو سفيان الحميري
محمد بن حميد ، ابو سفيان الجمحي سعيد بن يحيى الواسطي ، ابو سفيان مولى ابن ابي احمد
وهب وقيل قزمان ، ابو السكين الطائي زكرياء بن يحيى ، ابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ، ابو سلمة التبوذكي موسى بن اسماعيل ، ابو سلمة
الخزاعي منصور بن سلمة ، ابو سهيل بن مالك بن ابي عامر نافع ، ابو السوار العدوي
حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان الشين ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو
، ابو شريح الحكم عبد الرحمن بن شريح ، ابو الشعثاء جابر بن زيد ، ابو شهاب الحناط
بمهملة ونون الكبير موسى بن نافع له موضع واحد في الحج ، ابو شهاب الحناط
الصغير عبد ربه بن نافع الصاد ابو صالح عن الليث عبد الله بن صالح ، ابو صالح
السمان الزيات ذكوان ، ابو صالح مولى التوأمة نبهان ، ابو صخرة جامع بن شداد ،
ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو ، ابو صفوان عبد الله بن سعيد الضاد ابو الضحى
مسلم بن صبيح ، ابو ضمرة انس بن عياض الطاء ابو الطفيل عامر بن واثلة ، ابو

طلحة زيد بن سهل الانصاري، ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الظاء، ابو ظبيان
حصين بن جندب، ابو ظلال هلال بن هلال العين ابو عاصم شيخ البخاري هو الضحاك
ابن مخلد النبيل، ابو العالية هو الرياحي رفيع، ابو العالية البراء بالتشديد زياد
وقيل كلثوم، ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، ابو عامر الاشعري لا يعرف
اسمه، ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي، ابو العباس الشاعر الاعمى هو السائب بن
فروخ المكي، ابو عبد الله الاغر سلمان، ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة
، ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب، ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
، ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد، ابو عبس بن جبر عبد الرحمن وقيل عبد
الله، ابو عبيد القا القاسم بن سلام، ابو عبيد عن عقبة بن رباح اسمه وقيل
حيي، ابو عبيد مولى ابن ازهر اسمه سعد بن عبيد، ابو عبيدة بن الجراح عامر بن
عبد الله، ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر، ابو عبيدة الحداد عبد الواحد
ابن واصل، ابو عثمان الجعد بن دينار عن انس، ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل
، ابو عثمان التبان مولى المغيرة سعيد وقيل عمران، ابو عطية الوادعي مالك بن
عامر، ابو عقيل الدورقي بشير بن عقبة، ابو عقيل زهرة بن معبد، ابو علي الحنفي
عبيد الله بن عبد المجيد، ابو عمر الحوضي حفص بن عمر، ابو عمر مولى اسماء بنت ابي بكر
عبد الله بن كيسان، ابو عمرو الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو، ابو عمرو الشيباني سعد
ابن اياس، ابو عمرو عن عائشة اسمه ذكوان، ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب
، ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي، ابو عوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري
، ابو عون الثقفي محمد بن عبد الله، ابو العلاء بن عبد الله بن الشخير يزيد، ابو عياض
عمرو بن الاسود العنسي الغين ابو غسان يحيى بن كثير العنبري، ابو غسان

المدني

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

المدني محمد بن مطرف، ابو غسان النهدي شيخ البخاري مالك بن اسماعيل، ابو غلاب يونس
ابن جبير الباهلي، ابو الغيث سالم مولى ابن مطيع مدني الفاء، ابو فروة الجهني
مسلم بن سالم الاصغر، ابو فروة الاكبر عروة بن الحارث الهمداني القاف ابو قتادة
الانصاري الحارث بن ربعي، ابو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري، ابو قرامة الحارث
ابن عمير، ابو قدامة السرخسي عبيد الله بن سعيد، ابو قلابة الجرمي عن انس عبد
الله بن زيد، ابو قيس الاودي عبد الرحمن بن ثروان، ابو قيس مولى عمرو بن العاص اسمه
كنيته الكاف ابو كبشة السلولي لا يعرف اسمه، ابو كريمة يحيى بن المهلب،
ابو كريب مولى ابن العلاء بن كريب اللام ابو لبابة الانصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد
المنذر، ابو ليلى بن عبد الله شيخ لمالك لم يسم الميم ابو مالك الاشعري لا يعرف
اسمه وقيل هو الحارث بن الحارث، ابو المتوكل الناجي علي بن داود، ابو مجاهد الطائي
سعد، ابو مجلز لاحق بن حميد، ابو محمد الحضرمي لم يسم وقيل هو افلح مولى ابي ايوب
ولم يصح، ابو محمد مولى ابي قتادة نافع بن عباس، ابو مراوح الغفاري عن ابي ذر سعد،
ابو مرة مولى عقيل يزيد، ابو مريم الاسدي عبد الله بن زياد، ابو مساور الفضل بن
مساور، ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو، ابو مسعود الجريري سعيد بن اياس، ابو
مسلم قائد الاعمش عبيد الله بن سعيد، ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر، ابو معاوية
الضرير محمد بن خازم بمعجمتين، ابو معاوية النحوي شيبان بن عبد الرحمن، ابو معبد
مولى ابن عباس نافذ، ابو معشر البراء يوسف بن يزيد، ابو معمر شيخ البخاري حكى
عنه العرب في تفسير الم نشرح اسمه الفضل بن احمد، ابو المعلى صاحب سعيد بن جبير
يحيى بن ميمون، ابو معمر صاحب ابن مسعود عبد الله بن سخبرة، ابو معمر المقعد
شيخ البخاري عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج، ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج،

ابو المليح بن اسامة الهذلي عامر وقيل زيد، ابو المنهال عن زيد بن ارقم والبراء وغيرهما
عبد الرحمن بن مطعم، ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس، ابو موسى محمد بن المثنى البصري،
ابو موسى عن الحسن اسرائيل بن موسى، ابو موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو
الغافقي ولم يثبت وقيل هو علي بن رباح، ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل النون ابو النجاشي
عطاء بن صهيب، ابو نصر عن ابن عباس لا يعرف اسمه، ابو النضر هاشم بن القاسم
، ابو النضر الدمشقي الفراديسي اسحاق بن ابراهيم بن يزيد، ابو نضرة العبدي المنذر بن مالك
، ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم، ابو نعيم الفضل بن دكين، ابو نوح
عبد الرحمن بن غزوان قراد الهاء ابو هارون الغنوي ابراهيم بن العلاء ذكره في موضع
واحد، ابو هاشم الرماني يحيى بن دينار، ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الاصح، ابو هشام
المغيرة بن سلمة المخزومي، ابو همام محمد بن الزبرقان، ابو هلال الراسبي محمد بن سليم
الواو ابو واقد الليثي الحارث بن مالك، ابو وائل شقيق بن سلمة، ابو الوليد
الطيالسي هشام بن عبد الملك، ابو الوليد صاحب ابن سيرين عبد الله بن الحارث
ابو لاس عبد الله بن عنمة الياء ابو يزيد المدني لم يسم، ابو يعفور الاكبر وقدان وقيل
واقد، ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد، ابو يعلى الثوري بالمثلثة والراء منذر
، ابو يعلى التوزي بالمثناة وتشديد الواو وزاي محمد بن الصلت، ابو اليمان الحكم بن نافع
فصل في النساء ام حبيبة ام المؤمنين رملة بنت ابي سفيان، ام حرام
بنت ملحان الغميصاء، ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة، ام
رومان والدة عائشة زينب وقيل دعد، ام سلمة هند بنت ابي امية، ام سليم والدة
انس سهلة او رميلة او مليكة او افرال، ام شريك غزية بياض بالاصل
وقيل غزيلة، ام عمرو بنت عبد الله بن الزبير اسمها كنيتها، ام العلاء الانصارية

بعو

لا يعرف اسمها، ام الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث، ام قيس بنت محصن الاسدية اخت
، ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط اسمها كنيتها، ام هانئ بنت ابي طالب فاختة وقيل
هند، ام يعقوب لها قصة مع ابن مسعود ولم تسم فصل في التعريف
بمن ذكر بالبنوة الالف ابن ابزى عبد الرحمن، ابن ابزى عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن
، ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن ادريس عبد الله الاودي، ابن ادريس
الشافعي ذكره كلامه في الركاز والعرايا، ابن اذينة عبد الرحمن ابن اسحاق محمد، ابن
اشوع سعيد بن عمرو بن اشوع، ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله، ابن افلح
عن ابي محمد مولى ابي قتادة محمد بن كثير بن افلح، ابن ابي اوفى عبد الله، ابن ابي اويس
اسماعيل، ابن ابي ابزى سعيد الباء ابن بحينة عبد الله بن مالك بن القشب
، ابن برّاد عبد الله، ابن ابي بردة سعيد، ابن بريدة عبد الله ولم يخرج البخاري لاخيه
سليمان شيئا، ابن بشار محمد بندار، ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله بن بكير، ابن
ابي بكير الكرماني يحيى بن نسر بنون ومهملة ساكنة، ابن ابي بكرة عبد الرحمن، ابن ابي
بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق التاء ابن التيمي
معتمر بن سليمان الثاء ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور الجيم ابن جابر
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ابن جابر في حديث ابي بردة ابن نيار عبد الرحمن بن جابر بن
عبد الله الانصاري، ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جعفر عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب، ابن ابي جعفر عبيد الله الحاء ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة
ابن دينار، ابن ابي حبيب يزيد، ابن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان، ابن حزم في حديث
الاسراء ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابوه، ابن ابي حسين عبد الله بن عبد
الرحمن، ابن الحضرمي العلاء، ابن ابي حفصة محمد بن ابي سلمة ميسرة، ابن حكيم عن

سعيد بن جبير يعلى، ابن طلحة محمد بن عمرو بن حلحلة، ابن جميم محمد، ابن الحنفية محمد
ابن علي بن ابي طالب، ابن حنين عبد الله، ابن حرطالع الخاء ابن ابي خالد اسماعيل،
ابن خربوذ معروف، ابن الخطاب عمر، ابن خلي بوزي على خالد الدال ابن داود عبد الله
الخريبي، ابن دكين ابو نعيم الفضل، ابن دينار عبد الله الذال ابن ذر عمر، ابن ذكوان
ابو الزناد عبد الله، ابن ابي ذويب محمد بن عبد الرحمن الراء ابن ابي رافع عبيد الله
، ابن راهويه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، ابن رجاء عبد الله، ابن ابي رجاء الهروي
احمد، ابن ابي رزمة محمد بن عبد العزيز، ابن ابي رواد عبد العزيز الزاي ابن ابي زائدة
يحيى بن زكرياء، ابن ابي زائدة، ابن زبر عبد الله بن العلاء، ابن الزبير عبد الله، ابن
ابي الزناد عبد الرحمن السين ابن السباق عبيد، ابن ابي سرح عياض بن عبد الله
، ابن سعيد بن جبير عبد الله، ابن ابي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد، ابن سلمة
حماد، ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله، ابن سواء محمد، ابن سوقة
محمد الشين ابن شبرمة عبد الله، ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد
الله بن شهاب، ابن ابي الشعثاء اشعث بن سليم الصاد ابن ابي صعصعة عبد الر
ابن عبد الرحمن الطاء ابن طاوس عبد الله، ابن ابي طلحة اسحاق بن عبد الله بن زيد
ابن سهل العين ابن عابس عبد الرحمن، ابن عباس عبد الله، ابن عبد الرحمن بن
ابزى سعيد، ابن ابي عبيد مولى سلمة يزيد، ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود، ابن
ابي عبلة ابراهيم، ابن ابي عتبة مولى انس عبد الله، ابن ابي عتيق محمد بن عبد الله، ابن
ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر، ابن عجلان محمد، ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم، ابن
ابي عروبة سعيد، ابن عرعرة محمد، ابن ابي العشرين عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشر
ين، ابن علاقة زياد، ابن علية اسماعيل بن ابراهيم، ابن عمر عبد الله، ابن عمرو بن

العاص

العاص عبد الله، ابن عون عبد الله، ابن عوف عبد الرحمن، ابن عياش ابو بكر المقرئ، ابن
عيينة سفيان الغين ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
غسيل الملائكة ابن ابي عمار الانصاري، ابن ابي غنية عبد الملك الفاء ابن ابي فديك محمد
ابن اسماعيل، ابن فضيل محمد، ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان القاف
ابن ابي قتادة عبد الله، ابن قسيط يزيد بن عبد الله الكاف ابن ابي كثير يحيى
اللام ابن ابي ليلى عبد الرحمن الميم ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي
سلمة، ابن المبارك عبد الله، ابن ابي المجالد محمد، ابن مجمع ابراهيم بن اسماعيل،
ابن محيريز عبد الله، ابن ابي مريم سعيد، ابن مسلم عبد الرحمن

بياضا بالاصل

ابن ابي مليكة عبد الله، ابن منبه همام
، ابن المنكدر محمد، ابن مهدي عبد الرحمن، ابن موهب عثمان بن عبد الله النون
ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار، ابن ابي نعم عبد الرحمن، ابن نمير عبد الرحمن، ابن ابي نمر شر
يك، ابن نمير عبد الله الهاء ابن هند عبد الله بن سعيد، ابن ابي هلال سعيد
الواو ابن وهب عبد الله الياء ابن ابي يعفور محمد بن عبد الله، ابن يعمر يحيى
، ابن يونس احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي فصل في التعريف بمن ذكر
بلقب او نسب الالف الاحول عاصم بن سليمان، الازرق اسحاق بن يوسف، الاشجعي
عبيد الله بن عبد الرحمن، الاعرج عبد الرحمن بن هرمز، الاعمش سليمان بن مهران
، الاغر ابو عبد الله سلمان، الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى، الاويسي عبد العزيز بن
عبد الله الباء الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي، البحر عبد الله بن
عباس، البدري ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري، البراء ابو العالية وابو معشر،
البطين مسلم بن عمران، بندار محمد بن بشار، البهي عبد الله بن يسار التاء التيمي

سليمان. الشين: الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد. الثوري سفيان بن سعيد. الجيم:
الجزري عبد الملك بن ابراهيم. الجهني سعيد بن اياس. الخاء: الحذاء خالد بن مهران.
الجمحي عبد الله بن الزبير بن سليم. الخاء: ختن المغيرة بكير بن خلف. الدال: الدراوردي عبد
العزيز بن محمد. دكين عبد الرحمن بن ابراهيم. الذال: ذو البطين اسامة بن زيد بن حارثة.
ذو اليدين الخرباق. ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر. الراء: الرشك يزيد بن حميد
الضبعي. الزاي: الزبيدي محمد بن الوليد. الزبيري ابو احمد محمد بن عبد الله. الزهري هو
ابن شهاب. السين: السبيعي عمرو بن عبد الله ابو اسحاق. السعيدي عمرو بن يحيى
ابن سعيد بن العاص. سعدان اللخمي سعيد بن يحيى بن صالح. سلمويه سليمان بن
صالح المروزي. سنيد الحسين بن داود. الشين: شاذان اسود بن عامر. الشعبي
عامر بن شراحيل. الشيباني ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان. الصاد: الصنابحي
عبد الرحمن بن عسيلة. العين: عارم محمد بن الفضل. عبدان عبد الله بن عثمان.
عبدة عبد الرحمن بن سليمان. العمري عبد الله بن الوليد. العقدي عبد الملك بن
عمرو. العمري عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. الغين: غندر محمد بن
جعفر. الفاء: الفروي اسحاق بن محمد. الفريابي محمد بن يوسف. الفزاري ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد بن الحارث ومروان بن معاوية. فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك.
القاف: قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى. القمي يعقوب بن عبد الله. الكاف:
كاتب المغيرة وراد. الميم: الماجشون ابو سلمة. المجمر نعيم بن عبد الله. المحاربي عبد
الرحمن بن محمد. المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله. المعمري محمد بن حميد. المقبري ابو
سعيد كيسان. المقرئ عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن. الملائي ابو نعيم الفضل بن دكين.
النون: النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد. ابو الزناد لقب وكنيته ابو عبد الرحمن.

وصل

وصل ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من الأسماء. الأول ما يكتب
بغير ياء في الكتاب: الألف: أبي بالضم وفتح الموحدة ثم ياء مشددة جماعة، وليس في الكتاب
ابي الا كذلك ووقع في حديث عائشة وبعث بها مع ابي والياء فيه للاضافة وكذا قول
حذيفة ابي ابي. اسيد كله بالضم سوى ابي بحير بفتحة وقيل عمرو بن أسيد بن جارية
بالفتح. ايلم كله بالفاء سوى علم بن ثابت بن ابي الافلح فبالقاف. الباء: بشار
بالموحدة والمعجمة مرد ومن عداه بالتحتية وتخفيف المهملة. بشر كله بالكسر
وسكون المعجمة سوى عبد الله بن بسر وبسر بن سعيد وبسر بن عبيد الله فالثلاثة
بالضم والمهملة. بصير بالفتح وكسر الصاد ابو بصير وبالنون مصغر نصير بن ابي الاشعث
فقط. بشير بالفتح والكسر كثير وبالضم مصغر اثنان بشير بن يسار وبشير بن كعب. بركة
بالفتح والراء كان اسم زينب وجويرية وبزاي القاسم بن ابي بزة فقط. البراء بلا
تخفيف ابن عازب وبالتشديد ابو العالية وابو معشر. البزار بزاي ثم راء الحسن
ابن الصباح وبشر بن ثابت ويحيى بن محمد بن السكن ومن عداهم براء ثم معجمة
البجلي كثير وبنو مالك بن اوس وعبد الواحد بن عبد الله فقط. التاء: ابو تميلة
بالمثناة مصغر يحيى بن واضح وبنو محمد بن مسكين بن نميلة فقط. التوزي بالفتح
وتشديد الواو المفتوحة بعدها زاي ابو يعلى محمد بن الصلت ومن عداه بمثلثة وواو
ساكنة وراء مهملة. الثاء: ثور بمثلثة واضح وبضم الموحدة بور بن اصرم شيخ البخاري
فقط. الجيم: جرو الغيلة وبالمهملة والزاي جماعة. حريز جماعة وبمهملة وآخره
زاي حريز بن عثمان ابو حريز قاضي سجستان. حمزة بجيم وراء ابو حمزة الضبعي فقط
ومن عداه بمهملة وزاي. الجريري بضم الجيم سعيد وعباس وبفتح المهملة يحيى بن
بشير الحريري فقط. الحاء: الحبر بالمهملة وسكون الموحدة واضح وبخاء معجمة وتحتية

ساكنة ابو الجهم البزار وبزاي الاولى لابي يحيى جمع بالعين ولام، حارثة جماعة وبجيم
وياء تحتية جارية بن قدامة ويزيد بن جارية والد عبد الرحمن وبجيم وحارثة والدا
سيد بفتحه، حبان بالكسر والموحدة ابن موسى وابن عطية وابن العرقة وبالفتح
محمد بن يحيى بن حبان ومحمد واسع بن حبان وحبان بن هلال ومن عداهم بالتحتية
، حبة بموحدة ابو حبة بجهر بالاسراء وبتحتية والد حبيب بفتحه، حصين مصغر
جماعة وبفتح ثم كسر ابو حصين عثمان بن عاصم بفتحه، حجير مصغر واخره راء والد
هشام واخره نون ابن المثنى، حزام بالزاي والد حكيم وموسى ومن عداه بالراء
حكيم مكبر كثير ومصغر والد زريق الخاء خازم بمعجمتين ابو معاوية الضرير محمد بن
خازم بفتحه ومن عداه بحاء مهملة، خباب بالفتح وتشديد الموحدة جماعة وبضم
المهملة والتخفيف الحباب بن المنذر وابو الحباب سعيد بن يسار وابو الحباب عبد الله
ابن ابي لبيد الكتاب، جناب بالجيم والنون، خنيس بنون واخره مهملة مصغر
ابن حذافة ومن عداه اوله حاء مهملة ثم موحدة واخره شين معجمة، خبيب
بموحدتين مصغر ابن عبد الرحمن وابن عدي وابو خبيب عبد الله بن الزبير ومن
عداهم بفتح المهملة وكسر الموحدة، الخراز براء بين معجمتين جماعة وبراء ثم زاي
عبيد الله بن الاخنس ولعبيد بيه بالجيم ثم الزاي بين سوى حديث ولا يعطي الجزار
منها شيئا، خياط والد خليفة ومن عداه بالمهملة والنون الدال داود كثير
وتقديم الواو يعلى بن دواد ابو المتوكل وحده وقيل هي الجادة، الراء الربيع كثير وبا
لتصغير والتشديد الربيع بنت معوذ والربيع بنت النضر وهي بنت البراء انه في
الجهاد، زريق بتقديم الراء ابن حكيم وبتقديم الزاي بنو زريق من الانصار، رباح
بالفتح والموحدة الخفيفة عطاء بن ابي رباح وزيد بن رباح بفتحه ومن عداهما بكسر
الراء

الراء ثم تحتية، ابو الرجال بالكسر والجيم الخفيفة محمد ابن امة وبفتح الراء والحاء المهملة
المشددة ابو الرحال الكلابي، رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وبفتحات وبعد القاف
موحدة ابن مصقلة الزاي الزبير كثير وبفتح الزاي وكسر الباء والد عبد الرحمن، زياد
كله بالتحتية الا ابا الزناد فبالنون السين سليم بالضم جماعة ومكبر ابن حيان بفتحه
، سلمة بفتح اللام جماعة وبكسرها سلمة بن نسب الانصار وسلمة الجرمي والد عمرو
السلمي بالضم كثير وبالفتح من الانصار، سريج بمهملة وجيم ابن يونس وابن النعمان
واحمد بن ابي سريج ومن عداهم بمعجمة وحاء مهملة، سلام بالتشديد الا عبد الله بن
سلام الصحابي ومحمد بن سلام البيكندي الشين الشيباني كثير وبكسر المهملة وقبل
الالف نون الفضل بن موسى بفتحه، شعيب كثير وبمثلثة اخره عبد الرحمن بن حماد
ابن شعيب الطاء ... مصغر والد مسلم ومكبر والد الربيع العين عابد بالموحدة
كثير وبالتحتية والذال المعجمة عائذ بن عمرو وايوب بن عائذ وعائذ الله ابو ادريس
الخولاني، عبادة بالضم كثير وبالفتح والد محمد بفتحه، عباد كثير وبالضم والتخفيف
والد قيس بفتحه، عباس بن الوليد بالموحدة والمهملة هو النرسي خرج له ثلاثة اما
دين بفتحه مفيد ابن ... وبالتحتية والمعجمة هو الرقام اكثر منه، عبدة بالسكون
جماعة وبالفتح والد بجالة بفتحه، عبيدة مصغر كثير ومكبر ابن عمرو السلماني وابن
حميد الحذاء ووالد القاسم بفتحه، عثر بسكون الموحدة ثم مثلثة مفتوحة ثم راء ابن القا
سم وبضم المعجمة ونون خالد الضريري لا ابنه، غنية جماعة وبفتح المعجمة وكسر النو
ن وتشديد التحتية عبد الملك بن ابي غنية وابنه يحيى بفتحه، عتاب بن بشير تشد
يد العوقية اخره موحدة والباقون بكسر المعجمة وتخفيف التحتية اخره مثلثة،
عثام بمثلثة مشددة ابن علي العامري وبمعجمة ثم نون والد ... ، عزيز براء بين معجمتين

مكبر، حريث عقبة بن الحارث، وبمهملتين وضم المعجمة اوله محمد بن نمير الزهري، عقيلة
مصغر صاحب ابن شهاب ومن عداه بالفتح، العوقي بفتحتين وقاف محمد بن سنان
ومن عداه بسكون الواو وبفاء، غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتية والد
عمارة وبمهملتين تصغير عروة فاطمة بنت عائشة عروة بن الزبير الميم محرز بالضم
وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والد صفوان وعبيد الله وبفتح الجيم وتشديد الزاي
المكسورة ثم زاي اخره مجزز المدلجي واختلف في علقمة بن مجزز، معقل جماعة وبفتح
المعجمة وتشديد الفاء والد عبد الله الصحابي مغفل، منجم واخره وبوزن محمد ابن يحيى بن
سالم، منبه بنون وموحدة مشددة واخره وبسكون النون وفتح التحتية والد يعلى
المخرمي بسكون الخاء المعجمة عبد الله بن جعفر وبفتحها وتشديد الراء محمد بن عبد
الله وبضم الزاي بعدها واو كثير النون نمر كثير وبمعجمة ملازم لا له والكلام بلا
يلبس، نعيم واخره وبسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم الهاء هذيل بالذال سوى
هذيل بن شرحبيل فبالزاي الياء يزيد كثير وبموحدة وراء مصغر ابن عبد الله بن
ابي بردة واختلف في ابي بكر عمرو بن سلمة القسم الثاني ما لا يشتبه بغيره
في الكتاب الالف احمد كله بالحاء الا عمر كله بمهملتين الا غر بمعجمة وراء، اثاثة
بالضم ومثلثتين، اشرع بمعجمة وراء مهملة بوزن اسود، اشهل بمعجمة بوزن
احمد، الايلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام، الالهاني بالفتح ثم السكون واخره نون
اخرم بمعجمتين والمزني، اسلم بالفتح، انس بفتح النون الباء بجالة بفتحتين وجيم
ولام، بقيلة بفتح اوله وقاف، البكالي بالكسر والتخفيف، البناني بالضم ونونين
الاولى خفيفة، البرلسي بفتحات منها اليان وتشديد اللام التاء تويت والد الحلو
بمثناتين مصغر، التنعي بالكسر وسكون النون الثاء ثابت كله بالمثلثة، ثيم
اسم

١٠ ٩

اسم ابن ابي جمعة، ثابت بالنون لا كنه لم يسم في الكتاب، ثوبان بوزن مروان والد عبد
الرحمن الجيم جميل مكبر، جعشم بالضم ثم سكون وضم المعجمة، ابو الجوزاء بجيم وزاي
الجرمي بجيم مفتوحة وراء ساكنة ويقال الحرمي بن عمارة بفتح المهملتين اسم لا نسب
الجندعي بضم الجيم والدال وقد تفتح والنون ساكنة الحاء حيوة بالفتح وسكون التحتية
وفتح الواو، حراش بكسر المهملة واخره معجمة، حمير بالكسر وسكون الميم وفتح
التحتية، الحصب بمهملتين مصغر اخره موحدة الخاء خداش بالكسر وتخفيف الدال
خربوذ بالفتح وتشديد الراء المفتوحة وضم الموحدة اخره ذال معجمة، خرشة
بمعجمتين وفتحات، خلي بوزن علي، خلاس بالكسر وتخفيف اللام، الخمس بالكسر وسكون
الميم ومهملة، الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية جد عبيد الله بن عدي، خوات
بالفتح وتشديد الواو واخره فوقية، الخارجي ثلاثة بفتح، الختلي بالضم وتشديد الفو
قية المفتوحة ولام، الخدري بالضم وسكون الدال المهملة، الخشني بالضم وفتح
المعجمة ونون، الخريبي بالضم وفتح الراء وسكون التحتية وموحدة، الخلنجي بالضم
وسكون اللام وفاء الدال دعيم بمهملتين مصغر، دحية بالكسر وسكون المهملة
وتحتية، دخشم بالضم وسكون المعجمة واخره ميم او نون ويروى بالتصغير فيهما
الدثنة بالفتح وكسر المثلثة ثم نون، الدغنة بوزنه والغين معجمة وقيل بفتحتين
وتشديد النون، الديلي بالكسر وسكون التحتية ولام الذال ذر بفتح المعجمة، ذكوان
بالفتح الراء رزمة بالكسر، الرشك بالكسر وسكون المعجمة، روح بالفتح الا
بعي بفتح الموحدة، الرماني بضم اوله الزاي زر بالكسر، زبيد بالفتح وكسر الراء
واخره زاي، زبر بالفتح وسكون الموحدة وراء، زبيد بموحدة ثم تحتية مصغر، الا
بيد مصغر، الزبير كذلك براء واخره نعم في سعيد بن داود الزنبري بفتح الزاي و

والموحدة بينهما نون ساكنة لاكن لم يذكر بنسبه في الكتاب. السين: سبرة بسكون المو
حدة، سمرة بضم الميم، الشعر بفتح الفاء، سلامة بتخفيف اللام، سمي بالضم وتشديد
الياء، سيدان بالكسر وسكون التحتية، السلماني بالفتح وسكون اللام، السرماري
بالفتح وسكون الراء واخره راء ايضا، السبيعي بالفتح وكسر الموحدة، السعدي
بمهملات. الشين: شبابة بالفتح وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة، شبوية
بالفتح وتشديد الموحدة، شبيل بالضم وفتح الموحدة، شميل مثله لاكنه بميم، ذ
الشعبي بالفتح، الشعيثي مصغر واخره مثلثة، الشعير بالفتح. الصاد: صبية
بالضم، صدي بالضم وتشديد الياء. الضاد: ضماع بالكسر وتخفيف الميم. العين: عمارع
بمهملتين، عبدان بلفظ التثنية، عبيس بمهملتين مصغر، عبس بوزنه لاكن بمو
حدة بدل الميم، عبلة بسكون الموحدة، عليلة مصغر بتحتية، عبس بسكون الموحدة
، عابس بموحدة ومهملة، العرقة بالفتح وكسر الراء وفتح القاف، عميرة بالضم، ذ
العنزي بفتح النون واما بسكونها فعبد الله بن عامر بن ربيعة لاكن لم يقع فيه منسوبا
، العلفي بفتحتين وفاء، العنقفي بالضم وفتح الموحدة وفاء، العيزار بالفتح
وسكون التحتية وزاي ثم راء، العقلي بفتحتين وفاء. الغين: غفلة بفتح المعجمة
والفاء واللام، غزوان بسكون الزاي، غورث بفتح اوله والراء بينهما واو ساكنة
واخره مثلثة. الفاء: فطر بكسر اوله. القاف: قبيصة بمهملة مصغر، القشب
بالكسر ومعجمة ساكنة وموحدة، قوقل بقافين، قزعة بفتح القاف والزاي والمهـ
، القنبي بسكون النون، القطعي بالضم وفتح الطاء، القردوسي بالضم وسكون الراء
وضم الدال، القسملي بسكون المهملة وفتح الميم، القطواني بفتح القاف والطاء
والواو ونون. الكاف: كرز مصغر واخره زاي، كرينة مصغر فيه هاء ونون، الكبشة

بسكون

بسكون الموحدة ومعجمة. اللام: اللتبية بضم اللام وقيل بفتحها وفتح الفوقية وكسر
الموحدة ثم تحتية مشددة. الميم: منيه بالضم وكسر النون، بالضم وجيم، مخلد بسكون المعجمة
وفتح اوله وثالثه، موهب بوزنه، مقرن بالضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبو
زنه مجمع، مطهر بوزنه لاكن ثالثه مفتوح وكذا مغفل ومعمر بمهملة وموحدة، مقسم
بالكسر وسكون القاف وفتح المهملة وبوزنه مجلز بجيم وزاي، مهران بالكسر، محاضر بالـ
ضم وحاء مهملة وضاد معجمة مكسورة وبوزنه مراوح، محلم مشدد اللام مثلث الميم والفتح
اشهر، معرور بمهملات، ابن المليح بفتح الميم، المرهبي بكسر الهاء وموحدة، المقبري بالفتح
وسكون القاف وضم الموحدة، المعني بالفتح وسكون المهملة وكسر النون وتشديد الياء، المسنم
بفتح النون، المسلمي بالضم وسكون المهملة، المعولي بالكسر وسكون المهملة وفتح الواو.
النون: نابل بكسر الموحدة، النبيل بالفتح وكسر الموحدة، نسيبة بمهملة مصغر، نشيط
بالفتح وكسر المعجمة، الناجي بالجيم، النفيلي بالفاء مصغر، النحاس بحاء مهملة. الهاء:
هريم براء مصغر، الهمداني بسكون الميم واهمال الدال. الواو: وافد بالفاء، ورقة بفتحات
، وبرة كذلك بموحدة، وساج بتشديد المهملة واخره جيم، الواشحي بكسر المعجمة وحاء
مهملة. الياء: ياسر بمهملة، يسرة بفتح الياء والمهملة والراء، يعفور بسكون المهملة
وضم الفاء واخره راء، يعمر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وراء. فصل في المهمل

اسحاق غير منسوب ان قال اخبرنا فهو ابن راهويه — بياض بالاصل
لانه لا يعبر عن شيوخه الا بصيغة الاخبار، علي اذا اهمل ابن المديني، هرون اذا اهمل

بياض بالاصل

باب كيف كان بدء الوحي بغير تنوين باب وتركه وسقط في رواية ابي ذر والاصيلي
وبدء قال عياض روي بالهمز وسكون الدال من الابتداء وبلا همز مع ضم الدال وتشديد الواو

وهو الظاهر قال ابن حجر ويرجح الاول انه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي
والوحي لغة الاعلام في خفاء وقيل اصله التفهيم وشرعا الاعلام بالشرع وقد يطلق
ويراد به اسم المفعول اي الموحى وهو كلام الله المنزل على النبي وقول الله تعالى هو
بالرفع على اسقاط الباب وعلى ثبوته عطفا على الجملة لانها في محل رفع وبالجر على اظابته
عطفا على كيف اي وباب معنى قول الله او ذكر قول الله ولا يصح تقدير وكيفية قول الله
لان كلام الله لا يكيف قاله عياض قال الزركشي ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث
النية تعلقه بالاية المذكورة في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبياء من قبله
ان الاعمال بالنيات بدليل قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقصد بذلك
ان كل معلم اراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فانه يجازى على نيته ثنا يحيى بن
سعيد وهو من صغار التابعين اخبرني محمد بن ابراهيم وهو من اوساطهم انه سمع
علقمة وهو من كبارهم ففي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق قال ابن حجر وفي
المعرفة لابن منده ما ظاهره ان علقمة صحابي فان ثبت كان فيه تابعيان وصحابيان
سمعت عمر بن الخطاب على المنبر بكسر الميم واللام للعهد اي منبر المسجد النبوي ولفظ
اقام المحط هذا الحديث مقام الخطبة للكتاب لانه اذا صلح ان يكون في خطبة المنبر
صلح ان يكون في خطبة الكتاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهب الفار
سي الى تعدي سمعت الى مفعولين ثانيهما مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول كذا فلا يجوز
سمعت زيدا اخاك والجمهور على منع ذلك وان الثاني حال انما الاعمال بالنيات
وهو من مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنية قال الخوئي وكانه اشار بذلك الى ان
النية تتنوع كما تتنوع الاعمال كمن قصد بعمله وجه الله او تحصيل موعوده او الاتقاء
لوعيده وفي معظم الروايات بالنية مفردا قيل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد

بتناسب

١١

فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر فناسب جمعها وفي صحيح ابن حبان
في الاعمال بالنيات بحذف انما وعند البخاري في النكاح العمل بالنية وعنده ان ذلك من تغيير
في الرواة والباء للمصاحبة وتحتمل السببية ومتعلقها مقدر قيل يصح وقيل تعتبر
وقيل تكمل وقيل تستقر وقيل الكون المطلق قال البلقيني وهو الاحسن واللام في
الاعمال للجنس وفي النيات بدل من الضمير اي بنياتها والنية بالتشديد من نوى بمعنى
قصد والاصل نوية قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وتخفيفها لغة من ونى يني اي
ابطأ لان النية تحتاج في تصحيحها الى ابطاء وانما لكل امرئ ما نوى قال الخطابي وغيره
افادت هذه الجملة تعيين العمل بالنية

بياضا بالاصل

فمن كانت هجرته الى دنيا كذا في جميع الاصول
هنا بحذف احد وجهي التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله وهو من البخاري لان شيخه الحميدي رواه في مسنده تاما ورواه عنه غير
البخاري كذلك والبخاري اختصر الحديث كعادته اما من اثنائه واما من اخره فانه في رواية
حماد بن زيد في باب الهجرة تام قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله بعد قوله فمن
كانت هجرته الى دنيا يصيبها فيحتمل ان تكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك فحذ
ف الجملة الاخيرة ودنيا بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها فعلى من الدنو اي القرب
لسبقها للاخرى وقيل لدنوها من الزوال وهي ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل
المخلوقات من الجواهر والاعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا ولفظها
مقصور غير منون وحكي تنوينها وعزاه ابن دحية الى رواية الكشميهني وضعفها
قال ابن مالك واستعمال دنيا منكرا فيه اشكال لانها مؤنث ادنى افعل تفضيل ف

ومفهومه أن يستعمل باللام كالكبرى والحسنى قال إلا أنها خلعت عنها الوصفية
وأجريت مجرى ما لم يكن وصفا قط كرجعى يصيبها أي يحصلها لأن تحصيلها كإصابة
الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود وامرأة ينكحها قيل التنصيص عليها من الخاص
بعد العام للاهتمام به وتعقبه النووي بأن دنيا نكرة وهي لا تعم في الإثبات فلا يلزم
دخول المرأة فيها وأجيب بأنها في سياق الشرط فتعم ونكتة الاهتمام بها
الزيادة في التحذير لأن الافتتان بها أشد وقيل إن الحديث ورد على سبب وهو أن رجلا هاجر
من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة بل ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فلهذا
خص ذكر المرأة في الحديث ذكره ابن دقيق العيد وقصة مهاجر أم قيس رواها سعيد
ابن منصور في سننه بسند على شرط الشيخين عن ابن مسعود قال من هاجر يبتغي شيئا
فإنما له ذلك هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يقال مهاجر أم قيس
فهجرته إلى ما هاجر إليه أتى بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها وإنما جيء بالظاهر
في الجملة المحذوفة في قوله فهجرته إلى الله ورسوله لقصد الالتذاذ بذكر الله
ورسوله وعظم شأنهما بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الإعراض
عنهما حدثنا عبد الله بن يوسف هو التنيسي عن عائشة أن الحارث بن هشام هو
أخو أبي جهل شقيقه أسلم يوم الفتح وظاهره أن الحديث من مسند عائشة وعليه اعتمد
أصحاب الأطراف ويحتمل أنها حضرت القصة ويحتمل أن يكون الحارث أخبرها بذلك فيكون من
مرسل الصحابة وحكمه الوصل ويؤيده أن في مسند أحمد وغيره من طريق عامر بن صالح الزبيري
عن هشام عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن هشام قال سألت وعامر فيه ضعف
لكن له متابع عند ابن منده أحيانا يأتيني بالنصب على الظرف مثل بالنصب نعت لمصدر
محذوف أي إتيانا مثل قلت ويحتمل أن يكون على نزع الخافض لأن في رواية مسلم في

مثل

مثل صلصلة الجرس الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة في الأصل صوت وقوع
الحديد بعضه على بعض ثم أطلق على كل صوت له طنين وقيل هو صوت متدارك لا يدرك
في أول وهلة والجرس الجلجل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيل صوت
خفيف أجنحته والحكمة في تقدمه أن يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره وقيل إنما
كان ينزل كذلك إذا نزلت آية وعيد أو تهديد وهو أشده علي فائدة هذه الشدة
ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفى والدرجات فيفصم بفتح أوله وسكون الفاء
وكسر المهملة أي يقلع وينجلي ما يغشاني ويروى بضم أوله من الرباعي وفي رواية لأبي ذر
بضم وفتح الصاد على البناء للمجهول وأصل الفصم القطع بلا إبانة وبالقاف القصم
بالإبانة وذكر الأول بالإشارة إلى أن الملك فارقه ليعود والجامع بينهما بقاء العلقة
وعيت بالفتح فهمت وحفظت ويقال في المال والمتاع أوعيت يتمثل يتصور مشتقا من
المثل الملك اللام للعهد أي جبريل وصرح به في رواية عند ابن سعد رجلا أي مثل رجل
فنصبه على المصدرية وقيل تمييز وقيل حال على تأويله بمشتق أي مرئيا محسوسا قال
المتكلمون الملائكة أجسام علوية لطيفة تتشكل أي شكل أرادوا وقال إمام الحرمين
تمثل جبريل معناه أن الله أفنى الزائد من خلقه أو أزاله عنه ثم يعيده إليه وجزم ابن
عبد السلام بالإزالة دون الفناء وقال البلقيني يجوز أن يكون أتى بشكله الأصلي من غير فناء
ولا إزالة إلا أنه انضم فصار على قدر هيئة الرجل وإذا ترك ذلك عاد إلى هيئته ومثال ذلك
القطن إذا جمع بعد أن كان منتفشا فإنه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا
على سبيل التقريب والحق أن تمثل الملك رجلا ليس معناه أن ذاته انقلبت رجلا بل معناه
أنه ظهر بتلك الصورة تأنيسا لمن يخاطبه والظاهر أيضا أن القدر الزائد لا يزول ولا يفنى
بل يخفى على الرائي فقط فيكلمني في رواية للبيهقي من طريق القعنبي عن مالك فيعي

بدل الكاف قال ابن حجر والظاهر انه تصحيف فانه في الموطأ رواية القعنبي بالكاف
فاعي ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهونه علي وعبر في الشق الاول بقوله وقد
وعيت ما قال بلفظ الماضي وهنا بلفظ المستقبل لان الوعي حصل في الاول قبل الفصم وفي
الثاني عقب المكالمة وقد روى ابن سعد من طريق ابي سلمة الماجشون انه بلغه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي يأتيني على نحوين يأتيني به جبريل فيلقيه
علي كما يلقي الرجل على الرجل فذاك يتفلت مني ويأتيني في شيء مثل صلصلة الجرس
حتى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني

بيان ما بلاط

ليتفصد بالفاء وتشديد المهملة من الفصد وهو
قطع العرق لاسالة الدم اي يسيل كما يسيل العرق المفصود من كثرة العرق وعبر به
ابن طاهر بالقاف ورد عليه المؤتمن الساجي بالفاء وحكاه العسكري في التصحيف عن بعض
شيوخه وقال ان ثبت فهو من قولهم تقصد الشيء اذا تكسر وتقطع ولا يخفى بعده عرقا
تمييز زاد ابن ابي الزناد عن هشام بهذا الاسناد عند البيهقي في الدلائل وان كان ليوحى
حي اليه وهو على ناقته فتضرب حزامها من ثقل ما يوحى اليه قال الاسماعيلي هذا الخبر
يناسب بدء الوحي لكيف يأتيك الوحي اول ما هو نكرة موصوفة اي اول شيء و
من الوحي من للبيان وتحتمل التبعيض اي من اقسام الوحي واما اول ما بدئ به من حالات
النبوة فكان مطلقا ما شيراه مثل تسليم الحجر وغيره الرؤيا الصالحة بالرفع لا غير في النوم
معينة من ضمنها او ليخرج رؤيا العين في اليقظة لاحتمال ان تطلق مجازا مثل فلق الصبح
بالنصب على الحال اي مشبهة وفلق الصبح وفرقه بالتحريك ضياؤه وخص بالتشبيه
لشكل الكل الخلاء بالمد الخلوة وانما حبب اليه لان فيها فراغ القلب لما يتوجه اليه
الغار نقب في الجبل وجمعه غيران حراء بالكسر في الافصح وبالضم وبالفتح وتخفيف الراء ويمد ويقصر

هذا حيث لا ياتيه الملك في صورة الرجل واما حيث يلقيه في صورة الرجل فكان كما ثبت في صورة رجل يتمثل بغير الابدان ولهذا يتكلم وقد حسان وحيث في صورة دحية الكلبي ه غ

بعلي

١٢

فعلى الاول يصرف ويذكر ويؤنث وعلى الثاني لا قال بعضهم
في حراء وقيل يذكر ويؤنث معا ومن انثه لم يصرفه وامتنع الصرف في
في رواية الاصيلي بفتح الحاء والقصر وهو جبل على ثلاثة اميال من مكة وخص بخلوته لان
المقيم فيه يمكنه رؤية الكعبة فيجتمع له الخلوة والتعبد والنظر الى بيت الله قاله ابن ابي جمرة
فيتحنث اي كان مثلثة اي يتعبد ومعناه القاء الحنث عن نفسه كالتاثم والتحوب القاء
الاثم والحوب عن نفسه قاله الخطابي وليس في الكلام تفعل القى الشيء عن نفسه غير هذه الثلا
ثة والبابة بمعنى تكسب وزاد غيره تحرج وتحنس اذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج والنجاسة
وقيل هو بمعنى يتحنف بالفاء وقد وقع في كتاب سيرة ابن هشام اي يتبع الحنيفية وهو دين
ابراهيم والفاء تبدل ثاء كثيرا من كلامهم وهو التعبد هذا مدرج في الخبر من تفسير
الزهري الليالي بالنصب على الظرف ذوات بكسر التاء منصوب ينزع يرجع وزنا ومعنى لمثلها
اي الليالي جاءه الحق اي الامر الحق وفي التفسير حتى فجئه الحق بكسر الجيم اي بغتة لا تعقيبية
لان مجيء الملك ليس بعد مجيء الوحي حتى يعقب به بل هو نفسه ما انا بقارئ ما نافية لا است
استفهامية لدخول الباء في خبرها اما اصلي القراءة فغطني بغين معجمة وطاء مهملة
وفي رواية الطبري بتاء مثناة فوقية بمعناه اي خنقني وعصرني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي
حتى بلغ مني الجهد روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني غايته وسعى وبالضم والرفع اي بلغ
مني الجهد مبلغه والحكمة في ذلك شغله عن الالتفات لشيء اخر او لاظهار الشدة والجد
في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى اليه وقيل ابعاد ظن التخيل والوسوسة لانهما ليسا
من صفات الجسم فلما وقع ذلك بجسمه علم انه من امر الله وذكر بعضهم ان هذا من خصائصه
اذ لم ينقل عن احد من الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك وذكر ابن اسحاق عن
عبيد بن عمير انه وقع له قبل ذلك في المنام نظير ما وقع له في اليقظة من الغط والامر

ذلك في رمضان غ

بالقراءة اذ ارسلني الملقني اقرأ باسم ربك اي لا اجوزك ولا افوتك ولا ابعد عنك فرجع بها اي بالآيا
ت يرجف فؤاده بضم الجيم يخفق قلبه ويضطرب فزملوه اي لفوه الروع بالفتح الفزع لقد
خشيت على نفسي قيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعباء النبوة
وقيل عدم الصبر على اذى قومه وقيل ان يقتلوه وقيل ان يكذبوه وقيل غير ذلك كلا
نفي وابعاد ما يخزيك الله ابدا بالخاء المعجمة والزاي والياء التحتية من الخزي وهو
الوقوع في بلية وشهرة بذلة ولابي ذر بفتح اوله وبالحاء المهملة والزاي المضمومة والنون
انك بالكسر على الابتداء الكل بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره كما قال تعالى وهو
كل على مولاه وقيل هو الثقل وكل ما يتكلف وتكسب المعدوم في رواية الكشميهني
بضم اوله وعليها قال الخطابي الصواب المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب ورد
بانه لا يمتنع اطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت الذي لا تصرف له وفي رواية
غيره بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب منه ما يعجز غيرك وكانت العرب تتمادح بكسب
المال لاسيما قريش وكان صلى الله عليه وسلم محظوظا في التجارة وقيل معناه تعطي الناس ما لا
يجدونه عند غيرك بحذف احد المفعولين يقال كسبت الرجل مالا واكسبته بمعنى قال
اعرابي يمدح انسانا كان اكسبهم لمعدوم واعطاهم لمحروم وتقري بفتح اوله وتعين
على نوائب الحق هي كلمة جامعة لافراد ما تقدم ولما لم يتقدم وفي التفسير من طريق يونس
عن الزهري زيادة وتصدق الحديث وفي رواية هشام عن عروة عن ابيه وتؤدي الامانة
ورقة بفتح الراء ابن عم خديجة بنصب ابن ويكتب بالالف وهو بدل من ورقة او صفة او
بيان ولا يجوز جره لانه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا كتبه بغير الف لانه لم يقع
بين علمين تنصر بالنون اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل انه من الموحدين
البصير بها كذا الزركشي وكان يكتب الكتاب العبراني في التفسير عند مسلم العربي بالعبرانية

فيه

١٤

فيه ايضا بالعربية قال النووي وابن حجر والجميع صحيح لانه كان يعلم العبرانية والعربية من
الكتاب واللسان معا يا ابن عم في مسلم يا عم قال ابن حجر وهو وهم لانه وان صح ان تقوله
توقيرا لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل
على الحقيقة قال وانما جوزنا ذلك فيما مضى في العبرانية والعربية لانه من كلام الرواة في وصف
ورقة واختلفت المخارج فامكن التعدد قال وهذا الحكم يطرد في جميع ما اشبهه اسمع
بهمزة وصل من ابن اخيك قيل قالته توقيرا للسنه وقيل لان والد النبي صلى الله عليه وسلم وورقة
في عدد النسب الى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سواء فكان من هذه الحيثية في درجة اخوته
هذا الناموس اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره ونزله منزلة القريب
لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وقيل الناموس صاحب السر
مطلقا الذي نزل الله للكشميهني انزل الله وفي التفسير انزل بالبناء للمفعول على موسى
لم يقل عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى او لانه
بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى او قاله تحقيقا للرسالة لان نزول جبريل على
موسى متفق عليه بين اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود ينكرون نبوته
وعند الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن معاذ عن الزهري في هذه القصة قال ناموس
عيسى ابن مريم وفي الدلائل لابي نعيم بسند حسن الى هشام بن عروة عن ابيه ان خديجة
اتت اولا ابن عمها ورقة فاخبرته الخبر فقال لان كنت صدقتني انه ليأتيه ناموس عيسى
قال ابن حجر فكانه قال ذلك عند اخبار خديجة له وقال ناموس موسى عند اخباره صلى الله
عليه وسلم وكل صحيح يا ليتني فيها جذعا هو بالنصب خبر كان المقدرة اي كنت قاله الخطابي
وقيل على الحال وعاملها ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار قاله السهيلي وقيل بتقدير
يا جعلت قاله ابن بري وقيل على ان ليت تنصب الجزأين وفي رواية الاصيلي بالرفع خبرها والجار

متعلق بليت وقال ابن بري المشهور عند أهل اللغة والحديث جذع بسكون العين وخبر ليت فيها
لا بأيام الدعوة والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير من البهائم ثم استعير للشاب
تمنى أن يكون عند ظهور الدعاء إلى الإسلام شابا ليكون أمكن لنصرك وأقوى إذ يخرجك قال
ابن مالك فيه استعمال إذ في المستقبل كإذا وهو صحيح أو مخرجي هم الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على مقدر والياء مشددة مفتوحة جمع مخرج قال ابن مالك والأصل مخرجوني
سقطت نون الجمع للإضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت
الواو ياء وأدغمت ثم أبدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء لذلك
قال وهو خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الإخبار بالمعرفة عن النكرة
لأن الإضافة في مخرجي غير محضة قال ويجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي مبتدأ على
لغة أكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف الياء على أنه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدأ
وما بعده فاعل سد مسد الخبر وإن يدركني يومك أن شرطية وما بعدها مجزوم وزاد في
التفسير حيا ولابن إسحاق إن أدركت ذلك اليوم يعني يوم الإخراج مؤزرا بهمزة وتسهل
أنصرك نصرا مؤزرا من الأزر وهو الشدة والقوة وأنكر القزاز أن يكون في اللغة مؤزر من الأزر
وقال أبو شامة يحتمل أن يكون من الإزار أشار بذلك إلى تشميره في نصرته ثم لم ينشب بفتح
المعجمة يلبث وفتر الوحي روى أحمد بن حنبل في تاريخه عن الشعبي أن مدة فترة الوحي
كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن إسحاق [illegible] ثم كان بعد أشهر من كسرها ورعبت بضم الراء
وكسر العين وللأصيلي بالفتح وضم العين أي فزعت فقلت زملوني زملوني في رواية كريمة زملوني
مرة واحدة وفي التفسير دثروني فحمي الوحي أي كثر نزوله وتتابع لابد الوقت والكلمة بمعنى
وتواتر والتواتر مجيء الشيء يتلو بعضه بعضا من غير تخلل زاد في البدء هاتين الأولى
مشددة وقال يونس ومعمر بوادره أي أنهما رويا هذا الحديث عن الزهري موافقا عقيلا عليه

١٥

إلا أنهما قالا بدل قوله يرجف فؤاده ترجف بوادره وهي جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب
والعنق تضطرب عند فزع الإنسان موسى بن إسماعيل هو التبوذكي أبا عوانة لا يعرف اسمه
يعالج العلاج محاولة الشيء بمشقة وكان مما يحرك شفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك
قاله ثابت السرقسطي وهذا التركيب واقع في كلامهم كثيرا كقوله في حديث الرؤيا كان مما
يقول لأصحابه من رأى منكم رؤيا وقول البراء كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما
نحب أن نكون عن يمينه وقول الشاعر

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة ** على وجهه تلقي اللسان من الفم

ووجهه أن من إذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي تطلق على الكثير كما تطلق على القليل
وقال الكرماني معناه كان العلاج ناشئا من تحريك الشفتين قال ابن حجر وفيه نظر لأن الشدة
حاصلة له قبل التحريك ولا نسبه التعبير الذي بهذا اللفظ مجردا عن تقدم العلاج فأنا أحر
كهما لكما لم نقل كما رأيت كما قال سعيد بن جبير لأن ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الحالة لأن سورة القيامة مكية بالاتفاق بل الظاهر أن نزول هذه الآيات كان في أول
الأمر وبهذا أورده المصنف في بدء الوحي فحرك صدري كذا للأكثر بفتح الميم مخففا وصدري فاعل
وللأصيلي بسكون ثانيه وضم العين مصدرا مبتدأ وصدري الخبر ولأبي ذر في صدري أجود الناس
بالنصب خبر كان وكان أجود ما يكون في رمضان للأكثر برفع أجود اسم كان والخبر محذوف أو هو
مبتدأ مضاف إلى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان والتقدير أجود أكوانه في رمضان والجملة
خبر كان واسمها ضميره صلى الله عليه وسلم وما مصدرية ظرفية أي كان مدة كونه في رمضان أجود منه
في غيره فلرسول الله هو اللام للابتداء زيدت على المبتدأ للتأكيد وقيل جواب قسم مقدر أجود
بالخير من الريح يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح المرسلة المطلقة وقيل الريح
المرسلة هي التي يرسلها الله لإنزال الغيث العام الذي يكون بسببه الإصابة الأرض كلها وهو

صلى الله عليه وسلم اسم بلد منعها هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ولعدم فيه ركب
جمع راكب كصحب وصاحب وهم اولو الابل العشرة فما فوقها وكانوا ثلاثين رجلا كما رواه الحاكم
في الاكليل وسمي منهم المغيرة بن شعبة في مصنف ابن ابي شيبة بسند مرسل تجارا بضم التاء
وتشديد الجيم او كسرها والتخفيف جمع تاجر في المدة يعني مدة الصلح بالحديبية وكانت سنة
ست وقيل سنة اربع ومدتها عشر سنين لاكنهم نقضوا فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة ابا
سفيان مفعول به بايلياء بهمزة مكسورة بعدها تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم تحتية
ثم الف ممدودة وحكى البكري فيها القصر قيل معناه بيت الله وحوله بالنصب ظرف مكان عظماء
الروم جمع عظيم ولابن السكن فادخلت عليه وعنده بطارقته والقسيسون والرهبان
ثم دعاهم اي استدناهم بعد ان دعاهم اولا باحضارهم ودعا ترجمانه بفتح الفوقية وضم الجيم
ويجوز ضم اولها اتباعا ويجوز فتح الجيم وفي رواية الاصيلي وغيره بترجمانه بزيادة باء الجر
يعني ارسل اليه رسولا احضره معهم والترجمان المعبر لغة بلغة وهو معرب وقيل عربي
اقرب نسبا بهذا ضمن اقرب معنى اوصل فعداه بالباء وفي التفسير من هذا وفي الجهاد الى
هذا وهو على الاصل فاجعلوهم عند ظهره اي لئلا يستحيوا ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب
وصرح بذلك الواقدي في روايته كذبني بالتخفيف اي نقل الي الكذب وهو يتعدى الى مفعولين
يقال كذبني الحديث واما بالتشديد فالى مفعول واحد وهو كذا اصدقا قال اي ابو سفيان وسقط
لفظ قال من رواية كريمة وابي الوقت فاشكل ظاهره يأثروا ينقلوا الكذب عليه لا حيل منه
اي من الاخبار بحاله وفي رواية ابن اسحاق فوالله لو قد كذبت ما ردوا علي ولاكني كنت امرءا سيدا
مخشية ان انك كذبت اي يعطفوا
اتكرم عن الكذب

بياض بالاصل

ذلك عني ثم يتحدثوا به فلم اكذب عليه ثم كان اول الرواية بالنصب على الخبرية ويجوز رفعه على
الاسمية كيف نسبه اي ما حاله اهو من اشراف ام لا ذو نسب التنكير فيه للتعظيم وفي رواية

ابي

ابي اسحاق قلت هو فينا الذروة وهي بكسر المعجمة وسكون الراء اعلا ما في البعير من السنام فكانه
قال هو من اعلانا نسبا فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله للكشميهني والاصيلي مثله
واستعمل قط بغير اداة نفي وهو نادر وقيل تقديره اما او لم يقله احد قط فهل كان من ابائه
ملك لكريمة والاصيلي وابي الوقت بزيادة من الجارة ولابن عساكر بفتح من وملك فعل ماض فاشراف
الناس اتبعوه المراد بهم اهل النخوة والتكبر لا كل شريف والا لورد مثل ابي بكر وعمر وفي رواية ابن
اسحاق تبعه منا الضعفاء والمساكين والاحداث بالحاء والدال سنا والشرف فما تبعه منهم احد
سخطة بضم اوله وفتحه يغدر بدال مكسورة اي ينقض العهد قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها
شيئا اي انتقصه منه غير هذه الكلمة برفع غير صفة زاد ابن اسحاق في روايته قال فوالله
ما التفت اليها مني سجال بكسر اوله وتخفيف الجيم اي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على
هؤلاء من مساجلة المستقين على البير بالسجل وهو الدلو وقوله ينال منا وننال منه
جملة تفسيرية اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به سقطت الواو من رواية المستملي فتكون
الجملة تاكيدا لقوله وحده تاسى للكشميهني يأتسي بتقديم الهمزة على التاء يخالط بشاشة
القلوب بنصب بشاشته والاضافة للقلوب اي يخالط الايمان انشراح الصدور وروي بشاشة
القلوب بالرفع وزيادة هاء والقلوب مفعول اي يخالط بشاشته الايمان وهو شرح الصدور
التي يدخل فيها وفي رواية ابن السكن بزيادة يزداد به عجبا وفرحا وفي رواية ابن اسحاق
وكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه اخلص بضم اللام اصل لتجشمت بالجيم والشين
المعجمة اي تكلفت الوصول اليه وفي مسلم لاحببت لقاءه لغسلت عن قدميه مبالغة في
العبودية له وفي رواية عبد الله بن شداد عن ابي سفيان لو علمت انه هو لمشيت اليه حتى
اقبل راسه واغسل قدميه وهي تدل على انه كان بقي عنده بعض شك وقد اختلف في ايمانه
والراجح بقاؤه على الكفر لان في مسند احمد انه كتب من تبوك الى النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على نصرانيته دحية بفتح الدال أشهر من كسرها عظيم بصرى
هو الحارث بن أبي شمر الغساني وهي بضم الباء والقصر مدينة بين المدينة ودمشق بدعاية الإسلام
بكسر الدال أي بدعوته وفي رواية مسلم بداعية الإسلام أي بالكلمة الداعية إليه وهي شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله والباء موضع إلى الأريسيين جمع أريسي منسوب إلى أريس بوزن كريم
وقد تقلب همزته ياء كما جاءت به رواية الأصيلي وأبي ذر هنا قال ابن سيده الأريس الأكار
أي الفلاح عند ثعلب وعند كراع الأريس الأمير وقال الجوهري هي لغة شامية وأنكر ابن فارس
أن تكون عربية وقال ابن السكن هم اليهود والنصارى والمعنى أن عليك إثم رعاياك وأتباعك
ممن صددته عن الإسلام واتبعك على كفرك وأيد الأول بما في رواية ابن إسحاق عن الزهري فإن
عليك إثم الأكارين زاد البرقاني في روايته يعني الحراثين وفي رواية المدائني من طريق مرسلة
فإن عليك إثم الفلاحين قال الخطابي أراد أن عليك إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليدا
له لأن الأصاغر أتباع الأكابر وقيل الأريسيين أتباع عبد الله بن أريس الذي وحد الله عند
ما تفرقت النصارى وقيل هم العشارون يعني أهل المكس أخرجه الطبراني في الكبير من طريق
الليث بن سعد عن يونس قال ابن حجر وإن صح فالمراد المبالغة في الإثم كقوله في المرأة التي
اعترفت بالزنا لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت ويا أهل الكتاب سقطت الواو
من رواية الأصيلي وأبي ذر وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدر معطوف على قوله أدعوك أي أدعوك
بدعاية الإسلام [وأقول لك] ولأتباعك امتثالا لقول الله يا أهل الكتاب أمر بفتح الهمزة وكسر
الميم أي عظم أمر ابن أبي كبشة أي شأنه وحاله وأراد به النبي صلى الله عليه وسلم لأن أبا كبشة
أحد أجداده وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض ثم قيل هو جد وهب جد النبي
صلى الله عليه وسلم لأمه وقيل جد عبد المطلب لأمه وقيل هو أبوه من الرضاعة واسمه الحارث بن
عبد العزى وقيل هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان فعبد الشعرى فنسبوه

إليه

إليه لاشتراكهما في مخالفة الجماعة إنه يخافه بكسر الهمزة استئنافا لا بفتحها لثبوت اللام في جوابه
في رواية بني الأصفر هم الروم لأن جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده
بين البياض والسواد فقيل له الأصفر وقال ابن هشام في التيجان إنما لقب الأصفر لأن جدته
سارة زوج الخليل حلته بالذهب مجازلة من فضة زاد في حديث عبد الله بن شداد عن أبي سفيان
مجازلة من عود بأن محمد حتى أسلمت أخرجه الطبراني ابن الناطور بطاء مهملة وفي رواية
الحموي بمعجمة وهو بالعربية حارس البستان وفي رواية الليث عن يونس ابن ناطورا بألف
في آخره فعلى هذا فهو أعجمي صاحب إيلياء وهرقل بالنصب على الحال أو الاختصاص والرفع
على الصفة وهرقل عطف على إيلياء وعيب بأنه يحتاج وهو أنه استعمل صاحب في معنيين مجازي
وحقيقي لأنه بالنسبة إلى إيلياء أمير وإلى هرقل تابع والأول مجاز والثاني حقيقة سقفا
بضم السين والقاف وتشديد الفاء وللمستملي والسرخسي أسقفا بزيادة همزة مضمومة وهو
عربي وهو العلوي في النصارى وقيل ذلك لهم لأنه يتخشع وقيل عجمي ومعناه رئيس دين النصا
رى وللكشميهني سقف بكسر القاف مبنيا للمفعول أي قدم قال العيني سقفته بالـ
تشديد جعلته أسقفا وهو خبر لكان ويحدث خبر بعد خبر خبيث النفس أي مهموما بطارقته
جمع بطريق بكسر أوله وهم خواص دولة الروم حزاء بالمهملة وتشديد الزاي آخره همزة منو
نة أي كاهنا ينظر في النجوم خبر ثان أو جملة تفسيرية ملك الختان بضم الميم وإسكان اللام في
وللكشميهني بفتح الميم وكسر اللام قد ظهر أي غلب يهمك بضم أوله من أهم أنكرهم شأنهم أي
هم مدائن جمع مدينة بالهمز من مدن بالمكان أقام به ويروونه من دان إلى ملك فبينما هم على أمر
هم أي في هذه المشورة ملك غسان هو صاحب بصرى المتقدم يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسماه ابن إسحاق في روايته فقال خرج من بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي فقد اتبعه ناس
وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن فتركتهم وهم على ذلك مختتنون في رواية الأصيلي

بالميم أوله هذا ملك هذه الأمة بالضم ثم السكون وللقابسي بالفتح ثم الكسر ولأبي ذر عن الكشميهني
يملك فعل مضارع قال عياض أظنها ضمة الميم اتصلت فتصحفت ووجهه السهيلي بأنه مبتدأ
ويملك خبر أي هذا المذكور يملك هذه الأمة وقال غيره يجوز أن يكون يملك نعتا أي هذا رجل
يملك وقال البلقيني يجوز أن يكون من حذف الموصول أي هذا الذي يملك على حد قوله وهذا تحملين
طليق وقال ابن حجر رأيته في أصل معتمد عليه بعلامة السرخسي بباء موحدة في أوله وهي
متعلقة بظهر أي هذا الحكم ظهر بملك هذه الأمة التي تختتن صاحب إيلياء هو ضغاطر برومية
بالتخفيف مدينة رياسة الروم حمص بالصرف وعدمه يريم بفتح الياء وكسر الراء يبرح حاذى بالـ
لفظ من المحاذاة وللمستملي وغيره بالكسر أي أحمد دسكرة بسكون المهملة القصر الذي حوله بيوت
الرشد بضم الراء وسكون الشين وبفتحهما فتبايعوا بالموحدة والتحتية وللكشميهني فنتابع
بموحدتين ثم موحدة وللأصيلي فنبايع بنون وموحدة هذا النبي لأبي ذر بهذا بلام فحاصوا بمهملتين
أي نفروا وحيصة حمر الوحش شبههم بها دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم
الفطنة وأيس للأصيلي ييس وهما بمعنى والأول مقلوب من الثاني وآنفا بالمد وكسر النون
أي قريبا ونصبه على الحال بعض رواته زاد في التفسير شكر الله أحسبت كتاب
الإيمان وهو قول وفعل ويزيد وينقص للكشميهني قول وعمل وهذا
لفظ حديث أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة وروى ابن ماجه بإسناد
ضعيف من حديث علي الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان وروى أحمد من
حديث معاذ بن جبل الإيمان يزيد وينقص — بياض بالأصل
والحب في الله والبغض في الله من الإيمان هو لفظ حديث أخرجه أبو داود من حديث أبي أمامة
والترمذي من حديث معاذ بن أنس — بياض بالأصل
إن للإيمان فرائض لابن عساكر إن للإيمان فرائض أي أعمالا مفروضة وشرائع أي عقائد دينية

وحدودا

وحدودا أي منهيات ممنوعة وسننا أي مندوبات وقال معاذ هو ابن جبل كما صرح به في
الأصيلي وأخرج أثره هذا ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان وقال ابن مسعود اليقين الإيمان كله
أخرجه الطبراني بسند صحيح وزاد والصبر نصف الإيمان وأخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي
في الزهد من حديثه مرفوعا وقال ابن عمر [بياض] حاك بالمهملة والكاف الخفيفة أي تردد — بياض بالأصل
واضطرب ولم ينشرح له الصدر أوصيناك يا محمد وإياه دينا قال البلقيني هذا تصحيف وصوابه
أوصاك يا محمد وأنبياءه كذا أخرجه عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم
وبه يستقيم الكلام وكيف يفرد مجاهد الضمير لنوح وحده مع أن في السياق ذكر جماعة
باب دعاؤكم إيمانكم سقط لفظ باب في أكثر الروايات وصوبه النووي لأنه لا وجه له وإنما
هو من قول ابن عباس معطوفا على ما قبله كعادته في حذف أداة العطف حيث ينقل التفسير
بني الإسلام على خمس أي دعائم كما صرح به عبد الرزاق في روايته شهادة بالجر على البدل والرفع
أي أحدها أو منها شهادة وإقام الصلاة أي المداومة عليها والحج وصوم رمضان أخرجه مسلم
من طريق حنظلة هذه بتأخير الحج عن الصوم وأخرجه من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر
بتقديمه قال فقال رجل والحج وصيام رمضان فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر ففي هذا إشعار بأن رواية حنظلة التي في البخاري
مروية بالمعنى إما لأنه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد المجلس أو حضر ذلك ثم نسيه قال
ويبعد ما جوزه بعضهم أن يكون ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجهين ونسي أحدهما عند
رده على الرجل قال وهو بعيد لأن تطرق النسيان إلى الراوي عن الصحابي أولى من تطرقه
إلى الصحابي كيف وفي رواية مسلم من طريق حنظلة تقديم الصوم على الحج وذلك دال على أنه
روي بالمعنى ويؤيده ما وقع عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام على الزكاة أفيقال إن الصحابي
سمعه على ثلاثة أوجه هذا مستبعد باب أمور الإيمان للكشميهني أمر بالإفراد البضع

بفتح العين المهملة والقاف نسبة الى بطن من بجيلة بضع بكسر اوله وحكي الفتح لغة
وروي بضعة بالتاء والاشهر انه ما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر وقيل من واحد الى
تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع وستون قال ابن حجر لم تختلف
الطرق عن العقدي فيه وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال واخرجه ابو عوانة من طريق
بشر بن عمر عن سليمان بن بلال فقال بضع وستون او بضع وسبعون وكذا وقع التردد
فيه عند مسلم من طريق سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار ورواه اصحاب السنن
الثلاثة من طريقه فقالوا بضع وسبعون من غير شك ولابي عوانة في صحيحه من طريق بضع وستون
وسبعون او سبع وسبعون ورجح قوم رواية وستون لانها المتيقن وما عداه مشكوك
فيه ورجح اخرون الاخرى لكونها زيادة ثقة وتعقب بان الذي زادها لم يستمر على الجزم
بها لا سيما مع اتحاد المخرج وعند الترمذي اربع وستون من طريق معلولة شعبة بضم اوله
القطعة او جزء وقال القاضي عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفي الحكم
بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واقربها الى
الصواب طريقة ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم
في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رايتها تتفرع على اعمال القلب واعمال اللسان واعمال
البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان
بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبانه ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث
ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان باليوم الاخر ويدخل
فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار
ومحبة الله والحب والبغض في الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه
الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف
والرجاء

والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير
الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب واعمال اللسان
تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر
ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها
ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة خصلة التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر
العورة والصلاة فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار
بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات
ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوا
لدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد
ومنها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة
اولي الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل
فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة واداء الامانة
ومنه اداء الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله
وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر
عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها
تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض الحياء بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة
فيأتمر وينزجر آدم ابن ابي اياس بكسر الهمزة واسماعيل بالجر عطف على عبد الله بن ابي السفر المسلم
اي الكامل من سلم المسلمون خرج مخرج الغالب لان الذمي كذلك وفيه تغليب جانب المسلمات

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

بلغ

يدخل فيه وفي رواية ابن حبان من سلم الناس وهو اعم من لسانه ويده خص اللسان بالذكر لانه
المعبر عما في النفس ويشمل الماضي والموجود بها واخراجه مثلا على سبيل الاستهزاء واليد لان
اكثر الافعال بها ويشمل اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير عدوانا والمهاجر من هجر ما نهى
الله عنه يشمل الهجرة الظاهرة وهي الفرار بالدين من الفتن والباطنة وهي ترك ما تدعو
اليه النفس الامارة والشيطان وزاد ابن حبان والحاكم من حديث انس صحيحا والمؤمن من امنه الناس
قالوا يا رسول الله رواه مسلم وغيره بلفظه قلنا ورواه ابن منده بلفظ قلت وقد سال هذا
السؤال ايضا ابو ذر رواه ابن حبان وعمير بن قتادة كما رواه الطبراني اي الاسلام فيه حذف اي اي
خصال الاسلام او اي ذوي الاسلام وعلى الاول يحتاج قوله من سلم الى تقدير اي خصلة من سلم ولا
يحتاج على الثاني الى شيء ويؤيده رواية مسلم اي المسلمين افضل باب بالتنوين اطعام
الطعام من الاسلام للاصيلي من الايمان اي من خصاله عمرو بن خالد بفتح العين وسكون الميم
ان رجلا قيل هو ابو ذر اي الاسلام خير اي خصاله قال تطعم على حذف ان اي ان تطعم وتقرأ السلام
بفتح التاء والراء قال ابو حاتم يقول اقرأ عليه السلام ولا تقول اقرأه السلام فاذا كان مكتوبا
قلت اقرأه السلام اي اجعله يقرؤه ومن لم تعرف هو معطوف على شعبة لا يؤمن كذا لابي ذر
بحذف الفاعل اي من يدعي الايمان وللمستملي احدكم وللاصيلي احد ولابن عساكر عبد والمراد
نفي كمال الايمان حتى يحب بالنصب لاخيه زاد الاسماعيلي من طريق روح عن المعلم المسلم ومن
طريق مسدد عنه وللبخاري ما يحب لنفسه زاد الاسماعيلي من الخير فيشمل الطاعات والمباحات
الدنيوية والاخروية عن الاعرج عن ابي هريرة في غرائب مالك للدارقطني ان فالذي نفسي
بيده قال ابن حجر وهي زيادة شاذة احب اليه من والده وولده قدم الوالد للا
كثرية مع الانقطاع وبتقدم النساء وفي حديث انس تقديم الولد لمزيد الشفقة قال الخطابي والمرا
د بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع ثلاث مبتدأ خبره من كن فيه اي حصلن فكان نكرة وجد

حلاوة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

حلاوة الايمان فيه استعارة تخييلية شبه رغبة المؤمن في الايمان بشيء حلو واثبت له لازم
ذلك الشيء واضافه اليه وقال النووي معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشا
ق في الدين وايثار ذلك على اغراض الدنيا ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك
الرسول مما سواهما عبر بما ليعم العاقل وغيره لا يحبه الا لله قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب
في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء وان يكره ان يعود في الكفر زاد ابو نعيم في المستخرج بعد
اذ انقذه الله منه والانقاذ اعم من ان يكون بالعصمة منه ابتداء بان يولد على الاسلام ويستمر او
بالاخراج من ظلمة الكفر الى نور الايمان والعود في الاول بمعنى الصيرورة كقول شعيب ان عدنا في
ملتكم وتعديته بفي دون الى لتضمنه معنى الاستقرار كما يكره ان يقذف في النار اخرجه في الادب
بلفظه ومن ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه وهو ابلغ
من المذكور هنا لانه سوى فيه بين الامرين آية الايمان بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاء
تانيث والايمان مجرور بالاضافة اي علامته قال ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط هذه اللفظة
في جميع الروايات وغيرها ووقع في اعراب الحديث لابي البقاء انه الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة
وهاء والايمان مرفوع واعربه فقال ان للتاكيد والهاء ضمير الشان والايمان مبتدأ وما بعده خبره
قال ابن حجر وهذا تصحيف منه حب الانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب او نصير كشريف واشراف
وآية النفاق بغض الانصار قال ابن المنير المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين
واما بغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس ذلك داخلا في ذلك قال ابن حجر وهو تفسير
حسن عصابة بكسر العين الجماعة من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ولا تقتلوا اولا
دكم قيل خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه كان شائعا فيهم وهو واد البنا
ت ببهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه تفترونه بين ايديكم وارجلكم خصهما لان معظم الافعال
بهما قيل ويحتمل ان يراد بما بين ايديهما القلب لانه الذي يترجم عنه اللسان فلذلك نسب اليه الافتراء

والمصولات مولاهن بكذب تفترونه في انفسكم ثم تبهتون صاحبه بالبشاعة وقيل اصل هذا
كان في بيعة النساء وكنى به عن نسبة المرأة الولد الذي تزني به او تلتقطه الى زوجها ثم لما
استعمل في بيعة الرجال احتيج الى حمله على غير ما ورد فيه ولا تعصوا للاسماعيلي ولا تعصوني
في معروف هو ما عرف من الشارع حسنه نهيا وامرا ومن وفى اي ثبت على العهد بتخفيف وتشدد
فاجره على الله اطلق على سبيل التفخيم وعبر بعلى للمبالغة في تحقق وقوعه فعوقب زاد احمد
به فهو اي العقاب كفارة ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور قال النووي وهذا العموم
مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفارة
له وقال غيره يحتمل ان قوله من ذلك خاص بما بعد الشرك بقرينة ان المخاطب به المسلمون
ويؤيده ان في رواية مسلم ومن اتى منكم حدا والقتل على الشرك لا يسمى حدا قاله البرماوي وغيره
وهذا الحديث صريح في ان الحدود كفارات واما حديث ابي هريرة لا ادري الحدود كفارة لاهلها
ام لا اخرجه احمد والبزار والحاكم في المستدرك على شرط الشيخين فلانه ورد اولا قبل ان يعلمه الله
ثم اعلمه بعد ذلك وتعقب بان حديث عبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الانصار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وابو هريرة انما اسلم بعد ذلك بسبع سنين فكيف يكون حديثه
متقدما واجيب بانه يمكن انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بل من صحابي آخر كان
سمعه منه ورد بان ابا هريرة صرح بسماعه وان الحدود لم تكن نزلت اذ ذاك قال
ابن حجر والحق عندي ان حديث ابي هريرة صحيح وهو سابق على حديث عبادة والمبايعة المذكورة
في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما نص بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحاق
وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال لمن حضر من الانصار ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه
نساءكم وابناءكم فبايعوه على ذلك وعلى ان يرحل اليهم هو واصحابه وهذه البيعة الاولى ثم صدرت
مبايعات اخر منها هذه وانما وقعت بعد فتح مكة بعد ان نزلت الآية التي في الممتحنة بدليل

ان

21

ان في المروي في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرأ الآية كلها وعند الطبراني في هذا الحديث
التصريح بان هذه المبايعة وقعت يوم فتح مكة وذلك بعد اسلام ابي هريرة بمدة فزال الاشكال
تنبيه ظاهر الحديث ابطال الغارات اذا قتل اسقط عنه المطالبة في الآخرة وابان جماعة
بان الطلب للمقتول ولم يصل اليه حق ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله زاد في رواية كريمة
عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فيه رد على الخوارج والمعتزلة والمرجئة
معا يوشك بكسر المعجمة اي يقرب خير بالنصب على الخبرية وغنم الاسم وفي رواية الاصيلي بعكس ذلك
يتبع بتشديد التاء ويجوز اسكانها شعف بفتح المعجمة والعين المهملة جمع شعفة كأكمة
واكم وهي رؤوس الجبال ومواقع القطر بالنصب عطفا على شعف اي بطون الاودية يفر بدينه
اي بسبب دينه من الفتن انا اعلمكم للاصيلي اعرفكم وان المعرفة فعل القلب لقوله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فيه الاثبات وان وردت في الايمان بالفتح فالاستدلال بها في الايمان
بالكسر ظاهر للاشتراك في المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم
في تفسير الآية هو كقول الرجل ان فعلت كذا فانا كافر قال لا يؤاخذه الله بذلك حتى يعقد به
قلبه فظهرت المناسبة اذا امرهم امرهم كذا في معظم الروايات بالتكرير وفي بعضها امرهم مرة
واحدة يدخل للمراد فيكفي يدخل الله من يشاء برحمته مثقال حبة بفتح الحاء اشارة الى ما لا
اقل منه نهر الحياء كذا في هذه الرواية بالمد ولكريمة وغيرها بالقصر وبه جزم الخطابي وعليه
المعنى لان المراد كل ما تحصل به الحياة والحيا بالقصر هو المطر وبه تحصل حياة النبات فهو اليق
بمعنى الحياة من الحياء الممدود الذي هو بمعنى الخجل قلت قال في القاموس ان الحيا الذي
هو الخصب يكتب لغة الحبة بكسر الحاء بزر الصحراء مما ليس بقوت وهو جمع واحده حبة بالفتح
واما القوت فهو حب والمفرد حبة بالفتح ايضا وافترقا في الجمع خاصة وانما شبه بها لسرعة
نباته وحسنه من الارض بعدها والثلاثة ثنا عمرو الحياة بالجر على الحكاية اي جزم عمرو بقوله

في نظر الحياء ولم يثبت كما شك مالك الثوري بفتح المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء جمع
ثدي بوزن جلس باب بالتنوين انا مالك للاصيلي من ثنا زاد كريمة بن انس عن علي طلبه مسلم
برجل ومر بمعنى اجتاز يعدي بعلى والباء يعظ في الادب يعاتب في سببية دعه اي اتركه على هذا
الخلق السني زاد في ذلك ترهيبا وتوكيدا بقوله فان الحياء من الايمان اي لانه يمنع صاحبه
من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسمي ايمانا مجازا من باب تسمية الشيء باسم ما قام مقامه
قاله ابن قتيبة وقال غيره الحياء انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره الحليمي حقيقة
الحياء خوف الذم لنسبة الشر اليه باب بالتنوين ثنا عبد الله بن محمد زاد ابن عساكر المسندي
ابو روح بفتح الراء الحرمي للاصيلي حرمي وهو بفتح المهملتين اسم بلفظ النسب والكاف للجميع
عن واقد بن محمد زاد الاصيلي يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر وهو من رواية الابناء عن الاباء قال
ابن حجر والحديث غريب بمرة تفرد به عنه شعبة عنه تفرد به عنه الحرمي وعبد
الملك بن الصباح عزيز عن الحرمي تفرد به عنه المسندي وابراهيم بن محمد بن عرعرة غريب عن
عبد الملك تفرد به عنه ابو غسان مالك بن عبد الواحد شيخ مسلم ثم هو عزيز عن النبي صلى الله
عليه وسلم تفرد به بزيادة الصلاة والزكاة ابن عمر وابو هريرة امرت ان اي بان فاذا فعلوا ذلك
عبر بالفعل عما بعضه قول تغليبا او اراد به ما هو اعم اذ القول فعل اللسان عصموا منعوا والعصمة
من الاعتصام وهو الخيط الذي يشد به فم القربة ليمنع خروج الماء وحسابهم اي في امر سرائرهم
على الله على بمعنى اللام باب بالاضافة فيه مقام وقال عدة من اهل العلم منهم انس ومن بينهم
التيمي وابن عمر في تفسير ابن جرير سبيل المسابق ابو ذر قال الجهاد في مسند ابن ابي اسامة
قال جهاد وهو موافق لقوله قال ايمان وقال حج قال ابن حجر بالتعريف في رواية الكشميهني من
تصرف الرواة قال النووي ذكر هنا بعد الايمان الجهاد والحج وفي حديث ابي ذر بدل الحج العتق
وفي الحديث السابق السلامة من اليد واللسان وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم البر ثم

الجهاد

الجهاد قال العلماء واختلاف الاجوبة لاختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما لا يعلمه
السائل وترك ما علمه عن سعد هو ابن ابي وقاص صرح به الاسماعيلي وعامر ابنه رهطا هو عدد
من الرجال من ثلاثة الى عشرة قال القزاز وربما جاوز ذلك قليلا وسعد جالس بين الزكاة
وانا جالس مجاهد من تصرف الرواة فترك رجلا اسمه جعيل بن سراقة الضمري ما لك عن فلان
اي اي سبب لعدولك عنه لأراه الرواية بضم الهمزة قال النووي والصواب الفتح بمعنى العلم
لقوله بعد غلبني ما اعلم منه والضم بمعنى الظن قال ابن حجر ويجوز ان يكون العلة لامر بمعنى
الظن فيوافق الظن او مسلما بسكون الواو قيل للتنويع وقيل للتشريك وانه امره ان يقولهما
معا لانه احوط قال ابن حجر ويرده رواية ابن الاعرابي في معجمه بقال لا تقل مؤمن بل مسلم
بانها تنزع انها للاضراب وليس معناها الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم على من لم يختبر حاله
الخبرة الباطنة اولى من اطلاق المؤمن لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر والا فجعيل من خيار
المؤمنين بدليل ما اخرجه الروياني في مسنده بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له كيف ترى جعيلا قلت كشكله من المهاجرين قال فكيف ترى فلانا قلت سيد من
سادات الناس قال فجعيل خير من ملء الارض من فلان قلت ففلان هكذا وانت تصنع به
ما تصنع قال انه رأس قومه فانا اتالفهم به فعلم من هذا ان قوله او مسلما ارشاد له
الى التحري في العبارة لا انكار كون المتروك مؤمنا ولا تعليلا لترك عطائه وقوله اني لاعطي الرجل
الخ هو بيان لسبب ترك الاعطاء وغيره احب الي للكشميهني احب يكبه بفتح اوله وضم الكاف
يقال اكب الرجل اطرق وكبه غيره فلبه مقلوب مع الهمزة متعد بدونها باب بالتنوين
السلام من الاسلام لكن بين افشاء السلام والمراد به نشره سرا وجهرا وقال عمار وهو ابن يا
سر الخ هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبة في مسنده واخرجه البزار وابن ابي
حاتم في العلل والبغوي في شرح السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا

ثلاثة من جمعهن فقد جمع الإيمان في مسند يعقوب بن الفرات استكمل الإيمان ووجه بأن مدار
عليه لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا عليه إلا أداه ولا شيئا مما
نهاه عنه إلا اجتنبه وهذا يجمع أركان الإيمان وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق والتواضع
وعدم الاحتقار ويحصل به التآلف والتحابب والإنفاق من الإقتار يتضمن غاية الكرم لأنه إذا
أنفق مع الضيق فمع التوسع أولى والنفقة تشمل سائر وجوه الإنفاق واجبا ومندوبا
وكونه من الإقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر الأمل وغير ذلك من مهمات
الآخرة للعالم بفتح اللام أي لجميع الناس من الإقتار أي القلة ومن بمعنى مع أو بمعنى باب
كفران العشير قال ابن العربي مراده أن يبين أن الطاعات كما تسمى إيمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا
لكن حيث يطلق عليها الكفر لا يراد به كفر الخروج من الملة قال وخص كفران العشير من بين أنواع الذنوب لدقيقة
وهي قوله صلى الله عليه وسلم لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها فقرن حق
الزوج بحق الله فإذا كفرت المرأة حقه وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية دل ذلك على
تهاونها بحق الله فلذلك أطلق عليها الكفر لكن وقال الراغب الكفران في جحود النعمة أكثر
استعمالا والكفر في الدين أكثر بياض بالأصل

وكفر دون كفر هو لفظ أثر أخرجه أحمد في الإيمان من طريق عطاء
ابن أبي رباح فيه أبو سعيد أي يدل عليه في هذا الباب حديث رواه أبو سعيد وكذا فيه عن أبي
سعيد أي مروي عن أبي سعيد وحديثه مذكور في الحيض العشير الزوج بمعنى معاشر كالأكيل في
بمعنى المؤاكل باب بالتنوين بياض بالأصل
ولا يكفر بالتشديد ولأبي الوقت بالتخفيف في رواية أبي ذر دخول حديث أبي ذر وأبي بكرة في هذا
الباب وفي رواية الأصيلي ... لكل باب وفي رواية المستملي سقوط حديث أبي بكرة أيوب هو
السختياني ويونس هو ابن عبيد عن الحسن هو البصري لأنصر هذا الرجل زاد مسلم يعني عليا
عن

عن واصل زاد الإسماعيلي الأحدب المعرور بمهملات ابن سويد بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة
موضع بالبادية على ثلاث مراحل من المدينة وعليه حلة وعلى غلامه حلة عند الإسماعيلي فإذا
٤٢ حلة عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب وهو يوافق ما في اللغة أن الحلة ثوبان من جنس
واحد ويؤيده ما في الأدب رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته
كانت حلة ونحوه لمسلم وأبي داود ساببت للإسماعيلي شاتمت رجلا هو بلال المؤذن فعيرته
أي نسبته إلى العار بأمه في رواية قلت له يا ابن السوداء والجملة تفسير لساببت أو معطوفة
عليه وتعيير يتعدى بالباء لغة أنكرها ابن قتيبة أعيرته بأمه زاد مسلم فقلت من سب الرجال
سبوا أباه وأمه فيك جاهلية أي خصلة من خصالها زاد في الأدب قلت على ساعتي هذه من كبر
السن قال نعم إخوانكم بالرفع أي هم وصرح بحذفه ثعلب حتى الخلق ويجوز النصب قاله أبو
البقاء ونحوه أعوذ خولكم بفتح المعجمة والواو ومثلثه الرجل وأتباعه الواحد خائل باب بالتنوين
ظلم دون ظلم هذا لفظ حديث أخرجه أحمد في الإيمان عن عطاء مرسلا أبو الوليد هو الطيالسي
بشر بن خالد العسكري محمد هو غندر إن الشرك لظلم عظيم زاد أبو نعيم في مستخرجه
فطابت أنفسنا وما اشتمل هذا الحديث من كون هذا السؤال سببا لنزول الآية يخالفه ما أخرجه
الشيخان أنه قال ليس بذلك ألا تسمعون إلى قول لقمان فظاهره أن هذه الآية كانت معلومة
عندهم ولذلك نبههم عليها والظاهر أن الراوي وهم من قوله قبلها إلى قوله فنزلت وتخصيص
الظلم في الآية بالشرك تفسير للمراد من استعمال اللفظ المشترك في بعض أفراده فإن قلت
ليس للصحابي أن ظلمهم بالشرك لا يتصور قلت المراد لم يؤمنوا الظاهر أو يشركوا باطنا كالمنافقين فقوا
ولهذا عقبه بباب علامة المنافق وهو من بديع ترتيبه أبو الربيع الزهراني آية المنافق ثلاث
أفرد الآية لإرادة الجنس في حديث له عنوانه علامات المنافق وفي مسلم من علامة المنافق
ثلاث وهو أوضح للزيادة على الثلاث في الحديث الذي يليه وغيره ووجه الاقتصار على الثلاث

ومعنى أنها منبهة على ما عداها أن أصل الديانات منحصر في القول والعمل والنية فنبه على فساد
القول بالكذب وعلى فساد العمل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لأن خلف الوعد لا يقدح
إلا إذا كان العزم عليه مقارنا للوعد وأما لو كان عازما ثم عرض له بعده مانع أو بدا له رأي فليس
بصورة النفاق قاله الغزالي وفي الحديث ما يشهد له في الطبراني من حديث سلمان إذا وعد
وهو يحدث نفسه أنه يخلف وفي الترمذي من حديث زيد بن أرقم إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته
أن يفي له فلم يف فلا إثم عليه فإن قلت قد توجد هذه الخصال في المسلم أجيب
بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما أن الإيمان يطلق على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من
اعتاد ذلك وصار ديدنا له وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين
وإن صاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق بأخلاقهم وإذا عاهد غدر في مسلم
بدله وإذا وعد أخلف فهو من تصرف الرواة شيء فحصل من مجموع الحديثين أربع علامات
وقال القرطبي والنووي خمسة بالمغايرة بين الغدر والإخلاف من يقم ليلة القدر إيمانا
واحتسابا غفر له استشكل من أجاز وقوع الجزاء ماضيا بعد شرطه مضارعا قال ابن حجر ولا
دليل فيه لأنه من تصرف الرواة ولهذا وقع في النسائي بلفظ المضارع فيهما ووقع في الطبراني
بلفظ لا يقوم أحدكم ليلة القدر فيوافقها إيمانا واحتسابا إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وبذلك سقط أيضا سؤال ما النكتة في قوله هنا من يقم وفي الحديث الآخر من قام رمضان من
صام رمضان عبد الواحد بن زياد عمارة بن القعقاع انتدب بالنون أي سارع بثوابه وحسن
جزائه وقيل أجاب إلى المراد وقيل تكفل وضمن ولبعضهم في الجهاد تكفل وفيه أيضا توكل
وللأصيلي هنا ائتدب بياء تحتية مهموزة من المأدبة قال ابن حجر وهو تصحيف وتكلف من رام
توجيهه لا يخرجه إلا إيمان بي مقتضى الحال أن يقال به لكنه على تقدير قائلا قاله ابن مالك وخرجه
بعضهم على الالتفات وفيه نظر لأنه إن تكون هذه الجملة من كلامه صلى الله عليه وسلم فجملة

انتدب

انتدب الله هنا يجيء الالتفات وليس كذلك بل فيه تصريح بن سليم فلا بد من تقدير القول
تقديره وفي مسلم إلا إيمانا بي وتصديق وفي بعض الروايات وتصديق قال ابن حجر لم ير في شيء من الروايات
بأن بلفظ أو أرجعه بفتح الهمزة كان رده بلاده والماضي رجع قال تعالى فإن رجعك الله الدين
يسر أي ذو يسر والكلام للعصر لأن دين الإسلام أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة أخرجه
المصنف في كتاب الأدب بسند حسن عن ابن عباس أن أحب خصاله ما كان سمحا سهلا بل لما فيه
دينكم أيسره أو أحب الأديان دين الحنيفية وهي ملة إبراهيم عمر بن علي هو المقدمي شديد
التدليس وقد صرح بالسماع بطريق عن ابن حبان ولن يشاد الدين بالنصب وإضمار الفاعل
للعلم به وصرح به في رواية ابن السكن وبعض الروايات عن الأصيلي فقال أحد وروي على صيغة
بني الدين أيضا على البناء للمفعول والمشادة المغالبة والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال
الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب فسددوا أي الزموا السداد وهو الصواب من
غير إفراط ولا تفريط قال أهل اللغة السداد التوسط في العمل وقاربوا أي بالتقرب على الكمال
الدائم وإن قلوا استعينوا بالغدوة هو بالفتح سير أول النهار والروحة بالفتح سير بعد
الزوال وشيء من الدلجة بإسكان سيره آخر الليل استعارة حسنة أي استعينوا على مداومة
العبادة بإيقاعها في أوقات النشاط وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر وأنشطها
للسير وكأنه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا إلى مقصد ينبهه على أوقات نشاطه لأن المسافر
إذا سار الليل والنهار جميعا عجز وانقطع وإذا تحرى السير في هذه الأوقات النشيطة
أمكنته المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نقلة
إلى الآخرة وإن هذه الأوقات بخصوصها أروح ما يكون البدن فيها للعبادة يعني صلاتكم
عند البيت قيل هو إشارة إلى بيت المقدس وقيل إنه تصحيف والصواب لغير البيت عمرو بن خالد
بفتح العين الحراني وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني بضم العين وهو تصحيف نبه عليه أبو علي الغساني

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

وغيره وليس في شيوخ البخاري ولا رجاله ولا رجال احد من الكتب الستة من اسمه عمرو بن خالد
كان اول بالنصب ما قدم المدينة على اجداده او قال اخواله الشك من ابي اسحاق واطلاق
ذلك مجاز لان الانصار اقاربه من جهة الامومة لان ام جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو احد
بني عدي بن النجار وقد نزل على اخوتهم بني مالك بن النجار قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
اي الى جهة ستة عشر او سبعة عشر كذا بالشك وفي رواية عند مسلم والنسائي وابي عوانة
واحمد ستة عشر بلا شك وفي اخرى عند البزار والطبراني سبعة عشر بلا شك قال ابن حجر والجمع
ان من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا والغى الايام الزائدة
ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك ان القدوم كان في ربيع الاول
بلا خلاف وكان التحويل في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه
الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر وثلاثة ايام وذلك مبني على
ان القدوم كان في ثاني عشر ربيع الاول وفي رواية عند ابن ماجه ثمانية عشر شهرا وعن
ابي بكر بن عياش سبع الجمعة ورجحها بعضهم على قول محمد بن حبيب ان التحويل كان في نصف
شعبان وفي روايات شاذة ضعيفة ثلاثة عشر شهرا وتسعة اشهر وشهران وسنتان وانه
اول صلاة صلاها صلاة العصر قال في التنقيح بنصب اول بتقدير فعل اي صلى وقد ثبت ذلك في
بعض الروايات وصلاة العصر بالرفع عند ابن مالك والضمير في قوله صلاها للقبلة اي الى الكعبة
قلت الصواب رفع اول مبتدأ وصلاة العصر خبره والجملة خبر ان والضمير للصلاة وفي الكلام
تقدير اي اول صلاة صلاها متوجها الى الكعبة وفي رواية وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر
باول بالنصب مفعول وجملة صلاها صفة صلاة وصلاة العصر بالنصب بدل فخرج رجل هو
عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك على اهل مسجد هم بنو حارثة كما قاله الكلاباذي لعباد [illegible]
صلاته واهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى

وجهه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

وفيه نظر لانهم لا يصلون قبل المقدس فكيف يعجبهم قال زهير يعني بالاسناد المذكور وليس تعليقا
مات على القبلة قبل ان تحول رجال ممن مات بمكة عبد الله بن شهاب والمطلب بن ازهر الزهريان
والسكران بن عمرو العامري وبارض الحبشة حطاب بالمهملة بن الحارث الجمحي وعمرو بن امية
الاسدي وعبد الله بن الحارث السهمي وعروة بن عبد العزى وعدي بن نضلة العدويان وبا
لمدينة البراء بن معرور بمهملات واسعد بن زرارة الانصاريان وهلك عشرة مختلف في اسلام
اياس بن معاذ الاشهلي وقتلوا قال ابن حجر لم ار ذكر القتل الا في رواية زهير هذه وباقي
الروايات انما فيها ذكر الموت فقط ولم اجد في شيء من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل
تحويل القبلة لكن لا يلزم من عدم الورود عدم الوقوع قال مالك وعند النسائي وغيره في
فحسن اسلامه ان صار حسنا باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر يكفر وفي رواية
البزار يكفر بالماضي مراعاة للشرط زلفها بالتخفيف وقيل بالتشديد وكان ازلفها وهما
بمعنى اسلفها وقدمها وكسبها وعند الدارقطني زيادة وليعطه ما من عبد يسلم يحسن
اسلامه الا كتب الله كل حسنة زلفها ومحا عنه كل خطيئة زلفها القصاص بالرفع اسم
كان الحسنة مبتدأ بعشر خبره والجملة استئنافية الى سبعمائة متعلق بمقدر اي منتهية
الا ان يتجاوز الله عنها زاد سمويه في فوائده الا ان يغفر الله وهو الغفور اذا احسن احدكم
اسلامه في مسند ابن راهويه اذا احسن اسلام احدكم يحيى هو ابن سعيد القطان وقال من
هذه للاصيلي قال بغير واو فلانة هي الحولاء بالمهملة والمد بنت تويت بمثناتين مصغرا ابن حبيب
ابن اسد بن عبد العزى تذكر بفتح الفوقية والفاعل عائشة وفي مسند الحسن بن سفيان
هي فلانة ولا احد اعبد اهل المدينة وفي مسند احمد لا تنام تصلي وروي يذكر بالتحتية والبناء
للمفعول اي يذكرون ان صلاتها كثيرة مه كلمة زجر بمعنى اكفف ويحتمل ان يكون زجرا عن ذلك
الفعل ويحتمل ان يكون زجرا لعائشة عن مدح المرأة بما ذكرت لا يمل الله حتى تملوا ابقيم

اتيم بينهما والحامل استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله فالكلام
عليه من باب المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا احسن ما قيل وفي بعض طرقه
عن عملا بتسنة المعلول من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل اخر
جه ابن جرير في تفسيره ان الله لا يقطع ثوابه وبركته وكان احب الدين اليه للمستملي الى الله د
وهو يدل على ان التعبير في اليه للكثير على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرح به الحافظ ابن
ولا منافاة بينهما فان ما كان احب الى الله كان احب الى رسوله هشام هو الدستوائي
يخرج بالبناء للفاعل ويروى للمفعول برة بضم الموحدة وفتح الراء المشددة اما محجه ومعقط
انتهاء وزن الشعيرة وهو كذلك في بعض البلاد ذرة بفتح المعجمة وتشديد الراء وصحفها
شعبة فقال ذرة بضم المعجمة وتخفيف الراء تناسب فيها الشعيرة والبرة لكونها من الحبوب
ومعنى الذرة قيل اقل الاشياء الموزونة وقيل الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل
رؤوس الابر وقيل النملة الصغيرة قال ابان هو ابن يزيد العطار وصله الحاكم في الاربعين
ابن الصباح بتشديد الموحدة ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وسين
مهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رجلا من اليهود هو كعب الاحبار
بينه الطبراني في الاوسط وابن جرير في تفسيره قال عمر الخ في بعض طرقه عند النسائي ما نعا
نزلت في يوم عيد بين يوم جمعة ويوم عرفة وعند ابن جرير نزلت يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما
بحمد الله لنا عيد وللطبراني وهما لنا عيدان وبهذا يحصل الجواب عن سؤال كعب وما امروا الخ
لابي ذر ولغيره وقول الله وما امروا جاء رجل زاد ابو ذر من اهل نجد قيل هو ضمام بن ثعلبة
ثائر الراس بالرفع صفة ويجوز نصبه حالا ان شعره متفرق من ترك الرفاهية نسمع بالياء
المضمومة او بالنون وكذا يفقه دوي بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وحكى القاضي
عياض ضم الدال الخطابي الدوي صوت مرتفع لا يفهم وذلك لانه نادى من بعد فاذا هو

يسأل

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

يسأل عن الاسلام ان عشر اربعة في الصيام وعند المؤلف فقال اخبرني ماذا افرض الله علي من
الصلاة فقال الصلوات الخمس وكذا في الصوم والزكاة وبهذا ينتفي مطابقة الجواب هنا للسؤال
تطوع بتشديد الطاء والواو واصله تتطوع فادغمت التاء في الطاء ويجوز تخفيف الطاء على
حذف التاء لا ازيد على هذا ولا انقص في الصيام لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا
افلح ان صدق في مسلم افلح وابيه وتكلمت عليها في الديباج فان قيل اما فلاحه اذا لم
ينقص فواضح واما بان لا يزيد فكيف يصح اجاب النووي بانه اثبت له الفلاح لانه اتى
بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزائد لا يكون مفلحا المنجوفي بفتح الميم وسكون النون وضم
الجيم وبعد الواو الساكنة فاء نسبة الى جده منجوف روح ابن عبادة عوف بن ابي جميلة
الاعرابي الحسن البصري ومحمد بن سيرين بالجر عطفا على الحسن من اتبع للاصيلي تبع وكان معه
اي المسلم وللكشميهني مع اهلها اي الجنازة يصلى بكسر اللام ويروى بفتحها ويفرغ بالبناء للفاعل
ويروى للمفعول وهذا الحديث مصرح بان القيراط لمن شهد الصلاة والدفن معا خلافا
لمن زعم انه يحصل بذلك ثلاثة قراريط تابعه بالنصب يحيى بفتح الياء والباء مكذبا بفتح
الذال وكسرها المؤمن يخاف النفاق على نفسه مبالغة في الورع والتقوى وقال ابن بطال
انما خافوا ذلك لانهم طالت اعمارهم حتى رأوا من المنكر ما لم يعهدوه ولم يقدروا على انكاره
فخافوا ان يكونوا داهنوا بالسكوت ويذكر عن الحسن ما خافه اي النفاق وكذا هو مخرج
به في كلام الحسن في كتاب الايمان لاحمد وصفة المنافق لجعفر الفريابي ومن رجع الضمير الى
الله فقد وهم في المقصود نبه عليه ابن حجر وما يحذر بالتشديد والتخفيف وما مصدرية
عطف على خوف لم يرد به ما يحذر على النفاق في اكثر الروايات على التفاعل زبيد بالزاي والموحدة
مصغر عن المرجئة لما ظهرت المرجئة اتيت ابا وائل فذكرت
ذلك له ووفاة ابي وائل سنة تسع وسبعين وذلك يدل على ان بدعة الارجاء قديمة سباب

بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو اشد من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه
وما ليس فيه يريد بذلك عيبه وقيل هو من باب المفاعلة الجمع لاهل البوسى فتلاحا التلاحي
التنازع والمخاصمة رجلان هما كعب بن مالك وعبد الله بن ابي حدرد قاله الاسماعيلي انما ذكر
النبي في هذا الحديث هنا للتنبيه على ان التلاحي غير الاسباب الذي هو فسوق ورفعت اي رفع
تعيينها عن ذكري وليس المراد رفعها اصلا بدليل قوله فالتمسوها وعند مسلم في هذه القصة
فجاء رجلان يحتقان بتشديد القاف اي يدعي كل منهما انه المحق معهما الشيطان فنسيتها
قال القاضي عياض وفيه دليل على ذم الخصام وانه سبب في العقوبة المعنوية اي الحرمان وان
المكان الذي يحضره الشيطان ترفع منه البركة والخير وعسى ان يكون خيرا لكم لكونه سببا لزيا
دة الاجتهاد في التماسها التمسوها في السبع والتسع والخمس في مستخرج ابي نعيم تقديم التسع والمراد
الليالي الباقية احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين اسماعيل هو ابن علية
بارزا اي ظاهرا غير محتجب ولا ملتبس بغيره لا بد منه اراد في اول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجلس بين اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو فطلبنا اليه ان نجعل له مجلسا يعرفه
الغريب اذا اتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه فاتاه رجل اي ملك بصورة رجل
وافاد مسلم في روايته سبب ورود ذلك وهو انه صلى الله عليه وسلم قال سلوني فهابوه ان
يسألوه فجاء رجل وعند ابي داود اقبل رجل احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا كان
ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام
قال ادنو يا محمد قال ادن فجعل يزيده السلام وكذا للطبراني من حديث ابي عمر فقال ما الايمان
في رواية عند مسلم الا ابتداء بالسؤال من غير سلام وعند ابي عوانة الا يبتدئه بالسلام ثم بالاحسان
ثم بالايمان وهو من تصرف الرواة قال الايمان ان تؤمن ليس هذا من تعريف الشيء بنفسه بل بيان ان
الايمان المعروف عند اهل اللغة انه التصديق هو في الشرع تصديق مخصوص وملائكته قدمها

على

على الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع لانه تعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول وكتبه
هذه للاصيلي وغيره وبلقائه قيل هي مكررة مع البعث وقيل لا والمراد بها الرؤية وقيل البعث القيام
من القبور واللقاء بعد ذلك وقيل اللقاء بالانتقال من دار الدنيا والبعث بعد ذلك و
ورسله للاصيلي ورسله وتؤمن بالبعث عند ابي عوانة وبخيره وبالموت وبالبعث بعد الموت
وعند ابي فروة وبالحساب والميزان والجنة والنار وعند مسلم زيادة وتؤمن بالقدر كله زاد ابن
خزيمة خيره وشره زاد الطبراني وحلوه ومره من الله الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به المراد
بالعبادة النطق بالشهادتين ولعله من عمرو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة زاد مسلم المكتوبة ومجموع ذكر الحج في هذه الرواية اغفال من الراوي فقد ذكر في
غيرها من الطرق وفي بعضها لم يذكر الصوم وفي بعضها لم يذكر سوى الشهادتين واتمها عند ابن
خزيمة ذكر الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم وزاد وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم
الوضوء ان تعبد الله لمسلم ان تخشى الله كانك تراه قال النووي هذا من جوامع الكلم لانا لو
قدرنا ان احدنا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من
الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على احسن
وجوهها الا اتى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان
فان التتميم المذكور انما كان لعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يقدم على تقصير في هذا الحال للا
طلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه فمقصود الكلام
الحث على الاخلاص ومراقبة العبد ربه متى الساعة مبتدأ وخبر اي متى قيامها وللمسلم متى
تقوم الساعة وفي ابي داود فنكس ولم يجبه ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع راسه فقال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل عدل اليه عن قوله منك للعموم تعريضا للسامعين اي كل مسؤول وكل سائل
فهو كذلك فائدة وقع هذا السؤال والجواب بين عيسى ابن مريم وجبريل لكن كان

عيسى بن يونس وجرير بن مسعود لا اخرج الحميدي في افراده عن الشعبي قال سأل عيسى ابن مريم جبريل
عن الساعة فانتفض باجنحته وقال ما المسئول عنها باعلم من السائل وسأخبرك
عن أشراطها لابي داود ولكن لها علامات تعرف ولمسلم فاخبرني عن اماراتها وظاهر أن
السائل سأله عن الامارات وظاهر ما قبله انه ابتدأه بها وجمع بأنه ابتدأ بقوله وسأخبرك
فقال له السائل فاخبرني ويدل على ذلك رواية ابي فروة واحمد ولكن ان شئت نبأتك
عن أشراطها قال أجل فحدثني والاشراط بالفتح جمع شرط العلامات إذا ولدت الأمة ربها
في التفسير ربتها زاد مسلم يعني السراري ولأحمد الاماء اربابهن والمراد بالرب المالك أو
السيد قال الخطابي معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم
واتخاذهم سراري فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لانه ولد
سيدها ونقله النووي في ذلك عن الاكثرين ويقرب منه قول وكيع في تفسيره أن يلد العجم العرب
ووجه بأن الاماء يلدن الملوك فتصير الأم من جملة الرعية والملك سيد رعيته وذلك لان الرؤساء
في الصدر الاول كانوا يستنكفون غالبا عن وطء الاماء ويتنافسون في الحرائر ثم انعكس الامر و
خصوصا في اثناء دولة بني العباس وقيل معناه ان تكثر العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه
معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا وحقيقة
بمعنى المربي تطاول تفاخر في تطويل البنيان رعاة الابل بضم الراء جمع راع البهم بضم الموحدة
وربع الميم صفة رعاة ووجرها صفة الابل يعني الاول المراد انهم مجهولو الانساب وقيل سود
الالوان وقيل الذين لا شيء لهم وعلى الثاني المراد الابل السود لانها شر الالوان عندهم وخيرها
الحمر التي يضرب بها المثل فيقال خير من حمر النعم وللاصيلي بفتح الباء ولا يتجه مع ذكر الابل
بل مع ذكر الشياه او مع الاطلاق كما في رواية مسلم رعاء البهم تنبيه زاد في التفسير
شركائه ان تكون الحفاة العراة رؤوس الناس اي ملوك الارض وصرح به في رواية ابي داود و

قال

قال القرطبي المقصود الاخبار عن تبدل الحال بأن يستولي اهل البادية على الامر ويتملكوا
البلاد بالقهر فتكثر اموالهم وتنصرف هممهم الى تشييد البنيان والتفاخر به في خمس اي علم وقت
الساعة داخل في جملة خمس اخرج احمد عن ابن مسعود اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء
سوى هذه الخمس فقال ردوه زاد في التفسير فاخذوا ليردوه جاء يعلم في التفسير ليعلم
وللاسماعيلي اراد ان تعلموا اذ لم تسألوا ولأحمد هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي
بعث محمدا بالحق ما جاءني قط الا وانا اعرفه الا ان تكون هذه المرة ولابن خزيمة ثم نهض فولى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه فقال هل تدرون
من هذا هذا جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني
قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى وقد اتفقت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة
بشأنه بعد ان التمسوه فلم يجدوه واما ما وقع في مسلم من حديث عمر فلبثت مليا ثم قال يا عمر
أتدري من السائل وفي النسائي والترمذي فلبثت ثلاثا ولأبي عوانة فلبثنا ليالي فلقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ولابن حبان بعد ثالثة ولابن منده بعد ثلاثة ايام وجمع
بينهما النووي بأن عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس بل كان ممن قام إما مع
الذين توجهوا في طلب الرجل او لشغل آخر ولم يرجع مع من رجع لعارض عرض له فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفق الاخبار لعمر الا بعد ثلاثة ايام وفي النسائي وانه
لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي وهو وهم من الراوي وشذوذ فقال المحفوظ في بقية الروايات
دحية معروف عندهم وقد قال عمر ما يعرفه منا احد باب بلا ترجمة وسقط من رواية
ابي ذر وغيره زكريا هو ابن ابي زائدة عن عامر هو الشعبي وفي جزء ابن ابي الهيثم ثنا الشعبي
فأمن تدليسه سمعت النعمان بن بشير في مسلم انه سمعه يخطب بحمص وعند ابي عوانة بالكوفة
وجمع بأنه سمعه منه مرتين فانه ولي امرة البلدين مشتبهات بوزن مفعلات بتشديد العين

المفتوحة أي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها ولأبي ذر مشتبهات بوزن مفتعلات
بتاء مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أي اكتسبت الشبه من وجهين متعارضين وعلى الأولى اقتصر
مسلم وعلى الثانية ابن ماجه وعند الدارمي متشابهات لا يعلمها كثير من الناس أي لا يعلم
حكمها وللترمذي لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام فمن اتقى الشبهات فيها
الاختلاف السابق وعند مسلم زيادة في الشبهات بالضم جمع شبهة فقد استبرأ بالهمزة استفعل
من البراءة أي برأ دينه من النقص وعرضه من الطعن واختلف في المراد بالمشتبهات فقيل
مما تعارض الأدلة وقيل مما اختلاف العلماء وقيل المكروه لأنه عقبة بين العبد والحرام وقيل
المباح ونقل ابن حبان زيادة اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ
لعرضه ودينه الخ والمعنى أن الحلال حيث يخشى أن يؤول فعله مطلقا إلى مكروه أو محرم
ينبغي اجتنابه ويؤيد الوجه الأول ما في البيوع فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان
له أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان ومن وقع في الشبهات
كراع كذا في جميع نسخ البخاري بحذف جواب الشرط وقد ثبت في مسلم وقع في الحرام كراع ومثل
الإسماعيلي قال ابن عون في آخر الحديث لا أدري المثل من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من
قول الشعبي واغتر بعضهم بذلك فجعله مدرجا قال ابن حجر ولا دليل عليه كما يشتمل نعم تردد
ابن عون في الاتصال فدر جزما بالنطاق ورفعه بلا يقدح شك بعضهم فيه ولا سقوطهم من
بعض الروايات لأنهم حفاظ ومما يقوي عدم الإدراج رواية ابن حبان الماضية وثبت المثل
مرفوعا في رواية ابن عباس وعمار بن ياسر الحمى الحمى من إطلاق المصدر على اسم المفعول
ألا وإن حمى الله سقطت الواو في رواية أبي ذر سقطت هنا من رواية المستملي
محارمه معناه أي أدد معاصيه مضغة قدر ما يمضغ صلحت بفتح اللام وحكي ضمها القلب
سمي به لتقلبه في الأمور أو لأنه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه أو لأنه وضع في الجسد

مقلوبا

مقلوبا وهذا الحديث عده العلماء رابع أربعة تدور عليها الأحكام بل قال ابن العربي إنه
يمكن أن ينتزع منه وحده جميع الأحكام وقال القرطبي لأنه اشتمل على التفصيل بين الحلال وغيره
وعلى تعلق جميع الأعمال بالقلب باب أداء الخمس بضم الخاء أي خمس الغنيمة وقيل إنه روي بلا
فتح أي قواعد الإسلام الخمس قال ابن حجر وفيه بعد عن أبي جمرة بالجيم والراء من الوفد أو من
الوفد شك من أحد الرواة إما أبو جمرة أو من دونه قال ابن حجر وأظنه من شعبة فإنه
في رواية قرة وغيره بغير شك وأغرب من قال إنه من ابن عباس قال النووي الوفد الجماعة
المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد قال ووفد عبد القيس المذكور كانوا أربعة عشر
راكبا كبيرهم الأشج واسمه المنذر بن عائذ وسمى منهم صاحب التحرير غير الأشج منقذ بن حبان ومزيدة
ابن مالك والحارث بن جندب وصحار بن العباس بصاد مهملة وحاء مهملتين زاد ابن حجر وعقبة
ابن جروة ونسير بن النعمان والجهم بن قثم والرستم وجويرية والزارع فهؤلاء أربعة عشر
وقد روى الدولابي عن أبي خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عبد القيس وكانوا أربعين رجلا قال ابن حجر لعل الأربعة عشر رؤوس الوفد وممن
سمي منهم غير من سبق مطر أخو الزارع وابن أخته ولم يسم ومشمرج وجابر بن الحارث وخزيمة
ابن عبد عمرو وهمام بن ربيعة وجارية بالجيم بن جابر ونوح بن مخلد فهؤلاء بضعة عشر رجلا
مرحبا نصب بفعل أي صادفت رحبا بضم الراء أي سعة قال العسكري أول من قال مرحبا سيف بن ذي
يزن غير بالنصب حال وروي بالكسر صفة والمعروف الأول وفي الأدب مرحبا بالوفد الذين جاؤوا
غير خزايا جمع خزيان وهو الذي أصابه خزي ندامى جمع ندمان من الندم كذا حكاه الجوهري
وغيره وقيل ندمان خاص بالمنادمة ونادم بالندم وجمعه نادمون فجعل جمعه للاتباع كالغدايا
والعشايا وفي النسائي مرحبا بالوفد ليس الخزايا ولا النادمين قال ابن أبي جمرة بشرهم
بالخير عاجلا وآجلا لأن الندامة إنما تكون في العاقبة إلا في الشهر الحرام لأجل حرمته

في شهر الحرام وهي رواية مسلم من طريق قرة عن أبي جمرة الى نفسه كمسجد الجامع ونساء المؤمنات
أي شهر الوقت الحرام واللام في الأولى للجنس وفي المغازي أشهر الحرم وفي المناقب الا في كل شهر
حرام وقيل للعهد أي رجب وصرح به في رواية البيهقي لأن مضر كانت تبالغ في تعظيمه ولهذا أضيف
اليهم في حديث أبي بكرة حيث قال رجب مضر بأمر بالشوبي الا الظاهر بفصل فاصل أي يفصل بين
الحق والباطل أو بين واضح نخبر بالرفع صفة والجزم جواب من بالفتح لا غير وندخل بالوجهين
وروي بإسقاط الواو وبلفظ الا الجزم جوابا ورفع نخبر وأمرهم بأربع قيل أول الأربع إقام
الصلاة وذكر الشهادتين للتبرك وتقديمها هو الأصل فإنهم إنما سألوا عن الأعمال لتقدموا إيمانهم
نعم فإنهم من أفرد الناس إسلاما فوقع الأمر بالأعمال ولهذا سقط ذكر الشهادتين في رواية
أخرى وقيل الأربع ما عدا أداء الخمس لأنه أعلمهم أولا بقواعد الإسلام ثم عرض الأعمال ثم
أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد ولم يقصد الى ذكرها بعينها لأنها مسببة عن
الجهاد ولم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين ولذلك لم يذكر الحج لأنه لم يكن فرض وقيل وعد أولاد
بأربع ملمحا ولن زاد ولا ضير في ذلك وقيل عد الصلاة والزكاة واحدة لأنها قرينتها في القرآن
وقيل أداء الخمس داخل في إيتاء الزكاة والجامع بينهما أنهما إخراج مال معين في حال دون
حال ووقع في سنن البيهقي ومسند أحمد زيادة وتحجوا البيت الحرام "عن الحنتم" فيه حذف
أي شرب ما ينتبذ فيها وصرح به في رواية النسائي وهي بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة
فيه الجرار الخضر الواحدة حنتمة "والدباء" بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد وحكي القصر القرع
والمراد اليابس منه "والنقير" بفتح النون وكسر القاف أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء "والمزفت"
بالزاي والفاء ما طلي بالزفت "وربما قال المقير" أي بدل المزفت وهو بالقاف والتحتانية ما طلي
بالقار وهو نبت يحرق إذا يبس ويطلى به كما يطلى بالزفت وفي مسند الطيالسي بسند حسن
عن أبي بكرة قال أما الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه

حتى

حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب
والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما المزفت
فهذه الأوعية التي فيها الزفت ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية بخصوصها أنه
يسرع إليها الإسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم نسخ وثبتت الرخصة في الانتباذ في
كل وعاء مع النهي عن شرب مسكر "وراءكم" بالفتح موصولة "والحسبة" بكسر الحاء الاحتساب
والإخلاص "تحتسبوا" الاحتساب أن يبتغي لامتثال الأمر لا لهوى النفس والطبع "حتى ما تجعل"
موصولة "في فم امرأتك" وفي رواية في "الدين النصيحة" الخ أخرجه مسلم من حديث تميم الداري وأبو
يعلى من حديث ابن عباس والبزار من حديث ابن عمر والمراد معظم الدين من باب المبالغة كقوله الحج عرفة
ويجوز كونه على ظاهره لأن كل عمل لم يرد به عامله الإخلاص فليس من الدين قال الخطابي
النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس في الكلام كلمة
مفردة تستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة "على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة" زاد في البيوع
وعلى السمع والطاعة "والنصح لكل مسلم" زاد ابن حبان فكان جرير إذا اشترى شيئا أو باع يقول
لصاحبه اعلم أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناكه فاختر قال الكرماني كانت مبايعة النبي
صلى الله عليه وسلم لأصحابه بحسب ما يحتاج إليه من تجديد عهد أو توكيد أمر فلذلك اختلفت ألفا
ظهم في مبايعتهم "يوم مات المغيرة" وذلك في سنة خمسين من الهجرة وإنما خطبهم أولا بذلك
لأن الغالب أن وفاة الأمراء تؤدي الى الاضطراب والفتنة لا سيما ما كان عليه أهل الكوفة إذ ذاك
من مخالفة ولاة الأمر "حتى يأتيكم الآن" أراد به تقريب المدة تسهيلا عليهم وكان كذلك لأن
معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى نائبه على البصرة وهو زياد أن يسير الى الكوفة أميرا
عليها "استعفوا" أي اطلبوا العفو من الله وفي رواية ابن عساكر "استغفروا" "فشرط علي والنصح"
بالجر عطفا على الإسلام ويسمى بالعطف التلقيني

كتاب العلم

وقول الله بالرفع لا غير عطفا على باب او استينافا هلال بن علي يقال له ابن ابي هلال وابن
ابي ميمونة حتى جمع في رواية المستملي حتى كبر بزيادة هاء وهي راجعة للحديث الذي كان فيه لا الا
عرابي اراه بالضم اي اظنه والشك من محمد بن فليح السائل بالرفع على الحكاية وسد بفتح الواو
وتخفيف المهملة اي استند وهو بهذا اللفظ في الرقاق واصله من الوساد وكان من شان
من يتمكن اذا جلس ان تثنى تحته وسادة اي جعل له غير اهله وسادا فالباء بمعنى اللام ما هذه
بفتح الهاء وحكي كسرها منونا وسكونها ومعناه الغير تصغير الغمر ارهقتنا الصلاة اي
اعجلتنا بضيق وقتها وفي رواية ارهقنا الصلاة بالنصب اي اخرناها حتى كادت تدنو من
الاخرى للاعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم وقال الحميدي في رواية كريمة والاصيلي وقال لنا
حدثنا واخبرنا وانبانا سمعه انبانا ثمنت كريمة واخبرنا ثمن الاصيلي لا يسقط ورقها
زاد في التفسير ولا ولا ولا اي ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها مثل لا اذ ربيا
لكسر والسكون وللاصيلي وكريمة بفتحتين وهما بمعنى وفي الصحة وان بركتها كبركة المسلم
لانها توكل من حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في
العلف والليف في الحبال فوقع الناس اي ذهبت افكارهم في اشجار البادية فجعل كل
منهم يفسرها بنوع وقد تبين في طريق ان الحاضرين كانوا عشرة منهم ابو بكر وعمر وانهم لم
يتكلما ووقع في نفسي انها النخلة زاد ابو عوانة في صحيحه من اجل الجمار الذي اتي به
قال ابن حجر وفيه اشارة الى ان الملغز له ينبغي ان يتفطن لقرائن الاحوال الواقعة عند
السؤال فاستحييت اي بعض كما بينه في الحديث الآتي بعد ابواب فقال هي النخلة زاد الحارث
في مسنده لا تسقط لها انملة ولا تسقط لمؤمن دعوة قال السهيلي وفيه بيان وجه المماثلة
ولكن اللفظة السابقة من الصحة اتم منه ومثله ما اخرجه البزار من حديث ابن عمر مثل المؤمن
من مثل النخلة ما اتاك منها نفعك وسنده صحيح وعند ابن حبان من حديثه من يخبرني عن شجرة

مثلها

مثلها مثل المؤمن اصلها ثابت وفرعها في السماء قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم
ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه
وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه حيا وميتا اهـ وقال غيره المراد بكون فرع المؤمن في السماء رفع عمله
وقبوله قال ابن حجر واما من زعم ان وجه الشبه كون النخلة اذا قطع راسها ماتت او انها لا تحمل حتى
تلقح او انها تموت اذا غرقت او ان لطلعها رائحة مني الآدمي او انها تعشق او انها تشرب
من اعلاها فكلها ضعيفة لان كل ذلك مشترك في الآدميين لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك
من زعم انه لكونها خلقت من فضل طين آدم فان الحديث في ذلك لم يثبت ثم هذا الحديث لا ينافيه
حديث ابي داود انه نهى عن الاغلوطات اي صعاب المسائل فان ذلك محمول على ما لا نفع فيه
او ما خرج على سبيل التعنت والتعجيز باب القراءة والعرض قيل هما بمعنى والتحقيق ان
العرض اخص واحتج بعضهم هو ابو سعيد الحداد اخرجه البيهقي في المعرفة في ضمام
بكسر المعجمة فوجهه بذلك فاجازوه اي قبلوه منه وليس في الحديث الذي ساقه المص بعد
من حديث انس ان ضماما اخبر قومه بذلك وانما وقع ذلك من طريق اخرى عن ابن عباس عند
احمد وغيره بالصك بالفتح الكتاب فارسي معرب ابي نمر بفتح النون وكسر الميم مكبرا لا يعرف
اسمه دخل زاد الاصيلي قبله اذ بين ظهرانيهم بفتح النون اي بينهم وزيد لفظ الظهر ليدل على
ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو محفوف بهم من جانبيه والالف والنون فيه للتأكيد
قاله صاحب الفائق وقال غيره هو مما زيد فيه بلفظ التثنية بمعنى الجمع الابيض اي المشرب
بحمرة ابن عبد المطلب بفتح الهمزة والنون على النداء وللكشميهني يا ابن باثبات حرف النداء
انا سائلك في مسلم انه سأله عن رفع السماء وبسط الارض وغير ذلك من المصنوعات ثم
اقسم عليه بان يصدقه بما يسأله عنه فلا تجد اي لا تغضب ومادة وجد متحدة الماضي والمضارع
مختلفة المصادر بحسب اختلاف المعاني فيقال في الغضب موجدة وفي المطلوب وجودا وجد

الظلة وجدارنة وفي العيب وجدار بالفتح وفي الملال وجدار بالضم وفي الغنوجرى بالكسر وتشديد
الدال المفتوحة وقال الوابي الكثرة وجادة وهو مولى انشرك بفتح الهمزة وضم المعجمة بن النشير
وهو رفع الصوت اي اشكك راجعا تشيرته الى الله بالسرور الرفع اللهم نعم ذكر اللهم انه كبيرا
لحرفه نطق بالنداء فيه وقيل بعدك ولا صيلى بالنون فيهما قال ابن بطال وهو اوجه الصلوات
للكشميهني والسرخسي الصلاة على ارادة الجنس وعند مسلم زيادة السؤال عن الحج ولم يتحقق
ان زكية واستسنا ما جئت به قيل يخبر لتعقد اسلامه وقيل انشاه رسول من وراءه
بفتح من واظعنة رسول بعضهم ابن عباس وابن بالصحة مختلف وسعقته هذا وروايته ابن
الوقت وما سبق الصواب ان قدوم ضمام كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحاق وابو عبيدة
وغيرهما واحتج بعض اهل الحجاز هو الحميدي بحديث النبي صلى الله بيان من بلاء حل
عليه وسلم حيث كتب هذا الحديث اخرجه الطبراني بسند حسن من حديث جندب البجلي وله طرق اخرى
لامير السرية هو عبد الله بن جحش والسرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتانية الـ
القطعة من الجيش وكانوا اثني عشر رجلا من المهاجرين حتى تبلغ مكان كذا وكذا في رواية
عند ابن اسحاق اذا سرت يومين والمتح الكتاب بعث بكتابه رجلا هو عبد الله بن حذافة
عظيم البحرين هو المنذر بن ساوى بالمهملة وفتح الراء المهملة كسرى بفتح الكاف وكسرها
انوشروان بالنون وجمعه بعضهم بالباء لعلمه كنية محمد فذا بلغ ابن شهاب عبد الله هو
ابن المبارك كتب هو مجاز لانه امر بالكتابة او اراد شك من الراوي وقلت الغالب نسبة
مولى عقيل قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اخته ام هانئ نفر هو بالتحريك الرجال من
ثلاثة الى عشرة فجعل زاد في الموطأ جالسا وقيل سلما على رسول الله اما على مجلسه او على بمعنى
عند فرجة بضم الفاء وبفتحها الحلقة بسكون اللام في الاشهر وهو كل مستدير خالي الوسط
والجمع حلق بفتحتين الآخر بفتح الخاء فاوى الى الله بالقصر اي لجأ اليه او انضم الى مجلسه

رسوله

رسوله فآواه الله بالمد اي جازاه بان ضمه الى رحمته ورضوانه واستحيا فلان القاضي عياض
اي ترك المزاحمة حياء من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحاضرين وقال ابن حجر بل استحيى من الذ
هاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث وفي حديث انس عند الحاكم ومضى الثاني قليلا ثم جاء فـ
جلس فاستحيا الله منه اي رحمه ولم يعاقبه فاعرض في حديث انس فاستغنى فاستغنى
الله عنه فاعرض الله عنه اي سخط عليه وهذا كله لاستحيائه والاعراض على العلم من باب المشاكلة
مبلغ بفتح اللام المشددة اوعى صفته ومتعلقه رب محذوف اي يوجد او يكون او رب مبتدأ او اوعى
خبره اي رب مبلغ عني ارجح لما اقول من سامع مني بكر بن المعضل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بالنصب والفاعل الراوي قعد اي قال فعده وفي رواية ابن عساكر عن ابي بكرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قعد وهو واجهة وامسك انسان قيل بلال وقيل عمرو بن خارجة وقيل ابو بكرة راوي
الحديث بخطامه او زمامه شك من الراوي وهما بمعنى وهو الخيط الذي يشد به الحلقة
المسماة بالبرة في انف البعير اي يوم هذا سقط من رواية المستملي والحموي السؤال عن
الشهر والجواب الذي قبله فقط اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
بذي الحجة ومثل هذا الذي يقع من تصرف الرواة فان الرواية ليس لا يسعى في توجيهها بل العمدة على
الثابت في رواية المثبت ونحوه لاتحاد القصة فسكتنا في بعض طرقه فقلنا الله ورسوله اعلم
وذلك من حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب وانه ليس مراده مطلق
الاخبار بما يعرفونه وفي الحج من حديث ابن عباس فقال اي يوم هذا قالوا يوم حرام وهو من الرواية بالمعنى فان
دماءكم واموالكم واعراضكم بتقدير الاول سفك وفي الثاني اخذ وفي الثالث ثلب لان الذوات
لا تحرم والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه كحرمة
يومكم قيل المشبه به اخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة والجواب ان تحريم اليوم
والشهر والبلد كان ثابتا في نفوسهم مقررا عندهم بخلاف الانفس والاموال والاعراض فكانوا

في الجاهلية يستشيرون بها فورد التشبيه بما هو معروف عندهم ومثاله التشبيه بظهور منبر
السامع وإن العلماء إلى قوله وافر بحظ وافر هو طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم
من حديث أبي الدرداء وإن بالفتح ويجوز الكسر على الحكاية ورثوا بتشديد الراء المفتوحة
أي الأنبياء وبكسرها مخففة أي العلماء بحظ نصيب ومن سلك إلخ حديث أخرجه مسلم من حديث
أبي هريرة سهل الله له طريقا أي في الآخرة أو في الدنيا بأن يوفقه للأعمال الصالحة يفقهه
للمستملي يفهمه وهو بالمعجمة الأولى موصول في الكتاب وبالثلاثة في كتاب العلم لابن أبي عاصم من
حديث ابن عمر مرفوعا بسند حسن وإنما العلم بالتعلم هو حديث أخرجه الطبراني من حديث
معاوية وأبو نعيم من حديث أبي مسعود وأبي الدرداء وقال أبو ذر وصله الدارمي في مسنده
عن مرثد قال أتيت أبا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه
فأتاه رجل فوقف عليه ثم قال ألم تنه عن الفتيا فقال لو وضعتم إلخ الصمصامة بمهملتين
الأولى مفتوحة السيف الصارم الذي لا ينثني وفيها الدليل هو أصل أنفذ بضم الهمزة وكسر الفاء
وذال معجمة أي أمضي تجيزوا علي بضم الفوقية وكسر الجيم وبعد الياء زاي أي تكملوا قتلي صغار
العلم ما وضح من مسائله وكباره ما دق منها محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري
يتخولنا بالخاء المعجمة وتشديد الواو يتعهدنا وقال أبو عمرو بن العلاء الصواب يتخوننا
بالنون ومعناه يتعهدنا وقال أبو عمرو الشيباني الصواب يتحولنا بالحاء المهملة أي يتطلب
أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة قال ابن حجر والصواب من حيث الرواية الأول وقد صح المعنى
فيه السآمة الملال والنفور علينا قلت عدي بعلى لأن كراهته بمعنى مخافة وقد روى كذا
مخافة في الباب الآتي والتعبير بكراهته من تصرف الرواة يوما معلوما للكريمة أياما معلومة
وللكشميهني معلومات وقال له رجل يشبه أن يكون يزيد بن معاوية النخعي لوددت إلخ الكلام
جواب قسم مقدر أن أتى بفتح أن فاعل يمنعني أملكم بضم الهمزة وإنه بكسرها باب

من

٢٢

من يرد الله به خيرا يفقهه زاد الكشميهني في الدين ولا تزال هذه الأمة في لفظ طائفة
من هذه الأمة وسيأتي في الاعتصام على زاد أبو ذر أمر الله وهو ابن المديني جمار بضم الجيم
وتشديد الميم قلب النخلة وشحمها الاغتباط بمعجمة تسودوا بضم الفوقية وفتح المهملة
والواو المشددة أي تجعلوا سادة زاد الكشميهني قال أبو عبد الله أي البخاري وبعد أن تسودوا
على غير ما حدثناه الزهري يعني أن الزهري حدث سفيان بهذا الحديث بلفظ غير الذي حدثه
إسماعيل لا حسد هو تمني زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد هنا الغبطة أي تمني حصول
مثلها له من غير زوالها عنه ويجوز إرادة نفي الحسد الحقيقي ويكون الاستثناء منقطعا
اثنتين بالتاء أي خصلتين وفي الاعتصام اثنين رجل بالرفع على الابتداء أي خصلة رجل والجر على
عدها بدلا وفي ابن ماجه بالنصب بإضمار أعني وسلطه لأبي ذر فسلطه هلكته بفتح اللام أي
والكاف أي إهلاكه في للأصيلي ثم غير بضم الغين المعجمة تمارى تجادل الحر بضم الحاء وتشديد
الراء المهملتين صاحب بلى عبدنا للكشميهني بل عبدنا خضر زاد في الفضائل إلى حديث اللهم علمه
الكتاب زاد الترمذي من حديث ابن ماجه اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب سماع الصغير بلفظه
للكشميهني الصبي الصغير حمار اسم جنس يقع على الذكر والأنثى أتان بفتح الهمزة وحكي
كسرها وتاء الأنثى خاصة وحمار بالتنوين وبالثلاثة نعت أو بدل أو بيان وروي بالإضافة
ناهزت قاربت الاحتلام جدار أي غير ستره ترتع بمثناتين مفتوحتين وضم العين أي تأكل ما تشاء
وقيل تسرع في المشي وروي بكسر العين بوزن تفتعل من الرعي وأصله ترتعي حذفت الياء تخفيفا
والأصح الأول وفيه الجمع فنزلت عنها ومر نعت ودخلت للكشميهني فدخلت محمد بن يوسف
هو البيكندي إذ لا رواية للفريابي عن أبي مسهر عقلت بفتح القاف حفظت مجة بفتح الميم
وتشديد الجيم والمج إرسال الماء من الفم وجعله النبي صلى الله عليه وسلم معه تبركا وأنا ابن
خمس سنين قال القاضي عياض وروي وأنا ابن أربع قال ابن حجر ولم أقف على هذه الرواية

بعد التتبع التام من دلو زاد النساء معلقة ولابن حبان معلقة والدارقطني كيزيد ورحل
جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد هو حديث يحشر الناس
يوم القيامة منه عراة الحديث في القصاص رحل فيه الى الشام اخرجه المصنف في الادب المفرد واحمد
وغيرهما خلص بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة بوزن علي هو سقطت من رواية ابن عساكر علم
وعلم بتخفيف الاول وتشديد الثاني بريد بضم الموحدة وفتح الراء شك بتعيين الصحة نقية
بالنون المفتوحة وكسر القاف وتشديد التحتية من النقاء وروي خارج الصحيح ثغبة
بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وموحدة خفيفة مفتوحة مستنقع الماء في الجبال
وفي مسلم كالبخاري طيبة قبلت من القبول الكلأ بالهمزة بلا مد يطلق على الرطب واليابس والعشب
والعشب خاص بالرطب اجادب بالجيم والدال المهملة والموحدة جمع جدب بفتح الجيم والدال
الارض الصلبة التي لا ينضب منها الماء وضبطه المازري بالذال المعجمة وغلطه عياض
وللاصيلي اخاذات بكسر الهمزة وتخفيف الخاء والذال وآخره مثناة فوقية جمع اخاذة وهي الارض التي
تمسك الماء وعند الاسماعيلي اجارب بجيم وراء مهملتين وغلطت ورواية اجارد بجيم وراء
ودال مهملة جمع جرد وهي البارزة التي لا تنبت فنفع الله بها اي بالاجادب وللاصيلي به
اي بالماء وزرعوا من الزرع وفي مسلم ورعوا من الرعي قال النووي كلاهما صحيح وروي ووعوا
بواوين من الوعي وهو تصحيف واصاب اي الماء وللاصيلي وكريمة اصابت والفاعل طائفة
اخرى انما هي قيعان بكسر القاف جمع قاع الارض المستوية الملساء التي لا تنبت فقه بالبناء
طار بفيها قال اسحاق وكان منها طائفة قيلت الماء اي خالف ابن راهويه في هذا
الحرف حيث رواه عن ابي اسامة بالتحتية بدل الموحدة هو تصحيف منه وقيل صواب ومعناه شربت
والقيل الشرب في القايلة نصف النهار وقال ابن دريد تقيل الماء في المكان المنخفض اذا
اجتمع فيه قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض ثبت هذا للمستملي وحده في

بعض

بعض النسخ والمعتمد وهو تصحيف ان يضيع نفسه اي باهماله وترك الشغل للاخذ عنه
ويثبت بفتح اوله من الثبوت ولمسلم ويبث من البث اي ينتشر وروي وينبت بالنون من النبات
ويشرب بالبناء للمفعول ويظهر في مسلم ويفشو الزنى لا يحدثكم احد بعدي اي
ممن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجمع به عمر او قاله لانه اخر من مات بالبصرة
من الصحابة لخمسين امرأة مجاز عن الكثرة وفي رواية اربعين القيم القائم بامورهن
اتيت بضم الهمزة اي بكسرها لاري بفتحها من الرؤية وهو لام الابتداء ووقع في فتح الباري انها لام القسم
مقدر وهو سهو الري بكسر الراء والفتح لغة لا رواية في اظفاري لابن عساكر من قال العلم
بالنصب والرفع معا في الرواية وقعد في حجة الوداع زاد في الحج على ناقته جاء رجل فقال لا
حرج حملة قال ابن بطال لا يلزمه من كلام الراوي وللاصيلي وقال والعلى للاصيلي ويظهر الفتن
الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وجيم في كتاب الفتن زيادة انه بلسان الحبشة القتل
هشام بن عروة عن فاطمة زوجته بنت عمه المنذر اسماء بنت ابي بكر جدتهما هشام وفاطمة فقلت
فقالت سبحان الله اي ما شأنهم اية خبر محذوف وكذا بالهمزة اي هذه علامة لكريمة فقمت اي
حتى تجلاني الغشي بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين وتخفيف الياء وبكسر الشين وتشديد الياء
طرف من الاغماء اريته بضم الهمزة حتى الجنة والنار بالحركات الثلاث فيهما مثل او قريبا
بترك التنوين في الاول على حذف المضاف اليه وابقاء حكمه اي مثل فتنة الدجال واثباته
في الثاني وروي بحذفه منه ايضا على انه اضيف الى فتنة وزيادة من بين المتضايفين ونصبهما
صفة مصدر محذوف اي تفتنون من الفتنة واللام بعد فتنة اي بالنصب مفعول قالت تحريض
بالضاد المعجمة ومن اهملها فقد وهم مشافهة بضم المعجمة وتشديد القاف السفر بعبد
كانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق وتحفظوا عند احمد وان تحفظوا قال
شعبة وربما قال النقير بفتح النون وكسر القاف وربما قال المقير اي بدل المزفت واخبروا

بفتح الهمزة وكسر الباء وللكشميهني واخبروا بالاهل باب الرحلة بكسر الراء الارتحال
وبفتحها اريد الواحدة واما بالضم فالجهة وتعليم اهله هذه الكلمة يعني عبد الله بن المبارك
تزوج ابنة اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية وتكنى ام يحيى لابي اهاب
بكسر الهمزة تحتانية ابو يعقوب اسمه ابن عزيز بفتح المهملة وكسر الزاي وآخره زاي اخبرتني
بكسر التاء ان قبل ذلك من قبيل ابن ملكة زوجا غيره يقال له ظريب بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون التحتية آخره موحدة باب التناوب بالنون وضم الواو من النوبة وجار له هو
عتبان بن مالك بني امية ابن زيد لا تحتسبوا اثم بفتح المثلثة ثم دخلت على حفصة ان قال
عمر دخلت وللكشميهني فدخلت والحديث مطول في النكاح سميتان هو النور قال رجل
قيل هو حزم بن ابي كعب لا اكاد ادرك الصلاة اوضح منه رواية اني لاتأخر عن الصلاة
ومعنى هذه لا اكاد ادرك الجماعة لتأخير بعضها من اجل التطويل وذا الحاجة في رواية
القابسي ذو عطفا على محل اسم ان قبل دخولها وهو الاستئناف سأله رجل هو عمير والد
مالك اللقطة بضم اللام وفتح القاف

بيان ما بلغ الحال

وكاءها بكسر الواو اولها عفاصها وجزائها وسقاءها والوكاء ما يربط به
والعفاص الوعاء والسقاء الجوف لانها تشرب وتكتفي به اياما والحذاء بالمهملة الخف والجلا
م النزال المخ فقام رجل من ابي هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وذال معجمة وفاء فقام
آخر هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة برك بفتحتين يقال برك البعير استناخ واستعمل
في الآدمي مجازا البيهقي عنه بضم الياء وفتح الهاء وفي رواية بكسرها وحذف عنه عبد بن
عبد الله الصفار عبد الصمد بن عبد الوارث ثمامة بضم المثلثة سلم عليهم ثلاثا قال الاسماعيلي
يشبه ان يكون ذلك اذا سلم للاستئذان على ما رواه ابو موسى وغيره واما سلام المرور فلا
يعرف فيه معنى التكرار وادركنا بفتح الكاف ارهقنا للاصيلي ارهقتنا من تبر او ثلاثا
شك

٣٥

شك من الراوي تابعه محمد زاد ابو ذر ابن سلام المحاربي بضم الميم وحاء مهملة وراء وموحدة
صالح بن حيان ويقال له ابن حيان ابن حي ثلاثة لهم اجران بالعطف يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل
الكتاب هو شامل لليهود والنصارى لما دل عليه سبب نزول قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين
انها نزلت في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورواية الطبراني وغيره من اليهود خلافا لمن خصه
بالنصارى قائلا ان اليهود كفروا بعيسى فلم ينفعهم ايمانهم بموسى جاء فلقلت هل يختص
ذلك بمن كان في عهده صلى الله عليه وسلم ام يستمر الى يوم القيامة كالخصلتين الاخيرتين قلت
ذهب الكرماني الى الاول والبلقيني الى الثاني قال ابن حجر وهو الاظهر المرأة كان على ذلك
والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه قال ابن عبد البر لانه اجتمع عليه واجبان
طاعة ربه في العبادة وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا فكان له ضعف اجر الحر المطيع
لطاعته لانه قد ساواه في طاعة الله وفضل عليه بطاعة من امره الله بطاعته تنبيه
من يؤتى اجره مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم للآية وصرح في حديث الطبراني عن ابي امامة
بعد اربعة يؤتون اجرهم مرتين فذكر الثلاثة وزاد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن توضأ مرتين
ومن ذكره في سنن ابن ماجة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق ومن ذكره في الصحيح والمجتهد
اذا اصاب في اجتهاده ومن ذكره في الصحيح ايضا والمتصدق على قريبه ومن ذكره في الصحيح ومن عمر جانب
المسجد الايسر لقلة اهله ومن ذكره في الطبراني الكبير وابن ماجة عن ابن عمر قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت فقال من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر و
الغني الشاكر لا أثر في تفسير ابن ابي حاتم وقد تكملت بذلك عشرة وقد نظمتها في ابيات وهي

وجمع أتى فيما رويناه أنهم ... يثنى لهم أجر حووه محصلا
فأزواج خير الخلق أولهم ومن ... يخص ودار ما من ان نضرفا
وعالم بعهد ذو اجتهاد اصاب والـ ... متوضئ اثنتين والكتابي صدقا

ومبدأ ثبوتها الله وسبيل ؛ وبما يسرى مع تمنى له تنفل ؛

ومن أمثلة يشير باديء مستنداً ؛ وينجمها من بعد كبير اعتقاداً ؛

ويزاد على ذلك ما سن سنة حسنة وحديثه في الصحيح ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء في الوقت
الصلاة وحديثه في سنن ابي داود وفي مسند ابن ابي شيبة عن ابي عمران الجوني مرفوعا
للجبان اجران وهو مرسل جميع الاسناد ثقات

ومن سن خيرا او اعاد صلاته ؛ كذاك جبان للمشقة احتمل ؛

ثم وقفت بعد ذلك على خصال اخرى فبلغت اربعين وقد افردتها بكراسة القرط
بضم القاف واسكان الراء بعدها طاء مهملة الحلقة التي تكون في شحمة الاذن والخاتم
بكسر التاء وفتحها وقال اسماعيل هو ابن علية قيل يا رسول الله سقطت قيل
لغير ابي ذر وكريمة وهو الصواب لان ابا هريرة هو السائل اول بالرفع صفة احد
او بدل منه وبالنصب مفعول ثان لظننت او حال او ما يسد بذلك خالصا احترازا
من النفاق من قلبه او نفسه شك من الراوي ما كان زاد الكشميهني عندك اي ببلدك
والكتبة فيستفاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوي وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ فلما
خاف عمر بن عبد العزيز وكان على رأس المائة الاولى من ذهاب العلم بموت العلماء رأى ان في
تدوينه ضبطا له وابقاء قلت ويمكن ان يكون ذلك من جملة وجه كونه مجدد الدين على رأس
المائة وكذلك الشافعي على رأس المائة الثانية لانه دون من العلم ما لم يسبقه اليه وكذلك
ابن سريج على رأس المائة الثالثة بان له اربعمائة مصنف ويكون هذا هو السر في تقييد الائمة
هؤلاء دون من كان في عصرهم من كبار الائمة المجتهدين ولا يقبل الخ قيل هو من كلام البخاري
وقيل من تتمة كلام عمر وهو بضم الياء التحتية حتى يعلم بضم اوله وتشديد اللام وللكشميهني
بالفتح والتخفيف يهلك بكسر اللام ثنا العلاء لم يقع هذا التعليق عند الكشميهني

وا

26

لا كريمة كان ابن عساكر ثني مالك قال الراوي فحدثني لم ير هذا الوصل الا معن بن عيسى زاد ابن عبد
البر وسليمان بن داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زاد احمد والطبراني في حجة
الوداع لا يقبض العلم انتزاعا اي محوا من الصدور قال ابن المنير محوه من الصدور جائز في القدرة الا ان
هذا الحديث دل على عدم وقوعه قلت وفيه اشارة الى كرامة العلماء على الله حيث لا ينزع
منهم ما وهبهم لم يبق عالما للاصيلي يبق بضم اوله عالما بالنصب ولمسلم لم يترك عالما رؤوسا
بضم الهمزة والتنوين جمع رأس ولابي ذر بفتحها وفي آخره همزة اخرى مفتوحة جمع رئيس
بغير علم في الاعتصام برأيهم فحدث بالبناء للفاعل اي الامام ونصب يوما للمفعول وفي
حدة بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين اي ناحية وحدهن والهاء عوض من الواو المحذوفة
كما في عدة من الوعد قالت النساء لابي ذر قال وهما جائزان غلبنا بفتح الموحدة الرجال بالل
[illegible] فاجعل امرأة للاصيلي من امرأة كان لها حجابا اي التقديم وللاصيلي حجاب فكان تامة وفي
الجنائز لكن الا نفس وفي الاعتصام كانوا اي الاولاد فقالت امرأة هي ام سليم والدة انس
او ام مبشر او ام ايمن او ام هانئ او ام ايمن ولا يبعد ان يكون كل منهن سأل عن ذلك واثنين لكريمة
واثنين ونصبه بالعطف على ثلاثة عطفا تلقينيا وعن عبد الرحمن معطوف على عبد الرحمن الا
ان شعبة رواه بالاسناد عن ابي سعيد وابي هريرة وقال معطوف على مقدر تقديره
مثله اي مثل حديث ابي سعيد لم يبلغوا الحنث بكسر المهملة وسكون النون اي الاثم اي ماتوا
قبل ان يبلغوا فيكتب عليهم الاثم وكان الصبر على فقدهم والحزن عليهم اشد اذ لا عقوق لهم وحمده
ضبطه بفتح المعجمة والموحدة باب من سمع شيئا زاد ابو ذر فلم يفهمه فراجع زاد الاصيلي
فيه حتى يعرفه بكسر الكاف العرض اي عرض الناس على الميزان نوقش بالقاف والمعجمة من المناقشة
وهي الاستقصاء في المحاسبة يهلك بكسر اللام مجزوما باب بالتنوين ليبلغ العلم مفعول ثان
الشاهد فاعل الغائب مفعول اول لعمرو بن سعيد هو ابن العاص الاموي ليس صحابيا ولا من

التابعين بإحسان يبعث البعوث أي يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من مبايعة
يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو واليه يزيد على المدينة ائذن لي أيها الأمير فيه حسن التلطف
في الإنكار على أمراء الجور ليكون أدعى لقبولهم أحدثك بالجزم جواب الأمر الغد بالنصب ولم يحرمها
الناس بل حرمها الله تعالى بوحي من الله لا باصطلاح من الناس يسفك بكسر الفاء على
المشهور والمراد به القتل بها للمستملي فيها يعضد بكسر الضاد المعجمة والنصب أي يقطع بالمعضد
وهو آلة كالفأس أذن لي أي الله ويروى بضم الهمزة ساعة أي مقدارًا من الزمان والمراد به
يوم الفتح وفي مسند أحمد أن ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر لا يعيذ بضم أوله وآخره ذال
معجمة أي لا يجير فارًّا بالفاء والراء المشددة أي هاربًا بخربة بفتح المعجمة وسكون الراء ثم موحدة
زاد المستملي يعني السرقة قال ابن بطال هي بالفتح السرقة وبالضم الفساد زاد أحمد فقال أبو
شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهدًا وكنت غائبًا وقد أمرنا أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك
عن محمد هو ابن سيرين عن ابن أبي بكرة كذا للمستملي وفي رواية عن محمد بن أبي بكرة عن أبيه وهو الصواب
لأن ابن سيرين لم يسمع من أبي بكرة ألا هل بلغت من كلامه صلى الله عليه وسلم وما قبله اعتراض ربعي
بكسر أوله وإسكان الموحدة حراش بكسر المهملة أوله وآخره معجمة فليلج النار أمر بمعنى
الخبر كقوله فليمدد له الرحمن ولمسلم ولابن ماجه من يكذب علي يلج النار كما يحدث فلان وفلان
سمى منهما في رواية ابن ماجه ابن مسعود أما بالفتح والتخفيف حرف تنبيه إني بكسر الهمزة
لم أفارقه زاد الإسماعيلي منذ أسلمت فليتبوأ أي فليتخذ لنفسه منزلًا أمر بمعنى الخبر ولأحمد
بني له بيت في النار عن أبي حصين مكبر ولا تكتنوا

بياض بالأصل فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي في رواية

لا يتشبه بي زاد البزار من حديث ولا بالكعبة

بياض بالأصل عن سفيان هو الثوري مطرف بضم الميم وفتح الطاء وكسر
الراء

٣٧

الراء هل عندكم كتاب في الجهاد هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله وفي الديات هل عندكم
شيء مما ليس في القرآن وفي مسند ابن راهويه هل علمت شيئًا من الوحي وإنما سأله أبو جحيفة
عن ذلك لأن الشيعة كانوا يزعمون أن عند أهل البيت لا سيما علي أشياء من الوحي خصهم النبي
صلى الله عليه وسلم بها لم يطلع غيرهم عليها وقد سأل عليًّا هذه المسألة أيضًا قيس بن عباد والأشتر
النخعي وهو في مسند النسائي قال لا زاد في الجهاد والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
إلا كتاب الله بالرفع أو ما في هذه الصحيفة للنسائي فأخرج كتابًا من قراب سيفه العقل
أي الدية ولابن ماجه بدله الديات أي مقاديرها وأصنافها وفكاك بكسر الفاء وفتحها
ولا يقتل بالرفع وللكشميهني وأن لا يقتل في شبيه لمسلم من طريق أن في الصحيفة المدينة
حرم إلى آخره ومن طريق أن فيها لعن الله من ذبح لغير الله الحديث وللنسائي أن فيها المؤ
منون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم الحديث ولأحمد أن فيها فرائض الصدقة والجمع
أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبًا فيها فنقل كل من الرواة ما حفظه دكين
بضم الدال المهملة وغيره أي من رواه عن شيبان كعبيد الله بن موسى أو عن يحيى كحرب بن
شداد يقول الفيل بالفاء والمراد حبس أهله لما قدموا مكة لغزوها وأرسل الله الأبابيل
عليهم مع كون أهلها إذ ذاك كفارًا فحرمة أهلها بعد الإسلام آكد وسلط بضم أوله وفتح
رسوله والمؤمنون ولا تحل للكشميهني ولم تحل في اللقطة ولن لا يختلى بالخاء المعجمة لا يجز شو
كها ذكر للدلالة على منع غيره بطريق الأولى منشد أي معرف فمن قتل زاد في الديات له قتيل
يعقل بضم أوله وفتح ثالثه يؤدى يقاد بالقاف أي يقتص ولمسلم إما أن يقتل وإما أن يفادى
فجاء رجل هو أبو شاه بهاء منونة فقال رجل من قريش هو العباس بن عبد المطلب إلا الإذ
خر بالنصب ويجوز رفعه بذال وخاء معجمة نبت طيب الريح له أصل وقضبان دقاق ينبت
في السهل والحزن وأهل مكة يستعملونه في سقف البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنات

بد القبور ويستعملونه بدلا من الحلفاء في الوفود (ابن عيينة) بتشديد الموحدة المكسورة (عن
اخبيه علم (ائتوني) في مسند احمد ان المامور به علي (بكتاب) اي باداة ولنه مثل الكتف والدواة كلا
والاحد يكتب ان كتب (اكتب) بالجزم جواب الامر اي امر بالكتابة (كتابا لا تضلوا بعده) بحذف
النون بدلا من الجواب واختلف في المراد به فقيل اراد ان ينص على جميع الاحكام ليرتفع
الخلاف وقيل اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان
ابن عيينة ويؤيده ما في مسلم انه قال في اوائل مرضه وهو عند عائشة ادعي لي اباك واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر قال
ابن حجر والاول اظهر لقول عمر حسبنا كتاب الله اي كافينا وذكر في قول عمر ذلك وجوه منها
انه فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكره ان يكلفه
من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضارهم قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك اختبارا لاصحابه فهدى الله عمر لمراده وخفي ذلك على
ابن عباس ولهذا عاش صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان واجبا
لم يتركه لتكلمهم وقد عد هذا من موافقات عمر ومنها ان عمر خاف ان يكون ما يكتبه في
حالة غلبة المرض فيجد بذلك المنافقون سبيلا الى الطعن في ذلك المكتوب (غلبه الوجع) اي
فيشق عليه املاء الكتاب (اللغط) بفتح المعجمة (فخرج ابن عباس) اي من المكان الذي كان به
حال تحديثه بهذا الحديث لا حالة وقوع تلك الواقعة (الرزية) بفتح الراء وكسر الزاي بعدها
ياء ثم همزة وقد تسهل بتشديد الياء المصيبة (ما حال) اي من لغطهم واختلافهم كما في
طريق اخرى (عن هند بنت الحارث الفراسية) وللكشميهني بدلها عن امرأة (وعمرو) بالرفع
استئنافا والجر عطفا على معمر وهو ابن دينار (ويحيى بن سعيد) هو الانصاري (ماذا) استفهامية
بمعنى التعجب والتعظيم (انزل) للكشميهني انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر

المقدر

المقدر (الفتن) كناية عن العذاب (الخزائن) كناية عن الرحمة (صواحب الحجر) بضم الحاء وفتح الجيم جمع
حجرة وهي منازل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم (عارية) بالجر اكثر الرواية وبالنصب للاسنة والرفع
خبر مبتدأ محذوف (باب السمر) بفتح المهملة والميم المحركة بالليل (خيثمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة
(صلى لنا) اي اماما وفي رواية بنا (في آخر حياته) في رواية جابر انه كان قبل موته بشهر (ارأيتكم) بفتح
التاء ضمير المخاطب والكاف كذلك لا محل لها من الاعراب والهمزة للاستفهام والرؤية بمعنى العلم
او البصر ومحل هذه نصب مفعولا والجواب محذوف اي اخبروني قال بل حفظوها واحفظوها لاجل
(على رأس) للاصيلي على رأس اي عند رأس (ممن هو على ظهر الارض) الان (احد) اذ ذاك (نام الغليم) بضم
المعجمة تصغير غلام وفي بعض النسخ يا ام الغليم بالنداء قال ابن حجر وهو تصحيف لم تثبت به رواية
(غطيطه او خطيطه) بالمعجمة اولهما وهما بمعنى وهو النفخ عند الخفقة ومناسبة هذا الحد
يث للترجمة ان في بعض طرقه عند المصنف التصريح بتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة
ثم رقد (يشغلهم) بفتح اوله (الصفق) باسكان الفاء ضرب اليد على اليد جرت به عادتهم عند البيع
(العمل في اموالهم) لسعيهم على ارضهم ولابن سعد القيام على ارضهم (لشبع) باللام اوله وللاصيلي بالباء
بدلها والشين مكسورة اي لما يشبع واما بالفتح فالمصدر (ويحضر ويحفظ) لم يذكر المفعول منه
ولانها كانت اشارة محضة (ثم) للكشميهني فيم والميم مثلثة والعنم ادرج (حفظت عن) للكشميهني
منه (وعاءين) اي نوعين من العلم من اطلاق المحل على الحال (فبثثته) بفتح الموحدة والمثلثة
بعدها مثلثة ساكنة اي اذعته ونشرته زاد الاسماعيلي في الناس (قطع هذا البلعوم) بضم
الباء كناية عن القتل وللمستملي لقطع هذا يعني رأسه والمراد بهذا الوعاء الذي لم يبثه
الاحاديث التي فيها اسامي امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يكني عن بعضه
ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة
يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة (قال لي)

في حجة الوداع أدرج بعضهم زيادة لفظة له لأن جريرا أسلم قبل حجة الوداع بنحو شهرين فيما
جزم به ابن عبد البر ورد بأن البغوي وابن حبان قالا إنه أسلم في رمضان والعلة
ثابتة في الاستماع وهي الإنصات الفريضة فتفرع لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بالرفع أي لا تفعلوا فعل الكفار
فتتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا قاله عياض ومن جزم أحال المعنى أن نوفا بفتح النون
وآخره فاء البكالي بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف ووهم من شددها نسبة إلى بكال بطن
من حمير موسى آخر في لا شك في لقيهما لأنه علم على شخص معين أي موسى بن ميشى بن أفرائيم
ابن يوسف عليه السلام كذب عدو الله قال ابن التين لم يرد ابن عباس إخراج نوف عن ولاية
الله ولكن قلوب العلماء تنفر إذا سمعت غير الحق فيطلقون أمثال هذا الكلام لقصد الزجر
والتحذير منه وحقيقته غير مراد فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه والعتب بمعنى الموجدة
وتغير النفس تعالى عليه تعالى مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية فقده بفتح القاف
ثم بفتح المثلثة يومهما بالنصب عطفا على بقية أي انطلقا جميعهم ويجوز الجر عطفا على
ليلتهما مسجى مغطى وسلم موسى زاد مسلم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام
وأنى أي كيف استفهام استبعاد فانطلقا يمشيان أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لأنه تابع
غير مقصود بالأصالة وقد ذكر في قوله فكلموهم ولم يذكر أن يحملوهما إما لأنه تفرع أو لأنه لم يركب
معهما لأنه لم يقع له ذكر بعد ذلك نول بفتح النون وسكون الواو أجرة عصفور بضم أوله قيل هو
الصرد وفي الرحلة للخطيب أنه الخطاف ما نقص أي لفظ النقص ليس على ظاهره لأن علم الله لا
يدخله النقص فقيل معناه لم يأخذ والتشبيه واقع على الآخذ لا على المأخوذ منه وقيل المراد
بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض وإنما الذي يتبعض المعلوم وقيل إلا بمعنى ولا كنقرة
هذا العصفور وقيل إلا استثناء على حد قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

لا

٤٠

٢٩

لأن ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر إذ ليس له تأثير محسوس وعند النسائي أن
الخضر قال لموسى أتدري ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله إلا
مثل ما نقص من منقاري من جميع هذا البحر فعمد بفتحتين وكذا عمدت قال الخضر بيده هو من إطلاق
القول على الفعل

بياض بالأصل

باب من سأل وهو قائم عالما جالسا مراده أن ذلك ليس من باب من أحب أن يتمثل له الرجال
قياما بل هو جائز بشرط الأمن من الإعجاب قاله ابن المنير من قاتل لتكون الخ هو من جوامع الكلم لأنه
أجاب بلفظ جامع لمعنى السؤال مع الزيادة عليه خرب المدينة بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء
وعكسه جمع خربة ضد العامر وفي التفسير حرث بفتح المهملة وإسكان الراء بعدها مثلثة
يتوكأ يعتمد عسيب بمهملتين آخره موحدة بوزن عظيم عظم جريد النخل لا غصن فيه الا يجيء
بالجزم جواب النهي ويجوز النصب أي لئلا يجيء والرفع استئنافا أي الكره الذي كان يتخلى
حال الوحي وما أوتوا هو أكثر في جميع الروايات شيبة بخلاف هذا رواه الترمذي بسند صحيح
عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح
فسألوه فأنزل الله ويسألونك عن الروح الآية قال ابن حجر ويمكن الجمع بتعدد النزول ويحمل
سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك باب استئناف ولأبي ذر
دون قوم أي سوى قوم ثنا عبيد الله زاد غير أبي ذر ابن موسى عن زاد الكشميهني بآخر ترده

بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة آخره ذال معجمة وسقط هذا الأثر عند
الكشميهني ولغير أبي ذر وقال علي بدل حدثوا معلقا ثم عقبه بالإسناد حدثوا الناس بما يعرفون
زاد أبو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون ومعاذ رديفه أي راكب خلفه جملة حالية
على الرحل بإسكان الحاء المهملة وأكثر ما يستعمل في البعير لكن معاذ في تلك الحالة
كان رديفه على حمار يا معاذ بن جبل بنصب ابن وفي معاذ الضم والفتح لبيك وسعديك
اللب بفتح اللام الإجابة والسعد المساعدة وثنيتها للتكثير أي إجابة بعد إجابة و
إسعادا بعد إسعاد ثلاثا أي النداء والإجابة ثلاثا وصرح بذلك في رواية مسلم صدقا
احترز به من شهادة المنافق من قلبه متعلق بصدقا حرمه الله على النار أي نار الخلود
التي أعدت للكافرين للأحاديث الدالة على أن طائفة من العصاة يعذبون فيستبشروا
بالنصب جواب العرض ولأبي ذر بإثبات النون أي فهم كقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون يتكلوا
بتشديد التاء الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الاتكال وروي بإسكان النون وضم الكاف
أي يمتنعوا من العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره وفي مسند البزار بسند حسن
من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة أنه صلى الله عليه وسلم أذن لمعاذ في التبشير
فلقيه عمر فقال لا تعجل ثم دخل فقال يا نبي الله أنت أفضل رأيا إن الناس إذا سمعوا
ذلك اتكلوا عليها قال فرده وهذا معدود من موافقات عمر عند موته أي موت معاذ
تأثما بفتح الهمزة وتشديد المثلثة المضمومة أي مخافة الوقوع في إثم كتمان العلم ودل صنيعه
على أن النهي عن التبشير كان على التنزيه لا على التحريم وإلا لما أخبر به أصلا ذكر لي بالبناء
للمفعول ولم يسم أنس من ذكر له ذلك وكذا جابر بن عبد الله فإنه رواه كذلك أخرجه أحمد
ومعاذ إنما حدث به عند موته بالشام وجابر وأنس إذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد
سمع ذلك من معاذ عبد الرحمن بن سمرة الصحابي كما أخرجه النسائي وعمرو بن ميمون الأودي

أحد

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

أحد المخضرمين فيحتمل أن يكون الذي ذكر لأنس وجابر أحدهما فقال لا أي لا تفعل أخاف مستأنف
ولكريمة إني أخاف وفي مسند الحسن بن سفيان فقال لا دعهم فليتنافسوا في الأعمال فإني
أخاف أن يتكلوا لا يستحيي بإسكان الحاء وقالت عائشة وصله مسلم أم سليم هي بنت ملحان
والدة أنس احتلمت أي رأت في منامها أنها تجامع فغطت أم سلمة في مسلم أن ذلك وقع
لعائشة فيحتمل أنهما كانتا حاضرتين تعني وجهها هو بالتاء الفوقية والقائل عروة وبالياء
على يعني زينب والضمير لأم سلمة وتحتلم للكشميهني أو تحتلم تربت يمينك أي افتقرت وصارت
على التراب وهي من الألفاظ التي يطلقونها ولا يريدون بها ظاهرها فبم بكسر الموحدة
من أن يكون لي كذا وكذا في رواية ثابتة حمر النعم مذاء بتشديد المعجمة بعدها همزة والمد
أي كثير المذي وهو بإسكان المعجمة الماء الذي يخرج عند الملاعبة فسأله زاد النسائي
أن السؤال وقع وعلي حاضر مر بسكون الراء وغلط من فتحها ألا يلبس بالرفع خبر في
والجزم نهي ووجه استنباط الزيادة تضمن الجواب ما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز لأن
المنطوق قد حصر بدل باللفظ على ما لا يجوز وبمفهومه على ما يجوز وفيه العدول عما لا ينحصر
إلى ما ينحصر طلبا للإيجاز

كتاب الوضوء

سقط هذا للأصيلي باب
ما جاء في قول الله لكريمة باب في الوضوء وقول الله مرة مرة بالرفع على الخبرية ويجوز
النصب مفعولا مطلقا أو حالا سادة مسد الخبر مرتين لأبي ذر مرتين مرتين وثلاثا للأصيلي مكررة
لا يقبل صلاة بغير طهور هذا لفظ حديث رواه مسلم عن ابن عمر وطهور بضم الطاء لا
يقبل بالبناء للمفعول وفي الحيل لا يقبل الله والغر المحجلون كذا بالرفع على الحكاية أو الابتداء
استئنافا أو العطف على باب وللمستملي بالجر وللأصيلي وفضل الغر المحجلين المجمر بضم الميم
الأولى وإسكان الجيم رقيت بفتح الراء وكسر القاف صعدت فتوضأ للكشميهني بدله
يوما وهو تصحيف يدعون بضم أوله أي ينادون أو يسمون غرا بضم المعجمة وتشديد الراء

الطاء

جمع أغر أي ذوي غرة وأصلها لمعة بيضاء في جبهة الفرس ثم استعملت في الجمال والشهرة
وطيب الذكر والمراد بها هنا النور الكائن في وجوههم ونصبه على المفعولية أو الحال محجلين
بالمهملة والجيم من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس والمراد به هنا أيضا النور
واستدل الحليمي بهذا على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة قال وما جاء في هذا وضوئي و
وضوء الأنبياء من قبلي فضعيف لا يحتج به وعلى تقدير صحته فيحتمل كونه من خصائص الأنبياء دون
أممهم إلا هذه الأمة قال ابن حجر وفيه نظر لأنه ثبت في الصحيح في قصة سارة مع الجبار أنها
قامت فتوضأت وفي قصة جريج الراهب أنه قام فتوضأ فالظاهر أن الذي اختصت به هذه الأمة
هو الغرة والتحجيل لا أصل الوضوء وفي جميع مسلم سيما ليست لأحد غيركم من آثار الوضوء
بضم الواو وقال ابن دقيق العيد ويجوز فتحها على إرادة الماء أن يطيل غرته زاد مسلم وتحجيله
ولأحمد قال نعيم لا أدري قوله من استطاع الخ من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي هريرة
باب بالشرب لا يتوضأ بفتح أوله وعن عباد معطوف على قوله عن سعيد وسقطت الواو لكن
بيته غلطا لأن سعيدا لا رواية له عن عباد أصلا ثم يحتمل أن يكون سعيد رواه عن عم عباد وعليه
جرى صاحب الأطراف ويحتمل حذف شيخه على أنه مرسل ويؤيده رواية معمر له عن ابن المسيب
عن أبي سعيد الخدري أخرجه ابن ماجه عن عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني شكي
بالبناء للفاعل لأنه هو الشاكي كما عند ابن خزيمة سألت وروي بالبناء للمفعول الرجل بالرفع
على الحكاية وما بعده في موضع نصب يخيل بضم أوله وفتح المعجمة وتشديد التحتية المفتوحة
أي يظن يجد الشيء أي الحدث خارجا منه وللإسماعيلي يخيل إليه في صلاته أنه يخرج منه شيء و
لا ينفتل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على النفي أو لا ينصرف شك من شيخ البخاري لأن غيره ممن رواه
عن سفيان رووه بلفظ لا ينصرف بلا شك وربما قال أما سفيان لبيته فعلم بالقاف وللأصل
السكن فنام بالنون في بعض الأصول للكشميهني من شن بفتح المعجمة وتشديد النون القربة العتيقة

معلق ذكر على إرادة الجلد أو الدعاء وفي موضع وأخرى معلقة فتأذنه بالدال المهملة وبالمعجمة
مبالغة تنام عينه ولا ينام قلبه قال الخطابي إنما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي يأتيه
في منامه رؤيا الأنبياء وحي هو حديث مرفوع رواه مسلم إسباغ الوضوء الإنقاء وهو من تفسير
الشيء بلازمه لأن الإسباغ الإتمام وهو يستلزم الإنقاء عادة دفع أفاض بالشعب بكسر
المعجمة الطريق في الجبل ولم يسبغ الوضوء أي خففه فقلت الصلاة بالنصب على الإغراء أو
أو تقدير أتريد الصلاة ويجوز الرفع أي حانت أو حضرت الصلاة أمامك مبتدأ وخبر أي مكان
بفتح الهمزة من غرفة بالضم والفتح فغسل بها أي بالغرفة وللأصيلي وكريمة بهما أي باليدين
ليديه ثم مسح برأسه لا بيد أو بدون ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح رأسه
وزاد النسائي وأذنيه مرة واحدة ومن طريق أخرى باطنهما بالسباحتين وظاهرهما
بإبهاميه زاد ابن خزيمة وأدخل إصبعيه فيهما من شراك يصب الماء فليناول بدليل قوله
حتى غسلها الوقاع اجتماع فقضى بينهما والمستقبل والمحمول بينهما لم يضره أي شك فيه
الفرد المنبي فقيل المعنى لم يسلط عليه من أجل بركة التسمية وقيل لم يطعن في بدنه
وقيل لم يفتنه عن دينه إلى الكفر وقيل لم يضره بمشاركته أبيه في جماع أمه كما جاء عن مجاهد
ولا تعارف على عموم أنهما على العموم في أنواع الضرر الخبث بضم المعجمة والموحدة ويجوز
إسكانها جمع خبيث أراد ذكور الشياطين والخبائث جمع خبيثة أراد إناثهم وقال
يستتر روى العمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار وهو من رجال
مسلم عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ إذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله أعوذ بالله
من الخبث والخبائث جرواه بصيغة الأمر وزاد التسمية عبيد الله بن أبي زيد للكشميهني
ابن أبي زائدة وهو غلط وضوءا بفتح الواو ماء باب لا تستقبل بالبناء للمفعول و
وللفاعل بالرفع نفيا والجزم نهيا أو نحوه للكشميهني أو غيره فلا يستقبل بالجزم لا

غيره لا يبرز لها ظهره أي لا يجعلها مقابل ظهره ولمسلم ولا يستدبرها وزاد ببول أو غائط
يدل على تخصيصه بحالتي خروجه تبرز تفعل من البراز بفتح الموحدة وهو الفضاء الواسع
كنى به عن الخارج من الدبر أي الغائط على لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح النون
تثنية لبنة ولابن خزيمة فأشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على خلائه وفي رواية
له فرأيته يقضي حاجته محجوبا عليه بلبن وللحكيم الترمذي بسند صحيح فرأيته في كنيف
قال العلماء لم يقصد ابن عمر الإشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بل صعد
السطح لضرورة له كما في الرواية الآتية فحانت منه التفاتة كما في رواية البيهقي
ورآه من جهة ظهره من غير قصد الذين يصلون على أوراكهم أي يلصقون بطونهم بأوراكهم
كذلك إذا سجدوا وهو غير تجاف عبر بذلك عن الجهل بالسنة البراز بالفتح الفضاء وبالكسر
كسر يجس الخارج المناصع بالنون وكسر الصاد المهملة بعدها عين مهملة جمع منصع
وهي أماكن معروفة من ناحية البقيع وهو صعيد أفيح بفاء ومهملة متسع قال ابن
حجر الظاهر أن هذا التفسير من قول عائشة احجب نساءك أي امنعهن من الخروج
فحجبا لاختصاصهن فيما لعله في الستر وهذا قاله بعد قوله فحجبهن بستر الوجوه
وموافقة القرآن له في ذلك ولم يوافق على هذا لأجل الضرورة قاله ابن حجر قلت
فعلى هذا قوله في الحديث فأنزل الله آية الحجاب وهم من الراوي لأنها إنما نزلت في
الأمر بستر الوجوه ولها قصة أخرى في الصحيح وهو قول عمر يا رسول الله إن نساءك
يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن ولا يمكن الجمع بالتعدد لأن الحجاب
متعلقين ولم تنزل آية الحجاب في منعهن من الخروج ويؤيد ما قلنا قوله في الحديث
الذي يلي هذا قد أذن أن تخرجن في حاجتكن لأنه قال ابن حجر إن خروج النساء للبراز لم
يستمر بل اتخذت بعد ذلك الأخلية في البيوت فامتنعن عن الخروج إلا للضرورة

وهذا

وهذا يشعر بموافقة عمر في هذا الحجب أيضا ويؤيده ما ذكره القاضي عياض وغيره أن من
خصائص النبي صلى الله عليه وسلم تحريم رؤية أشخاص أزواجه ولو في الأزر [illegible]
يصلى على أمهات المؤمنين إذا ماتت الواحدة منهن إلا [illegible]
اللبني حتى اتخذت القبة على التابوت مطهرة بكسر الميم إداوة بكسر الهمزة إناء صغير من
جلد يعني يستنجي به قال يعني هو هشام شيخ البخاري وفي رواية عن أنس التصريح بالاستنجاء
من قوله أخرجها مسلم والإسماعيلي الطهور بالضم أليس فيكم صاحب الخطاب لعلقمة بن قيس
صاحب النعلين والطهور والوساد هو عبد الله بن مسعود لأنه كان يتولى خدمة النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك

بياض بالأصل

العنزة بفتح النون عصا أقصر من رمح لها سنان وقيل هي الحربة الصغيرة
القصيرة ووقع في رواية كريمة في آخر الباب العنزة عصا عليها زج بضم الزاي وتشديد الجيم
أي سنان وفي الطبقات لابن سعد أن النجاشي كان أهداها إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمع
أي أنه سمع ولعله أنه تعرف في الخط [illegible] يدخل الخلاء هو من تغيير الرواة لقوله في غير هذا
الطريق إذا خرج لحاجته والمراد خروجه للفضاء بقرينة حمل العنزة فإن الصلاة إليها إنما تكون
في الفضاء لأجل السترة ولأن الأخلية التي في البيوت كان تخدمه فيها متعلقة بأهله
مطهرة بفتح الفاء والظاء المعجمة [illegible] بفتح الدال [illegible] فلا يتنفس بالجزم وفيه
وفيما بعده إذا بال أحدكم فلا يأخذن لغير أبي ذر فلا يأخذ ولمسلم فلا يمسك ذكره بيمينه
وجه [illegible] ما جاور الشيء [illegible] فلا منع الاستنجاء باليمين منع مس الآلة حالة
خروج الخارج [illegible] ولا يستنجي بيمينه قيل المعنى فيه أنها معدة للأكل
فلو تعاطى بها [illegible] ذلك التنفس بالتشديد [illegible]
[illegible] بالوطء من الثلاثة أي

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

الخلاء وبالفتح من الرياحين اي اخبث عمل الخلاء وللاسماعيلي التبرز استنفض بكسر الفاء
والجملة الضاد مجزوم جواب الامر ويجوز الرفع استئنافا قال المطرزي الاستنفاض الاستخراج
ويكنى به عن الاستنجاء ومن رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف او نحوه شك من الراوي
في الكلمة التي قالها وللاسماعيلي بدلها استنجي واعرضت للكشميهني اعترضت الاسود هو
ابن يزيد النخعي فلم اجد للكشميهني فلم اجد روثة زاد ابن خزيمة روثة حمار ونقل التيمي
ان الروث مختص بما يكون من الخيل والبغال والحمير ركس بكسر الراء وسكون الكاف قيل لغة في الرجس
بالجيم ويدل عليه رواية ابن خزيمة له بالجيم وقيل هو الرجيع رد من حالة الطهارة الى حالة
النجاسة او من حالة الطعام الى حالة الروث حمران بضم المهملة واستنثر للكشميهني
بدله واستنشق ثم مسح برأسه زاد ابو داود ثلاثا نحو وضوئي هذا لمسلم مثل وضوئي وهو من
تصرف الرواة لا يحدث فيهما نفسه زاد الطبراني الا بخير وللحكيم الترمذي لا يحدث نفسه بشيء
من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يسترسل معه ويمكن المرء قطعه فاما ما يهجم من الخواطر
لم العارضة الغير المستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة غفر له ما تقدم من ذنبه
زاد ابن ابي شيبة في مصنفه والبزار وما تأخر لم المدنية مقصورا بالخطاب وعن ابراهيم بن
سعد معطوف على قوله حدثني ابراهيم بن سعد لولا اية بالياء ومن جعلها بالنون فقد
صحف ويصلي بالرفع وبين الصلاة زاد مسلم التي تليها قال عروة الاية ان الذين يكتمون
وقال مالك في الموطأ الاية اقم الصلاة طرفي النهار وقول عروة اولى الاستنثار بالنون والمثلثة
طرح الماء الذي يستنشقه المتوضئ بعد جذبه بريح انفه لتنظيف ما في داخله الاستجمار
استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار في الاستنجاء فليجعل في انفه زاد ابو ذر ماء ثم لينتثر
بضم المثلثة ولابي ذر والاصيلي ثم لينتثر بزيادة الفوقية وكسر المثلثة بعد وضوئه بالفتح
وللكشميهني في الاناء اين باتت يده زاد ابن خزيمة منه في سعد زاد [illegible]

ارهقنا

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

٤٢

ارهقنا العصر فيها الوجهان السابقان ثم غسل كل رجل للمستملي والحموي كل رجليه ولابي
عساكر كلتا رجليه بغير شيء وللمستملي غير الله له المطهرة بكسر الميم الاناء المعد — بياض في بلاد ط
للتطهير استبغوا بهمزة قطع مفتوحة السبتية بكسر المهملة التي لا شعر فيها مشتقة
من السبت وهو الحلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ وقيل كل جلد مدبوغ تصبغ
بضم الموحدة وحكي فتحها وكسرها اهل الناس لما احرموا اليمانيين هما الركن الاسود والذي
يليه من قبل الصفا وقيل للاسود يمانيان تغليبا واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصبغ بها قال الاولى بحديث انس انه في اللباس انه صلى الله عليه وسلم لم يصبغ وجمع القاضي
بان من اثبت حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن نفى فهو محمول على الاكثر الاغلب
من حاله فانا احب لابي ذر وانه يعجبه التيمن بفتح الغين وضمها في تنعله لبس نعله وترجله
تسريح شعره وطهوره زاد ابو داود وسواكه في شأنه كله لابي الوقت وفي وبعطف الاول فهو بدل من
ما قبله في تنعله ولمسلم تقديم عليه وهو مبدل منه حانت بالمهملة قربت فالتمس بالبناء
للمفعول وللكشميهني فالتمسوا وضوءه للكشميهني وضوءا فلم يجدوا ولم فلم يجدوه ينبع
بضم الموحدة ويجوز كسرها وفتحها واوله مفتوح حتى توضؤوا من عند آخرهم قال
الكرماني حتى للتدريج ومن للبيان اي توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم وهو
كناية عن جميعهم وعند بمعنى في لان عند وان كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضي
ان تكون لمطلق الظرفية وكأنه قال الذين هم في آخرهم وسؤر الكلاب بالجر عطفا على الماء
اي وباب سؤر الكلاب والسؤر البقية وقال سفيان هو الثوري باب اذا شرب الكلب
في اناء هذه الترجمة لابن عساكر وسقطت لغيره اذا شرب قال ابن عبد البر تفرد بهذا
اللفظ مالك وغيره رووه ولغ وليس كذلك فقد تبعه مالك كما بينته في شرح الموطأ وولغ
يلغ بفتح اللام فيهما شرب بطرف لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الماء وغيره من

الحمام فيحمل كذا زاد ابن درستويه شرب او لم يشرب وقال يحيى فان كان غير مائع يقال لعقه وقال
المطرزي وان كان جامدا يقال لحسه ويلغ فيه الكلب شربا زاد مسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة
اولاهن بالتراب ولابي داود اولاهن او اخراهن وللبزار احداهن بالتراب اسحاق هو ابن منصور الكوسج
اي رجلا ان ... يأكل الثرى بالمثلثة اي يلعق التراب الندي من العطش فشكر الله
له اي جازاه كانت الكلاب تقبل في رواية ابراهيم بن معقل تبول وتقبل وكذا اخرجها ابو داود
والاسماعيلي وابو نعيم وغيرهم قال المنذري المراد انها كانت تبول خارج المسجد في مواطنها
ثم تقبل وتدبر في المسجد اذ لم يكن عليه في ذلك الوقت غلق وقال غيره ان ذلك كان في الابتداء
ثم ورد الامر بتكريم المساجد وتطهيرها من لغو الكلام يرشون حمله بعضهم على تغيير وقال جابر وصله
سعيد بن منصور في سننه واخرجه الدارقطني مرفوعا وقال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث وصله
اسماعيل القاضي في الاحكام واخرجه احمد وابو داود والترمذي من طريقه مرفوعا ويذكر عن جابر
وصله احمد وابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم ولم يجزم به اما لكونه
اختصره او للخلاف في ابن اسحاق راويه او لكون عقيل بن جابر الراوي عن ابيه لا راوي له غير
صدقة بن يسار فرمي بضم الراء رجل هو عباد بن بشر فنزفه بفتح النون والزاي والفاء اي سال
منه دم كثير اضعفه بثرة بفتح الموحدة وسكون المثلثة خراج صغير لا يغسل محاجمه سقطت
الا من رواية الاصيلي وغيره ما كان للكشميهني ما ادع اربئ اي اخبرني جلدي مقيم بضم الميم و
وسكون الميم ثنا اسحاق زاد الاصيلي ابن منصور زاد ابو ذر ابن بحران بفتح الموحدة ...
من الانصار اسمه عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية المثناة بعدها موحدة ابن مالك
اعجلناك اي عن فراغ حاجتك من الجماع اعجلت بضم الهمزة وكسر الجيم ولابي ذر عجلت بلا همزة
اقحطت بالضم وكسر الحاء ولابي ذر بلا همزة قال ابن ... اقحط الرجل جامع ولم ينزل مستعار
من اقحط الناس اذا حبس عنهم المطر فعليك الوضوء بالرفع وهو منسوخ عمرو بن علي

هو

هو الفلاس يحيى بن سعيد هو الانصاري تابعي والثلاثة فوقه وتكتب ان سالة بصيغة الفاعل
المبني للمفعول وللكريمة مصدرا وله باء الجر مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة عرض الوسادة
بفتح العين لقوله في طولها وجوز بعضهم الضم ابن ابي انها يمسح النوم اي اثره العشر الآيات
او لها ان في خلق السموات الى اخر السورة الغشي بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين مرض
يعرض من طول القيام المثقل بضم الميم وسكون المثلثة وكسر القاف باب مسح الرأس
زاد غير المستملي كله ان رجلا هو عمرو بن ابي حسن وهو اي الرجل القائل لعبد الله لا عبد
الله جد عمرو بن يحيى فهو تجوز لانه عم ابيه واستنثر للكشميهني بدله واستنشق بياض بالاصل
ثم غسل يديه مرتين مرتين كذا رواه مسلم من طريق اخرى عن عبد الله بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل يديه ثلاثا فيحمل على انه وضوء اخر لتعدد المخرج الى
المرفقين للمستملي المرفق رأسه في رواية برأسه وفي اخرى كله بتور بفتح المثناة قدح
وقال الجوهري اناء يشرب منه وقيل هو الطست وقيل شبه الطست نحو اي لا علاقة وضوء
اي مثل وضوء ... بضم ... افرغ فضل وضوء الناس هو الماء الذي يبقى في الظرف بعد
الفراغ ثم قال لهما اي لابي موسى وبلال اشربا بالوصل وافرغا بالقطع ... ولابي ذر ...
ولا ... بفتح منهم فقال باب ثبت للمستملي ... وسقط لغيره ... بكسر الفا
و والشريك والكشميهني بلفظ المال والكريمة وجمع بالجيم والنون والرفع وجمع في الفرح
مثل بالجر نعت والنصب حال زر الحجلة بكسر الزاي وتشديد الراء والحجلة بفتح المهملة
والجيم البيت كالقبة وزرها واحد ازرارها وقيل المراد بها الطير المعروف وزرها بيضها
حكاه لابي ذر زكعة ... قال ابن بطال المراد بها الفرقة واشتق لها من اسم الكم ...
من ذلك المعنى قال ولا يعرف في كلام العرب الحجلة هذه التي في الكم بياض بالاصل
يحيى عن ... للكشميهني بلاه ... له الاسماعيلي ... يبرك للكشميهني

يبين في باب وضوء الرجل بالضم وفضل وضوء المرأة بالفتح بالجميع هو الماء الجاري وما بقيت
سقطت الواو لكريمة وإثباتها أصوب لأنهما أثران متغايران يتوضؤون زاد ابن ماجه من
إناء واحد زاد أبو داود ندلي فيه أيدينا وضوء بالفتح المخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح
الضاد المعجمتين بعدها موحدة إناء يغسل فيه الثياب من أي جنس كان وقد يطلق على
الإناء صغيرا أو كبيرا منير بالضم وكسر النون وللأصيلي المنير فصغر بفتح المهملة وضم المعجمة
أي لم يتسع بسط كفه أتى لأبي الوقت أتانا معي بضم المهملة منه من جنس النحاس ثقل بضم
الفاء أي به المرض يمرض بفتح الراء المشددة أي يخدم ويقام في مرضه فأذن بكسر المعجمة وتشديد
النون المفتوحة هريقوا الهاء بدل من الهمزة أي أريقوا وللأصيلي أهريقوا بسكون الهاء
سبع قرب قال الخطابي خص السبع تبركا بهذا العدد لأن له دخولا في أمور كثيرة من أمور الشرع
يعني وأخطا المخلفة زاد الطبراني من آبار شتى لم تحلل أوكيتهن جمع وكاء وهو الذي يربط
به ويشد كأن ذلك مبالغة في نظافة الماء وصيانته ولأن الأيدي لم تخالطه — بياض بالأصل
وأجلس في مخضب زاد ابن خزيمة من نحاس طفق بكسر الفاء وفتحها شرع في الفعل واستمر فيه
رحراح بمهملات أوله مفتوح وثانيه ساكن أي متسع الفم وقال الخطابي هو الواسع القصير
ولابن خزيمة بدله زجاج بضم الزاي وجيمين وقيل إنه تصحيف فحزرت بتقديم الزاي أي قدرت
ابن جبر بالفتح والسكون عبد الله بن جبر بن عتيك الأنصاري ومن قال ابن جبير فقد صحف أو كان
الشك من البخاري أو شيخه لما عرف به بعد رواه الإسماعيلي من طريق أبي نعيم فقال يغتسل بلا
شك بالصاع هو إناء يسع خمسة أرطال وثلثا بالبغدادي إلى خمسة أمداد أي وربما زاد على الصا
ع الذي هو أربعة أمداد إلى خمسة وكان أنه سالم يطلع على أنه استعمل أكثر من ذلك وقد روى
مسلم عن عائشة أنه اغتسل معها من إناء هو الفرق وهو ثلاثة آصع أصبغ بفتح الهمزة
والموحدة آخره معجمة وأتبعه بتشديد التاء وسكونها الغمر بفتح المعجمة وسكون الميم

ذنا بعم

وتابعه معمر الخ زاد أبو ذر لفظة التي وهو يمسح على عمامته زاد الكشميهني وخفيه طاهرتين
أي معروف في كاهر تبين حال وللكشميهني وهما طاهرتان يحتز بالمهملة والزاي أي يقطع كتف
بفتح أوله وكسر ثانيه في الأصح السويق دقيق الشعير أو السلت المقلي بالصهباء
بفتح المهملة والمد وهي أدنى خيبر هو مدرج من كلام يحيى بن سعيد فثري بضم المثلثة
وتشديد الراء ويجوز تخفيفها أي بل الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء بعدها قاف أي إمالة
الرأس من النعاس نعس بفتح العين وغلطوا من ضمها فيسب بالنصب والرفع وللنسائي
يدعو على نفسه ولمحمد بن نصر في قيام الليل أن سبب هذا الحديث ما تقدم في باب أحب الدين
أدومه من قصة الحولاء بنت تويت إذا نعس زاد الإسماعيلي أحدكم بحائط أي بستان من حيطان
المدينة أو مكة شك من جرير وجزم به في الأدب بالأول وفي الأفراد للدارقطني من حديث جابر
أن الحائط كان لأم مبشر الأنصارية وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أي وإنه لكبير كما صرح به في
الأدب والمعنى أنه ليس بكبير في مشقة الاحتراز أو فيما عند الناس وهو كبير في الذنب أو فيما
عند الله كقوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقيل كبير وإنه صائر إلى النميمة بفعله
وقيل إلى العذاب لما في صحيح ابن حبان يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين لا يستتر من الاستتار
ولابن عساكر يستبرئ من الاستبراء ولمسلم يستنزه من الاستنزاه بالزاي والهاء وهو التنزه
من ملاقاة البول ولأبي نعيم لا يتوقى والمراد برواية يستتر لا يجعل بينه وبين بوله سترة يعني
لا يتحفظ منه ليوافق سائر الروايات النميمة نقل كلام الناس على وجه الإفساد بجريدة في لفظ
بعسيب رطب كسرتين بكسر الكاف أي قطعتين فغرز بالبناء للمفعول ما لم تيبسا بالفوقية
أوله أي الكسرتان وللمستملي إلا أن ييبسا بالتحتية أوله أي العودان وللكشميهني إلا أن
ييبسا بحرف الاستثناء والحكمة في ذلك أن الرطب يسبح فيحط التسبيح بركة التسبيح وقال
الخطابي الحكمة في ذلك غير معقولة وقد اختلف في المقبورين هل هما كافران أو مسلمان و

والصواب الأول وبه جزم أبو موسى المديني بدليل قصة تخفيف العذاب على مدة رطوبة الكسرتين
ولو كانا مسلمين لقبلت الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم في تخفيف عذابهما والشفاعة منه في
التخفيف عن الكافر غير مستنكرة بدليل قصة أبي طالب وإنه صلى الله عليه وسلم لفرط رحمته
لما سمع صوتهما لم يستجز أن يجاوزهما لا ممنونا من الرأفة حتى يبعث الممكن من طلب التخفيف
بتشفيعه لهما إلى المدة المذكورة وما وقع في تذكرة القرطبي من أن أحدهما كان وسمى رجلا جليلا
وهو باطل لا ينبغي ذكره إلا مقرونا ببيان بطلانه فيعضد به بالتحتية وسكون الغين [illegible]
وفتح الغين ما دام ابن عرعرة بالمعجمة والزاي يغرز في الأدب غرس وهما بمعنى وأراد بسعر
الحديث المارثة أن ذلك كان بعد أن يبس الغصن وقال إنه ثبت بسند صحيح لم بعثت زاد غير المستملي
والسرخسي هذا اعلانا بن المثنى للأصيلي وقبله أعرابيا قيل هو الأقرع بن حابس التميمي
وقيل ذو الخويصرة وفي الترمذي أنه القائل اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فتناوله
الناس أي بألسنتهم وفي الأدب فثار إليه الناس وفي رواية فقاموا إليه وللبيهقي
فصاح الناس به سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم قال أبو حاتم السجستاني هو الدلو ملأى
ولا يقال لها ذلك وهي فارغة وقال ابن دريد الدلو الواسعة وفي الصحاح أو ذنوبا بفتح
المعجمة قال الخليل هو الدلو ملأى ولا يقال لها فارغة ذنوب والشك من أحد الرواة بعثتم نسبة
البعث إليهم مجاز لأنه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث لما ذكر لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه
في حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك أو هم مبعوثون من قبله بذلك ثنا خالد سكتت
الواو لكن بمعجمة طائفة أي ناحية فأهريق بفتح الهاء وسكونها ولأبي ذر فهريق بفتح الهاء
هو أنه ابن أم قيس ويحتمل أن يكون الحسن أو الحسين فأتبعه بسكون التاء أم قيس اسمها
جذامة بالجيم والمعجمة وقيل آمنة وهي أخت عكاشة حجره بفتح الحاء وكسرها ولم يغسله
ادعى الأصيلي أن هذه الجملة مدرجة من قول ابن شهاب سباطة بضم المهملة بعدها واو مهملة

المزبلة

المزبلة والكناسة تكون بفناء الدور مرفقا لأهلها فبال قائما في بعض الروايات عند الحاكم و
وغيره ما حرج كان بمأبضه وهو بهمزة ساكنة وموحدة ومعجمة عرق في باطن الركبة وفي المصنف
لابن أبي شيبة عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما إلا مرة في كثيب أعجبه رأيته
بضم التاء وانتهى بالرفع والنصب فانتبذت بالمعجمة أي تنحيت يشدد في البول عند ابن المنذر
وجهه وهو أنه رأى رجلا يبول قائما فقال ويحك أفلا تبول قاعدا ثم ذكر قصة بني إسرائيل
وبهذا تظهر مطابقة حديث حذيفة في تعقيبه عليه ثوب أحدهم لمسلم جلد أحدهم ولأبي داود
جسد أحدهم فقيل إنه من الإصر الذي حملوه وقيل غير ذلك كما أوضحته في الديباج قرضه أي
قطعه بالمقراض جاءت امرأة هي أسماء الراوية كما في رواية الشافعي بإسناد صحيح ولا بدع في
أن يبهم الراوي نفسه كما سيأتي في حديث أبي سعيد في قصة الرقية بالفاتحة تحته بضم المهملة
والمثناة أي تحكه وفي المشددة أي تحكه تقرصه بالفتح وسكون القاف وضم الراء والصاد المهملتين
وحكى عياض وغيره فيه الضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة تدلك موضع الدم بأطراف
أطرافها وتنضحه بفتح الضاد المعجمة تغسله ثنا محمد زاد الأصيلي ابن سلام ولأبي ذر هو ابن سلام
هشام زاد الأصيلي ابن عروة ابن حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وآخره معجمة
اسمه قيس بن المطلب بن أسد وهي غير فاطمة بنت قيس التي طلقت ثلاثا استحاض بضم الهمزة
وفتح المثناة لا أي لا تدعي الصلاة ذلك بكسر الكاف عرق بكسر العين هو المسمى بالعاذل بالذال
المعجمة الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو في أسفل الرحم حيضتك بفتح الحاء ذلك الوقت
بكسر الكاف الجزي بفتح الجيم والزاي بعدها راء وللكشميهني الجوز بسكون الواو بعدها
زاي وهو غلط أغسل الجنابة أي أثرها أو أطلقت على المني مجازا بقع بضم الموحدة وفتح
القاف جمع بقعة ثنا زهير زاد ابن السكن يعني ابن زريع ثنا عمرو زاد أبو ذر يعني ابن
ميمون بقع الماء بالرفع بدل من أثر منقر بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف مقرا

بكسر الميم. سمعت سليمان التيمي يعني سأل. ومرابضها جمع مربض بكسر أوله وفتح
الموحدة بعدها معجمة وهي للغنم كالمعاطن للإبل. دار البريد موضع بالكوفة كانت
الرسل تنزل فيه إذا حضرت من الخلفاء إلى الأمراء. قال المطرزي البريد في الأصل الدابة
المرتبة في الرباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت به المسافة المشهورة.
السرقين بكسر المهملة وحكي فتحها وسكون الراء ويقال السرجين فارسي الزبل.
البرية بفتح الموحدة وكسر الراء المشددة الصحراء منسوبة إلى البر. قدم ناس لأبي
ذر أناس من عكل أو عرينة الشك من حماد وجزم بالأول في الجهاد وبالثاني
في الزكاة وفي المغازي من عكل وعرينة بواو الجمع العاطفة وهو الصواب. وعند
أبي عوانة من طريق عن أنس قال كانوا أربعة من عرينة وثلاثة من عكل. وللمصنف
في الديات أنهم ثمانية ويكون الثامن من غير القبيلتين وكان من أتباعهم فلم ينسبه.
وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة من تيم الرباب. وعرينة بالعين والراء
المهملتين والنون مصغرا حي من بجيلة. وذكر ابن إسحاق أن قدومهم كان بعد
غزوة ذي قرد وكانت في جمادى الآخرة سنة ست. فاجتووا المدينة بالجيم أي
استوخموها. قال الخطابي اجتويت البلد كرهت المقام فيه وتضررت به. وقال
ابن العربي الجوى داء يصيب الجوف من الوباء. وفي رواية عند أبي عوانة فعظمت
بطونهم أي ورمت صدورهم. كما في رواية لمسلم وقع بالمدينة الموم أي البرسام والمراد
به ورم الصدر. وللمصنف في الطب أن ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا
وأطعمنا فلما صحوا قالوا إن المدينة وخمة. فالمراد بالسقم الأول الهزال الشديد
من الجوع كما في رواية لأبي عوانة كان بهم هزال شديد. فأمرهم في موضع آخر فأمر
لهم بلقاح بلام مكسورة وقاف وآخره مهملة النوق ذوات الألبان واحدها لقحة.

بكسر

بكسر اللام. قال أبو عمرو يقال لها ذلك إلى ثلاثة أشهر ثم هي لبون. فقتلوا راعي النبي صلى الله
عليه وسلم اسمه يسار. واستاقوا من السوق وهو السير العنيف. فبعث في آثارهم. لمسلم
أن المبعوث عشرون من شباب الأنصار ومعهم قائف يقتص آثارهم. وقد ذكرت من سمي
منهم في الديباج. فأمر فقطع. للأصيلي والمستملي والسرخسي فقطع بالبناء للمجهول. أيديهم
وأرجلهم زاد الترمذي من خلاف. وسمرت بتشديد الميم وفي رواية أبي رجاء بتخفيفها
ولمسلم وسملت باللام مخففا. قال الخطابي السمل فقء العين بأي شيء كان والسمر الكحل
بمسمار أو مسمار يحمى. الحرة أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة. يستسقون زعم الواقدي
أنهم صلبوا. قال أبو عمرو الروايات الصحيحة ترده لكن عند أبي عوانة من طريق أنه صلب
اثنين وقطع اثنين وسمل اثنين فإن صح ذلك فهو أول صلب وقع في الإسلام. ثم المثلة
الواقعة في العرنيين على سبيل القصاص لأنهم مثلوا بالراعي كما نقله أهل المغازي. ولمسلم
عن أنس إنما سمل أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء. وأما منع سقيهم فلأن المحارب المرتد لا حرمة له في سقي
الماء ولا غيره. العاج ذنب الفيل ولا يسمى غيره عاجا قاله ابن سيده والقزاز. وقال
ابن فارس والجوهري هو عظم الفيل فلم يخصاه بالذنب. وقال ابن قتيبة والخطابي الذبل
وهو ظهر السلحفاة البحرية. وقال بعضهم العرب تسمي كل عظم عاجا. سئل عن فأرة
بهمزة ساكنة والسائل ميمونة كما في رواية الدارقطني وغيره. في سمن زاد النسائي
جامد زاد المصنف في الذبائح فماتت. كلم بفتح الكاف وسكون اللام جرح. يكلمه بضم أوله
وسكون الكاف وفتح اللام يجرحه. كهيئتها بإفراد الضمير مؤنثا لأن المراد الجراحة على أن في
رواية ابن عساكر كلمة. تفجر بفتح الجيم المشددة وحذف إحدى التاءين إذ أصله
والعرف بفتح المهملة وسكون الراء الريح. قيل والحكمة في كون الدم يأتي على هيئته أنه
يشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله. وفائدة رائحته الطيبة أن تنتشر في أهل

الموقف اظهار العظة ووجه ايراد الحديث هنا الدلالة على طهارة المسك الوارد على
قال بنجاسته الدائم الساكن الذي لا يجري قيل هو تفسير للدائم وايضاح لمعناه وقيل
احترز به عن راكد يجري بعضه وقال ابن الانباري الدائم من حروف الاضداد يقال للسا
كن والدائر وبالذي لا يجري صفة مخصصة لاحد معنى المشترك ثم يغتسل بالرفع وجوز
ابن مالك الجزم عطفا على النهي والنصب على معنى الجمع باعطاء ثم حكم الواو ورد
بان مقتضاه ان روايته ومعنى انه يلزم على الاخير تخصيص النهي بالجمع بين الامرين
دون احدهما وليس كذلك قاله النووي فيه لمسلم منه بالاول ولي تعبير منع الانغماس
والثانية منع التناول غدر بفتح المعجمة اي ... واصحاب له هم السبعة المدعو
عليهم بعد بينه البزار اذ قال بعضهم هو ابو جهل كما صرح به في رواية مسلم سلا
بفتح المهملة والقصر الجلدة التي يكون فيها الولد وتختص بالبهائم ويقال لها من
الادميات مشيمة اشقى القوم للكشميهني والسرخسي فوقع بالتنكير لا اغني للكشميهني
والمستملي لا اغير منعة بفتح الميم والنون والمهملة قوة ويجوز اسكان النون وقيل
المفتوح جمع مانع ككتبة وكاتب ويحيل بالمهملة من الاحالة اي ينسب بعضهم ان
فعل ذلك الى بعض بالاشارة تهكما ويحتمل من حال يحيل اذا وثب على ظهر دابته
اي يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر ويؤيده رواية مسلم بدله ويميل بالميم اي
من كثرة الضحك من مع راسه زاد البزار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
اللهم عليك بقريش اي بالكفار اي بمن سمى منهم فهو عام اريد به الخصوص
ثلاث مرات زاد مسلم وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا فشق ذلك عليهم
لمسلم فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته يرون بفتح اوله اي يعتقدون
وبضمه اي يظنون في ذلك البلد لابي نعيم في المستخرج بدله في الثالثة ...

قوله

قوله ثلاث مرات ثم سمى اي فصل ما اجمل والوليد بن عتبة هو ابن عتبة بن ربيعة ولمسلم بن
عقبة بالقاف وهو وهم قديم نبه عليه ابن سفيان الراوي عن مسلم وعد السابع فلم نحفظه
بالنون وبالياء اي فلم يحفظه ابو اسحاق الراوي عن عمرو بن ميمون وقد تذكر مرة اخرى فسماه
عمارة بن الوليد اخرجه المصنف في الصلاة في قليب القليب هو البئر التي لم تطو وقيل العادية القد
يمة والمراد اكثرهم لان عقبة بن ابي معيط لم يطرح فيها بل قتل صبرا بعد ان رحلوا عن بدر بمرحلة
وامية بن خلف لم يطرح فيها ايضا وعمارة بن الوليد مات بارض الحبشة باب البزاق ولابي ذر
بالصاد باب غسل المراة اباها الدم عن وجهه للكشميهني
من وجهه ولابن عساكر غسل المراة الدم عن وجه ابيها ثنا محمد هو ابن سلام وسال الناس
جملة حالية دوي بضم الدال على البناء للمجهول وحذفت احدى الواوين في الكتابة كداود ما
بقي احد اعلم به مني لانه كان اخر من بقي من الصحابة بالمدينة وكان يفتخر بذلك ووقعة
احد التي جرح فيها اكثر من ثمان سنين جاء على البناء للمجهول يستن بفتح اوله والتاء الفوقية
بينهما مهملة ساكنة واخره نون مشددة من السن بالكسر او بالفتح اي الاسواك يمر على
الاسنان او لانه يسنها اي يحددها اع اع بضم الهمزة وسكون المهملة وللنسفي بفتحها ولابي داود
اه اه بالكسر ولغيره اخ اخ بالمعجمة وسبب الاختلاف تقارب مخارج هذه الاحرف وكلها ترجع
الى حكاية صوته كانه يتهوع التهوع التقيء اي صوته كصوت المتقيء مبالغة يشوص بضم الـ
المعجمة واخره مهملة من الشوص بالفتح الغسل والتنظيف والدلك وقال بعضهم وطء ابو
عوانة وابو نعيم والبيهقي اراك بالفتح ووهم من ضم وللمستملي رواية بتقديم الراء وزاد مسلم
في المنع فقيل للغار جبريل كما صرح به في رواية عند الطبراني ... كبر اي قدم الاكبر في
السن باب فضل من بات على وضوء لابي ذر على الوضوء الفطرة السنة واجعلهن اخر للكشميهني
من اخر كتاب الغسل في رواية ابي ذر بالمهملة وكسر غيره بل بغسل

بين يديه رواه الترمذي قبل أن يدخلهما في الإناء زاد مسلم ثم يغسل فرجه ثم يتوضأ للصلاة احترازا
عن الوضوء اللغوي أصول الشعر للكشميهني شعره يخلل بضم المعجمة وفتح الراء جمع غرفة
وهو قدر ما يغرف من الماء بالكف وللكشميهني غرفات يفيض الإفاضة الإسالة هذه
غسله من الجنابة الإشارة إلى الأفعال المذكورة أي هذه صفة غسله وللكشميهني
هذا وقيل هذه الجملة مدرجة من قول سالم بن أبي الجعد بين ذلك زائدة بن قدامة في
روايته عن الأعمش من قدح بدله من إناء تكون بكير بن الحارث الفرق بالفتح والسكون لغتان
والفتح أشهر وأفصح ثلاثة آصع وقيل صاعان [illegible] استدل الداودي بهذا الحديث
على جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته وعكسه قال ابن حجر ويؤيده ما رواه ابن حبان عن
سليمان بن موسى أنه سئل عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته فقال سألت عطاء فقال سألت
عائشة فذكرت هذا الحديث وهو نص في المسألة الصاع هو أربعة أمداد خمسة أرطال و
ثلث برطل بغداد وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وقيل مائة وثلاثون
درهما وقد بين الشيخ موفق الدين سبب الخلاف في ذلك فقال إنه كان في الأصل مائة
وثمانية وعشرين وأربعة أسباع ثم زادوا فيه مثقالا لإرادة جبر الكسر فصار مائة وثلاثين
والعمل على الأول لأنه الذي كان موجودا وقت تقدير العلماء به وأخو عائشة قال الداودي هو
عبد الرحمن بن أبي بكر وقال غيره هو أخوها لأمها الطفيل بن عبد الله قال ابن حجر وليس في
واحد منهما لأن مسلما أخرج أنه أخوها من الرضاعة وقد سماه النووي وجماعة عبد الله بن يزيد
قال ابن حجر ولا يتعين لأن لها أخا غيره من الرضاعة وهو كثير بن عبيد فيحتمل أن يكون أحدهما
وأن يكون غيرهما نحوا بالجر صفة لإناء ولكريمة بالنصب بإضمار أعني أو صفة باعتبار المحل
قال أبو عبد الله هو المصنف وقال يزيد وصله أبو نعيم وأبو عوانة في المستخرج والجدي
بضم الجيم وتشديد الدال نسبة إلى جدة بلد بساحل مكة قدر صاع بالجر على الحكاية عبدالله

عما

عن الغسل في مسند ابن راهويه أن السائل أبو جعفر الراوي يكفيك بفتح أوله فقال رجل هو
الحسن بن محمد بن الحنفية وخير منك بالرفع عطفا على الموصول ثم أمنا أي جابر سليمان بن حرب
جماعة وابن بضم المهملة وفتح الراء أما أنا في الحديث حذف ثبت لمسلم ولفظه تماروا في الغسل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فإني أغسل رأسي بكذا وكذا ما أفيض بضم الهمزة
كلتيهما للكشميهني كلاهما بالرفع على القطع والتذكير في شيء للأصيلي حدثنا محمد بن بشار هو
بندار وحدثنا من جعله بالتحتية والمهملة مخول بكسر أوله وسكون المعجمة وبوزن محمد أيضا محمد
ابن علي هو أبو جعفر الباقر يفرغ بضم أوله معمر بإسكان العين وللقابسي بوزن محمد وليس له
في الصحيح غير هذا الحديث سماع بالمهملة وتخفيف الميم ثلاث أكف لكريمة ثلاثة جمع كف ويذكر
ويؤنث فيفيض بيده للكشميهني بيديه مرتين أو ثلاثا الشك من الأعمش مذاكيره جمع ذكر على
غير قياس وقيل جمع مذكار ولكن لا نطق به وفرقوا بين العضو بخلاف الأنثى وقيل جمع لا واحد له وجمع مع
أنه ليس في الجسد إلا واحد بالنظر لما يتصل به باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل قال
ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب أشكل أمرها قديما وحديثا فمنهم من نسب البخاري إلى
الوهم وأنه ظن أن الحلاب طيب وإنما هو إناء قدر ما يحلب فيه وممن جمع ابن خزيمة وابن حبان كان
يغتسل من حلاب ومنهم من ضبطه على غير المعروف في الرواية لتتجه المطابقة كالأزهري قال
جلاب ضبطه بالمهملة وتخفيف اللام وإنما هو بضم الجيم وتشديد اللام ماء الورد فارسي معرب
ووهم في ذلك جماعة منهم القرطبي والنووي ومنهم من تكلف له توجيها من غير تغيير كالمحب
الطبري قال لم يرد البخاري بقوله الطيب ما له عرف طيب وإنما أراد تطييب البدن بإزالة ما فيه
من وسخ ودرن وأراد بالحلاب الإناء الذي يغتسل منه يبدأ به فيوضع فيه ماء الغسل قال وأو في
قوله أو الطيب بمعنى الواو ومحصل ما ذكر أنه يحمله على إعداد ماء الغسل ثم الشروع في التطهير
قبل الشروع في الغسل إذا اغتسل أي أراد أن يغتسل دعا أي طلب نحو الحلاب أي إناء قريب

من الاناء الذي يسمى الحلاب وقد وجد ابو عاصم بانه اقل من شبر في شبر اخرجه ابو عوانة عنه
وفي رواية للبيهقي كقدر كوز يسع ثمانية ارطال بكفه للكشميهني بكفيه وسكون
بفتح السين عمر بن حفص زاد الاصيلي ابن غياث غسلا بضم اوله اي ماء للاغتسال ثم قال
بيده على الارض لابي ذر بالارض فمسحها على جميع اطلاق القول على الفعل بمنديل بكسر الميم فلم
ينفض بها زاد ابو ذر يعني قال ابو عبد الله يعني لم يتمسح وانث الضمير على ارادة الخرقة لان المنديل
يلا خرقة مخصوصة ثنا الحميدي لابي ذر عبد الله بن الزبير الحميدي فغسل فرجه الفاء تفسيرية
لا تعقيبية لان غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ من الاغتسال وادخل ابن عمر والبراء
بيده لابي الوقت بيديه في الطهور بفتح اوله الماء المعد للغسل من جنابة للكشميهني
من الجنابة ومن سببية وعن عبد الرحمن عطف على قول شعبة عن ابي بكر مثله للاصيلي و
بمثله والمرأة بالرفع على العطف والنصب على المعية واللام للجنس زاد مسلم عن ابن ابرا
هيم ووهب زاد الاصيلي وابو الوقت ابن جرير ويذكر عن ابن عمر وصله الشافعي في الام
ولم يردها بضم اوله واسكان الدال من الارادة ومن قالها بفتح اوله وتشديد الدال
فقد صحف وفي مسند احمد فقال هكذا واشار بيده انا لا اريد ثم عاد للكشميهني عاود
ابن ابي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة يقال في القراءة كلاهما عن شعبة وانما
تخرج كلاهما من الخط كما قال ذكرته اي قول ابن عمر الاتي بعد يلي ينضخ بفتح اوله والضاد
المعجمة واخرها مهملة وهي احدى عشرة في رواية الاتية تسع نسوة وجمع بالحمل
و العاملين اوضح مارية وريحانة تشير بتسع الى التسع الزوجات وهذا احسن او كان
بفتح الواو على الحكاية والهمزة للاستفهام اعطي قوة ثلاثين في رواية الاسماعيلي اربعين
وفي الحلية عن مجاهد انه اعطي قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة وفي
الترمذي وصححه ان قوة الرجل من اهل الجنة بماية رجل وقد قيل ان كل من كان اتقى لله

بشهوته

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

بشهوته اشد لان من لا يتقي يتفرج بالنظر ونحوه وقال سعيد هو ابن ابي عروبة المذي
بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف الياء افصح من كسر الذال وتشديد الياء ماء ابيض رقيق
يخرج عند الملاعبة وتذكر الجماع مذاء صيغة مبالغة من المذي والفعل مذى كمضى وامذى
كاعطى فامرت رجلا هو المقداد كما صرح به في مواضع وفي رواية للنسائي امرت عمارا وجمع بانه
امر كلا منهما وعند عبد الرزاق انه قال تذاكر علي والمقداد وعمار المذي فقال علي انني
رجل مذاء فسألا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ويغسل بفتح الواو وكسر الموحدة ثم تحتية
ثم مهملة البريقي معمر بفتح الميم وكسر الراء اروى من الارواء ثنا الفضل لغير ابي ذر انه
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة بالاضافة ولكريمة وضوءا لاشويي لجنابة بلام الجر
وللكشميهني للجنابة بالاضافة ولغيره وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الاصيلي وضوءا بالرفع
والشويي بالحائط لابي ذر بكفيه على يساره لكريمة والمستملي شماله ضرب بيده بالارض للكشميهني
الارض قالت يعني ميمونة وللاصيلي قالت عائشة وهو غلط ينفض زاد ابو ذر والاصيلي الماء
يخرج كما هو ولا تيمم سقط هذا لغير ابي ذر وكريمة وعدلت سويت مكانكم بالنصب اي الزموا
باب نفض اليدين زاد غير ابي ذر من غسل الجنابة اطرب لكريمة اطابت افرغت بيديها على
راسها اي تصب بيدي وللاسماعيلي افرغت بيديها الماء ثم صبت على راسها وقال بهز وصله احمد
في السنن والحاكم وغيرهم عن عروة هو معاوية بن حيدة بحاء مهملة وتحتية ساكنة ادر بالمد
وفتح الدال المهملة وتخفيف الراء من الادرة بفتحتين انتفاخ في الخصية فجمح اي جرى مسرعا
وهو بالحجر للحموي وكعب الحجر بالنصب اي يضرب الحجر ضربا بالضرب بفتحتين والراء مهملة
الاثر يحتثي بسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية بعدها مثلثة والحثية الاخذ باليد لا غنى
بالقصر بالشويي على ان لا بمعنى ليس اوهلى بهمزة منونة في بعض طرقه للاصيلي وكريمة
طرف وهو جنب لابي داود والاجنب بالتخفيف بنون ثم خاء معجمة ثم نون ثم سين مهملة اي

مضت مستخفياً ولا صلى وإن الوقت فانبجست بالموحدة والجيم كقوله تعالى فانبجست
منه اثنتا عشرة عيناً أي جرت وانبعثت وللمستملي فانتجست بنون ثم موحدة مفتوحة ثم جيم
أي اعتقدت نفسي نجساً وجئت على أوجه أخرى سبحان الله تعجب إن المؤمن لا ينجس زاد الحاكم
من حديث ابن عباس حياً ولا ميتاً وقال عطاء أي وصله عبد الرزاق وزاد ويطلي بالنورة عياش
بالتحتية والمعجمة ابن الوليد الرقام فانسللت أي ذهبت في خفية الرحل بسكون الحاء المهملة
المكان الذي يأوي فيه يا أبا هريرة للمستملي يا أبا هر كينونة مصدر كان بمعنى الاستقرار كبير
منه من داع ويتوضأ زاد مسلم وأبو نعيم في المستخرج وضوءه للصلاة باب نوم الجنب سقطت
هذه الترجمة لغير كريمة مالك عن عبد الله بن دينار رواه خارج الموطأ عن نافع أيضاً جعفان
زاد غير الأصيلي له توضأ واغسل ذكرك في لفظ ثم اغسل ذكرك إذا التقى الختانان أي تحاذيا
والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فثنيا بلفظ واحد تغليباً إذا جلس أي الرجل وذكر العلم
به شعبها الأربع أي يديها ورجليها وقيل رجليها وفخذيها وقيل فخذيها وشفريها
وقيل نواحي فرجها الأربع جهدها بفتحات أي بلغ المشقة بها أي كدها بحركته وهو كناية
عن معالجة الإيلاج وزاد أبو داود بدله وألزق الختان بالختان فقد وجب الغسل زاد مسلم
وإن لم ينزل وللدارقطني أنزل أو لم ينزل عن الحسين زاد أبو ذر المعلم وذلك الآخر بالمد ولا بأذن
الأخير بيانه أي آخر الأمرين من الشارع فعلاً قال أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يقولون الماء
من الماء رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بها في أول الإسلام ثم أمر بالاغتسال
أخرجه أحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان إنما بيناه لاختلافهم للأصيلي بيناه ولكريمة إنما بيناه
لاختلافهم كتاب الحيض قال بعضهم أخرجه عبد الرزاق عن ابن
مسعود كان أول بالأربع الأكثر بالمثلثة أي الشمل لأنه عام في جميع بنات آدم وقيل الأكثر قوة
وثبوتاً وقال الداودي لا منافاة بين الحديثين وقول بعضهم لحمله على بنات آدم في الحديث

على

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

على بني إسرائيل فيما بعد فهي نعم روى الحاكم وغيره عن ابن عباس أن ابتداء الحيض كان
على حواء بعد أن أهبطت من الجنة لا نرى بالضم أي لا نظن سرف بفتح المهملة وكسر الراء
بعدها فاء ممنوع ومصروف على عشرة أميال من مكة أنفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء
يطلق على الحيض كالولادة وقيل المضموم للولادة والمفتوح للحيض وترجله بالجيم مجاور أي معتكف
حجر بفتح المهملة ويجوز كسرها وجيم ساكنة بعلاقته بكسر العين الخيط الذي يربط به كيس
باب من سمى النفاس حيضاً فيه قلب والصواب من سمى الحيض نفاساً مضطجعة بالرفع ويجوز
النصب خميصة بفتح الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء أسود له أعلام ثياب حيضتي بكسر
الحاء أي التي أعددتها لألبسها حال الحيض وبفتحها أي التي ألبسها زمنه الخميلة القطيفة
وقيل الطنفسة وقال الخليل ثوب له خمل أي هدب فأتزر الرواية بتشديد التاء بعد الهمزة وإلا
فأتزر بهمزة ساكنة بعد الهمزة المفتوحة بوزن افتعل فأدغم وهذا الإدغام شاذ مسموع
عند قوم وخطأ عند آخرين والمراد به شد الإزار على الوسط تتزر للكشميهني تأتزر وهو الصواب
فور حيضتها أولها ومعظمها إربه بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها موحدة الحاجة وقيل
عضو الاستمتاع أريتكن بضم الهمزة وكسر الراء وبم الواو استئنافية والباء تعليلية دخلت على
ما الاستفهامية فحذفت ألفها أذهب أفعل من الذهاب منه الحازم الضابط
لأمره مزيد بكسر اللام من نقصان عقلها ومحصل أن الاستظهار بضم أخرى إلى المرأة بالشهادة
ليصير كرجل واحد مؤذن بقلة ضبطها وهو يشعر بنقص عقلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل أحيانه أخرجه مسلم عن عائشة ويدعون للكشميهني ويدعين كمشة بفتح الميم
ويجوز كسرها وسكون المثلثة مضغة وتسمى بالحيضة بفتح الحاء لا غير وكذا قوله إذا أقبلت
الحيضة فرصة بالفاء والصاد المهملة أي تغسل بالماء أو لطخها بعد طهرها للمستملي
والحموي عند طهرها أي عند إرادة تطهير الفرج بعض نسائه هي أم سلمة كما أخرجه سعيد بن منصور

في سننه عن عكرمة ولم يحفظه ابن الجوزي فقال ما عرفنا من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من
كانت مستحاضة على أن ابن عبد البر ذكر أن زينب بنت جحش أيضا استحاضت وأخرجه أبو
داود عن عائشة وذكر مغلطاي أن سودة بنت زمعة استحيضت وأخرجه ابن خزيمة وغيره
مرسلا وذكر غيره أيضا أم حبيبة بنت أبي سفيان قال ابن حجر والأولى ما فسر به المبهم هنا
أم سلمة لاتحاد مخرج هذا الحديث وحديث سعيد بن منصور مع الدم أي لا أعلم كان بتحرير
النون كانت فلانة تجد هي المرأة المبهمة أولا وقيل بغيرها وقد عدت المستحاضات في عهده
صلى الله عليه وسلم فبلغن إحدى عشرة نساء الأربع السابقات وأم حبيبة بنت جحش
وحمنة أختهما وأسماء بنت عميس وفاطمة بنت أبي حبيش وأسماء ... وسهلة بنت
سهيل وأسماء بنت مرثد وبادية بنت غيلان قالت بريضها من إطلاق القول على الفعل
مجمعته بالصاد والعين المهملتين المفتوحتين أي حركته وحركته ولأبي داود بالقاف
بدل الميم أي دلكته قال أبو عبد الله أو هشام شك في شيخ حماد أهو أيوب أو هشام
ولم يقع هذا في غير رواية كريمة والمستملي نهي بالبناء للمفعول نحد بضم النون وكسر الحاء
المهملة من الإحداد وهو الامتناع من الزينة على زوج للحموي والمستملي على زوجها
والكحل بالرفع استئنافا والنصب عطفا عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين
ضرب من برود اليمن يعصب غزله أي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة بالمعجمة قطعة من كست أظفار
قال ابن التين وغيره كذا صوابه كسط ظفار بلد بساحل اليمن يجلب إليها القسط الهندي وفي القسط
الكسر والفتح ولمسلم من قسط أو أظفار بإثبات أو وهي للتخيير قال في المشارق القسط
بخور معروف وكذا الأظفار وقال غيره الأظفار ضرب من العطر يشبه الظفر قال صاحب العين
ولا واحد له وقال في المحكم الظفر ضرب من العطر أسود مقلف من أصله على شكل ظفر الإنسان
يوضع في البخور والجمع أظفار والكست بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة هو القسط

ويقال

ويقال بالكاف والطاء أيضا وروى هشام لغير أبي ذر ورواه أي الحديث المذكور وسقط
هذا التعليق للمستملي باب دلك المرأة نفسها وكيف تغتسل قيل ليس في الحديث ما
يطابق الترجمة لأنه ليس فيه كيفية الغسل ولا الدلك وأجيب بأن البخاري على عادته
في الترجمة بما تضمنه طرق الحديث الذي يورده وإن لم يكن المقصود منصوصا فيما ساقه وبيان
ذلك أن في بعض طرقه عند مسلم تأخذ إحداكن ماءها وسدرها فتتطهر وتحسن الطهور
ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ثنا يحيى زاد ابن السكن ابن موسى البلخي عن منصور بن
صفية اسم أبيه عبد الرحمن وفي مسند الحميدي التصريح بسماع سفيان منه أن امرأة سميت عند
مسلم أسماء بنت شكل بفتح المعجمة والكاف بعدها لام وفي رواية للخطيب في المبهمات بنت
يزيد بن السكن الأنصارية وجزم به ابن الجوزي والدمياطي وزاد أن الذي في مسلم تصحيف قال
ابن حجر وهو رد للرواية الثابتة بغير دليل قال ويحتمل أن يكون شكل لقبا لا اسما أمرها
كيف تغتسل قال خذي فيه حذف واختصار من بعض الرواة تقدم بيانه من رواية مسلم وبه
سقط سؤال كيف يكون أخذ الفرصة بيانا للاغتسال حتى احتاج فيه إلى الجواب بأن
السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال بل لقدر زائد على ذلك فرصة بكسر الفاء وحكى ابن
سيده تثليثها وبراء ساكنة وصاد مهملة قطعة من صوف أو قطن أو جلدة عليها صوف
وفي رواية أبي داود قرصة بفتح القاف قال المنذري أي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف
الإصبعين وقال ابن قتيبة هي قرضة بفتح القاف وبالضاد المعجمة من مسك بكسر الميم وقال
ابن قتيبة بفتحها أي قطعة جلد وهي رواية الكسر واحتج بأنهم كانوا في ضيق يمتنع معه
أن يمتهنوا المسك مع غلاء ثمنه وتبعه ابن بطال وفي المشارق أن أكثر الروايات بالفتح ورجح
النووي الكسر وقال أن قوله في الرواية الأخرى ممسكة يدل عليه قال ابن حجر وفيه نظر
لأن الخطابي قال يحتمل أن يكون المراد بقوله ممسكة أي مأخوذة باليد لكن يبقى الكلام ظاهر

الا لكنه لانه يصير بها كذا عنى فقطعة ماخوذة ويقوي رواية الكسر وان المقصود الطيب
ما في رواية عبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة من امتهان المسك ليس ببعيد
لما عرف من شان اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب فتطهري اي تنظفي فقلت اني زاد الدارمي
رسي وهو يسمع فلا ينكر اثر الدم لا تسمع يعني مواضع الدم وهو حجة لقول المحاملي يستحب لها ان
تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها والجمهور اقتصروا على الفرج فتوضئ اي تنظفي ثلاثا
ان قال لها ذلك ثلاث مرات او قال ثلاث يا بنت بها هل هو ثلاث ام لا او ربعة ثلاثا ولابن
عساكر وقال بالواو والاول اظهر انظفي اسكت اي حي كقوله وسلم ثم تبسم ثم اهلي بالحج ليلة
الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين ثم موحدة هي الليلة التي نزلوا فيها بالمحصب
وهو المكان الذي نزلوه بعد النفر من منى خارج مكة التي نسكت لابي ذر سكت بحذف النون
وتشديد واحد اي عني بعمرتها فليحلله لا احيلي فليحلل بلام واحدة مشددة فلا احلك لكريمة
والحموي لا احللت بالهاء باب مخلقة وغير مخلقة باظا بنه وتنوينه اي باب تفسير
ذلك وترجم على ما ذكر ثم ياتي ببعض طرق الحديث فاخرج ابن جرير وغيره عن ابن مسعود قال
اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير
مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب ما صفة هذه النطفة الحديث وكل بتخفيف
الكاف وتشديدها يا رب نطفة بالرفع اي وقعت في الرحم نطفة وللقابسي بالنصب اي خلقت
وكذا ما بعدها ونداء الملك بالامور الثلاثة ليس في دفعة بل بين كل حال وحال مدة قال ابن
بطال غرض البخاري بادخاله هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية القول بان الحامل لا تحيض
قال ابن حجر وفيه نظر اذ لا دلالة في الحديث على ذلك من اهل بحج للمستملي بحجة في الموضعين
وكذا للحموي في الموضع الثاني فمضيت بحجتي لكريمة ولابي الوقت بحجي وكنا نساء بالرفع بدل من
ضمير كنا على حد اكلوني البراغيث وهذا الاثر وصله مالك في الموطا عن مرجانة مولاة عائشة

بالدرجة

٥٢

بالدرجة بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم ثم السكون قال ابن بطال كذا يرويه
اصحاب الحديث وضبطه ابن عبد البر بالضم ثم السكون وقال انه تانيث درج والمراد ما تحت
تحتشي به المراة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقي من اثر الحيض شيء او لا الكرسف
بضم الكاف والسين المهملة بينهما راء ساكنة القطن القصة بفتح القاف وتشديد الصاد
المهملة النورة اي تخرج القطنة بيضاء نقية لا يخالطها صفرة وقيل هي ماء ابيض يدفعه
الرحم عند انقطاع الحيض وبلغ ابنة زيد وصله في الموطا يدعون بالمصابيح وللكشميهني يد
عين قال في القاموس دعيت لغة في دعوت الى الطهر اي الى ما يدل عليه ما كان النساء
الكاف للعهد اي نساء الصحابة باب لا تقضي الحائض الصلاة روى عبد الرزاق عن معمر انه سال
الزهري عن ذلك فقال اجتمع عليه الناس ان امراة هي معاذة كما في رواية مسلم وغيره
اتجزي بفتح التاء وصلاتها بالنصب اي اتقضي وروي بضم التاء وبدل صلاتها اي اتكفي واحدانا
فاعل على الاولى مفعول على الثانية احرورية نسبة الى حروراء بفتح الحاء وضم الراء المه
المهملتين وبعد الواو راء ايضا وهي بلدة على ميلين من الكوفة والاشهر في النسبة اليها حروراوي
ويقال حروري بحذف الزوائد وهو اسم يقال لمن يعتقد مذهب الخوارج لان اول فرقة
منهم خرجوا على علي بالبلد المذكور فاشتهروا بالنسبة اليها ومن اصولهم المتفق عليها
بينهم الاخذ بما دل عليه القرآن ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقا ولهذا استفهمت
عائشة معاذة استفهام انكار وزاد مسلم فقلت لا ولكني اسال اي سؤالا مجردا لطلب العلم لا
للتعنت فلا يامرنا به لمسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة قالت اي زينب
وهي بنت ام سلمة وكنت اغتسل معطوف على جملة الحديث الذي قبله باب من اتخذ
للكشميهني من اخذ وعنده المصلي لابن عساكر واكثر الروايات المطلوب والجمع بالنظر الى الحائض
اسم جنس انفست زاد ابو ذر ابن سلام وكريمة هو ابن سلام موافقا جمع ... وهي

وللامام ابن مالك منظومة فيما
ورد بالكوز والميلاد قال بعدها
حمد الرب والصلاة لاحمد
من فرد عرفت الى الحوى ودعيته
هـ

بلغت الحلم او قاربت او استحقت التزويج او هي الكريمة على اهلها او التي عتقت عن الامتهان
في الخروج للخدمة فقدمت امرأة فنزلت قصر ابن خلف كان بالبصرة عن اختها هي ام عطية ثنتي عشرة زاد في
غيلي غزوة وكانت اختي بين حذف تغزيه قالت المرأة وكانت اختي قالت اي الاخت الكلمى
بفتح الكاف وسكون اللام جمع كليم اي جريح من جلبابها قيل المراد به الجنس اي تعيرها من
ثيابها مما لا تحتاج اليه وقيل المراد لتشركها في لبس الثوب الذي عليها وهذا ينبني على تفسير
الجلباب وهو بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدتين بينهما الف قيل هو المقنعة او الخمار
او اعرض منه وقيل الثوب الواسع يكون دون الرداء وقيل الازار وقيل الملحفة وقيل الملاءة
قيل او القميص ودعوة المسلمين للكشميهني المومنين بابي اي هو مفدي بابي وفي رواية
بيبي بياء تحتية بدل الهمزة في الموضعين وكانت ام عطية لا تذكره اي النبي صلى الله عليه وسلم
وذوات الخدور بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسر وسكون الدال وهو ستر
يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه وفيه العواتق والبكر عمرو وحفصة من وجه او العوا
تق ذوات الخدور شك ويعتزل بالرفع خبر بمعنى الامر وفي رواية ويعتزلن الحيض على حد
اللوني البراغيث ولا مرفوعا مشتركا للندب لان المصلى ليس بمسجد وقال ابن المنير الحكمة فيه ان في وقو
فهن وهن غير مصليات مع المصليات اظهار استهانة بالحال فندب لهن اجتناب ذلك فقلت
الحيض بهمزة ممدودة كانها تتعجب من ذلك قالت اي ام عطية اليس تشهد اي الحائض وللكشميهني
اليست ولا صيلي اليس يشهدن عرفة وكذا وكذا اي مزدلفة ومنى وغيرهما ثلاث حيض بفتح الياء جمع
حيضة وما يصدق بضم اوله وتشديد الدال المفتوحة لقول الله الخ ووجه الدلالة ان الاية دالة
على انه يجب عليها الاظهار ولو لم تصدق فيه لم يكن له فائدة بطانة اهلها اي خواصها اقراؤها
ما كانت اي يعتبر في زمن العدة ما كان قبل الطلاق بالنسبة اليه ومناسبة الحديث للترجمة من قوله قدر
الايام التي كنت تحيضين فيها من كل ذلك الى امانتها كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا اي في غير

ايام

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

ايام الحيض كما اجمع فيه في رواية ابي داود بعد الطهر وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين حديث عا
يشة حتى ترين القصة البيضاء عن الاستحاضة بكسر العين واسكان الراء عن عروة وعن عمرة
يعني كلاهما عن عايشة ولابي الوقت وابن عساكر بحذف الواو ويطرح من رواية عمرة عن عمرة وفي
والمحفوظ انه بالتحتية وان الزهري رواه عنهما معا عن عايشة ام حبيبة هي بنت جحش اخت زينب
ام المومنين وهي مشهورة بكنيتها وقد قيل اسمها حبيبة وكنيتها ام حبيب بغير هاء وقيل اسمها
زينب كاختها وقد وهم ذلك في الموطا وسكت الكلام عليه في شرح فكانت تغتسل لكل صلاة
قال الطحاوي هو منسوخ بحديث فاطمة بنت ابي حبيش لان فيه الامر بالوضوء لكل صلاة لا الغسل
وقال ابن حجر الجمع يحمل حديث ام حبيبة على الندب اولى قلت او يحمل على انها كانت متحيرة
فقالوا بلى اي النساء ومن معهن من المحارم فاخرجي خطاب لصفية وفيه عدول عن الغيبة
من قوله الم تكن طافت وللمستملي والكشميهني فاخرجن وهو على وفق السياق وكان ابن عمر
اي انه كان يفتي به اولا انها لا تنفر ثم رجع عنه لما بلغه الحديث في الرخصة باب اذا رأت المستحاضة
الطهر اي ثم عاودها الدم قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة اخرجه الدارمي باسناد صحيح
ويأتيها زوجها هو اثر اخر عن ابن عباس اخرجه عبد الرزاق وغيره قال المستحاضة لا بأس ان
يأتيها زوجها وقوله اذا صلت الخ هو من كلام البخاري اراد به بيان توجيههم وليس من كلام ابن
عباس كما ظن بعض الشراح ثم روى عبد الرزاق والدارمي عن سالم الافطس انه سأل سعيد
ابن جبير عن المستحاضة ايجامع فقال الصلاة اعظم من الجماع وسنتها اي سنة الصلاة عليها
ابن ابي سريج بالمهملة والجيم ان امرأة هي ام كعب كما في مسلم وذكر ابو نعيم انها انصارية ماتت
في بطن اي بسببه يعني الحمل وفي لفظ في الجنائز ماتت في نفاسها فقام وسطها للكشميهني
عند وسطها والسين مفتوحة وقيل ساكنة ثنا ابو عوانة من كتابه اي لا من حفظه كانت تكون
اي تحيض او تستقر ويحتمل ان قوله تكون لا تطلب خبرا كانت وما بعدها حال نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون

حذيرة بكسر الحاء المهملة بعدها ذال معجمة ومن الجنب مسجد رسول الله مكان سجوده
خمرة بضم الخاء المعجمة وسكون الميم مصلى صغير يعمل من سعف النخل سميت بذلك لسترها الوجه
والكفين من حر الأرض وبردها فإن كان كبيرا سمي حصيرا كتاب التيمم
وقول الله ساق الأصيلي وأسقط غيره الآية وهو استيناف فلم تجدوا ماء كذا للأكثر وللمستملي
والحموي فإن لم تجدوا قال ابن حجر ويحتمل أن تكون قراءة شاذة في بعض أسفاره قال ابن سعد
وابن حبان وابن عبد البر غزاة بني المصطلق قال ابن حجر وغزاة بني المصطلق هي غزوة المر
يسيع وفيها وقعت قصة الإفك وكان سبب ذلك أيضا وقوع عقدها فإن كان ما جزموا به
ثابتا حمل على أنه سقط منها مرتين في تلك السفرة قال واستبعد ذلك بعض شيوخنا
لأن المريسيع من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقولها
حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي قال وما جزم
به مخالف لما جزم به ابن التين فإنه قال البيداء هو ذو الحليفة وقال أبو عبيد البكري البيداء
أدنى إلى مكة من ذي الحليفة وهو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات
الجيش من المدينة على بريد وبينها وبين العقيق سبعة أميال والعقيق من طريق مكة
لا من طريق خيبر فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ما في مسند الحميدي أن القلادة سقطت
بالأبواء والأبواء بين مكة والمدينة وفي رواية لجعفر الفريابي في كتاب الطهارة أنها سقطت
بمكان يقال له الصلصل وهو بمهملتين مضمومتين ولامين الأولى ساكنة جبل عند ذي الحليفة
قاله البكري فعرف تصويب ما قاله ابن التين لكن الصواب تأخير هذه القصة عن قصة الإفك لما رواه
الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من أمر عقدي ما كان وقال
أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أخرى فسقط أيضا عقدي
حتى حبس الناس على التماسه فقال أبو بكر يا بنية في كل سفرة تكونين عناء وبلاء على الناس

فأنزل

فأنزل الله الرخصة في التيمم وقال ابن حبيب سقط عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي
غزوة بني المصطلق وقد اختلف أيهما كانت أول وقال الداودي كانت قصة التيمم في غزوة
الفتح عقد بكسر المهملة كل ما يعقد ويعلق في العنق ويسمى قلادة كما في رواية أبي داود أنه كان
من جزع ظفار في الحديث الآتي أنها استعارته من أسماء فأضافته إليها لكونه في يدها
على التماسه أي لأجل طلبه يطعنني بضم العين وكذا جميع ما هو حسي وأما المعنوي فبالفتح هذا
هو المشهور فيهما فقام حين أصبح أي دخل في الصباح وفي رواية بلفظ فنام حتى أصبح والمعنى متقا
رب لأن كلا منهما يدل على أن قيامه من نومه كان عند الصبح فأنزل الله آية التيمم هي آية
المائدة كما في بعض طرقه عند البخاري أسيد بالتصغير بن الحضير بمهملة ثم معجمة مصغر أيضا
ما هي بأول بركتكم أي بل هي مسبوقة بغيرها من البركات فبعثنا أي أثرنا ثنا محمد بن
سنان ثنا هشيم ح وثنا سعيد بن النضر أنا هشيم لم يجمع البخاري بين شيخيه في هذا الحديث
مع كونهما حدثاه به عن هشيم لأنه سمع منهما مفترقين وكأنه سمعه من محمد مع غيره كذا
بلفظ الجمع فقال حدثنا ومن سعيد وحده فلهذا أفرد فقال حدثني وكأن محمدا سمعه من لفظ
هشيم فلهذا قال حدثنا وكان سعيد قرأه أو سمعه يقرأ على هشيم فلهذا قال أخبرنا ثم إن
سياق المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا بالاستقراء من صنيع البخاري أنه إذا أورد الحديث
عن غير واحد فإن اللفظ يكون للأخير قاله ابن حجر أنا سيار بمهملة بعدها تحتية مشددة و
آخره راء أبو الحكم بن وردان العنزي الواسطي البصري يزيد الفقير كان يشكو فقار ظهره فقيل
له ذلك أعطيت خمسا كذا من حديث أبي موسى وابن عباس وجماعة من الصحابة ولمسلم من
حديث أبي هريرة فضلت على الأنبياء بست فذكر أربعا من هذه الخمس وزاد ثنتين أعطيت
جوامع الكلم وختم بي النبيون ولمسلم من حديث جابر فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا
كصفوف الملائكة الحديث وفيه وذكر خصلة أخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي

وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير إلى ما حط عن أمته
من الإصر وتحميل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطأ والنسيان وأخرج من حديث علي أعطيت أربعا لم
يعطهن أحد من أنبياء الله أعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعلت أمتي خير الأمم وذكر
خصلة التراب فصارت الخصال اثنتي عشرة وقد يوجد أكثر من ذلك لمن أمعن التتبع وقد ذكر
أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى أن الذي اختص به عن الأنبياء ستون خصلة
ثم لما صنفت كتاب المعجزات والخصائص تتبعتها فزادت على المائتين نصرت بالرعب زاد في
أحمد من حديث أبي أمامة يقذف في قلوب أعدائي مسيرة شهر بالنصب لفظ رواية أبي عمير
نصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر وفي الطبراني عن
وعمر
ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدوه مسيرة شهر بين يديه وأخرج عن السائب بن
يزيد مرفوعا فضلت على الأنبياء بخمس وفيه ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وهو
مبين لمعنى حديث ابن عباس وجعلت لي الأرض زاد أحمد عن أبي أمامة ولأمتي مسجدا أي مو
ضع سجود الصلاة وفي حديث ابن عمر زيادة وكان من قبلي إنما كانوا يصلون في كنائسهم وطهورا
لمسلم من حديث حذيفة وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء ولأحمد عن علي وجعل لي التراب
طهورا فأيما أي مبتدأ وما زائدة للتأكيد رجل بالجر مضاف إليه أدركته الصلاة فليصل
عن أبي أمامة أتى الصلاة فلم يجد ماء وجد الأرض طهورا ومسجدا ولأحمد عنه فعنده طهوره
ومسجده وأحلت لي الغنائم للكشميهني المغانم ولم تحل لأحد قبلي قال الخطابي كان من قبله
على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم تكن له مغانم ومنهم من أذن له فيه كانوا إذا غنموا
شيئا لم يحل لهم أكله وجاءت نار فأحرقته وأعطيت الشفاعة أي العظمى في إراحة الناس
من هول الموقف وأل للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر أن المراد هنا
الشفاعة في إخراج من دخل النار ممن ليس له عمل صالح إلا التوحيد لقوله في حديث ابن عباس
وأعطيت

بياض بالأصل

وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث ابن عمرو فهي لكم ولمن
يشهد أن لا إله إلا الله وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة استشكل بنوح فإنه دعا على جميع
من في الأرض فأهلكوا بالغرق إلا أهل السفينة ولو لم يكن مبعوثا إليهم لما أهلكوا لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت أنه أول الرسل وأجيب بجواز أن يكون
غيره أرسل إليهم في أثناء مدته وعلم نوح أنهم لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من قومه ومن غيرهم
ورد بأنه لم ينقل أنه نبئ في زمن نوح غيره وقال ابن عطية الظاهر أن دعاءه قومه إلى
التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك فاستحقوا العذاب وأجاب
ابن دقيق العيد بأن التوحيد يجوز أن يكون عاما في حق بعض الأنبياء وإن كان التزام فروع شرعه
ليس عاما لأن منهم من قاتل غير قومه على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقا
تلهم وقال ابن حجر يحتمل أنه لم يكن في الأرض عند إرسال نوح إلا قومه فبعثته خاصة لكونها
إلى قومه فقط لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا إليهم قلت
هذا جمع أحسن الأجوبة وبين نحو أن آدم هذا قرب مدته من آدم فكان النسب بينهم وبين
الموجود في زمانه قريبا غير بعيد وهو المراد بالقوم والكثرة طول مدته فإن الله سنة إلا
خمسين عاما تتكثر فيها أهل عشيرة الإنسان ما في الأرض وبعثت إلى الناس عامة
لمسلم وبعثت إلى كل أحمر وأسود يعني العجم والعرب وقيل الإنس والجن وله عن أبي هريرة
وأرسلت إلى الخلق كافة باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا نزل الحكم بعد مشروعية التيمم منزلة
فقد التراب بعدها فإنهم صلوا في الحديث بلا ماء ولا تراب لأنه لم يكن شرع ولم ينكر عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم ولو كانت الصلاة حينئذ ممتنعة لأنكر عليهم ثنا زكريا بن يحيى قال الكلاباذي
هو اللؤلؤي البلخي وقال ابن عدي والدارقطني هو ابن أبي زائدة وقال الباجي هو أبو السكن
مصلوا زاد الإسماعيلي بغير وضوء بالجرف بضم الجيم والراء بعدها فاء موضع ظاهر المدينة

بمربد النعم بكسر الميم وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة على ميل من المدينة هو لابن عباس
هو مولى أمه أم الفضل وعبد الله بن يسار هو أخو عطاء بن يسار التابعي المشهور ووقع
عند مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم عن أبي جهيم بالتصغير قيل اسمه عبد الله وقيل الحارث
كما في الصحيح وقيل هو جده وهو عبد الله بن جهيم الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم بئر جمل
موضع معروف بالمدينة بفتح الجيم والميم فلقيه رجل هو أبو الجهيم الراوي بينه الشافعي
في روايته لهذا الحديث اقبل على الجدار زاد الشافعي فحته بعصا فيه أن جاء رجل إلى عمر الخ ليس
فيه جواب عمر وقد بينه النسائي فقال لا يصلي حتى يجد الماء فضرب زاد عمير أبو ذر النبي صلى الله
عليه وسلم تفل فيهما التفل دون البزق والنفث دونه يكفيك الوجه والكفان للأكثر وكذا رواية
بالنصب فيهما على تقدير أن تمسح الوجه والكفين باب بالتنوين الصعيد الطيب وضوء المسلم
هذا لفظ حديث اخرجه البزار عن أبي هريرة مرفوعا وصححه ابن القطان ولأحمد وابن حبان والأربعة
من حديث أبي ذر أن الصعيد الطيب طهور المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين السبخة بفتح
المهملة والموحدة والمعجمة الأرض المالحة التي لا تكاد تنبت عوف بالفاء كنا في سفر في مسلم
عن أبي هريرة أنه وقع عند قفولهم من خيبر ولأبي داود عن ابن مسعود من الحديبية وفي مصنف
عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلا أن ذلك كان بطريق تبوك وكذا للبيهقي في الدلائل
من حديث عقبة بن عامر وفي رواية لأبي داود أن ذلك كان في غزوة جيش الأمراء وتعقبه
ابن عبد البر بأن تلك غزوة مؤتة ولم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال وذهب
جماعة إلى تعدد وقوع ذلك لحصول الجمع بين هذه الروايات فصوبت في سياق الأحاديث
اشكالا وأن في بعضها أن الذي كلأ الفجر ذو مخبر وفي بعضها بلال أسرينا في الظلام سرية
والسرية بمعنى السير ليلا وفي المحكم السرى سير الليل عامة وقيل كله وقعنا وقعة بمثلثة تومة
ولأبي ذر أول بالنصب خبر كان يحدث بضم الدال بعدها مثلثة أي من الوحي فكنا نخاف عليه من

ايقاظه

٥٧ ايقاظه فقطع الوحي جليدا من الجلادة بمعنى الصلابة مجاز أي يكبر في استعمال التكبير سلوك
طريق الأدب والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لأنه أصل الدعاء إلى الصلاة الذي أصابهم
أي في نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها لا ضير أي لا ضرر أو لا يضير هو شك من عوف
بينه البيهقي ولأبي نعيم لا يسوء ولا يضير ارتحلوا زاد مسلم عن أبي هريرة فإن هذا منزل حضرنا
فيه الشيطان تنبيه تكلم العلماء في الجمع بين هذا الحديث وحديث أن عيني تنامان
ولا ينام قلبي فقال النووي له جوابان أحدهما أن القلب انما يدرك الأمور المتعلقة به كالحدث
والألم ونحوهما ولا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الفجر والشمس لأنها انما تدرك بالعين والقلب
يقظان والثاني وهو ضعيف أنه كان له حالان حال لا ينام قلبه وهو الأغلب وحال ينام
فيه قلبه وهو النادر فصادف هذا قصة النوم والمعتمد الأول وإن قيل القلب يدرك مرور
الوقت الطويل أجيب لعله كان مستغرقا بالوحي كما كان يستغرق حالة إلقاء الوحي
في اليقظة والحكمة في ذلك بيان التشريع بالفعل لأنه أوقع في النفس كما في قصة سهوه
إذا برجل معتزل قيل هو خلاد بن رافع الأنصاري أخو رفاعة ولا ماء بالفتح أي موجود فدعا
فلانا هو عمران بن الحصين راوي الحديث فابتغيا للأصيلي فابغيا أي اطلبا مزادتين المزادة
بفتح الميم والزاي قربة كبيرة وتسمى أيضا السطيحة والواو هنا شك من عوف أمس خبر المبتدأ
هذه الساعة بالنصب على الظرفية خلوف بضم الخاء واللام جمع خالف أي غيب عن الحي
زاد فيه على جواب السؤال والمستمع والجمع خلوفا بالنصب على الحال السادة مسد الخبر الصابئ
بلا همز أي المائل من دين إلى دين هو الذي تعنين فيه أدب حسن
إذ لو قال لها لا لفات المقصود أو نعم لم يحسن منه إذ فيه تقرير ذلك فتخلص أحسن تخلص
ومج للكشميهني فأفرغ زاد الطبراني والبيهقي فمضمض في الماء وأعاده في أفواه المزادتين
واطلاق الأفواه من إطلاق الجمع على المثنى وأوكأ أي ربط وأطلق أي فتح العزالي بفتح

المهملة والزاي وكسر اللام جمع عزلاء بسكون الزاي مصب الماء من الراوية ولكل مزادة عزلاوان من
اسفلها اسقوا بهمزة قطع مفتوحة او وصل مكسورة وكان آخر ذلك برفع آخر اسم كان والخبر
ان اعطى وايم الله بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة اصله ايمن حذفت النون تخفيفا وهو اسم
وضع للقسم مرفوع بالابتداء وخبره محذوف انه ليخيل الينا انها اشد ملأة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الهمزة
سويقة بفتح اوله ودقيقة بفتح اوله ولكريمة بضم مصغرا حتى جمعوا لها طعاما اي كثيرا
قال لها للاصيلي قالوا تعلمين بفتح اوله وسكون ثانيه وتشديد اللام اي اعلمي ما رزئنا بفتح الراء وكسر الزاي
بعدها همزة ساكنة اي نقصنا يغيرون بالضم من اغار الصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة من
الناس ما ارى ان هؤلاء يدعونكم عمدا لابي ذر ما ارى ان هؤلاء قال ابن مالك ما موصولة وارى
بفتح الهمزة بمعنى اعلم والمعنى الذي اعتقد ان هؤلاء يتركونكم عمدا لا غفلة ولا نسيانا بل مراعاة
لما سبق بيني وبينهم وقال غيره ما نافية وان بمعنى لعل وقيل هي بالكسر والمعنى لا اعلم حالكم
في تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم عمدا ويذكر ان عمرو بن العاص الخ اخرجه ابو داود والحاكم ولم
يعنفه للكشميهني فلم يعنفه بزيادة هاء الضمير انه لم يأمره اذا لم تجد الماء الا الثلج بالعوفية قبلها
على الخطاب ولكريمة بالتحتية اي الجنب قال عبد الله زاد ابن عساكر نعم ان رخص لهم احدكم باب
التيمم ضربة للاكثر بتنوين باب ورفع ما بعده مبتدأ وخبر وللكشميهني بلا تنوين ونصب ضربة ما كان
للاصيلي اما بزيادة همزة الاستفهام برد بفتح الراء تمرغوا بفتح المثناة وضم الغين المعجمة واصله
تتمرغ بحذف احدى التاءين فضرب بكفه شماله او ظهر شماله بكفه كذا في جميع الروايات بالشك
ولابي داود ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه ثم لم للاصيلي وكريمة اعلم وزاد
يعلى الخ هذه الزيادة وصلها احمد عنه وفيها فاتينا باب عمر فجئت عمر في عمرو الاكتفاء بقول عمار حين
اخبره عما انه كان معه في القصة ولم يتذكر عمر ذلك اصلا ولهذا قال لعمار في رواية مسلم اتق الله
يا عمار يكفيك هذا للكشميهني هذا او مرة بالنصب اي مسحة واحدة باب سقط للاصيلي الترجمة

له

٥٨

له كتاب الصلاة كيف فرضت الصلاة للكشميهني والمستملي
الصلوات فرج بضم الفاء وبالجيم اي فتح والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السماء انصبابة
واحدة ولم يعرج على شيء سواه مبالغة في المفاجأة وتنبيها على ان الطلب وقع على غير
ميعاد ويحتمل ان يكون السر في ذلك التمهيد لما وقع من شق صدره فكأن في انفراج السقف
والتئامه في الحال كيفية ما سيصنع به تنبيها له فعرج بفتح العين والراء والجيم وان قيل
ان شق الصدر انما وقع وهو صغير اجاب السهيلي ان ذلك وقع مرتين الثانية عند
الاسراء تجديدا للتطهير زاد ابن حجر وثالثة عند البعثة بغار حراء اخرجه الطيالسي والحارث
في مسنديهما وفي تطهير صدره بالشق ثلاثا مناسبة لمشروعية الطهارة في الشرع
ثلاثا قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه مع امكان تطهير قلبه بغير شق الزيادة في قوة
اليقين وقد اختلف هل شق الصدر يختص به او شاركه فيه سائر الانبياء بطست بفتح
الطاء وكسرها وهو مؤنث وذكر وصفه بقوله يعني الاناء حكمة وايمانا تمييز والظاهر انه
مثلا جسما كما يمثل الموت كبشا ثم اخذ بيدي فعرج بفتح الراء ولم يذكر الاسراء الى بيت
المقدس اما اختصار من الراوي او ان هذه قصة اخرى ليس فيها الاسراء بناء على تعدد
المعراج بي للكشميهني به على الالتفات افتح لم يفتح الباب قبله مع انه ابلغ في الاكرام لانه
بعد الانتظار ليتحقق ان السماء لم تفتح الا من اجله بخلاف ما لو وجده مفتوحا قاله
ابن المنير ارسل للكشميهني او ارسل والاظهر انه استفهام عن الارسال اليه
للعروج الى السماء لا عن ارسال البعثة لقوله اليهم اسودة بوزن ازمنة وهي الاشخاص
من كل شيء نسم بفتح النون والمهملة جمع نسمة وهي الروح وظاهره ان ارواح بني ادم
من اهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل بان ارواح الكفار في سجين وارواح المؤ
منين في الجنة واجيب بانها تعرض على ادم اوقاتا او وقت وقيل غير ذلك واستشكل

منه ان ارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء كما هو نص القرآن واجاب عياض بان
الجنة كانت في جهة يمين آدم والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما ولا يلزم من ذلك
فتح باب السماء لهما فلما جاء جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس الباء الاولى للمصاحبة و
والثانية للالصاق وابا حبة بفتح المهملة والموحدة المشددة وغلط من جعلها مثناة تحتية
ظهرت اي ارتفعت لمستوى هو المصعد صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة
الكتابة قال ابن ... فرجع اي ... فراجعني للكشميهني فراجعت فوضع شطرها في رواية
مالك بن صعصعة فوضع عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنير ذكر الشطر
اعم من كونه وقع دفعة واحدة وكذا العشر لان التخفيف كان خمسا خمسا فقلت قد استحييت
قال ابن المنير تفرس صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف وقع خمسا انه لو سأل التخفيف بعد ان
صارت خمسا لكان سائلا في رفعها مع ما فهم من الالزام في الخبر بقوله هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول لدي هي خمس اي عددا وهي خمسون اي ثوابا ولابي ذر عن الكشميهني حبائل اللؤلؤ كذا
هنا بالمهملة ثم الموحدة وبعد الالف تحتية ثم لام وفي احاديث الانبياء جنابذ بالجيم والنون وبعد
الالف موحدة ثم ذال معجمة قيل وهو الصواب والاول تصحيف والجنابذ القباب جمع جنبذة
بالضم وهو ما ارتفع من البناء فارسي معرب وقال بعضهم من اعتنى بما هنا الحبائل جمع حبالة
وحبالة جمع حبل على غير قياس والمراد ان فيها عقودا وقلائد من اللؤلؤ فرضها ركعتين ركعتين
زاد احمد في مسنده الا المغرب فانها كانت ثلاثا وزيد في صلاة الحضر لابن خزيمة وابن حبان بلفظ
في المدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب
لانها وتر النهار ويزيد عن سلمة اخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان يزيد بضم الزاي وتكرير
الراء وفي اسناده نظر لانه وقع فيه زيادة رجل في طريق وتركه في اخرى فاما ان يكون منقطعا
او مزيدا في متصل الاسناد ولما كانت هذه العلة غير مؤثرة في صحة ما صح [illegible] قال الاسماعيلي

ان

٥٩

العار وكذا ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته
ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامع فيه قال نعم اذا لم ير فيه
اذى امرنا بالبناء للمجهول ولمسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصلاهن اي النساء بغير
الحيض والمستملي عن مصلاهم على التغليب وللكشميهني عن المصلى وقال عبد الله بن رجاء للاصيلي
حدثنا عبد الله بن رجاء الفضا بالفضل [illegible] عن عاصم وللكشميهني [illegible] فهو اصح
[illegible] بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المشجب بكسر الميم وسكون المعجمة
وفتح الجيم وموحدة عيدان تضم رؤوسها وتفرج بين قوائمها يوضع عليها الثياب وغيرها قال
الزهري [illegible] وهو [illegible] وقالت ام هانئ اي اخرجه بهذا اللفظ
احمد [illegible] مشتملا وللمستملي والحموي بالجر على المجاورة قلت
او الموحد [illegible] وهو [illegible] ابن هبيرة بالنصب
لنصب على البدل او الرفع على الخبر فيها وهو جعدة بن هبيرة وتعقب بانه ان كان ابن هبيرة
منها لم يتم ذلك لصغر سنه والحكم بالاسلام مكيف [illegible] او يحتاج الى امان ولا يعرف
لهبيرة ولد من غيرها [illegible] قال ابن حجر والذي يظهر لي ان في الرواية حذفا او تحريفا ان فلان
ابن عم هبيرة او قريب هبيرة فسقط لفظ عم او تغير لفظ قريب بلفظ ابن وقد قال ابن هشام
بن [illegible] والزبير بن بكار الذي اجارته الحارث بن هشام زاد ابن هشام وعبد الله بن
ابي ربيعة [illegible] ابن عم هبيرة لانه مخزومي او الحكم [illegible]
[illegible] او الكار على [illegible] لا ينبغي [illegible]
بالنبات [illegible] فكيف [illegible] لا [illegible] ولا يطلى
[illegible] زاد مسلم منه [illegible] ذكرنا [illegible] من طرق
[illegible] زاد الكشميهني [illegible] بعض [illegible] بعض [illegible] امامته

وكأنه ذهب لتغطية الماء في المنزل كما في رواية مسلم ما السرى أي ما سبب سراك أي سيرك في الليل
ما هذا الاشتمال استفهام إنكار وفي مسلم أن الإنكار كان بسبب أن الثوب كان ضيقا وأنه خالف
بين طرفيه وتواقص أي انحنى عليه ليستتر فأعلم صلى الله عليه وسلم أن محل ذلك ما إذا كان الثوب
واسعا وأما إذا كان ضيقا فإنه يجزيه أن يتزر به كان ثوب بالرفع على أنها تامة ولغير أبي ذر وكريمة بالنصب
أي كان المشتمل به ثوبا زاد الإسماعيلي ضيقا وقال للنساء للكشميهني ويقال الا ترفعي
أي لئلا يلحق بصر المرأة شيئا من عورات الرجال ويؤخذ منه أنه لا يجب الستر من أسفل يمهمها
بكسر الميم وخطأ المجوس للحموي والكشميهني المجوسي غير مقصور أي حموي ولم يغسل ناجيه
هو ابن موسى البلخي أبو معاوية هو الضرير باب كراهية التعري في الصلاة زاد الحموي والكشميهني
وغيرها معهم أي مع قريش لما بنوا الكعبة وذلك قبل البعثة ورواية جابر لم تكن من مراسيل الصحابة
وكأنه سمعه من العباس فإنه معروف بروايته فجعلت للكشميهني فجعلته وجواب لو لكان أسهل
عليك فسقط مغشيا عليه زاد الطبراني عن العباس فقام وأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي
عريانا وروي بضم الراء بعدها همزة مكسورة ويجوز كسر الراء بعدها مد ثم همزة مفتوحة والتبان
بضم المثناة وتشديد الموحدة سراويل قصير ليس له رجلان والقباء بالمد فارسي معرب جمع رجل هو
بقية كلام عمر وهو خبر ومعناه الأمر أي ليجمع وليصل قاله ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح أنه كلام
في معنى الشرط أي إن جمع جمع في إزار ورداء في إزار وقميص إلى آخره أو عطف على مقدر أو واحد
وأحسبه قال ذلك أبو هريرة والضمير لعمر وعن نافع عطف على قوله عن الزهري اشتمال الصماء
هو بالصاد المهملة والمد قال أهل اللغة هو أن يجلل جسده بالثوب لا يرفع منه جانبا ولا يبقى
ما يخرج منه يده قال ابن قتيبة سميت صماء لأنها تسد المنافذ كلها فتصير كالصخرة الصماء التي
ليس فيها خرق وقال الفقهاء هو أن يلتحف بالثوب ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه
فيصير فرجه باديا قال النووي فعلى تفسير أهل اللغة يكون مكروها لئلا تعرض له حاجة فيتعسر
عليه

عليه إخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم لأجل انكشاف العورة وأن يحتبي
الاحتباء أن يقعد على أليتيه وينصب ساقيه ويلف عليه ثوبا يفضي بفتح أوله ويجوز كسره على
أراد به الهيئة الملامسة والمنابذة بكسر أولهما وبعد النون في الثاني موحدة خفيفة وآخره معجمة
أن لا يحج للكشميهني ألا لا يحج بأداة الاستفتاح فتعقبه حال وللحموي والمستملي فليتمه بالرفع
على الخبر ويروى عن ابن عباس أخرجه الترمذي وجرهد بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء أخرجه
مالك والترمذي وابن حبان ومحمد بن جحش هو ابن عبد الله بن جحش لجده ولأبيه صحبة وزينب أم المؤ
منين عمته وعمر بنته هذا أخرجه أحمد والحاكم حسر بمهملات مفتوحات أي كشف أسند أحوط
ذا خرج بالنون مبنيا للفاعل والياء مبنيا للمجهول ترض تكسر بفتح أوله وضم الراء ويجوز [illegible]
فأجرى نبي الله مركوبه ثم حسر الإزار بالبناء للفاعل ولمسلم فانحسر وللإسماعيلي أي خر حتى
إني أنظر للكشميهني لأنظر قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا أنه لم يسمع من أنس هذه
اللفظة بل سمعها من بعض أصحابه عنه يعني الخميس بتفسيره من عبد العزيز أو ممن دونه وسمي
الخميس خميسا لأنه خمسة أقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحان عنوة بفتح المهملة أي
قهرا لتقر جارية من السبي غيرها في الأم عن ابن سيرين الواقدي أنه أعطاه بدلها أخت كنانة بن الربيع
زوج صفية وفي مسلم أنه أعطاه بدلها سبعة أرؤس ما أصدقها زفتها فجاءوا [illegible] أي
خلطوا والحيس بفتح أوله خليط التمر والأقط في ثوب جاز للكشميهني لأجزته متلفعات
قال الأصمعي التلفع أن تشتمل بالثوب حتى تجلل به جسدك وفي شرح الموطأ لابن حبيب
التلفع لا يكون إلا بتغطية الرأس والتلفف يكون بتغطية الرأس وكشفه مروطهن جمع مرط
بكسر الميم كساء من خز أو صوف أو غيره ونظر إلى علمها التأنيث باعتبار الخميصة خميصة
بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان أبي جهم هو بالتكبير غير أبي
جهم بن الحارث بن الصمة واسم هذا عامر ويقال عبيد بن حذيفة بانبجانية بفتح الهمزة وكسرها

وسكون النون وكسر الموحدة وبفتحها وتخفيف الجيم وبعد الالف نون مكسورة وياء النسبة
مشددة وبتخفيفها كساء غليظ لا علم له وقيل انه منسوب الى موضع يقال له انبجان وقيل
الى منبج البلد المعروف يقال لمن ينسب اليه منبجاني وانبجاني وانما خص صلى الله عليه وسلم
ابا جهم بارسال الخميصة اليه لانه الذي كان اهداها اليه كما رواه مالك في الموطا قال ابن
بطال وانما طلب منه ثوبا غيرها ليلا يتشوش خاطره برد هديته عليه الهتني شغلتني
يقال لهي بالكسر اذا غفل ولها بالفتح اذا لعب آنفا اي قريبا ماخوذ من ائتناف الشيء اي
ابتدائه وقال هشام وصله مسلم وابو داود يفتنني بالافراد ولابي ذر تمام مصلب بفتح اللام
المشددة اي فيه صلبان او تصاوير اي في ثوب ذي تصاوير قرام بكسر القاف وراء مخففة ستر فيه
رقم ونقوش اميطي ازيلي لا تزال تصاوير وفي رواية بحذف الهاء تعرض بفتح اوله وكسر
الراء اي تلوح وللاسماعيلي بفتح العين وتشديد الراء واصله تتعرض فروج بفتح الفاء
وتشديد الراء المضمومة اخره جيم هو القباء المفرج من خلف عن يزيد زاد الاصيلي هو ابن ابي
حبيب اهدي بضم اوله اي اهداه اليه اكيدر دومة وضوء رسول الله بفتح الواو اي الماء الذي
توضأ به الجمد بفتح الجيم وسكون الميم بعدها دال مهملة الماء اذا جمد على ظهر المسجد للمستملي
على سقف ما بقي بالناس للكشميهني في الناس اعلم مني اي بذلك اثل بفتح الهمزة وسكون المثلثة
شجر معروف الغابة موضع من عوالي المدينة عمله فلان مولى فلانة قيل اسم الذي عمله ميمون
وستاتي بقية الاقوال فيه فجحشت بضم الجيم وكسر المهملة بعدها شين معجمة والمصدر جحش
وهو الخدش او اشد منه قليلا ساقه او كتفه في الكشميهني من طريق الزهري عن انس فجحش
شقه الايمن وللاسماعيلي انفكت قدمه وآلى اي حلف مشربة بفتح اوله وسكون المعجمة وضم
الراء ويجوز فتحها الغرفة المرتفعة من جذوع بالتنوين وللكشميهني من جذوع النخل
اسحاق بن عبد الله بن ابي كلمة للحموي والكشميهني اسحاق بن ابي كلمة ان جدته

ان جدته

ان جدة اسحاق جزم به جماعة وصححه النووي وجزم اخرون انها جدة انس وصححه ابن حجر مليكة
بضم الميم اصح الاقوال في اسم ام سليم بنت ملحان لطعام اي لاجل طعام ثم قال قوموا زاد الزركشي
في غرائب مالك فلاصلي ثم دعا بوضوء فتوضأ فلاصلي على منصوب بلام كي وهو في موضع الخبر لمحذوف
اي فقيامكم لاصلي ولابي الصيلي فلاصل بحذف الياء جزما بلام الامر قال السهيلي والامر هنا بمعنى الخبر
61 كقوله فليمدد له الرحمن مدا من طول ما لبس فيه ان الافتراش يسمى لبسا فنضحته زاد
في بعض انا اليتيم للمستملي واليتيم بالرفع والنصب وهو ضميرة جد حسين بن عبد الله بن
ضميرة في بيته اي في مكان سجوده فقبضت رجلي بالتثنية والافراد وكذا الجنبين بسطتهما اعتراض
الجنازة بالنصب مفعول مطلق والقلنسوة بفتح القاف واللام وسكون النون وضم
المهملة غشاء مبطن يستر به الراس النعال بكسر النون جمع نعل يصلي في نعليه قال
ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيهما نجاسة قال ابن دقيق ثم هو من الرخص
لا من المستحبات لانه لم يرد دليل على استحبابه قال ابن حجر قد ورد فاخرج ابو داود والحاكم
من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم
فيكون استحباب ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة فيعجبهم في الكبير انه ان السابق هو
اطلاع الراوي من آخر من اسلم لمسلم لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة اي آية الوضوء
المتضمنة الامر بالغسل باب اذا لم يتم السجود سقط هذا الباب وحديثه والباب الذي
بعده للمستملي وهو الصواب لانه سياتي في صفة الصلاة قال ابن حجر فذكرهما هنا من
النساخ لان المستملي من اجلة رواة الصحيح عمرو ابن عباس بالموحدة والمهملة سياه
بكسر المهملة وتخفيف التحتية معروف بالرسم معناه الاسود ذمة الله اي امانه وعهده
فلا تخفروا بضم اوله من الرباعي اي لا تغدروا يقال اخفرت اذا غدرت وخفرت اذا حميت حدثنا
نعيم زاد ابن شاكر ابن حماد حرمت بفتح اوله وضم الراء ودماؤهم معطوف على محذوف

اشتركا الرواة كانه سالم من شيء وقبل هذا وعهد عليه وسقطت الواو لكريمة والاصيلي
والمشرق بالجر اي وقبلة اهل المشرق ولم يذكر المغرب اكتفاء ولان المشرق اكثر الارض في
المعمورة ولان بلاد الاسلام في جهة المغرب قليل ذكره ابن بطال واحتج بالا فيه ايقاع الخط
رع مرفوع المد اي وجدت استحفظ انتلك الصورة بين البابين اي المصراعين والعمود بيني
الناس يثرون وبين قال نعم ركعتين اي صلى ركعتين قال عياض ذكر الركعتين غلط من يحيى
ابن سعيد لان ابن عمر قد قال نسيت ان اسأله كم صلى ورده ابن حجر بان يحيى لم ينفرد به فقد
تابعه على ذكرهما ابو نعيم عند البخاري وابو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسماعيلي في
وعبد الله بن نمير عند احمد كلهم عن سيف ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف عن
مجاهد عند احمد ولا مجاهد ايضا فقد تابعه عليه ابن ابي مليكة عند احمد والنسائي وعمرو بن
دينار عند احمد قال والجواب عن قوله نسيت ان اسأله كم صلى انه احتج به قوله ركعتين على
القدر المتحقق له لانه اطلع ما عرف من عادته ونسي ان يسأل هل زاد عليهما فعل هذا ذكر
الركعتين من كلام ابن عمر لا من كلام بلال في وجه الكعبة اي مواجهة باب الكعبة قبل
الكعبة بضم القاف والموحدة اي مقابلها حيث كان اي الشخص وهذا زيادة بمعنى وجدان
بوجه بفتح الجيم اي يوجد بالنزحم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا للحموي والمستملي رجال
في صلاة العصر زاد الكشميهني يطول هو يشك يعني بذلك نفسه على طريق التجريد
ثنا مسلم زاد الاصيلي ابن ابراهيم ثنا هشام زاد الاصيلي ابن عبد الله حيث توجهت زاد
الكشميهني به لا ادري زاد او نقص ابي النبي صلى الله عليه وسلم والمراد ان ابراهيم شك في سبب
سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة او النقص وقد تذكر ابراهيم بعد هذا انه لزيادة
في كتاب البيان الذي يليه احدث بفتحات سؤال عن حدوث شيء من الوحي يوجب تغيير
حكم الصلاة عما عهدوه رجليه بالافراد والتثنية فتحر بالحاء المهملة والراء المشددة اي

بليقصر

٦٢

بليقصر وقال ابن الجوزي لكريمة حدثنا ابن ابي مريم في صلاة الصبح لابن ابي مليكة عن حديث البراء
انهم كانوا في صلاة العصر ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة
والآتي لهم بذلك عباد بن بشر او ابن نهيك ووصل الخبر وقت الصبح الى من هو خارج عنها
وهم بنو عمرو بن عوف اهل قباء قد انزل عليه الليلة فيه اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي
في والليلة التي تليه مجازا فاستقبلوها بفتح الباء ماضيا وكسرها امرا والضمير عليهما
لاهل قباء وما بعده تفسير من الراوي للكيفية تحول فيهم وفي التفسير الا فاستقبلوها صلى الظهر
خمسا في رواية العصر وما في الصحيح اصح نخامة هي ما يخرج من الصدر وقيل النخاعة بالعين
من الصدر وبالميم من الرأس حتى رؤي في وجهه اي شوهد فيه اثر المشقة وللمستملي بغضب
منه اي وجهه يناجي ربه هو حقيقة من العبد مجاز من الرب مراد به لازم النجوى من الاقبال
عليه بالرحمة والرضوان او ان ربه شك والمستملي والحموي بواو العطف بينه وبين القبلة
في السوية الذي بعده وان الله قبل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض
بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته قبل بكسر القاف وفتح
الموحدة اي جهته في جدار القبلة للمستملي في جدار المسجد فحكه زاد الاسماعيلي واحسبه
دعا بزعفران فلطخه به او بصاقا او مخاطا او نخامة شك من الراوي فحكها للكشميهني فحتها
بمثناة فوقية وهما بمعنى ثنا عبد الله زاد الاصيلي ابن عبد الله وهو ابن المديني عن ابي سعيد
لابي عساكر عن ابي هريرة وهو وهم او تحت لابي الوقت وتحت ولمسلم تحت بلا عطف وعن انس
ولم يطلع على تخريج ولهم معلقا البزاق لمسلم التفل وهو بمثناة فوقية اخف من البزاق في
في المسجد خطيئة للفعل لا الفاعل كفارتها هل المراد بها الحرمة او الكراهة قولان وكفارتها
دفنها ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم
يدفنها واما من اراد دفنها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر

وابن عياض جماعة منهم القرطبي ويشهد له ما رواه احمد والطبراني بسند حسن من ابي امامة
مرفوعا من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد
عدم الدفن ونحوه حديث مسلم عن ابي ذر وجدت في مساوي اعمال امتي النخاعة تكون في
المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به
وبتركها غير مدفونة فانما للكشميهني فانه فان عن يمينه ملكا استشكل بان عن يساره
ملكا آخر اجيب بان ملك اليمين اعظم لكونه اميرا على ملك السيئات واجاب بعض
المتاخرين بان الحديث خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب السيئات فيها قال ابن حجر ويشهد
له ما رواه الطبراني من حديث ابي امامة فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه
عن يساره فالتفل حينئذ انما يقع على القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث
لا يصيبه شيء منه فيدفنها قال ابن ابي جمرة لم يكلف تغطيتها لان التغطية يستر الضرر
بها اذ لا يامن من ان يجلس عليها غيره فيتاذى به وقال النووي الدفن خاص بالتراب
او الرملية واما المبلطة فمثلا فتزال منه بغير الدفن بدرك انكره السروجي وقال المعروف
في اللغة بدرت اليه وبادرته واجيب بانه يستعمل في المغالبة يقال بادرت كذا
فبدرني اي سبقني كراهية بالرفع مرفوع روى او رؤي كراهيتهم شك من الراوي وشرته
بالرفع عطفا على كراهيته هل ترون قبلتي هاهنا استفهام انكار لما يلزم منه انهم ظنوا
انه لا يرى ما لم يكن قبلته في هذه الجهة اني لا اراكم من وراء ظهري قيل المراد به العلم بل
بوحي والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم انخرقت له فيه
العادة وعلى هذا فقيل هو بعيني وجهه خرقا للعادة ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة
لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز رؤيته
الله في الآخرة وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها دائما وقيل كان بين كتفيه عينان

كسم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

كسم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته
كما تنطبع في المرآة فيرى امثلتهم فيها ويرى افعالهم ركعتين بكسر الفاء خالف الصلاة اي
في شأنها كما اراكم زاد في رواية اخرى من امامي الحفياء بفتح المهملة وسكون الفاء بعدها
ياء تحتية ممدودة وامدها اي غايتها ثنية الوداع موضع على طريق المدينة

٦٢ بياض بالاصل

من الثنية اللام للعهد اي ثنية الوداع زريق بتقديم الزاي مصغر الغنو بكسر الفاء وسكون
النون قال ابو عبد الله الخ سقط هذا لغير ابي ذر العذق بكسر المهملة وسكون المعجمة العرجون
بما فيه وقال ابراهيم زاد ابو ذر ابن طهمان وقد وصله الحاكم والنسائي عن عبد العزيز زاد ابو
ذر ابن صهيب اتي بمال من البحرين التي به ابو عبيدة كما في مصنف ابن ابي شيبة وفيه انه كان
مائة الف وانه اول خراج حمل الى النبي صلى الله عليه وسلم انثروه اي صبوه عقيلا اي ابن ابي طالب
يحثي بمهملة ثم مثلثة مفتوحة يقله بضم اوله من الاقلال وهو الرفع والحمل مر في رواية الامر بلا
لهمز يرفعه بالجزم جواب الامر ويجوز الرفع اي فهو يرفعه كاهله بين كتفيه يتبعه بضم اوله
عجبا بالفتح وثم اي هناك ومن اجاز منه للكشميهني اليه زاد الكشميهني ابن موسى
والمغازي من قال اعطوا ابي جعفر والتجسس بالجيم وقيل بالحاء ان اصلي بيتك للكشميهني في بيتك
وللمستملي ان اصلي لك عتبان بكسر العين ويجوز ضمها انه اتى ليعلم انه بعث فلعله اتاه مرة
وبعث اليه بعد ذلك يذكره ووددت بكسر الدال الاولى وحكى القزاز فتحها فقط بجزم فيه الرفع
والنصب وكذا فاتخذه قال عتبان هو من اعادة اسم الشيخ لطول الحديث فان الحديث كله من
رواية محمود عنه فغدا علي زاد الاسماعيلي بالغد وللطبراني ان السؤال وقع يوم الجمعة والترجيع
اليه وقع يوم السبت وابو بكر زاد الطبراني وعمر ولمسلم ومن شاء الله من اصحابه ثم جلس
حين دخل للكشميهني حتى دخل ونعلهم بعضهم وحبسناه اي منعناه من الرجوع
خزيرة بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتية وراء وهاء قال ابن قتيبة طعام يصنع

من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فإذا انضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيه لحم فهو
عصيدة وقيل هو حساء من دقيق فيه دسم وقيل الخزيرة من النخالة والحريرة بمهملات
من اللبن وقيل إنهما هنا بمهملات ولمسلم على خشيشة بمعجمات وهو أن تطحن الحنطة
قليلا ثم يلقى فيها شحم أو غيره فثاب رجال بمثلثة وآخره موحدة أي اجتمعوا بعد أن تفرقوا
ابن الدخيشن بضم المهملة وفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وكسر الشين المعجمة
ونون أو ابن الدخشن بضم المهملة والشين وسكون الخاء بينهما ونون وللمستملي بالميم
آخره وهو شك من الراوي المنافق فقد قال لا إله إلا الله لابن عبد البر من حديث أبي هريرة
بسند حسن أنه قد شهد بدرا وجهه أي توجهه إلى المنافقين متعلق بقوله وجهه
إذ النصيحة تتعدى باللام لا بإلى الحصين بمهملتين وضبطه القابسي بالضاد المعجمة وغلطوه
سراتهم بفتح المهملة جمع سري أي خيارهم قال أبو عبيد السري المرتفع القدر من سرو الرجل
حتى يسرو وأصله من السراة وهو أرفع المواضع من ظهر الدابة وقيل رأسها ذكرنا
للمستملي والحموي ذكر رأينها من إطلاق الجمع على الاثنين وللكشميهني والأصيلي رأيتاها
أولئك بكسر الكاف تلك الصور للمستملي تيك والكاف مكسورة متقلدين السيوف نصب
على الحال ولكريمة متقلدي بالإضافة الفناء رحله الفناء بكسر أوله الناحية المتسعة أمام
الدار أمر بالبناء للفاعل على أنه منوه بالمثلثة أي أذكروا لي ثمنه لأذكر لكم الثمن الذي اختاره لا نطلب
ثمنه إلا إلى الله قال ابن حجر تقديره لا نطلب الثمن لكن الأمر فيه إلى الله أو إلى بمعنى من وكذا
للإسماعيلي لا نطلب ثمنه إلا من الله وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الخاء وكسر الراء
بعدها موحدة جمع خربة وحكى الخطابي فيه أيضا كسر أوله وفتح ثانيه جمع خربة كعنب وعنبة
وللكشميهني حرث بفتح المهملة وسكون الراء ومثلثة فأمر بالنخل للمستملي والحموي فأمر النخل
بحذف اللام ووجه بأنه حذف الجار بمعنى الأمر مرابض بموحدة وضاد معجمة جمع مربض بكسر الميم المكان

وقد أمر

وقد أمر بالنصب على الظرف التنور بفتح المثناة وضم النون المشددة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره
معرب وقيل عربي وهو في الأكثر يكون محفورا في الأرض وربما كان على وجه الأرض ووهم من خصه
بذلك اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا قال القرطبي من هنا للتبعيض والمراد
النوافل وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث فقال قوم المراد منه كراهة الصلاة في المقابر
وقوم بل الندب إلى الصلاة في البيوت إذ الموتى لا يصلون كأنه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون
في بيوتهم وهي القبور وقال ابن حجر المراد لا تجعلوا بيوتكم كالقبور في المنع منها لا تنظروا فيها فإن
النوم أخو الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي يحتمل أن المراد أن من لم يصل في بيته جعل
نفسه كالميت وبيته كالقبر وتأوله آخرون على أن المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وتعقبه
الخطابي بأنه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته وأجاب الكرماني بأنه من خصائصه وقد ورد أن الأ
نبياء يدفنون حيث يموتون لا يصلي بالرفع وكأنه البيعة بكسر الموحدة بعدها تحتية
معبد النصارى التماثيل جمع تمثال بكسر أوله وهو أعم من الصورة التي فيها الصور للكشميهني
الصور بالجر بدل من التماثيل أو بيان لها وتجوز النصب على الاختصاص بعيد والرفع أبعد منه
تمارين بالبناء للمفعول وللفاعل أي الموت اتخذوا استئناف بيان للسبب اللعن قبور أنبيا
ئهم هو في اليهود واضح وفي النصارى مشكل إذ نبيهم لم يقبر ووجه بأن لهم أنبياء غير
رسل كالحواريين ومريم في قول أو الجمع في قوله أنبيائهم بإزاء المجموع من اليهود والنصارى
أو المراد الأنبياء وكبار أتباعهم فاكتفي بذكر الأنبياء ويؤيده رواية مسلم قبور أنبيائهم وصالحيهم
أو المراد بالاتخاذ أعم من أن يكون ابتداعا أو اتباعا فاليهود ابتدعت والنصارى اتبعت ولا ريب أن
النصارى تعظم قبور كثير من الأنبياء التي تعظمها اليهود وليدة هي في الأصل المولودة ساعة
تولد ثم أطلق على الأمة ولو كانت كبيرة الوشاح بكسر الواو ويجوز ضمها خيطان من لؤلؤ يخالف
بينهما وتتوشح به المرأة وقيل ينسج من أديم عريضا ويرصع باللؤلؤ وتشده المرأة بين عاتقيها

وكتبها وهي الفارسي لا يمنع وشاهدها حتى يكون منظوما باللؤلؤ ووقع حديّاة بضم المهملة
وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية تصغير حدأة بوزن عنبة الطائر المعروف وهو ذاه
هو يحتمل جعل هو الثانية خبرا بعد خبر ومبتدأ محذوف الخبر وخبرا عن ذا والجملة خبر الأول و
في رواية أبي نعيم وها هو ذا وللأكثر بمثله وهو ذا كما ترى الخباء بكسر المعجمة بعدها موحدة
ومد الخيمة من وبر أو غيره الحفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها شين معجمة البيت
الصغير وأصله الوعاء الذي تضع المرأة فيه غزلها فتحدث فيه حذف أي تحدث لي تعاجيب
أي أعاجيب وأصرها العجوبة ونقل ابن السيد أن تعاجيب لا واحد له من لفظه ألا استفتاح
أنه بالكسر أعزب لغة قليلة والمشهور عزب لا أهل له هو تفسير لقوله أعزب فلم يقل
بفتح أوله وكسر القاف من القيلولة وهو نوم نصف النهار رداء وهو ما يستر أعالي
البدن فقط والإزار ما يستر النصف الأسفل الملائكة تصلي المراد بهم الحفظة أو السيارة
أو أعم من ذلك تقول إلخ بيان لقوله تصلي ما لم يحدث قال ابن حجر يدل على أن الحدث يبطل
ذلك ولو استمر جالسا قال وفيه دليل على أن الحدث في المسجد أشد من النخامة لأنه ذكر
لها كفارة ولم يذكر لهذا كفارة بل عومل صاحبه بحرمان دعاء الملائكة قلت ممنوع
لأنا لا نسلم أن المراد بالحدث الناقض للطهارة بل المراد أن يحدث أمرا مخالفا للدين ولهذا
قال ما لم يؤذ وإن سلم فلا دلالة على الأشدية لأن صلاة الملائكة جعلت ثوابا لمنتظر الصلاة
وانتقاض الطهارة خروج عن انتظارها فتأمل ألا إن الناس لا بد بفتح أوله والنون مضارع
ولا ميل بفتحهما أي ولغيرهما إلى بفتح الهمزة أي من كنتم بمعنى الكتيتم
بفتح أوله وحكي ضم يتباهون بفتح الهاء يتفاخرون لتزخرفنها بلام القسم وضم التاء وفتح
الزاي وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء وضم الفاء ونون التوكيد المشددة والزخرفة الزينة
وتمويه بفتح أوله وثالثه وبضم خمسها والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص

بلغة

٦٥

بلغة أهل الحجاز وقال الخطابي يشبه الجص وليس به وسقفه بلفظ الماضي عطفا على جعل
وبإسكان القاف عطفا على عمده الساج هو نوع من الخشب معروف ويح كلمة رحمة وهي بفتح
الحاء إذا أضيفت فإن لم تضف جاز الرفع والنصب يدعوهم أي الفئة الباغية والصناع
بضم المهملة جمع صانع من بنى مسجدا زاد الترمذي صغيرا أو كبيرا وللبزار ولو كمفحص قطاة
وحمله الأكثر على المبالغة لأن المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه
لا يكفي مقدار الصلاة وقيل هو على ظاهره بأن يزيد ذلك القدر في مسجد بنى الله له مثله
أي مثيل وليس المراد المساواة في القدر ولأحمد بنى الله له بيتا في الجنة أوسع منه وللطبراني
أوسع منه قال النووي ويحتمل أن يكون المراد أن فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على
بيوت الدنيا بنصولها جمع نصل أو أسواقنا تنويع من الشارع لا شك من الراوي على نصالها
ضمن الأخذ معنى الاستعلاء مبالغة أو على بمعنى الباء لا يعقر بالجزم أي يجرح بكفه متعلق
بقوله فليأخذ لا بيعقر باب الشعر في المسجد روى الترمذي وابن خزيمة من حديث عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الأشعار في المساجد
والجمع بينه وبين حديث الباب بحمل النهي على أشعار الجاهلية ونحوها يستشهد أي يطلب
الشهادة أيده قواه بروح القدس هو جبريل الحراب بكسر المهملة جمع حربة قالت أتتها
بريرة أن تكاتبها فاعل فقالت عائشة إن شئت وإن كان بخمرة فلا تشترطها ضمنه معنى تستعينها
بعدت بالباء ذكرته ذلك كذا وقع هنا بتشديد الكاف وقيل الصواب ما وقع في رواية مالك
ذكرت ذلك له لأن التذكير يشعر بسبق علم بذلك ليس ذكره باعتبار جنس الشرط في كتاب
الله أي حكم الله وليس المراد القرآن لأن الولاء ليس في القرآن مائة شرط هو
للمبالغة فلا مفهوم له باب التقاضي أي مطالبة الغريم بقضاء الدين والملازمة أي ملازمة
الغريم ابن أبي حدرد اسمه عبد الله قال الجوهري وغيره ولم يأت في الأسماء على فعلل بتكرير

العين غير مجرد وهو بفتح المهملة والراء بينهما دال مهملة ساكنة وآخره مهملة أيضا
دينا في الطبراني أنه كان أو فتيتي جار تبعث في الطبع فلم يزل به حتى تكلم حتى ارتفعت بحو
بكسر المهملة وسكون الجيم وآخره راء هو الستر وقيل أخص من الستر بالعرج أي الشكر
بالنصب لأنه تفسير قوله هذا الغدر وجعلت مبالغة في امتثال الأمر ما قصة فيه اشارة
الى انه لا يجتمع الحكة والتلاجيل عن ابن رافع هو الصائغ تابعي كبير ووهم من ظنه الصحابي
لأن ثابتا لم يدركه أو امرأة سوداء الشك من ثابت أو من أبي رافع ورواه ابن خزيمة من
طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فقال امرأة سوداء ولم يشك ورواه
البيهقي بسند حسن من حديث بريدة وسماها أم محجن كان يقم بضم القاف أي يجمع
القمامة وهي الكناسة وفي طريق العلاء كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد
وفي حديث بريدة كانت مولعة بلقط القذى من المسجد والقذى الشيء اليسير
يسقط في العين أو الشراب أو غيره فقالوا في حديث بريدة أن القائل أبو بكر الصديق
آذنتموني بالمد أي أعلمتموني زاد ابن في الجنان بجعفر بن شاذان ولابن خزيمة فقالوا ماتت
من الليل فكرهنا أن نوقظك فصلى عليها زاد مسلم ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة
على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم وإنما لم يخرجها البخاري لأنها مدرجة في هذا
الإسناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد باب تحريم أي ذكر تحريم لما نزلت
الآيات الخ قال عياض كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربا بمدة طويلة فيحتمل أنه أخبر بتحريم
مرة بعد أخرى تأكيدا قال ابن حجر أو يكون تحريم التجارة فيها تأخر عن وقت تحريم شربها
باب الخدم للمسجد لكنسه في المسجد والاكه بضم الخاء أي الخدمة فيه ذكر حديث أبي الخدمة في
الباب السابق أو الغريم لابن السكن والغريم تعلق بالعطاء وتشديد اللام أي تعرض لي فلتة
أي بغتة وقال القزاز يعني توثب البارحة قال صاحب المنتهى كل زائل بارح ومنه سميت

البارحة

البارحة وهي أدنى ليلة زالت عنك أو كلمة نحوها شك من الراوي ليقطع ذكر في الصلاة
عرض لي فشد علي ولعبد الرزاق عرض لي في صورة هر ولمسلم جاء بشهاب من نار ليجعله في
وجهي فأمكنني الله منه للنسائي من حديث عائشة فأخذته فصرعته فخنقته حتى وجدت برد
لسانه على يدي برده أي رد النبي صلى الله عليه وسلم العفريت خاسئا أي مطرودا وللكشميهني في
أحاديث الأنبياء فرده الله خاسئا ولمسلم فرده الله خاسئا باب الاغتسال إذا أسلم زاد
الأصيلي وكريمة وربط الأسير الخ وبعضهم باب بلا ترجمة أن يحبس بدل الاشتمال من الغريم خيلا
أي فرسانا ثمامة بضم المثلثة ابن أثال بضم الهمزة وبعدها مثلثة خفيفة إلى نخل بالخاء
وفي الوقت بالجيم والنجل الماء القليل النابع أصيب سعد أي ابن معاذ في الأكحل هو عرق
في اليد فلم يرعهم أي يفزعهم قال الخطابي المعنى أنهم بينا هم في حال طمأنينة إذ أفزعهم رؤية
الدم فارتاعوا له وقال غيره المراد بهذا اللفظ السرعة لا نفس الفزع وفي المسجد خيمة
الجملة معترضة بين الفعل والفاعل وهو إلا الدم من قبلكم بكسر القاف أي جهتكم يغذو
بمعجمتين يسيل فمات فيها للمستملي والكشميهني منها أي من الجراحة لعلة أي الحاجة
على بعيري فيه أن بعيره صلى الله عليه وسلم كان منوفا أي مدربا معلما بحيث يؤمن منه ما يحذر من التلويث
وهو سطر من باب بالتنوين بلا ترجمة أن رجلين هما أسيد بن حضير وعباد بن بشر
باب الخوخة هو باب صغير
بمصراع أو لا وأطلقها ابن يحيى في صحابته قاله ابن قرقول عن بسر بن سعيد سقط هذا للأصيلي فصار
عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد وهو صحيح في نفس الأمر لكن محمد بن سنان إنما حدث به بإثباته ثم
بعد نقل ابن السكن عن الفربري عن البخاري أنه قال هكذا حدث به محمد بن سنان وهو خطأ
إنما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد بواو العطف جمعهما أبو النضر أن يكن الله
خير عبدا للكشميهني أن يكن الله عبدا خير أن أمن الناس أي أكثرهم جودا لنا بنفسه وماله

ابن معاذ وهو الأصح

بياض بالأصل

وليست السنة التي هي الا مستزاد بالصنيعة لان السنة لله ورسوله في قبول ذلك ولاكن
اخوة الاسلام للاصيلي ولاكن خوة بحذف الهمزة ونقل حركتها الى النون وحذف نون لاكن وخبر
هذه الجملة محذوف اي افضل الا باب ابي بكر للكشميهني غير باب وفيه اشارة الى استخلافه
وغلق بفتح المعجمة واللام ما غلق به الباب لو رأيته الجواب محذوف اي لرأيته جميلا وحسنا
حماد زاد غير الاصيلي ابن زيد الجعيد بن عبد الرحمن للاسماعيلي الجعدي او سر وهو وهو بان ا
اسم الجعد وقد يصغر واوس جده ثم انه رواه عنه عن السائب بدون واسقط بن يزيد والد
والجعيد مع سماعه من السائب فلا يقدح هذا الاختلاف كنت قائما في رواية نائما وفي اخرى ا
مضطجعا فحصبني اي رماني بالحصباء لاوجعتكما زاد الاسماعيلي جلدا ترفعان جواب سؤال
مقدر كأنه قال لم وللاسماعيلي بن بعلهما انت احمد زاد الشيخ ابن حاتم متى سمعها للاسماعيلي
سمعتها باب الحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة بسكون اللام ما ترى اي ما رأيك مثنى
مثنى بلا تنوين اي اثنين اثنين وكرر تأكيدا جاء وترت بفتح الراء والتاء بالكسر استئنافا وقال الحكم لابن
عمر وقال ابن ذلك نافع من آخر صلاتكم زاد الاصيلي والكشميهني بالليل توتر بالجزم جوابا والرفع
استئنافا زاد الاصيلي والكشميهني لك وقال الوليد وصله مسلم بحجة زاد الاصيلي في المسجد
واضعا احدى رجليه على الاخرى قال الخطابي فيه بيان ان النهي عن ذلك خاص بما اذا خشي
ان تبدو العورة وعن ابن شهاب معطوف على ما قبله لا تعليق باب الصلاة في مساجد
السوق لابي ذر مسجد صلاة الجميع اي الجماعة فان احدكم للكشميهني بلا فاء بدل الفنية
مالم يؤذ يحدث فيه للاكثر بالفعل المجزوم على البدلية وللكشميهني بحدث بلفظ الجار
والمجرور متعلقا بيؤذ والمراد به الناقض للوضوء كما صرح به في رواية ابي داود ويحتمل ان
يكون اعم من ذلك باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره نحوا من ابن عمر الى قوله في
حثالة من الناس هذا الحديث ثبت في رواية حماد بن شاكر خاصة وسقط في سائر الروايات

ولم

٦٧

ولم يستخرجه الاسماعيلي ولا ابو نعيم وذكره ابو مسعود في الاطراف وعزاه صاحب مسند الفردوس
الى البخاري ومن الغريب ان ابن الجوزي اورد هذا الحديث في الموضوعات وقد رددت عليه في
مختصرها وفي التعقبات وقال عاصم بن علي وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث له عن
عاصم به قال ابن كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس زاد الحميدي في الجمع بين الصحيحين
قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه واورده
الديلمي وزاد بعد من الناس يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين بهذا القدر فقط
واخرجه كذلك ابن ابي حاتم في تفسيره من وجه آخر عن ابن عمر عن ابي بردة للكشميهني
عن بريد وهو اسمه ويشير للمستملي يشير الى اسحاق هو ابن منصور احدى صلاتي العشي
للحموي والمستملي العشاء بالمد وهو وهم وقد صح انها الظهر او العصر والمراد بالعشاء
ما بعد الزوال ووضع يده اليمنى للكشميهني خده الايمن وهو الاشبه لئلا يلزم التكرار فربما
سألوه ثم سلم اي ربما سألوا ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فنبئت قائله ابن سيرين
وقد بين ذلك انه الحسن بينه وبين عمران بن حصين فقد اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
من طريق اشعث عن ابن سيرين عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عمه ابي المهلب
عن عمران باب المساجد التي على طرق المدينة قال ابن حجر هذه المساجد يعني المذكورة
في الباب لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذي الحليفة والمساجد التي بالروحاء يعرفها اهل
تلك الناحية وثنا نافع قال ابن ذلك موسى بن عقبة سمرة هي شجرة ذات شوك وهي التي
تعرف ببلاد مغيلان تلك الطريق اي طريقه في الحليفة بطن واد اي وادي العقيق معرس بفتحا
ن والراء مشددة قال الخطابي التعريس نزول استراحة بغير اقامة واكثر ما يكون في آخر
الليل وخص بذلك الا جمع وابطأ ابن زيد ثم بفتح المثلثة بمعنى هناك وقد ذكرنا في هذا
الحديث الاكمة بفتحات هو الموضع المرتفع على ما حوله وقيل هو تل من حجر واحد طرف

وادله عمى كثب بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهو رمل مجتمع جدما بالمهملة اي دفع بشرف
الروحاء هو قرية جامعة على ليلتين من المدينة يعلم بضم اوله من العلامة يقول عن يمينك
قال عياض هو تصحيف واخرجه الاسماعيلي بلفظ قال هنا ليعلم اي ضبطها عن يمينك الى
العرق اي عرق الظبية وهو واد معروف سجاسج الروحاء بفتح الراء اي اخرها اربيتين بضم
التاء مبنيا للمفعول سرحة ضخمة اي شجرة عظيمة الرويثة بالراء والمثلثة مصغرا قرية جامعة
بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا وجاه الطريق بكسر الواو اي مقابله بطح
بفتح الموحدة وسكون الطاء اي واسع حتى يفضي للمستملي والحموي حين دون بريد الرويثة
اي بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد بالرويثة وقيل المراد بالبريد سكة الطريق
تلعة بفتح المثناة وسكون اللام بعدها مهملة هي مسيل الماء من فوق الى اسفل العرج
بفتح المهملة وسكون الراء وجيم قرية جامعة بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر ميلا هضبة
بسكون الضاد المعجمة فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل وقيل الجبل المنبسط على
الارض وقيل الاكمة الملساء رضم حجارة كبار واحدها رضمة بسكون المعجمة في الواحد والجمع
سلمات الطريق اي ما تفرع عن جوانبه وهي بفتح المهملة واللام وبكسرها ايضا وقيل هي
بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات مسيل هو المكان المنحدر هرشا بفتح اوله وسكون الراء
بعدها معجمة مقصور جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة كراع هرشا
اي طرفها غلوة بفتح المعجمة غاية بلوغ السهم السرحات بفتح الراء جمع سرحة وهي
الشجرة الضخمة مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء
الوادي الذي تسميه العامة بطن مرو بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمرارة مائه
قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء اي مقابلها الصفراوات بفتح المهملة وسكون الفاء
جمع صفراء مكان بعد مر الظهران بذي طوى مثلث الطاء وللحموي والمستملي بذي الطوى

فرضتي

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

٦٨

فرضتي الجبل تثنية فرضة بضم الفاء وسكون الراء بعدها ضاد معجمة مدخل الطريق الى الجبل
وهو الشق المرتفع كالشرافة ويقال ايضا لمدخل النهر ناهزت قاربت بمنى لمسلم بعرفة
وهي شاذة وجمع النووي بالتعدد وتعقب باتحاد المخرج ثنا اسحاق هو ابن منصور ابن نمير
حربة اي مع جهاد مع حمل الحربة فتوضع بين يديه زاد الاسماعيلي وذلك ان المصلى كان فضاء
ليس فيه شيء يستتر به والناس بالرفع مبتدأ خبره ما بعده فمن ثم اي من اجل ذلك وهو من
كلام نافع كما بينه ابن ماجه وابن سعد روى عمر بن شبة في اخبار المدينة عن
سعد القرظ ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حربة فامسكها لنفسه فهي التي
يمشي بها مع الامام يوم العيد ومن طريق الليث انه بلغه ان العنزة التي كانت بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير بن العوام يوم احد فاخذها
منه النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينصبها بين يديه اذا صلى ويجمع بان عنزة الزبير كانت
اولا قبل حربة النجاشي بالبطحاء اي بطحاء مكة وهو موضع خارجها بين المصلى بكسر اللام عن
سهل زاد الاسماعيلي ابن سعد مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقامه في صلاته وبين الجدار
اي جدار المسجد ممر الشاة بالرفع اسم كان بتقدير قدر او نحوه عن سلمة بن الاكوع تجوزها
اي المسافة التي بين المنبر والجدار تركز تغرز والمرأة والحمار مبتدأ حذف خبره ولبعض الجمع تعبرها
ويعبرها او والكلب كما في رواية والناس والدواب او هو من تحريف الرواة بدليل رواية
يمرون بين يديه المرأة والحمار او عنزة كذا للاكثر بالمهملة والنون والزاي وللمستملي والحموي
بالمعجمة والمثناة التحتية والراء اي سترة اي المذكور قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف
الاسطوانة بضم الهمزة والطاء بينهما مهملة ساكنة السارية والغالب انها تكون من
بناء بخلاف العمود فانه من حجر واحد ورواه ابن عمر في رواية ورواه قال الحافظ وهو
اشبه بالصواب جعفر رواه ابن ابي شيبة عن عمرو لا يخرج عن ابنه رحلة هو مرة لابن ابي اياس د

المزني البصري ابن ابي الحكم زاد الاصيلي بن ابراهيم الاسطوانة التي عند المصحف قال الحافظ
حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة يا ابا مسلم هو كنية سلمة
تتحرى تقصد سفيان هو الثوري عن عمرو بن عامر هو الكوفي لا البصري لقد رأيت للحموي والمستملي
لقد ادركت عند المغرب للاسماعيلي عند اذان المغرب باب الصلاة بين السواري في غير
جماعة اشار الى ان النهي عن الصلاة بين السواري اخرجه الثلاثة والحاكم من حديث انس
مخصوص بالجماعة وحكمته انقطاع الصف وتسوية الصفوف مطلوبة وقيل لانه موضع
النعال وقيل لانه مصلى الجن المؤمنين جويرية بالجيم مصغرا من اسماء الضبع بالاسم واسم
ابيه من الاعلام المشتركة بين الرجال والنساء كذا للاصيلي وابن عساكر وكذا في رواية داود
وهي الشبه المعرض للكشميهني المتفرعين وقال الاسماعيلي لكن يعني بياض بالاصل
وقال انما مريئا كذا او رفع بالنصب على انه خبر كان واسمها محذوف كأنه اذرع بالتاء وتن
كها والذراع يذكر ويؤنث يعرض بالمعجمة يفصل قال ابن عمر ان يصلي للكشميهني ان صلى
الى راحلته هي الناقة التي تصلح ان يوضع عليها الرحل وقال الازهري هي المركب النجيب ذكرا او
انثى والهاء للمبالغة والبعير يقال لما دخل في الخامسة يعرض بتشديد الراء اي يجعلها
عرضا قلت افرأيت كذا هو انه كلام نافع والمسئول ابن عمر لكن بين الاسماعيلي في روايته
انه كلام عبيد الله والمسئول نافع قال الحافظ فعلى هذا هو مرسل لان فاعل اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يدركه نافع هبت الركاب اي هاجت لان يشوش على المصلي لعدم استقرارها
فيعدله بفتح اوله وسكون العين وكسر الدال اي يقيمه تلقاء وجهه آخرته بفتحات بلا مد
ويجوز المد مؤخرته بضم الميم ثم همزة ساكنة والخاء مكسورة ومفتوحة العود الذي في آخر الرحل
الذي يستند اليه الراكب وفي مصنف عبد الرزاق عن نافع ان مؤخرة رحل ابن
عمر كانت قدر ذراع وفيه عن عبد الله بن دينار ان ابن عمر كان يكره ان يصلي على بعير الا وعليه
رحل

رحل قال الحافظ وكأن علته انه حينئذ اقرب الى السكون اعدلتمونا استفهام انكار قال
بحضرتها يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة رأيتني بضم التاء اسنحه بفتح النون والحاء
المهملة اي اظهر له من قدامه من سنح له الشيء اذا عرض له فانسل بفتح الهمزة وتشد
يد اللام اي اخرج بخفية ورفق يقاتله فليقاتله للاكثر بصيغة الغائب في الاول وفي الماضي
في الثاني وللكشميهني بالخطاب والامر وهو لفظ ابي معمر كذا اخرجه عبد الرزاق سليمان بن
المغيرة ليس له في الصحيح حديث موصول غير هذا شاب هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط
كما في كتاب الصلاة لابي نعيم وفي رواية النسائي هو ابن لمروان ولعبد الرزاق داود بن مروان
وجزم به ابن الجوزي وجماعة بنسبته الى ابي معيط مجازية وفي مصنف ابن ابي شيبة
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وجمع الحافظ بتعدد القصة مساغا بالغين المعجمة اي
ممرا فقال ابن ابي سعيد اي اطلب من عرضه بالشتم عليه جميع لمسلم عليه جميع في نحره فليقا
تله قيل المراد به دفع اشد من الاول وقيل حقيقة المقاتلة وللاسماعيلي فان ابى فليجعل
يده في صدره وليدفعه وهو يؤيد الاول فانما هو شيطان اي فعله فعل الشيطان لانه
ابى الا التشويش على المصلي او اراد انه من شياطين الانس وللاسماعيلي فان معه الشيطان
ولمسلم القرين واختلف هل المراد بالدفع والمقاتلة لخلل يقع في صلاة المصلي من المرور او لدفع الاثم
عن المار على قولين الاظهر الاول روى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود ان المرور بين يدي المصلي
يقطع نصف صلاته وروى ابو نعيم عن عمر لو يعلم المصلي ما ينقص من صلاته بالمرور بين يديه
ما صلى الا الى شيء يستره من الناس بين يدي المصلي زاد السراج والمصلي اي السترة ماذا
عليه زاد الكشميهني من الاثم قال الحافظ وليست هذه اللفظة في سائر روايات الصحيح
ولا في الموطأ ولا في شيء من الكتب الستة والمسانيد والمستخرجات لكن في مصنف ابن ابي
شيبة يعني من الاثم فيحتمل انها ذكرت في اصل البخاري حاشية فظنها الكشميهني اصلا

كأنه لم يكن من أهل العلم ولا من الحفاظ وقد أنكر ابن الصلاح على من أثبتها في الخبر أن يقف
أربعين هو للمبالغة ولابن ماجة لكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها وله
وللبزار أربعين خريفا خير له بالنصب والرفع خبرا أو اسما وروي للكشميهني فما يكره باب
الصلاة خلف النائم أشار إلى تضعيف الحديث في النهي عن الصلاة إليه أخرجه أبو داود وابن
ماجة من حديث ابن عباس لا يقطع الصلاة شيء وهو حديث مرفوع أخرجه الدارقطني من حديث
أنس وابن عمر وأبي أمامة وأبو داود من حديث أبي سعيد والطبراني من حديث جابر وأخرجه
سعيد بن منصور عن عثمان وعلي موقوفا ومالك في الموطأ عن ابن عمر موقوفا الكلب فيه حذف
أي جعلوا يقطعها الكلب وحديث تقطع المرأة والحمار والكلب الصلاة أخرجه مسلم عن أبي ذر
وقيد بالأسود وأبو داود عن ابن عباس وقيد بالحائض فذهب جماعة إلى أنه منسوخ
وتأوله آخرون على أن المراد نقص الخشوع لا الخروج من الصلاة شبهتمونا بالحمير استدل
به ابن مالك على تعدية شبه بالباء لمن أنكره وهو مردود لأنه من تصرف الرواة لا من قول عائشة
يقينا بدليل قوله في الرواية الأخرى أعدلتمونا وفي الأخرى جعلتمونا والقصة واحدة فإذا قبض
بالرجل ثنا الحارث زاد أبو ذر ابن إبراهيم عن أبي سلمة متعلق بقوله فيخطي وللكشميهني من فيتعلق
بيقوم حامل بالتنوين ونصب أمامة زاد مسلم على عاتقه ولأبي العاص قال الكرماني الإضافة في قوله
بنت زينب بمعنى اللام فأظهر في المعطوف وهو قوله لأبي العاص ما هو مقدر في المعطوف عليه
ابن ربيعة هو ابن أبي الربيع كما رواه أبو مصعب وغيره عن مالك والأول رواية الأكثر عنه
وقيل إنه ابن الربيع بن ربيعة ورد بإطباق النسابين على خلافه فإذا سجد لمسلم فإذا ركع ولأبي
داود حتى إذا أراد أن يركع وضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده وقام أخذها فردها
في مكانها فإذا قام اشتغل في هذا الحديث فقيل إنه من خصائصه وقيل منسوخ ورد
بأنهما لا يثبتان بالاحتمال وقيل خاص بالضرورة إذا لم يجد من يكفيه أمرها وقيل بالنافلة ورد

بأن

بأن في مسلم أن هذه القصة وقعت وهو يؤم الناس زاد أبو داود في الظهر أو العصر وفيه محمول على
قلة العمل وهو الأصح خياله بكسر المعجمة وتخفيف التحتية خميصة أبي جهم أصابني ثوبه للمستملي في
ثيابه وللأصيلي أصابتني ثيابه زاد مسدد إلى آخره سقط هذا لغير كريمة بئسما عدلتمونا بتشديد
الدال وما نكرة مميزة لفاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف أي عدلكم أي تسويتكم إيانا بالكلب ذكر
أشقاهم هو عقبة بن أبي معيط

كتاب مواقيت الصلاة

جمع ميقات مفعال من الوقت وهو القدر المحدد للفعل من الزمان أو المكان موقوتا زاد الأكثر
بعده موقوتا أي محدودا أخر الصلاة يوما أي العصر كما في رواية في الصحيح زاد الطبراني وهو
يومئذ أمير المدينة في زمان الوليد بن عبد الملك وهو بالعراق في الموطأ بالكوفة أليس الأكثر
في الاستعمال للمخاطب الست والأول صحيح أيضا أن جبريل نزل بين ابن إسحاق في المغازي أن ذلك
صبيحة ليلة الإسراء التي فرضت فيها الصلاة فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
مؤتما به بهذا أمرت بفتح التاء على الأشهر ورواية الضم على معنى أمرت بتبليغه لك اعلم
بصيغة الأمر أو أن بفتح الواو عاطفة على مقدر بعد همزة الاستفهام وأن بالكسر وقت الصلاة
للمستملي وقت بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة في بسرة زاد أبو داود وغيره من طرق في
آخر الحديث بيان تفسير الأوقات فقال أبو سعيد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة
بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس
ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما أخرها حتى يجتمع
الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس
حتى مات لم يعد إلى أن يسفر فتبين أن في رواية مالك ومن تابعه اختصارا وزاد عبد الرزاق
في مصنفه أخر فلم يزل عمر يعلم الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا قال عروة كذا هو من قول

ابن شهاب لا تعليق باب منيبين بالتثنية ولغير ابي ذر باب قوله تعالى والانابة الرجوع
عباد هو ابن عباد لابي ذر وهو باب البيعة على اقام الصلاة تكريرة اقامة باب
الصلاة كفارة للمستملي باب تكفير الصلاة سمعت حذيفة للمستملي حدثني انا كما قاله اي انا
احفظ قوله كما قاله بالكاف صفة القول المحذوف عليه او عليها شك من الراوي والضمير عليه
له صلى الله عليه وسلم وعليها للمقالة والامر اي بالمعروف والنهي اي عن المنكر هو مقول
شقيق انك عليها هو مقول حذيفة لا عليك جمع اغلوطة وجعلنا هو مقول شقيق
الباب عمر لا يغلق ابدا قوله قبل ذلك ان بينه وبين الفتنة بابا لان المراد بقوله بينك وبينها اي
بين زمانك وزمان الفتنة وجود حياتك ان رجلا هو ابو اليسر بفتح التحتية والمهملة بجميع
امتي زاد غير المستملي كلهم وهو مبالغة في التأكيد الوليد بن العيزار اخبرني هو على التقديم
والتأخير الى دار عبد الله هو ابن مسعود اي العمل احب الى الله في رواية افضل محط
ما اجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الاجوبة بانه افضل الاعمال ان
الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين بان اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او بما هو لائق بهم
او ان افضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق او المراد من افضل الصلاة على
وقتها في لفظ لوقتها واللام بمعنى في او للاستقبال مثل فطلقوهن لعدتهن او للابتداء مثل
لدلوك الشمس وعلى بمعنى اللام وقيل لارادة الاستعلاء على الوقت وفي لفظ للحاكم وابن خزيمة
وغيرهما في اول وقتها ثم اي بسكون الياء المشددة للوقف لانه من كلام السائل المنتظر للجواب
فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤتى بما بعده قاله الفاكهي قال بر الوالدين للمستملي قال ثم بر
قال حدثني بهن هو مقول ابن مسعود باب بالتنوين زاد الاكثر الصلوات الخمس كفارة زاد
الكشميهني للخطايا اذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها ارايتم استفهام تقرير متعلق
بالاستخبار اي اخبروني هل يبقى ما تقول بالافراد اي ايها السامع وللاصيلي ما تقولون د

وهو

وهو مما يحمل الظن لوقوعه بعد الاستفهام فذلك اي الاغتسال يبقي بضم اوله من درنه اي وسخه
ابقى من درنه شيئا لمسلم لا يبقى بفتح اوله شيء مثل ذلك مع فذلك العلماء جواب مقدر اي اذا
تقرر ذلك عندكم يمحو الله بهن الخطايا اي الصغاير لحديث مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وقد استشكل بان الصغاير مكفرة باجتناب
اجتناب الكبائر وحينئذ فما الذي تكفره الصلوات والتحقيق ما اشار اليه البلقيني ان الناس اقسام
من لا صغاير له ولا كبائر وهذا له رفع الدرجات ومن له الصغاير فقط بلا اصرار وهي المكفرة باجتناب
اجتناب الكبائر الى مراجعة التي على العبد يأتي ومن له الصغاير مع الاصرار وهي التي تكفر بالاعمال
الصالحة كالصلوات والصوم وصيام عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغاير فالمكفر
عنه بالاعمال الصغاير فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغاير
باب في تضييع الصلوات عن وقتها ثبتت هذه الترجمة للحموي والكشميهني فقط
مهدي ابن ميمون غيلان ابن جرير مثل الصلاة اي قيل له الصلاة هي شيء مما كان على عهده
وهي باقية فكيف يصح هذا السلب العام فاجاب بانهم غيروها بان اخروها عن وقتها
والقائل ذلك لانس يقال له ابو رافع كما في مسند احمد صنعتم باهمال الصاد والنون والمثناة
بالمعجمة والياء المشددة فما صنعتم ولابن سعد في الطبقات سبب قول انس هذا
القول فاخرج عن ثابت قال كنا مع انس فاخر الحجاج الصلاة فقام انس يريد ان يكلمه فنهاه
اخوانه شفقة عليه منه فخرج فركب دابته فقال في مسيره ذلك والله ما اعرف شيئا مما
كنا عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا شهادة ان لا اله الا الله فقال رجل فالصلاة فقال
قد جعلتم الظهر عند المغرب افتلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بالجمع بدلا من
عثمان بن ابي رواد على الافراد هو دخلت على انس بن مالك بدمشق كان قدمها شاكيا من الحجاج للخليفة
الوليد بن عبد الملك الا هذه الصلاة بالنصب وقال سعيد هو تعليق مرادا او ابن ابي مريم

شك من الراوي وقال شعبة هو تعليق وصلها للكشميهني بلفظ حتى رأينا زاد ابو ذر ابن
سليمان بن بلال وتابعه بالرفع عطفا على الاعرج انهما اي ابا هريرة وابن عمر حدثاه بفتح
الهمزة وكسر الراء اي اخروا الى ان يبرد الوقت يقال ابرد اذا دخل في البرد كاظهر اذا دخل
في الظهيرة وانجد وانهم اذا دخل نجدا وتهامة والباء في بالصلاة للتعدية او زائدة وتصحيح
ابرد بمعنى اخروا وللكشميهني عن الصلاة فقيل عن زائدة او بمعنى الباء او للمجاوزة اي
تجاوزوا وقتها المعتاد الى ان تنكسر شدة الحر والمراد بها الظهر كما في حديث ابي سعيد
فان شدة الحر من فيح جهنم اي سعة انتشارها وتنفسها والجملة تعليل لمشروعية التا
خير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع او كونها الحالة التي تنتشر
فيها العذاب الاظهر الاول عن ابي ذر هو اسم لاوحد لامر للجمع الظهر بالنصب اي اذن وقت
الظهر حتى رأينا متعلق بمقدر اي ما زال يقول ابرد حتى رأينا في التلول جمع تل بفتح المثناة وتشديد
اللام كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او نحو ذلك والفيء بفتح الفاء وسكون الياء و
بعدها همزة ما بعد الزوال من الظل واشتكت النار للاسماعيلي واشتكت وهل هذه
الشكوى بلسان المقال او الحال مجاز عن غليانها فقال الاصح الاول اكل بعضي بعضا مجاز
عن ازدحام اجزائها بنفسين بفتح الفاء ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء وهو بالجر
على البدل ويجوز رفعه ونصبه اشد بالرفع خبر محذوف وللاسماعيلي فهو اشد ما تجدون من شدة
البرد فلما لم يؤمر بالابراد لشدة البرد مع انه ايضا من فيح جهنم لانه انما يكون اشد
في وقت الصبح ولا يزول الا بطلوع الشمس فلو اخرت لخرج الوقت ثم اراد ان يؤذن زاد ابو
داود مرتين او ثلاثا وللترمذي فاراد بلال ان يقيم وهو اوضح لانه لا اراد بالاذان وقال ابن
عباس تتفيأ تتميل ثبت هذا للمستملي وكريمة باب بالتنوين الزوال ميل الشمس الى جهة المغرب
زاغت مالت وللترمذي زالت عرض بخط العيني جانب فلم ارد التغيير والشراح المروي في ذلك المقام

جليسه

جليسه اي الذي بجنبه والعصر بالنصب ونسيت ما لابي ذر وللاصيلي نسيت وهو على حذف المفعول اي اذا
ذهب اول ثنا محمد زاد ابو ذر ابن مقاتل ثنا عبيد بن عمير الحميري هو البصري ليس له في الصحيح غير
هذا الحديث بالظهائر جمع ظهيرة وهي الهاجرة سجدنا لكريمة فسجدنا بالفاء عاطفة على مقدر
اتقاء الحر مفعول له فقال ابو ايوب اي التجنب انه لجابر بن زيد عسى ان يكون كما قلت واحتمال
المطر قال به مالك ايضا الا ان لمسلم والاربعة زيادة من غير خوف ولا مطر وجوز بعضهم ان يكون
الجمع للمرض وقواه النووي لكن تعقب بانه يختص بذي العذر وقد صرح في رواية انه صلى الله عليه
وسلم جمع باصحابه والاقوى انه صلى الاولى في اخر وقتها فلما فرغ دخل وقت الاخرى واخذ قوم
بظاهر الحديث فجوزوا الجمع للحاجة مطلقا بشرطه ان لا يتخذ عادة وقال ابن اسامة كذا وقع
هذا التعليق مقدما لابي ذر والاصيلي وكريمة والصواب تأخيره عن الاسناد الموصول [illegible]
بضم المهملة وسكون الجيم بينهما كما عند ابي ظاهر كما يعرف بالنظر بالتنوين الهجير اي صلاة الهجير
وهو بمعنى الهاجرة الاولى سميت بذلك لانها اول صلاة النهار او اول صلاة صلاها جبريل بالنبي
صلى الله عليه وسلم ترحض اي تزول عن وسط السماء حية اي بيضاء نقية قال خيثمة التابعي
حياتها ان تجد حرها اخرجه ابو داود ونسيت التابعي هو سيار بينه احمد في مسنده ان يؤخر من
العشاء اي من وقت العشاء ينفتل ينصرف او يلتفت الى الماموم بالستين الى المائة اي
مجاوزتها الى المائة كنا نصلي العصر للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى بني عمرو بن
عوف بقباء باب وقت العصر ثبت للمستملي وكريمة قال العلامة وهو غلط لانه ذكر بابا قبل
العوالي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد وبعض العوالي هو مدرج من كلام الزهري
بينه عبد الرزاق والبيهقي وبعد العوالي بضم الباء والدال على اربعة اميال او نحوه للبيهقي
او ثلاثة ولابي عوانة ثلاثة بالجزم وللدارقطني على ستة اميال ولعبد الرزاق على ميلين او ثلاثة
والجمع ان اقربها مسافة ميلين وابعدها مسافة ستة كنا نصلي العصر زاد البزار فيخرج غراب

مالك مع النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء قال ابن عبد البر تفرد به مالك واصحاب الزهري كلهم يقو
لون الى العوالي وهو الصواب والاول وهم بلا شك ورد بان ابن ابي ذئب تابع مالكا فيه عن الزهري
وان نقل العرب مختلف رواته عن مالك كالجماعة مع ان قباء من العوالي وكلاهما قريب ميقاتهم ان اهل
قباء على رأس ميل الغربية تفوته العصر للكشميهني صلاة العصر كانما له وكانما وتر اهله
بالنصب والثاني بمعنى الفاعل مضمر وتر عائد الى الذي لانه يتعدى الى اثنين قال الله تعالى ولن
يتركم اعمالكم وقال القرطبي يروى بالنصب على ان وتر بمعنى سلب وبالرفع على انه بمعنى اخذ
وحقيقة الوتر كما قاله الخليل الظلم في الدم فاستعماله في المال مجاز لكن قال الجوهري الموتور
الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وتقول ايضا وتره حقه اي نقصه وقيل الموتور من اخذ اهله
وماله وهو ينظر وذلك اشد لغمه فوقع التشبيه بذلك لمن فاتته الصلاة لانه يجتمع عليه
غمان غم الاثم وغم فقد الثواب كما يجتمع على الموتور غمان غم السلب وغم الطلب بالثار وقيل معنى
وتر اخذ اهله وماله فصار وترا اي فردا ثم قيل يختص العصر بذلك لعله لاتدرك وقيل لانها
وقت السعي على الاهل لطلب المعاش ولهذا حسن التشبيه بفوات الاهل والمال والمراد
بفواتها خروج وقتها وقيل فوات الجماعة والاصابة الصلوات كذلك قال ابو عبد الله
ان ثبت للمستملي خاصة ثنا مسلم زاد غير الاصيلي بن ابراهيم بكروا اي عجلوا والتبكير يطلق
لكل من بادر بأي شيء وكان في اي وقت كان واصله المبادرة بالشيء في اول النهار من
ترك صلاة العصر زاد معمر متعمدا فقد حبط عمله وهو خارج مخرج الزجر
الشديد وظاهره غير مراد لاتضامون بفتح اوله مخففا اي لايحصل لكم ضيم ثم قرا اي جرير كما
في مسلم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب زاد مسلم يعني العصر والفجر قال العلماء ووجه
مناسبة ذكرهما عقب الرؤية ان الصلاة افضل الطاعات وهاتان افضل الصلوات فناسب
ان يجازى المحافظ عليهما بافضل العطايا وهو النظر اليه تعالى يتعاقبون اي تأتي طائفة بعد

عقب

عقب اخرى بحيث تعود الاولى عقب الثانية والواو في العطف علامة الفاعل على لغة اكلوني البرا
غيث قاله جماعة والصواب انه من تصرف الرواة فقد اخرجه البزار بلفظ ان لله ملائكة يتعا
قبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث قاله ابو حيان وهو بهذا اللفظ في الجميع
ايضا وهل هم الحفظة او غيرهم قولان الاظهر الثاني ثم يعرج الذين باتوا فيكم زاد في صلاة الفجر
ويعرج الذين ظلوا في صلاة العصر فيسألهم اكتفاء وقيل ان الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة العصر وهم
لان الثابت من طرق كثيرة وهو الاشطر على الفجر ويؤيده تفسير قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا
اي تشهده ملائكة الليل والنهار وقيل استعمل باتوا بمعنى اقاموا سواء كان ليلا او نهارا
وهذا احسن واخصر ويؤيده رواية النسائي الذين كانوا فيكم وابن خزيمة وغيره يجتمع ملائكة
الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل
وتثبت ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل
فيسألهم الحديث قال عياض من لطف الله بعباده واكرامه لهم ان جعل اجتماع ملائكته في
حال طاعة عباده لتكون شهادتهم لهم باحسن الشهادة ولهذا لم يسألهم عما عملوا بل عما
تركوهم عليه من المعارفة وقال ابن ابي جمرة انما وقع السؤال عن الاخر لان الاعمال بخواتيمها
تركناهم وهم يصلون اما وشأنهم ذلك ولهذا اتى بالمضارع الدال على الاستمرار كذا يلزم منه
انهم فارقوهم قبل انقضاء الصلاة فلم يشهدوها معهم والخبر ناطق بانهم يشهدونها
بحمل على انهم شهدوها مع من صلاها في اول وقتها وشهدوا من دخل فيها بعد ذلك ومن شرع
في اسباب ذلك وهو حسن ايضا واتيناهم وهم يصلون قال ابن ابي جمرة زاد في الجواب لانهم علموا
انه سؤال يستدعي التعطف على بني ادم فزادوا في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة فاغفر لهم
يوم الدين اذا ادرك احدكم سجدة اي ركعة وهو كذلك في رواية الاسماعيلي قال الحافظ في الفتح
من تصرف الرواة فيما سلف اي بالنسبة الى ما سلف اوتي الحديث بيان لما تقدم معقبة بمزيد الزمانين

قيراطاً قيراطاً ذكر ليدل على تقسيم القراريط على الأعمال لأن العرب إذا أرادت تقسيم الشيء
على متعدد كررته عجزوا استشكله الداودي بأنه إن كان المراد من مات منهم مسلماً فلا يوصف
بالعجز لأنه عمل ما أمر به أو كان قد أمكنه يعني الغير كذا وأجيب بأن المراد الأول وعبر بالعجز
لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله وإن كانوا قد استوفوا عمل ما قدر لهم فقوله عجزوا أي
عن إحراز الأجر الثاني دون الأول لكن من أدرك منهم النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به أعطي
الأجر مرتين قيل ووجه إيراد هذا الحديث هنا الدلالة على أنه قد يستحق بعمل البعض أجر
الكل مثل الذي أعطي من العصر إلى الليل أجر النهار كله فهو نظير الذي يعطى أجر الصلاة
كلها ولو لم يدرك إلا ركعة زاد الحافظ ونسبة الركعة إلى الرباعية الربع كما أن نسبة ما بين
العصر والليل إلى النهار الربع [illegible] ظهر بهذا أن المراد تشبيه من تقدم بأول النهار
إلى الظهر وإلى العصر في كثرة الأعمال والتكليفات الشاقة كالآصار والمؤاخذة بالخطأ والعمد
والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الأمة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس
بطول الزمان وقصره إذ مدة هذه الأمة أطول من مدة أهل الإنجيل بلا اتفاق إذ أكثر ما قيل
في تلك ستمائة سنة فلتتنبه وأيضاً فلا عبرة بطول مدة أهل الملة في حق كل فرد فرد
إذ كل أحد يعطى على عمله عمره سواء كانت مدة أهل ملته أو قصرت والأمم سواء في ذلك
إذ لا مشقة لمجرد الأجداد بطول مدة الملة وقد ما توارثوا انقراضها بدهر ودهور بهذا أن
المثل الذي في حديث أبي موسى قضية أخرى غير الذي في حديث ابن عمر وأنه فيمن ترك العمل
بلا عذر بقولهم لا حاجة لنا إلى أجرك فلا يعطى لهم شيء أصلاً لا قيراط ولا غيره بخلاف أولئك
الذين عجزوا واستدل بعضهم بهذا الحديث على أن بقاء هذه الأمة يزيد على الألف سنة لأنه
يقتضي أن مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق أهل النقل على أن مدة
اليهود إلى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت أكثر من ألفي سنة ومدة النصارى من ذلك

ستمائة

ستمائة أو أقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف قطعاً وهذا بناء على تعيين ما اعتبرناه كذا
شبهه قال الإمام الحربي الهلالي لا تؤخذ من الأحاديث التي تأتي لضرب الأمثال أكملوا بهذه
نضلكم وكذا للكشميهني أعملوا مواقع نبلهم أي المواضع التي تصل إليها سهامهم إذا رمي
بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها من
لفظها وقيل واحدها نبلة قدوم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الظالم المشهور وقال الكرماني
هو بضم الحاء جمع حاج قال الحافظ وهو تحريف بلا خلاف وكان قدومه المدينة سنة أربع
وسبعين بالهاجرة ظاهره معارض لحديث الإبراد وأجاب ابن دقيق العيد بأن المراد
بها بعد الزوال مطلقاً والإبراد خاص بحال شدة الحر نقية بالنون أي لم تخالطها صفرة
لم يدخلها صفرة ولا تغيير وجبت أي غابت وأصل الوجوب السقوط والمراد سقوط
قرص الشمس ولأبي عوانة حين تجب الشمس ولأبي داود إذا غربت الشمس كانوا أو كان شك
من الراوي بغلس بفتح اللام ظلمة آخر الليل عن سلمة بن الأكوع توارت أي استترت الشمس
ولمسلم إذا غربت وتوارت عبد الله المزني هو ابن مغفل لا تغلبنكم قال الطيبي غلبه على كذا
غصبه منه أو أخذه منه قهراً والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم من هذه التسمية
فتغصب منكم الأعراب الاسم فالنهي في الظاهر للأعراب وفي الحقيقة لهم والأعراب أهل
البوادي وإن لم يكونوا عرباً والعرب ضد العجم وإن لم يسكنوا البادية وسر النهي عن موافقتهم
في تسميتها عشاء خوف الالتباس بصلاة العشاء وإن العشاء لغة أول ظلام الليل وذلك
من غيبوبة الشفق قلت والعلتان غير قويتين والأولى أن النهي لأن في ذلك مخالفة
لما سماها الله تعالى به وأنه سمى العشاء الصلاة الأخرى فإطلاق هذا الاسم على غيرها وإطلاق
غير هذا الاسم عليها قلة أدب وعدم وقوف عند كتاب الله وهذه علة صحيحة طابقت
للمستثنى أي في كراهة تسمية المغرب عشاء والعشاء عتمة ونظير ذلك كراهة تسمية

تسمية الحيض عركا وقالت نسمي كما سماه الله وحديث النهي عن العتمة أخرجه مسلم من حديث
ابن عمر بلفظ لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ألا إنها في كتاب الله العشاء وإنهم يعتمون
بحلاب الإبل زاد الشافعي وكان ابن عمر إذا سمعهم يقولون العتمة صاح وغضب وروى ابن
أبي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عمر من أول من سمى صلاة العشاء العتمة قال
الشيطان قال النووي ويجمع بين حديث النهي وأحاديث تسميتها عتمة بأن ذلك لبيان الجواز
وأن النهي للتنزيه لا للتحريم وأنه خاطب به من لا يعرف العشاء لقصد التعريف ويحتمل أن يكون
التعبير بالعتمة فيما ورد من تصرف الرواة ممن لم يبلغه النهي وكانت العتمة غالبة على لسانهم
وهذا أقوى وحسن أعتم أي دخل في العتمة وهي بقية الليل التي تعقب بها النافلة بعدها
من الليل صلوا أي لأجله أو اللام بمعنى الباء باب فضل العشاء أي لاختصاص هذه الأمة
بها لقوله في الحديث ما صلى هذه الساعة أحد غيركم كذا ظهر لي في توجيهه خلافا لقول الحافظ
ليس في حديث الباب ما يشعر بفضلها حتى احتاج إلى تقدير فضل انتظار العشاء بقيع
بفتح أوله بطحان بضم أوله ولم يعض الشغل في بعض أمره في الكبير أنه كان في تجهيز جيش
ابهار الليل بالموحدة وتشديد الراء طلعت نجومه واشتبكت وقيل كثرت ظلمته وقيل انتصف
وفي الصحاح ابهار الليل ذهب معظمه وفي رواية أبي سعيد عند أبي داود حتى ذهب نحو من شطر
الليل على رسلكم بكسر الراء أي تأنوا أن لا النعمة بالفتح جرى جمع جرى على غير قياس كسكرى
وسكران وللكشميهني فرجعنا وفرحنا فرحنا زاد أبو ذر عن سلام ولا نطل بالعرفية وبفتح اللام
الأولى بالمدينة أي جماعة ولا جاء المؤمنون بمكة كانوا يصلون سرا وكانوا أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
قال ابن جريج هو بالإسناد الذي قبله لا معلق الصلاة بالنصب أي صل الصلاة للكشميهني
على الرأس وهو وهم عطاء هو ابن أبي رباح فبدد أي فرق قرن الرأس جانبه ضما بالمعجمة والميم
والمهملة بالمهملة والباء وصوبه عياض قال لأنه يجد عصر الماء من الشعر باليد ووجه

الاولى

٧٥

الأولى أن صح البيت صلاة العاجز أبحاسه للكشميهني ابحاميه بالفاعل طرو الأذان وعلى الأول يكون
الجعول والنساء أبصارنا لا يقصر بالقاف أي لا يمكن للكشميهني بالعين ولا تقصر إلا أن
تستعجل ما سرت زاد الطبراني في حديث ابن عباس هذا قال وذهب الناس إلا عثمان بن مظعون
في ستة عشر رجلا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما صلى هذه الصلاة أمة قبلكم وهذا يقوي
ما بحثته أول الباب ولمه الحمد ويجيب للمطابقة مع ذكر هذه الزيادة كيف لم يورد بها الترجمة
مع تقرير كون أن البخاري يشير في التراجم إلى ما في بعض طرق الحديث وإن لم يكن على شرطه وزاد
ابن أبي مريم وصله المخلص في فوائده ويحيى بالموحدة والمهملة البرعي باب فضل صلاة الفجر
زاد أبو ذر والحديث قال الحافظ ولم يظهر لي توجيهه والظاهر أنه وهم أو كان بدله والعصر بتقدم
البردين بالفتح تثنية برد والمراد بهما صلاة الفجر والعصر لأنهما يصليان في بردي النهار أي طرفيه
حين يطيب الهواء وتذهب شدة الحر ثنا إسحاق هو ابن منصور حبان بالفتح والموحدة ابن
هلال قلت القائل قتادة لم ينبها زاد أبو ذر وغيره كان مصليا بالتثنية للكشميهني ولغيره
مصليا بالجمع عن أبيه هو أبو بكر بن أبي الجهيم كن نساء المؤمنات هو على حد أكلوني البراغيث
والإضافة بتقدير من لا بتقدير اللام مثل إضافة الشيء إلى نفسه يشهدن يحضرن متلفعات
بمروطهن لا يعرفهن أحد أنساء أم رجال وقيل لا يعرف أعيانهن من الغلس من ابتدائية
أو تعليلية ولا معارضة بينه وبين حديث أبي برزة أنه كان ينصرف من صلاة الغداة حين يعرف
الرجل جليسه للفرق بين الجليس والمتلفعة ولا حديث الترمذي أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر
لأنه محمول على التأخير ليتحقق طلوع الفجر أو المراد التبكير أطال رواية أصبحوا بالصبح أي صلوا
به مبكرا أو بالمعنى ما فطا بسر بن سعيد أي زيد بن أسلم فقد أدرك الصبح أي مؤداة ولا إدراك
الإدراك الذي هو الوصول إلى الشيء لا مطلقة ولا يدرك ركعة وفي رواية للبيهقي فليتم
والنسائي فقد أدرك الصلاة كلها إلا أنه يقضي ما فاته والمراد بالركعة أخذ ما يقدر عليه أحد

متشرق بضم أوله من أشرق وبفتحه من شرق يقال أشرقت الشمس إذا ارتفعت وأضاءت
وشرقت إذا طلعت لا تحروا أصله تتحروا فحذف إحدى التاءين أي لا تقصدوا وهو يشعر بأن
مناط الكراهة أن يقصد لذلك وهو رأي الأكثر على ما قيل حاجب الشمس طرف قرصها
حين يسر كذا في بدء الخلق زيادة فإنها تطلع بين قرني الشيطان زاد مسلم من حديث عمرو بن
عبسة وحينئذ يسجد لها الكفار وفيه إشارة إلى أن النهي لترك مشابهة الكفار
وقد اعتبر ذلك الشرع في مواضع وفيه تعقب على البغوي حيث قال إنه لا يدرك معناه و
وجعله تعبدا باب لا تتحرى بالبناء للمفعول وللفاعل بالياء للفاعل مقدر لا يتحرى
أحدكم خبر بمعنى النهي أو نهي ومن رواه فيصلي بالنصب جواب النهي والرفع بتقدير
وهو لا صلاة بعد الصبح لمسلم بعد صلاة الصبح محمد بن أبان هو البلخي أو الواسطي قولان
وكلاهما ثقة يصليها كذا للحموي ولغيره يصليهما أي الركعتين وكذا عنهما منهما أيمن
ابن سليمان الكوفي سمع عائشة للإسماعيلي أنه دخل على عائشة فسألها عن ركعتين
بعد العصر فقال والذي ذهب به تعني النبي صلى الله عليه وسلم ما تركهما حتى لقي الله
يعارضه ما أخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال إنما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر
ثم لم يعد وللنسائي عن أم سلمة نحوه ويرجح الأول بأن المثبت مقدم وعلى النافي خصوصا
أنه كان لا يصليهما في المسجد ولذلك لم ير ابن عباس ما خفي للمثبت ما يخفيه ابن
أختي بالنصب على النداء وللإسماعيلي يا ابن بعينيه للسرخسي فغلبت أي إن الله قبض
أرواحكم هو كقوله الله يتوفى الأنفس الآية ولا يلزم من قبض الروح الموت فالموت
انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط فأذن
بالناس بتشديد الذال وللكشميهني بالمد والتخفيف وحذف الباء من الناس وابياضت

بتشديد

٧٦

بتشديد الضاد أي صفت بطل زاد أبو داود بالناس ما كدت أي لعظمه كاد من أبطال الصحا
بة وإذا قلنا كاد زيد يقوم فهم منها أنه قارب القيام ولم يقم فقوله ما كدت أصلي حتى
كادت الشمس تغرب معناه أنه صلى العصر قرب غروب الشمس لأن نفي الصلاة يقتضي إثباتها
وإثبات الغروب يقتضي نفيه فتحصل من ذلك لعمر ثبوت الصلاة ونفي الغروب فإن قيل
كيف اختص عمر بإيقاع الصلاة قبل الغروب دون النبي صلى الله عليه وسلم وبقية الصحابة
أجيب لعله وقع الشغل بالمشركين إلى قرب الغروب وكان عمر حينئذ متوضئا فبادر
فصلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه وكان سبب تأخير الصلاة يومئذ الشغل
بالمشركين وللنسائي عن أبي سعيد أن ذلك كان قبل أن ينزل الله في صلاة الخوف فرجالا
أو ركبانا وفيه أنهم يومئذ الظهر والعصر وفي الترمذي والنسائي عن ابن مسعود أربع
صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله قال ابن العربي والصحيح هو المعتمد وهو
أن الذي فاتت العصر فقط وجمع بعضهم بأن وقعة الخندق كانت أياما فكان ذلك في أوقات
مختلفة في تلك الأيام ورجحه اليعمري وابن حجر قلت وبهذا يجمع أيضا بين ما تقدم وبين
حديث ردت عليه الشمس يوم الخندق حتى صلى العصر فلعله كان في يوم آخر غير الذي ذكر
فيه الصحيح تغرب لمسلم أن تغرب وهو مما تصرف الرواة والراجح في العربية ترك أن ذ
كره اليعمري وهل يشرع في الرواية بالمعنى مثل هذا أو لا الظاهر الجواز لأن المقصود
الإخبار بالحكم لا الإخبار بلفظ الكلام بالراجحة لهم المرجوحة بطحان بضم أوله وسكون ثانيه
واد بالمدينة فصلى العصر للإسماعيلي فصلى بنا العصر وهو صريح في الجماعة المترجم بها والتعبير
بأن تلك الصلاة إشارة إلى تضعيف حديث أبي داود عن عمران بن حصين في قصة النوم عن
الصلاة وأن فيه من أدرك منكم صلاة الغداة صالحا فليقض معها مثلها
قال الخطابي هذا غلط من الراوي وفي النسائي عن عمران أيضا أنهم قالوا يا رسول الله

لا تفضيلها الرقة هات الفكر فقال صلى الله عليه وسلم لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم فلا
الكلام ولا اعلم احدا قال بوجوب ذلك زاد ابن حجر وكان استحبابه وقد استحبه الخطابي بعين
فضيلة الوقت في القضاء من نسي صلاة زاد مسلم او نام عنها فليصل لمسلم فليصلها اذا
يقول بعد اقم الصلاة للذكرى بلامين وفتح الراء بعدها الف مقصورة زاد مسلم وكان الزهري
يقرأها للذكرى قلت وهي المتعينة لانها التي تصلح للاستدلال بان معناها لوقت تذكرها
بخلاف القراءة المشهورة فان معناها لذكري فيها ومن اعجاز القرآن تنوع قراءاته بحيث
ان لكل قراءة معنى فيكون بمنزلة تعدد الآيات كما بينته في كتاب الاتقان وقد اختلف هل
ذكر الآية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او قتادة وفاقه حبان بن هلال باب قضاء الصلاة
للكشميهني الصلوات السمر قال عياض رويناه بفتح الميم وقال ابو مروان بن سراج الصواب
سكونها لانه اسم الفعل واما بالفتح فهو اجتماع السمر للسمر دائة واصله من لون ضوء القمر
لانهم كانوا يتحدثون فيه السامر الخ نعت لابن ذر وهو كما زاد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون
اذ جاء دنة الاستشارة بتفسير العادة اغوا رنيه اذا وقع الحديث ابن ابيها وراث
بمثلثة بلا همز ابتداء والواو حالية نظرنا للكشميهني انتظرنا وهما بمعنى شطر بالرفع وكان
تامة حتى قعد ان يقرب منه قال قرة هو ما حدثت انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكلام
الاخير الذي ام بصرح الحسن بن يمنعوي عن بالفتح ان علمه ونوهم بعض الاحاديث للكشميهني
من من مائة سنة لا ابعضهم كان يقول ان الساعة تقوم بمضي مائة سنة نحو ذلك
الغرض انه لا يبقى احد ممن كان موجودا امثال تلك المقالة وقد كان آخر الصحابة موتا ابو
الطفيل عامر بن واثلة مات سنة عشر ومائة وهو رأس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه
وسلم واما الخضر على القول ببقائه فانه لم يدخل في المعرفة لانه كان في البحر عاء من
تروه او تعرفونه وقيل انه كان من سكان البحر وخرج عيسى لانه في السماء لا في الارض

والبيهقي

والبيهقي لانه كان على الماء والهواء انكسا للكشميهني ناسا وان اربع فخامس بالجر وفي
كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس على حد من رتب رجل حالم ان لا طالع بطالع ان لا ام
بطالع بعد مرتب بطالع فهو انا وابي للمستملي بدل وامي وللكشميهني ذكرها حيث صليت
العشاء للكشميهني حتى حيث حتى تعشى ثم لم يفهم قال عياض وهو الصواب

۸۷

بياض بالاصل باب بدء الاذان وردت احاديث

تدل على انه شرع بمكة قبل الهجرة لكنها ضعيفة وقد جزم ابن المنذر بانه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلاة الى ان هاجر الى المدينة والى ان وقع التشاور في
ذلك ثم الراجح انه شرع في السنة الاولى من الهجرة وقيل في الثانية واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال الكرماني
عدي في نادى نم الى الصلاة بالى وفي نودي للصلاة باللام لانه اريد بالاول معنى الانتهاء وبالثاني
لكانه معنى الاختصاص وكانت الابدال تختلف بحسب مقاصد الكلام وقال القرطبي الاذان
على قلة الفاظه مشتمل على مسائل العقيدة ومن اغرب ما وقع في بدء الاذان ما رواه ابو
الشيخ بسند فيه مجهول عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم واذن
في الناس بالحج الآية فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رواه ابو نعيم في الحلية بسند فيه
بياض بالاصل مجاهيل عن ابي هريرة مرفوعا ان جبريل نادى بالاذان لآدم
حين اهبط من الجنة وفي مسند ابن ابي اسامة بسند واه عن بياض بالاصل
قال اول من اذن بالصلاة جبريل ثم جاء بلال فقال له سبقك بها عمر ذكروا النار والناقوس
فذكروا اليهود والنصارى فيه اختصار ولابي الشيخ في كتاب الاذان فقالوا لو اتخذنا ناقوسا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذاك لليهود
فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذاك للمجوس والناقوس خشبة تضرب بخشبة اصغر منها فيخرج

منطاعين والبوق قرن ينفخ فيه [فيتحينون] بحاء مهملة بعدها مثناة تحتية ثم نون اي يقدرون
احيانها ليأتوا اليها [ليس ينادى] بالبناء للمفعول ولمسلم ليس ينادي بها احد [فتكلموا يوما
في ذلك] الخ فيه اختصار بينه ابن ماجه من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار
الناس لما يجمعهم الى الصلاة فذكروا البوق فكرهه من اجل اليهود ثم ذكروا الناقوس فكرهه
من اجل النصارى ولابي داود اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل
انصب راية عند حضور وقت الصلاة فاذا رأوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه الحديث
وفيه ذكروا القنع يعني البوق وذكروا الناقوس فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فأري
الاذان فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما
ثم اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منعك ان تخبرنا فقال سبقني عبد الله بن
زيد فاستحييت فقال يا بلال قم الحديث وفي الاوسط للطبراني ان ابا بكر ايضا رأى الاذان
ولابي داود في المراسيل عن

بياض بالاصل

عبيد بن عمير الليثي احد كبار التابعين ان عمر لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وبذلك
يعرف ان العمل وقع بالوحي لا بمجرد الرؤيا من الصحابة قال السهيلي وقد ورد انه
صلى الله عليه وسلم سمع الاذان ليلة الاسراء فوق سبع سموات اخرجه البزار وهو اقوى من
الوحي وانما تأخر حتى اعلم الناس به على غير لسانه للتنويه بقدره ورفع ذكره بلسان غيره
ليكون اقوى لامره وافخم لشأنه واضيفت رؤيا عمر وغيره الى عبد الله بن زيد للتقوية
فائدة كثر السؤال هل باشر النبي صلى الله عليه وسلم الاذان بنفسه وقد اجاب
السهيلي والنووي بانه اذن مرة في سفر اخرجه الترمذي قاله ابن حجر لكن وجدنا الحديث
في مسند احمد من الوجه الذي اخرجه الترمذي بلفظ فأمر بلالا بالاذان فعرف ان في رواية

الترمذي

الترمذي اختصارا وان معنى اذن امر بلالا به فلينتبه وقد ظفرت بحديث اخر مرسل اخرجه
سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو معاوية حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي
عن ابن ابي مليكة قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال حي على الفلاح وهذه رواية
لا تقبل التأويل [باب الاذان مثنى مثنى] هو لفظ حديث مرفوع اخرجه الطيالسي

في مسنده عن ابن عمر [امر بلال] للنسائي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا [ان يشفع] بفتح
اوله وبالفاء اي يأتي بالفاظه شفعا [وان يوتر الاقامة] اي جميع الالفاظ المشروعة
عند القيام الى الصلاة [الا الاقامة] اي لفظ قد قامت الصلاة فيجيء خلاف تام [ثنا محمد]
زاد ابو ذر هو ابن سلام [ثنا عبد الوهاب] للاصيلي حدثنا ولكريمة اخبرنا زاد غيرهما
الثقفي [قال ذكروا] فيه زيادة للتاكيد [ان يعلموا] بضم اوله من الاعلام وبفتحه من
العلم [يعرفونه] بعرفوا ولمسلم بنوروا نارا ان يخبروا ايورها [فذكرت] للاصيلي فذكر [ثم نودي
للصلاة] لمسلم بالصلاة [ادبر الشيطان] في سنن سعيد بن منصور عن عمر ولابي عوانة من
الشيطان الا وله نعير يعني ضراطا حتى لا يسمع صوته وهو تمثيل لحال الشيطان [له ضراط]
للاصيلي وله وهو حال ولمسلم حصاص بمهملات مضموم الاول وهو شدة العدو قيل
يستتر به ممن قال ان الضراط عبارة عن شدة نفوره تشبيه شغل الشيطان نفسه
عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا
له وقيل هو على حقيقته لانه جسم متغذ يصح منه خروج الريح ثم يحتمل انه يتعمد خروج
ذلك اما ليشغل نفسه عن سماع الاذان او يستخف به كما يفعله السفهاء ويحتمل
ان لا يتعمد بل يحصل له عند سماعه شدة خوف يحصل ذلك بسببها [قضى] بفتح اوله اي فرغ
منه [ثوب بالصلاة] بضم المثلثة وكسر الواو المشددة اي اقيمت ولمسلم فاذا سمع الاقامة
ذهب [يخطر] قال عياض ضبطناه عن اكثر الرواة بضم الطاء وضبطناه عن المتقنين بالكسر

وهو الوجه أي يوسوس وأما بالضم فمن المرور أي يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله وبهذا
أي قلبه لما لم يكن يذكر زاد مسلم من قبل ومن ثم استنبط أبو حنيفة رحمه الله لمن دفن
مالاً ثم لم يهتد لمكانه أن يصلي ويحرص على أن لا يحدث نفسه بشيء من أمور الدنيا ففعل فذكر
يظل بالظاء المشالة أي يصير وللأصيلي يضل بالضاد أي ينسى فما سر الحكمة في هروب
الشيطان عند سماع الأذان والإقامة دون القرآن والذكر في الصلاة حتى لا يسمع صوت المؤذن
فيشهد له يوم القيامة ويعود في الصلاة ليوقع المصلي بالوسوسة وقال ابن الجوزي على
الأذان هيبة يشتد بسببها انزعاج الشيطان لأنه لا يكاد يقع فيه غفلة ولا رياء بخلاف
الصلاة فإن النفس تحضر فيها فيفتح لها الشيطان أبواب الوسوسة قال ابن بطال ويشبه
أن يكون الزجر عن خروج الإنسان من المسجد بعد الأذان من هذا المعنى لئلا يكون متشبهاً
بالشيطان الذي يفر عند سماع الأذان سمعها سهلاً قال ابن عبد البر مدى غايته ولا شيء
يشمل الحيوانات والجمادات ولابن خزيمة شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس ولأبي داود من
حديث أبي هريرة رضي الله عنه يشهد له كل رطب ويابس وهو محمول على الحقيقة دون المجاز
قال التوربشتي المراد من هذه الشهادة إشهار المشهود له يوم القيامة بالفضل وعلو
الدرجة وقال ابن المنير إن أحكام الآخرة جرت على نعت أحكام الخلق في الدنيا من توجيه
الدعوى والجواب والشهادة قال أبو سعيد سمعته أي قوله لا يسمع إلخ كما ثبت في رواية ابن
خزيمة خلافاً لمن ذكر الغنم والبادية بأنه موقوف وبهم الرافعي أنه مرفوع وأن سمعته عائد إلى
جميع ما تقدم وسبقه إلى ذلك إمام الحرمين والغزالي والقاضي حسين وغيرهم وتعقبهم
النووي ووافقه ابن حجر يغزينا للكشميهني بالزاي من الغزو وللمستملي بالراء من الإغارة
ولكريمة يغزو بنا العدو وللأصيلي يغير بنا وغيرهم يغير بضم أوله وسكون الغين من الإغارة وإن
غارة الهجوم على العدو غفلة من غير إعلامهم حتى يصبح وينظر لم يقل مثل ما قال ليشعر بأنه يحتمله

بعد

٨٠

٧٩

بعد كل كلمة قاله الكرماني وقد ورد ذلك صريحاً عند النسائي من حديث أم حبيبة سمع معاوية يوماً
فقال مثله أي سمع المؤذن إسحاق بن راهويه بعض إخواننا هو علقمة بن وقاص قاله الحافظ
هنا وأبعد من قال إنه الأوزاعي حين يسمع بالتحتية والشين المعجمة الدعوة بفتح الدال أي
ذات الأذان فيها دعوة الحق وهي لا إله إلا الله فهو من باب إطلاق البعض على الكل التامة
التي لا يدخلها تبديل ولا تغيير والصلاة القائمة أي الدائمة التي ستقام الوسيلة المنزلة
العلية ويثبت في مسلم أنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله تعالى والفضيلة أي
المرتبة الزائدة على سائر الخلائق مقاماً محموداً هو مقام الشفاعة في فصل القضاء يحمده فيه
الأولون والآخرون ونصبه على الظرف أي ابعثه فيه أو ضمن ابعثه معنى أقمه أو معنى أعطه
فهو مفعول به أو حال أي ذا مقام والنسائي وابن خزيمة المقام المحمود الذي وعدته بدلاً أو
عطف بيان وعلى رواية التعريف صفة زاد البيهقي إنك لا تخلف الميعاد وجعله وعلى الأول عسى
من الله واجب وعن قوله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً حلت أي وجبت كما في رواية الطحاوي
وعن ابن مسعود أو نزلت واللام بمعنى على كما في مسلم حلت عليه الاستهام الاقتراع لأنهم
كانوا يكتبون أسماءهم على سهام إذا اختلفوا في الشيء فمن خرج اسمه غلب اختلفوا في الأذان
ووقع ذلك بالقادسية لما فتحت وقد أصيب المؤذن يوم القتال وذلك زمن عمر وأقرع بينهم سعد
ابن أبي وقاص وهو الأمير عليهم فخرجت القرعة لرجل منهم فأذن أخرجه البيهقي وغيره
منه أنه إذا تشاجروا وكيفية ما في الدنيا وهناك يستحقون بها رتبة وأجرة في الصلاحية
والمراد يفرغ بينهم الناظر فيما خرجت له القرعة يعلم الناس وضع النظارة موضع المال
ليبين أن العلم في النداء والصف الأول زاد أبو الشيخ من الخير والبركة ثم لم يجدوا المستملي
والحموي ثم لا يجدون عليه إلا المذكور وللعبدري إلى عليها وهو أوضح لاستهموا أي اقترعوا
مسلم لكانت قرعة وقيل المراد لتزاحموا في السهام مبالغة كما في رواية لتجالدوا عليه بالسيوف

التهجير التبكير الى الصلوات وقيل الظهر خاصة لاستبقوا قال ابن ابي جمرة اي معنى لاستبقوا
لان المسابقة على الاقدام حسا تقتضي سرعة المشي وهو ممنوع منه في يوم رزغ بفتح الراء
وسكون الزاي بعدها معجمة ولابن السكن وابي الوقت بالدال المهملة بدل الزاي وللقابسي
بفتح الثاني لانه الاسم والساكن المصدر قال في الجمهرة الردغة بياض بالاصل
والرزغة الطين القليل من مطر وغيره وفي العين ان الرزغة اشد وفي رواية ابن علية في
رزغ وهي اوضح وفي اخرى في يوم مطير الصلاة في الرحال بالنصب اي صلوا فقال ان ابن عباس
ما هو خير منه اي هذا من المؤذن وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وللكشميهني
منهم اي من المنكرين وانها اي الجمعة كما في رواية ابن علية لاثبتة عزمة بسكون الزاي
ضد الرخصة وان كان رجلا قال في ذلك ابن شهاب كما في رواية الاسماعيلي والدارقطني
وفي رواية البيهقي قال سالم كان اذا امتكف واذن المؤذن كذا للنسفي وللحموي ان
اذا اذن المؤذن ولغيرهما اذا امتكف المؤذن واستشكل معنى وفي رواية فان المؤذن
في الموطا عنه لكن رواته كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وكذا لمسلم وهو
الصواب وقد اطمة رواية الكشميهني كذلك وقيل ان الوهم فيه من شيخ البخاري وتكلف جما
عة توجيههم بان معنى امتكف المؤذن لازم ارتقابه ونظر الى مطلع الصبح ولا يخفى
ما فيه من التعسف قال ابن حجر والعجب ان ابن امتكف بمعنى سكت وبدا
بموحدة بلا همز ظهر والواو للحال ان بلالا لا بعد ولابن خزيمة وابن حبان وغيرهم
من طرق ان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وجمع بالحمل على
التناوب خلافا لمن ادعى انه مقلوب نعم في رواية للبيهقي عن عائشة انها انكرت على ابن
عمر كون بلال يؤذن بليل وان ابن ام مكتوم بعد الفجر وقالت غلط ابن عمر كان ابن ام مكتوم
يؤذن بليل وكان بلال يبصر الفجر بسحوركم بفتح اوله اسم لما يؤكل في السحر لا يمنعن بوزن يفعلن

لاز

لازم وتقدم واختلاف نقله وقال باصابعه اي اشار وقال زهير اي اشار ايضا والمقصود
بالاول الاشارة الى هيئة الفجر الكاذب المستطيل الذي يظهر في اعلى السماء ثم ينخفض
وبالثاني الصادق الذي يطلع معترضا ثم يعم الافق ذاهبا يمينا وشمالا وفي رواية الاسماعيلي
فان الفجر ليس هكذا ولا هكذا ولكن الفجر هكذا وكان اصل الحديث كان بهذا اللفظ
مقرونا بالاشارة الدالة على المراد وبهذا اختلفت عبارة الرواة ولمسلم ليس الفجر
الا المستطيل ثنا اسحاق هو ابن راهويه بن ابراهيم قوله اخبرنا ابو اسامة فانه لا يقول
فقط حدثنا قال عبيد الله حدثنا فاعل قال ابو اسامة وعبيد الله فاعل حدثنا على
التقديم والتاخير وعن نافع عطف على قوله عن القاسم حتى يؤذن للكشميهني ينادي
زاد مسلم ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويصعد هذا باب بالتنوين كم استفهامية
ومميزها محذوف اي ساعة او نحوه ومن انتظر الاقامة زاد هنا الكشميهني فقط
وهو خطأ لانها باقية بترجمة بعد هذا عن الجريري ابن سعيد بن اياس كما بينه الاسماعيلي
ورواه من طرق عنه وانه توجيه ما يقتضي من رواية خالد عنه بانه انما سمع منه بعد
اختلاطه عن بريدة بن الاسماعيلي عن عبد الله بين كل اذانين اي اذان واقامة قال
الشراح وهو تغليب كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وان تسمى الاقامة اذانا حقيقة
لانها اعلام بحضور فعل الصلاة صلاة اي نافلة ثلاثا اي قالها ثلاثا لمن شاء سبابة
انه قال ذلك في الثالثة ولمسلم قال في الرابعة كان المؤذن اذا اذن للاسماعيلي اذا
اخذ في اذان المغرب قام ناس للمستدرك من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبتدرون يستبقون السواري جمع سارية وهم كذلك اي في تلك الحالة زاد مسلم فيجيء
الغريب فيحسب ان الصلاة قد صليت لكثرة من يصليها ولم يكن بينهما اي الاذان والا
قامة شيء وله كبير جليل بفتح الجيم والمهملة واللام اذا سكت المؤذن بالمثناة اي

ورخ ما أذن الله بالسكوت والعجز ما ضبطها بالموحدة أي عن الأذان والأمر يفعل بعده الأذان
بالأولى متصلها بالمؤذن أي بالصلاة الأولى وهي العجز وما بعدها بالياء بينة كذا لهم وقال
ابن حجر الياء بمعنى ما المراد بالأولى الأذان أي لأن الإقامة ثانية بعده والله أعلم ثم
لها أو يعني النداء أذانه أو الموحدة وثلة نكاله يستنبئ بموحدة آخره نون وفي رواية
يستنبئ بنون وآخره راء من قوم هم بن ليث بن بكر وبلد فدوهم وهو يتجهم لتبرك
ويقف بدانه ثم خلف ولأصيلي بقلا مبينا أي رقيق القلب والإقامة بالجر وجمع هي ذلك
وقول المؤذن بالجر محمد بن يوسف زاد ابن نعيم الفريابي سفيان الثوري عن خالد هو
مالك بن الحويرث ورفيقه وكم بنعم فأذنا مخالف لقوله في الطريق السابق فليؤذن لكم
أحدكم وأجيب بأن المراد يؤذن الواحد ويجيب الآخر وللطبراني في هذا الحديث فأذنا وأقيما
وليؤمكما أكبركما والظاهر أن ذلك من تصرف الرواة نا محمد بن المثنى أي ثنا هذا
الحديث لأبي الوقت خاصة بضجنان بفتح الضاد المعجمة وبالجيم الساكنة بعدها نون بوزن
فعلان غير مصروف جبل بناحية مكة بينه وبينها خمسة وعشرون ميلا قاله في
النهاية أو المطيرة بفتح الميم فعيلة بمعنى فاعلة وإسناد المطر إليها مجاز ولا تنويع لا للشك
وليلة مطيرة ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح يدل ذلك على أن كلا من الثلاثة عذر
في التأخير عن الجماعة وفي الغنية في الليلة المظلمة والغزاة القرية نا إسحاق زاد
أبي الوقت ابن منصور هل يتتبع المؤذن فاه بفتح أوله والفوقيتين والموحدة المشددة
من التتبع وفي الأخ وسكون الفوقية وكسر الموحدة من الاتباع والمؤذن فاعل عليهما
وفاه مفعول فجعلت أتتبع فاه هاهنا وهاهنا زاد مسلم يمينا وشمالا يقول حي على
الصلاة حي على الفلاح ولابن خزيمة فجعل يقول برأسه إذ أنه هكذا ويحرف رأسه يمينا وشمالا
جلبة الرجال بفتح الجيم واللام والموحدة أي أصواتهم حال حركتهم ولكريمة والأصيلي رجال

وقال

٨١

وعليكم السكينة بالرفع جملة حالية وقال القرطبي بالنصب على الإغراء ولأبي ذر بالسكينة
والوقار قال القرطبي هو مرادف للسكينة ورده النووي بأنها التأني في الحركات واجتناب
في العبث وهو في الهيئة كغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات ولمسلم زيادة فإن
أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة وهو إشارة إلى العلة أي ينبغي له
اجتناب ما يجتنبه المصلي فأتموا لأحمد فاقضوا وقال مسلم في التمييز أنها غلط من ابن عيينة
حتى تروني زاد مسلم خرجت زاد ابن حبان إليكم باب لا يسعى الخ سقطت الجملة الأولى
فقط للحموي والكشميهني والثالثة فقط للمستملي والأولى والثالثة فقط للكشميهني
وعليكم السكينة لأبي ذر بالسكينة وعدلت سوينا أثم قيامنا جملة حالية وجواب إذا انصرف
زاد مسلم قبل أن يكبر ولأبي داود وابن حبان من أبي بكرة أنه كبر ثم انصرف وجمع بتعدد
الواقعة قال استنبئ أو حال على مكانكم أي كونوا هنيئة بفتح الهاء وسكون الياء
ثم همزة مفتوحة وللكشميهني بكسر الهاء وبعد الياء نون والأول أوجه ينطف بكسر
الطاء وضمها أي يقطر حتى رجع بالياء والنون والهمزة أقيمت الصلاة أي العشاء وكما في
مسلم نا أبي عيرث محبسه أي منعه من الدخول في الصلاة والذي نفسي بيده أي بقدرته
فيحطب للحموي والمستملي بلام التعليل أي يكسر أخالف في الصحاح خالف إلى فلان أي
أتاه إذا غاب عنه عاجزا بالتشديد عرقا بفتح المهملة وسكون الراء ثم قاف العظم
عليه لحم فإن لم يكن عليه لحم فعراق قاله الخليل وقال الأصمعي العرق قطعة لحم وقال الأزهري
هو جمع واحده العرقة بالضم وهي العظام التي يؤخذ منه هبر اللحم ويبقى عليها لحم رقيق
فيكسر ويطبخ مرماتين تثنية مرماة بكسر الميم بوزن منساة وفتحها لغة ما بين ظلفي
الشاة من اللحم وقيل سهم يرمى به الرجل فيحرز سبقه وهو يعبر هنا العشاء بالمعجمة
المنفرد ولمسلم صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بسبع وعشرين درجة فقال

الترمذي عامة من رواه قالوا خمسا وعشرين الا ابن عمر فانه قال سبعا وعشرين وعنه رواية
كالباقين وهم ابو سعيد وابو هريرة وابن مسعود وانس وعائشة وصهيب ومعاذ وعبد
الله بن زيد وزيد بن ثابت ولابي بن كعب اربع او خمس على الشك ولمسلم عن ابن عمر بضع
وعشرين فقيل الخمس ارجح لكثرة رواتها وقيل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل
يجمع بانه اعلم اولا بالخمس ثم اخبر بزيادة الفضل وتعقب بانه يحتاج الى التاريخ وبان
دخول النسخ في الفضائل مختلف فيه وقيل يحمل السبع على المصلي في المسجد والخمس على
غيره وقيل السبع على بعيد المسجد والخمس على قريبه وقيل السبع على الجهرية والخمس
على السرية قال ابن حجر وهذا اوجهها ثم الحكمة في هذا العدد الخاص لا تدرك حقيقتها
بل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم الالباء عن الوصول اليها وقد خاض قوم في ابداء
مناسبات لذلك ومن احسنها قول البلقيني لما كان اقل الجماعة غالبا ثلاثة حتى يتحقق
صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم اتى بحسنة والحسنة بعشرة تحصل مجموع ما اتى به ثلاثون
فاقتصر الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون دون الثلاثة التي هي اصل ذلك وقال
ابن الجوزي خاض قوم في تعيين الاسباب المقتضية للدرجات المذكورة قال الحافظ وقد نقحتها
وهي تبعا لها اجابة المؤذن بنية الصلاة في الجماعة والتبكير اليها اول الوقت والمشي
الى المسجد بالسكينة ودخول المسجد داعيا وصلاة التحية عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة
في الجماعة وانتظار الجماعة وصلاة الملائكة عليه وشهادتهم له واجابة الاقامة والسلامة
من الشيطان حين يفر عند الاقامة والوقوف منتظرا احرام الامام وادراك تكبيرة الاحرام معه
وتسوية الصفوف وسد فرجها وجواب الامام عند قوله سمع الله لمن حمده والامن من السهو
غالبا واحتفاء الملائكة به والتدرب على تجويد القراءة وتعلم الاركان والابعاض واظهار
شعار الاسلام وارغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون على الطاعة ونشاط

المتكاسل

٨٢

المتكاسل والسلامة من صفة النفاق ومن اساءة الظن به انه ترك الصلاة ونية رد السلام
على الامام والانتفاع باجتماعهم على الدعاء والذكر وعود بركة الكامل على الناقص وقيام
نظام الالفة بين الجيران وحصول تعاهدهم في اوقات الصلاة فهذه خمسة وعشرون خصلة
ورد في كل منها امر او ترغيب وبقي امران يختصان بالجهرية وهما الانصات عند قراءة الامام
والاستماع والتأمين عند تأمينه ليوافق تأمين الملائكة وبهذا يترجح ان رواية السبع
تختص بالجهرية ثم المراد بالدرجة هنا والجزء والضعف والصلاة في روايات اخر انه
يحصل له بالصلاة في الجماعة مثل ثواب ما لو صلى تلك الصلاة بعينها منفردا سبعا وعشرين
مرة ابن دقيق العيد وغيره ويؤيده رواية لمسلم تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ وفي
اخرى صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده ولاحمد نحوه وزاد
كلها مثل صلاته وبذلك يندفع اشكال ان ورد في بعض الكتب بلا تمام الحد مع جواب
اخر بخمس وعشرين للاصيلي خمسا وعشرين زاد ابو داود وابن حبان فان صلاها في فلاة
فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة قال الحافظ وكان السر في ذلك ان الجماعة
لا تتاكد في حق المسافر لوجود المشقة واستشكل بانه يلزم عليه زيادة ثواب المندوب
على الواجب واجيب بان الثواب مرتب على الفرض وصفته من صلاة الجماعة فلا يلزم ما ذكر
لكن روى ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد خمس
وعشرون درجة فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة الاف
قال نعم وهذا موقوف له حكم الرفع صلاة الرجل في الجماعة للجموع والكثيرة بالجماعة
بالبيت وفي سوقه ان ينفرد المخرج مخرج الغالب قاله ابن دقيق العيد قال الحافظ لاكن
جاء عن بعض الصحابة قصر التضعيف المذكور على التجميع في المسجد العام فروى سعيد
ابن منصور بسند حسن عن اوس المعافري انه قال لعبد الله بن عمرو ارايت من توضأ فاحسن

الرض ثم صلى في بيته فقال حسن جميل قال فان صلى في مسجد عشيرته قال خمس عشرة
صلاة قال فان مشى الى مسجد جماعة فصلى فيه قال خمس وعشرون وذلك اشارة
الى ان الامور المذكورة علة للتضعيف ومنها استنبطت الاسباب السابقة لا يخر
جه الا الصلاة اي قصد الصلاة جماعة لم يخط بفتح اوله وضم الطاء خطوة بضم اوله
ما بين القدمين وبفتحها المرة الواحدة مصلاه مكان صلاته اللهم اي قائلين ولابن
ماجة زيادة اللهم تب عليه بخمسة وعشرين كذا في الروايات بالباء اوله والتاء
آخره جزءا لكن الوقت من امر محمد ان شريعته وهو مفسر بالاولى ولابي ذر وكريمة
من امة محمد وهو تصحيف فاجتمع للكشميهني فاجتمع الشهراء خمسة لابي ذر
عن سلمة بكسر اللام بطن كبير من الخزرج تحتسبون اي الاحتساب
الاجر لكنه يستعمل غالبا في معنى تحصيل الثواب بنية خالصة وقال ابن ابي مريم
لابي ذر حدثنا يحيى بن ايوب عن حميد لانها كانت بسلع وبينه وبين المسجد
قدر ميل يعروا المدينة بضم اوله وسكون المهملة وضم الراء اي يتركوها خالية
يقال اعراه اذا اخلاه والعرى الارض الخالية وقال مجاهد خطاهم آثار المشي
في الارض بارجلهم كذا لابي ذر وغيره وقال مجاهد ونكتب ما قدموا وآثارهم
ثم قال خطاهم واشار المص بهذا التعليق الى ان الآية نزلت في قصة بني سلمة
كما اخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابي سعيد ليس اثقل بحذف اسم ليس وبينه
ابو ذر وكريمة ليس صلاة اثقل ولو حبوا زاد ابن ابي شيبة من حديث ابي الدرداء
على المرافق والركب يعمدوا ان يعدوا بهم التنزه او بعدا بلغه التعبير المذكور
وللكشميهني بدلها يقدر ان لا يخرج وهو يقدر على المجيء ولابي داود ليست بهم علة
باب بالتنوين اثنان فما فوقهما جماعة هو حديث مرفوع اخرجه ابن ماجة عن

ابي

٨٢

ابي موسى والبيهقي عن انس والطبراني في الاوسط عن ابي امامة والبزار فكذا في الافراد عن
ابن عمر والبغوي في معجمه عن الحكم بن عمير مثل على احدكم اي تستغفر له في صلاته ابي ثواب
صلاته ما دامت للكشميهني ما كانت عن ابي هريرة في الموطا عن ابي سعيد او ابي هريرة على
الشك ولابي قرة عن مالك وابي بالواو سبعة يظلهم الله في ظله لسعيد بن منصور من
حديث سلمان في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله في المحرر يوم القيامة الامام العادل هو
الذي يتبع امر الله تعالى بوضع كل شيء في موضعه بغير افراط ولا تفريط وشاب خص لكونه
مظنة غلبة الشهوة نشأ في عبادة ربه زاد الجوزقي حتى توفي على ذلك وفي حديث
سلمان افنى شبابه ونشاطه في عبادة الله معلق في المساجد لاحمد بالمساجد زاد في
سلمان من حبها اشار الى طول الملازمة بقلبه وان كان جسده خارجا عنه شبهه بالشيء
المعلق في المسجد كالقنديل مثلا وللجوزقي كانما قلبه معلق في المسجد وللحموي والمستملي
متعلق بزيادة تاء وكسر اللام تحابا اي احب كل منهما الآخر اجتمعا على ذلك للكشميهني
عليه اي على الحب المذكور وبعث بحق العظة وامرته من ان منهما كليهما الثاني لان الجمعة
لانهم الا من اثنين طلبته ذات منصب لكريمة زيادة امرأة والمنصب الاصل او الشرف ولمالك
حسب وهو الاصل او المال زاد ابن المبارك الى نفسها وللبيهقي في الشعب فعرضت نفسها
عليه ورجح القرطبي بان المراد انها دعته الى الفاحشة فقال اي بلسانه زجرا لها ويحتمل
بقلبه قاله عياض اني اخاف الله زاد في كريمة رب العالمين تصدق اخفى جملة ماضية
حالية بتقدير قد ولاحمد فاخفى ولمالك بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بالرفع
والنصب شماله ما تنفق يمينه كذا في معظم الروايات وفي مسلم يمينه ما تنفق شماله
وهو مقلوب وهم فيه يحيى القطان والمقصود المبالغة في الاخفاء بحيث ان شماله مع قربها
من يمينه لو تصور انها تعلم لما علمت ما فعلت اليمين لشدة اخفائه فهو من مجاز التشبيه

ولجوزية كانا اخوين يشبه من شماله ذكر الله اي بقلبه او لسانه غالبا اي من الخلق وقيل
من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملأ ويؤيده رواية البيهقي ذكر الله بين يديه ففاضت
عيناه اي الدموع من عينيه وهو مجاز يجري الميزاب زاد البيهقي من خشية الله ومثل
بين نساء ان لا ولي لا مدخل للرجال في هذا الحديث فالنساء كذلك الا في الامامة
الثانية لا مدخل للمعرة ايضا بعد ورد من خصال اخرى تقتضي الظل وطها الحافظ
ابن حجر الى ثمانية وعشرين وزدت عليه بالتتبع الى ان بلغت سبعين وقد افردتها بتأليف
ليه باسانيدها وشواهدها ثم لخصته في كراسة سميتها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال وقد اوردتها منظومة في شرح الموطأ باب فضل من غدا لابد او راح من خرج
والمسجد يخرج والغدو الذهاب بكرة النهار والرواح من بعد الزوال ثم قد يستعملان في
كل ذهاب ورجوع توسعا اعد هيأ نزلا للكلمة يعني نزلا وهو يطبق المكان المهيأ
للنزول وبسكون الزاي ما يهيأ للقادم من الضيافة ونحوها فمن على الاول للتبعيض وعلى
الثاني للتبيين باب بالتثويب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هو مرفوع
مرفوع اخرجه مسلم رفعه عن ابي هريرة واخرجه ابن حبان بلفظ اذا اخذ المؤذن في
الاقامة واحد فلا صلاة الا التي اقيمت وهو اخص زاد ابن عدي بسند حسن قيل يا رسول
الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر عن عبد الله بن مالك ابن بحينة بموحدة ام عبد الله
ويكتب ابن فيهما بزيادة الف ويعرب اعراب عبد الله كما في عبد الله بن ابي ابن سلول
وكنية عبد الرحمن بن بشر بن الحكم من الازد ثلاثي الاسم بسكون السين وهي لغة حميرية
مالك ابن بحينة هكذا قال شعبة وابو عوانة وحماد بن سلمة وحكم الحفاظ منهم
الشيخان والنسائي عليهم بالوهم من وجهين الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك في
وبحينة والدة عبد الله لا مالك وان رجلا هو عبد الله الراوي كما في مسند احمد لانه بثلثة

خليفة

٨٤

فخليفته اي اوجاءكه الصبح بضمة مصدرة في اوله ويجوز نصبها استفهام انكار ونصبه
بفعل مقدر اي اتصلي اربعا قال باب حد المريض ان يشهد الجماعة بالحاء المهملة اي
الحد الذي اذا وصله لم يشهد واذا لم يصل اليه يشهد اشار الى خروجه صلى الله عليه وسلم متو
كئا على غيره فان هذا الحد لا يكلف معه الشهود فاذن بالبناء للمفعول واذن بالواو
اسيف بفعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب
انكن صواحب يوسف جمع صاحبة اي مثلهن في اظهار خلاف ما في الباطن والمراد
بالخطاب عائشة فقط كما ان المراد بصواحب يوسف زليخا فقط ووجه المشابهة
ان زليخا استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك
وهو ان ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها في محبته وعائشة اظهرت ان سبب
ارادتها صرف الامامة عن ابيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة
على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس به كما صرحت هي به فيما بعد ذلك كما سيأتي في الوفاة
ووقع عند ابن ابي خيثمة من مرسل الحسن ان ابا بكر امر عائشة ان تكلم النبي صلى الله
عليه وسلم ان يصرف ذلك عنه فاردت التوصل الى ذلك بكل طريق فلم يتم ولهذا وقع
في مسنده في هذا الحديث ان ابا بكر هو الذي امر عائشة ان تشير على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان يأمر عمر بالصلاة وتأول ذلك بعضهم على انه بعلمه تواضعا وقال ابن حجر
كانه فهم من الامامة الصغرى الامامة العظمى وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر على
ذلك فاختاره فخرج ابو بكر فصلى للمصنف والسرخسي يصلي فوجد من نفسه خفة اي
بعد ايام كما في الرواية الاتية لا في تلك الصلاة التي وقع التراجع فيها يهادى بالبناء
للمفعول اي يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيه من شدة الضعف والتهادي التمايل في
المشي البطيء بين رجلين هما العباس وعلي كما في الرواية الاتية ولابن خزيمة مخرج بين

بريرة وهلال ءاخر وسمي في رواية ابن حبان نوبة بضم النون وفتح الموحدة تصغير اسود واللام
فيكنى بين اسامة بن زيد والفضل بن العباس وحمل على التعدد وقال الزرقاني كان خروجه
بين بريرة ونوبة من البيت الى المسجد ومنه الى مقام الصلاة بين العباس وعلي واما في
مسلم انه خرج بين الفضل بن العباس ويد على منكب في حال مجيئه الى بيت عائشة
فاراد ابو بكر لابن ماجة فلما احس الناس به سبحوا اي صفقوا لابن حبان ان اثبت
مكانك ثم اتى بضم الهمزة بعضه بدل من ضمير رواه عن يسار ابي بكر زاد في رواية ثلاثة
وهذا هو مقام الاملاء وقد اختلفت الروايات هل كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة
كان اماما او ماموما فمن الناس من جمع بالتعدد ومنهم من رجح رواية انه كان اماما
لان ابا معاوية احفظ في حديث الاعمش من غيره ولابن ماجة فابتدأ النبي صلى الله عليه
وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر نقل زكريا اعطاه عن قصة الحركة من شدة المرض
فادى مبنيا للفاعل بتفسير النون ان الازواج فيحتوى باثبات النون وحذفها فقال
رجل من الانصار قيل انه عتبان بن مالك ولابن ماجة انه بعض عمومة انس وليس عتبان
عمالة ضخما سمينا قيل ان المعنى من الاعذار التخلف عن الجماعة وقال ابو الدرداء
وصله ابن المبارك في كتاب الزهد اذا وضع العشاء لمسلم اذا قرب وفي رواية ثلاثة اذا
قدم وكلها اخص من رواية اذا حضر فيحمل على الحضر بين يديه فحمله مالك اذا حضر ولم
يقدم اليه واقيمت الصلاة فحمله ابن دقيق العيد بالمغرب للتعقيب في لفظ الحديث الثاني
اذا قدم العشاء زاد ابن حبان واحدكم صائم والمعنى في الجامع ولا تعجلوا بضم اوله وفتح
والجيم مفتوحة بعدها وكان ابن عمر هو موصول عطفا على المرفوع وانه بالكسر وقال
زهير وهذا ابن عمر اته مهنة بفتح الميم وكسرها والهاء ساكنة زاد المستملي وهي بيت
وهو شاذ بمعنى خدمة اهله هو من تفسيره ادم وفي الصحاح المهنة الخدمة وفي المحكم
المهنة

المهنة الحذق والعمل وقد فسرت في الشمائل للترمذي كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم
نفسه ولاحمد وابن حبان يخيط ثوبه ويخصف نعله زاد ابن حبان ويرقع دلوه وما
اريد الصلاة ان يبين الباعث له على هذا الفعل حضر صلاة معينة من اداء او اعادة او
١٥ غير ذلك رفيعا اي رفيق القلب مد كلمة زجر مبنية على السكون كان وجههم ورقة مصحف
قال الزرقاني عبارة عن الحال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته والمجد
شك الميم فقال بالجواب هو من الصلاة اقول على الفعل مما رأينا للكشميهني ما نظرت
فعاودته بالنداء ان عائشة والنون لما هي ومن معظما من النسوة بني عمرو بن عوف
بطن من الاوس كانت منازلهم بقباء فحانت الصلاة هي العصر فجاء المؤذن ولاحمد ولابي
داود ان ذلك كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه فقال لبلال ان حضرت العصر ولم آت
مر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضر الحديث فاقيم بالنصب فيتقدم لمسلم فخرق الصفوف فقال
المهلب ولا يعارض النهي عن التخطي لان ذلك خاص بالامام كان للناس ما بينهم تخطي
رقابهم ومع ذلك فانما يليق هذا للقيام بالاهم او من يحتاج الى استخلافه او ما رووا
مرجعه فيما زاد يمدها امكث اي تثبت زاد احمد ولم رجعت بيدك فقال رجعت يدي لان حمدت
الله على ما رأيت منك زاد ابن اطلب التفت في النداء للمفعول بالتثويب اذا استووا في
القراءة فليؤمهم اكبرهم هو من حديث مرفوع اخرجه مسلم بمعناه عن ابي مسعود شببة بفتح
المعجمة والموحدتين جمع شاب شعراء للكشميهني والسرخسي شعوبه ان ابا عوض ليتوه بفتح
النون بعدها هاء اي ليلحقهم صلاة العشاء بلام التعليل وللمستملي والكشميهني
الصلاة العشاء الاخرة فكانه تفسير للصلاة المشار عنها وخرج للكشميهني فخرج وهو بلفظ
من القيام وللمستملي والسرخسي وهو بلام من الايتمام في نيته ان في المسيرة التي في حجرة مما
يشتكي كما في رواية جابر بن شك بتشديد الكاف بزيد فانصرف من الشكاية وهي المرض وكان

سببها سقوطه عن فرس فجحش شقه كما تقدم وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس وادعى ابن
حبان قوم سمى منهم ابو بكر وعمر وجابر وانس فاشد البحث من الاشارة وللحموي عليهم
من المشركة والاول اصح واذا ركع في حديث انس قبله فاذا كبر فكبروا وجاء اخرى فاذا
سجد فاسجدوا فقولوا ربنا ولك الحمد للكشميهني لك بلا واو وعلى اثباتها فهي عاطفة
على مقدر اي ربنا استجب او اطعناك ولك الحمد فيجمع الدعاء والثناء معا وقد استدل
به من قال ان المأموم يقتصر عليه ورد بان السكوت عن الشيء لا يقتضي ترك فعله وجلسنا
وراءه قعودا ابن بطال زيد بعد القيام عبد الله بن يزيد هو الخطمي عن البراء بن عازب
وليس للكشميهني وهو رواية صحابي بن صحابي عن صحابي بن صحابي كلاهما من الانصار ثم من
الاوس وكلاهما سكن الكوفة وهو غير كذوب هذا كانت عادته اذا اراد التأكيد
وان كان الصحابي لا يحتاج ان يقال فيه مثل ذلك يحني بفتح التحتية وسكون المهملة
وكسر النون وضمها من يحني ويحنو ابن يحنى اما يخشى للكشميهني الا وكلاهما حرف
استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة استفهام للتوبيخ او يجعل شك من شعبة
صورة حمار في رواية لمسلم وجه حمار وهو من تصرف الرواة والصورة بمعنى الوجه
وخص الراس او الوجه بذلك لان به وقعت الجناية ثم هل المراد به المجاز وهو
المسخ المعنوي بالبلادة والجهل او الحقيقة وهو الحسي قولان الارجح الثاني وان
لم يقع لانه لا يلزم من الوعيد الوقوع ولابن حبان ان يحول الله راسه راس كلب قال
صاحب القبس ليس للتقدم على الامام سبب الا طلب الاستعجال ودواؤه ان يستحضر
انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعجل في هذه الافعال البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة
والتشديد الزانية والاعراب بفتح الهمزة سكان البادية يؤم القوم اقرؤهم اخرجه
مسلم والاربعة عن ابي مسعود الانصاري والمنيع هو من كان الحكم لا يؤم المهاجرون اذ

الاولين

الاولين زاد الكشميهني من مكة الى المدينة العصبة بالنصب ظرف لقدم ولابي ذر نزلوا
العصبة اي المكان المسمى بذلك وهو موضع بقباء وصاده مهملة ساكنة وبعدها
موحدة واختلف في اوله فقيل بالفتح وقيل بالضم وقيل هو بفتح اوله وثانيه معا وقال
البكري المعروف المعصب بوزن محمد كان يؤمهم سالم قال ابن حجر وذلك قبل ان يعتق
استعمل مبني للمفعول كان راسه زبيبة قيل شبهه بذلك لصغر راسه وذلك معروف
في الحبشة وقيل لسواده وقيل لقصر شعر راسه وتفلفله يصلون اي الائمة لكم اي لاجلكم
فلكم زاد احمد ولهم اي ثواب صلاتهم وان اخطأوا اي ارتكبوا الخطيئة وليس المراد به العمد
لانه لا اثم فيه ولفظ ابن حبان يأتي قوم يصلون لكم فان اتموا كان لهم ولكم وان نقصوا
كان عليهم ولكم المفتون اي الذي دخل في الفتنة وخرج على الامام وقال لنا فيه عبر به
لانه مما اخذه عن شيخه في المذاكرة ولم يقل فيه حدثنا وقال ابن حجر الذي ظهر لي بالا
ستقراء انه يأتي بذلك حيث كان المتن موقوفا او فيه راو ليس على شرطه امام عامة
اي الامام الاعظم امام فتنة اي رئيس فتنة وهو كنانة بن بشر احد رؤوس المصريين الذين
حصروا عثمان كما اخرجه سيف في الفتوح وقد صلى بالناس ايضا تلك الايام جماعة اخرون
ولم يقصروا هنا ونتحرج اي نتأثم اي نخاف الوقوع في الاثم من الصلاة خلفه فقال الصلاة
اي لا يضرك كونه مفتونا بل ابقه على احسانه من الصلاة واترك اساءته من الفتنة
ولسيف في الفتوح عن بعض الانصار قال تحرج الناس الصلاة خلف الذين حصروا عثمان الا
عثمان فانه قال من دعا الى الصلاة فاجيبوه وقال الزبيدي بضم الزاي المخنث بكسر النون
وفتحها والاول من فيه تكسر وتثني وتشبه بالنساء والثاني من يؤتى صلى العشاء
لابي عوانة المغرب فاما ان يحمل على التعدد او اراد صلاة العشاء مجازا فقرا بمعنى لاحمد
فقرأ اقتربت الساعة وهي شاذة فانصرف رجل فيه اختصار تبينه الرواية الاتية

وللاسماعيلي فقال رجل من الانصار وفي رواية البزار انه حزم بن ابي كعب وانه كان معه ناضح
له ولاحمد والنسائي انه حرام وانه اتى ابي بن كعب وانه كان يريد ان يسقي نخله فقال ابن
حجر وهو تصحيف من حزم قال وقد جعله جماعة حرام بن ملحان خال انس بفتح الحاء
والراء قال وهو تصحيف لمصحفه ولاحمد من وجه اخر انه سليم وصحفه بعضهم سلما بفتح
اوله وسكون اللام وجمع بعضهم بانهما واقعتان للاختلاف في الصلاة هل هي العشاء
او المغرب وفي السورة هل هي البقرة او اقتربت وفي عذر الرجل هل هو لاجل التطويل
فقط لكونه جاء من العمل وهو تعبان او لكونه اراد ان يسقي نخله او لكونه خاف
على الماء في النخل واستشكل هذا الجمع لانه لا يظن بمعاذ العود الى التطويل بعد امر
النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف واجيب باحتمال انه قرا اولا بالبقرة فلما نهاه
قرا اقتربت لظنها انها لا تستطال وجمع النووي باحتمال ان يكون قرا في الاولى بالبقرة
فانصرف رجل ثم قرا اقتربت في الثانية فانصرف اخر وكان معاذ ينال منه وللمستملي
تناول وكذا للكشميهني لانه قال وكان بهمزة وتشديد النون وفي رواية انه قال انه
منافق او قال شك من الراوي فاتاه فاخبره كان المعذرة وفي رواية اني اريد ان اكون فاتانا
ومعنى الفتنة هنا ان التطويل سبب لخروجهم من الصلاة وللكراهة للجماعة وقيل
العذاب لانه عذبهم بالتطويل قال عمرو لا احفظهما فحفظها مرة اخرى فقال والشمس
وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى زاد في رواية اخرى والليل اذا يغشى وفي اخرى اقرا
باسم ربك وفي اخرى والضحى اخرجه عبد الرزاق وفي اخرى والسماء ذات البروج والسماء
والطارق من اجل فلان هو ابي بن كعب وكان يصلي باهل قباء كذا بينه ابو يعلى في
مسنده من حديث جابر وعلم بهذا ان هذه القصة غير قصة معاذ اشد بالنصب نعت
لمصدر محذوف فيما يلي ما اظن ما ازيد بكم فليخفف قال ابو عمر اولى ما اخذ به التخفيف

ى

٨٧

من الحديث الذي اخرجه ابو داود والنسائي عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له انت امام قومك واقدر القوم باضعفهم فان فيهم للكشميهني منهم
وقال ابو اسيد بضم الهمزة وللمستملي بفتحها وهو خطا طولت بنا يا بني وصله ابن ابي
شيبة عن المنذر بن ابي اسيد الانصاري قال كان ابي يصلي خلفي فربما قال يا بني طولت
بنا اليوم بناضحين الناضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ما استعمل من الابل
في سقي النخل والزرع جنح الليل اقبل بظلمته او النساء شك من محارب فلولا اي فهلا
انه يصلي مدرج من قول شعبة باب الايجاز الخ ثبت للمستملي وكريمة خاصة في
الصلاة هو الاتيان باقل ما يمكن من الاركان والابعاض في سورة روى ابن ابي شيبة
عن ابي مجلز قال كانوا اي الصحابة يتمون ويوجزون ويبادرون الوسوسة يعني العلة
في تخفيفهم فيخفف زاد مسلم فيقرا بالسورة القصيرة ولابن ابي شيبة عن ابن سابط
مرسلا انه صلى الله عليه وسلم قرا في الركعة الاولى سورة طويلة فسمع بكاء صبي فقرا في الثانية
بثلاث ايات ان تفتتن امه اي تلهى عن صلاتها لاشتغال قلبها ببكائه زاد عبد الرزاق
من مرسل عطاء او تتركه فيضيع مما اعلم للكشميهني لما وجد امه اي حزنها من
من بكى اثبات الياء في هذا ونحوه من تصرف الرواة الاعاجم والمولدين اي بتقوي الحديث
اخرجه مسلم والاربعة عن ابي سعيد الخدري وليأتم بكم من بعدكم اي يقتدي بكم من خلفكم مستن
لين على افعاله بافعالكم مروا ابا بكر يصلي للكشميهني ان يصلي متى يقوم للكشميهني متى
يقم مقامك الارض للكشميهني في الارض نشيج بفتح النون وكسر المعجمة وآخره جيم قال
ابن الاثير نشيج الباكي غصص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت مع
ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره وفي المحكم هو اشد من البكاء لتسون بضم التاء وفتح
السين وضم الواو المشددة وتشديد النون وللمستملي لتسوون بواوين واللام جواب قسم مقدر

والمراد بتسوية الصفوف اعتدال القائمين على سمت واحد ويطلق أيضا على سد الخلل الذي
في الصف أو ليخالفن الله بين وجوهكم أي إن لم تسووا واختلف في هذا الوعيد فقيل على حقيقته
بتشويه الوجه وتحويلها خلفه حتى وضعه يجعله موضع القفا ويؤيده حديث أو لتطمسن
الوجوه أخرجه أحمد وقيل مجاز أي يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما يقال
تغير وجه فلان علي أي ظهر لي منه كراهية ويؤيده حديث أبي داود أو ليخالفن الله بين قلوبكم
وسر ذلك أن مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن
أقيموا الصفوف أي عدلوها من أقام العود عدله وسواه وتراصوا بتشديد الصاد المهملة
أي تلاصقوا بغير خلل باب بالتنوين إقامة الصف من تمام الصلاة هو لفظ حديث مرفوع
أخرجه عبد الرزاق عن جابر من إقامة الصلاة لمسلم من تمام الصلاة بشير بالمعجمة مصغر
قدم المدينة هذه قدمة غير القدمة التي تقدم ذكرها في باب وقت العصر فإنه هناك أنكر
تأخير الظهر وهذا الإنكار الذي أنكره على الحجاج في تأخير الصلاة عن وقتها وقال النعمان
أخرجه أبو داود وابن خزيمة وكان أحدنا هو من قول أنس كما صرح به في رواية إسماعيل
باب بالتنوين المرأة وحدها تكون صفا هو حديث مرفوع أخرجه ابن عبد البر عن عائشة
بلفظ المرأة وحدها صف أنا ويتيم تصحف على قوم كثير وسلم بذكره لذلك ابن مخرون
في الجنابة وقال بعضهم من الكلام القول على الفعل مما ورواه للكشميهني من وراء
فقام ناس للكشميهني أناس فصلوا ليلة الثانية أي ليلة الغداة الثانية وللأصيلي الليلة
الثانية ذكر ذلك أناس أخرج عبد الرزاق في مصنفه أن الذي خاطبه بذلك عمر تكشف لا يعجم
تعرضوا باب صلاة الليل أي جماعة وسقطت الترجمة لغير المستملي وحجرة بالراء أي يتخذ
مثل الحجرة وللكشميهني بالزاي أي يجعله حاجزا بينه وبين غيره خذه بمثلثة ثم موحدة أي
اجتمعوا للمستملي والسرخسي والكشميهني بكسر الراء أي فأسوا احتجز بالراء والزاي كما تقدم صنيع

للكشميهني

للكشميهني منكم إذا صلى كبر ورفع يديه زاد مسلم حتى يحاذي بهما أذنيه حذو منكبيه
بفتح المهملة وسكون المعجمة أي مقابلهما والمنكب مجمع عظم العضد والكتف عياش بالتحتية
والمعجمة على ذراعه لأبي داود والنسائي على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد زاد ابن خزيمة
أنه وضعها على صدره قال العلماء الحكمة في هذه الهيئة أنها صفة السائل الذليل
وهو أمنع من العبث وأقرب إلى الخشوع ينمي بفتح أوله وسكون النون وكسر الميم يرفع ويسند
قال إسماعيل ينمى أي بضم أوله وفتح الميم بلفظ المجهول ولم يقل ينمي أي بلفظ المعلوم
وإسماعيل هو ابن أبي أويس الخشوع هو ما يحصل القلب الخشية وما يحصل البدن السكون
وقال بعضهم هو معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون في الأطراف أقيموا الركوع أي أكملوا
باب ما يقول بعد التكبير للمستملي أي فقط وأبا بكر وعمر زاد في جزء القراءة خلف الإمام وعثمان
يفتتحون الصلاة أي القراءة في الصلاة كما رواه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام بالحمد لله بالرفع
على الحكاية وهو اسم الفاتحة أي يبدؤون بها قبل السورة يسكت بفتح أوله من السكوت
إسكاتة بكسر أوله بوزن إفعالة من السكوت وهو من المصادر الشاذة نحو أتيته إتيانة
هنية بالنون مصغر بتشديد الياء وبالهمز بدلها روايتان وللكشميهني هنيهة بقلبها
هاء وأصله هنوة بأبي وأمي أي أنت مفدي أو أفديك قال بعضهم إنه مما خص به صلى الله عليه
وسلم ولا يقال لغيره إسكاتك بكسر أوله وهو بالرفع مبتدأ وللسرخسي والمستملي بفتح الهمزة
وضم السين على الاستفهام ولمسلم أرأيت سكوتك باعد هو مجاز لأن حقيقة المباعدة إنما هي في المكان
أو الزمان والمراد هنا محو ما حصل والعصمة عما سيأتي وبين كرر لأن العطف على الضمير المجرور
يعاد فيه الجار نقني مجاز عن زوال الذنوب ومحو أثرها الأبيض خصه لأن الدنس فيه أظهر منه
في غيره من الألوان بالماء والثلج والبرد عبر بذلك عن غاية المحو ولمسلم والماء البارد أوأنا معهم
بهمزة الاستفهام بعدها واو عاطفة على مقدر وللكريمة بحذف الهمزة وهي مقدرة حسبت

فما بين ذلك نافع بضم ابنه لابن ابي مليكة بينه الاسماعيلي خشيشير او خشاش شك وهما بمعجمتين
وراوهما مفتوح مشترك الآخر وقيل الاول بضم اوله على التصغير وجمع بعضهم بما
مهملة منتبرون بحذف النون واثباتها على ارادة الحال ليتنهي كذا للمستملي والحموي بفتح
الياء وسكون النون وفتح التاء والهاء والياء وتشديد النون على البناء للمفعول وللباقين
ليتنهى بفتح اوله وضم الهاء على البناء للفاعل اختلاس افتعال من سرعة والمختلس الذي
يخطف من غير غلبة ويهرب نسبه به شغل الشيطان المطلع على صلاته بالالتفات الى شيء ما بغير
حجة يقيمها يختلس للكشميهني يختلسه شغلني بالتاء وتركها وكذا جاء وبه لابي ذر للكشميهني
فجيم وما يجري وما غذاؤه بالبناء للمفعول مشكوا بتقصير تشكواهم سعدا وذكر ابن سعد
وسيف انهم زعموا انه حابى في حكمه وانه خنع على بابه دارا وجبد ان الخصب وانه
كان يلهيه الصيد عن الخروج في السرايا فقال الزبير بن بكار رفع اهل الكوفة عليه اشياء
كشفها الله عنه موجودها بالمهملة اما بالتشديد الصلاة بالنصب اي مثل صلاة اخرم بفتح اوله وكسر
الراء انقص صلاة العشاء للحموي العشي جاركدا انهم طويلا واخف بضم اوله وكسر ثانية المعجمة
وللكشميهني واحفه بفتح اوله وسكون المهملة بمعنى اخف رجلا هو محمد بن مسلمة عبس
بفتح اوله وسكون الموحدة بعدها مهملة سعدة بفتح اوله وسكون المهملة اما بالتشديد
نشدتنا طلبت منا القول لا يسير بالسرية اي معها وهي القطعة من الجيش القضية الحكم
منه اما والله بالتخفيف حرف استفتاح لادعون بثلاث اي ادعو بما جاء انه ربما بثلاث معايب
ويدعا عليه بعدها ريا وسمعة اي ليراه الناس ويشهر ذلك عنه فيكون له بذلك ذكر واطل
وعرضه به رواية سيف واكثر مناله فقال ابن المنير في الدعوات الثلاث مناسبة للحال اما طول
عمره فليراه من سمع بامره فيعلم كرامة سعد واما طول فقره فلنقيض مطلوبه لان حاله مشعر
بانه طلب امر الدنيا ولما تعرضه للفتن فلكونه قام فيها ورضيها دون اهل بلده وقال

غيره

٩٠

٨٩

غيره لما نعى من سعد الفضائل الثلاث الجامعة منها حيث قال لا يسير والعفة حيث قال لا يقسم
والحكمة حيث قال لا يعدل وهذه الثلاثة تتعلق بالنفس والمال والدين فقابلها بمثلها
بطول العمر يتعلق بالنفس وطول الفقر يتعلق بالمال والوقوع في الفتن يتعلق بالدين
اذا سئل لابن عيينة اذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير زاد الطبراني فقير وسيد انه
عمي واجتمع عنده عشر بنات وان ابن عيينة ولا تكون فتنة الا وهو فيها وفي رواية ابن المخلص
انه عاش الى ان ادرك فتنة المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فقتل فيها جابر كان
كان سعد معروفا باجابة الدعوة روى الترمذي وابن حبان والحاكم عن سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك لا صلاة لا احرم وجه اخر لا تقبل صلاة لمرغوا تمرا
بعد فاتحة الكتاب زاد البيهقي فيها زاد النساء فطعا عن انم اقرأ ما تيسر معك من القران
اي بعد الفاتحة فيه ابي داود من حديث رفاعة بن رافع من حديث المسيء صلاته اذا قمت
فتوجهت فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وفيه عن ابي سعيد امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر الاوليين تخفيف تثنية الاولى اي
بطولها الاولى ويحذف الثانية زاد ابو داود وغيره فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس
من الركعة الاولى الا رب بالمثناة ام ابطأ هو والتوا ابن عباس سمعته اي سمعت ابن عباس
لعودكم تنيه اي تسبيبا نسبتهم فعطرا بالشرب عموما على النظار اليه وللكشميهني بقصار
المفصل وللنسائي بقصار السور وابن تيمية اعدوا انا اعطيناك الكوثر بطولى
الطوليين اي باطول السور تير الخبر بلتير وهي في ثلاثة الطول والطوليين تحتمل تثنية
تثنيتها وكذا بطول بضم الطاء اخرها الف فقط وللاسماعيلي باطول بالتذكير زاد ابو داود
والنسائي والبيهقي فقلت لعروة وما طولى الطوليين فقال من قبل نفسه المائدة ولا
عراف وللجوزقي الانعام والاعراف وللطبراني الاعراف ويونس بضبط الاتعاد على التقسيم

الطولى بالأعراف ولابن خزيمة بسورة الأعراف في الركعتين جميعا قال ابن المنير تسمية الأعراف
والأنعام بالطوليين إنما هو لعرف فيهما لا أنهما أطول من غيرهما قرأ في المغرب بالطور لابن
عساكر يقرأ (سمعت) زاد غيره أي في رواية بالجمع أو البلاد ظرفية أي في السورة في إحدى الركعتين
للنسائي في الركعة الأولى (عن وقت الصلوات) أي آخر الصلاة (في كل صلاة يقرأ) بضم أوله وللأصيلي
بنون مفتوحة وهو هنا موقوف ولمسلم من طريق ابن جريج والكشميهني (وما أخفى) زدنا
بالخطاب لمن قال والباقي أزد كما بينه مسلم (أجزأت) أي كفت وللقابسي جزت بلا ألف بغير أنها أجزأ
وجزا لغتان كذا ومرى وروى (وما كان ربك نسيا) أي قال الخطابي مراده لو شاء الله أن ينزل في
بيان أحوال الصلاة حتى تكون قرآنا يتلى لفعل ولم يتركه عن نسيان ولكنه وكل الأمر في
ذلك إلى بيان نبيه ثم شرع الاقتداء به (أسوة) بكسر أوله وضمه أي قدوة (ويذكر عن عبد الله
بن السائب) أخرجه مسلم (أو ذكر عيسى) شك من محمد بن عباد أحد رواته (سعلة) بفتح أوله
من السعال ولابن ماجه شرقة (الأنفال) مما لم يبلغ مائتي آية وقيل إنها من عداد السبع الطوال
إلى المفصل لأنها ثانية السبع (وقال عبد الله) وصله الترمذي وقال حسن صحيح (كان رجل
من الأنصار) هو كلثوم بن الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وقيل ابن زهدم وقيل كرز بن
زهدم وقصته هذه غير قصة الذي كان يختم بقل هو الله أحد (جاء رجل) هو نهيك بن سنان
البجلي (المفصل) هو من الحجرات إلى آخر القرآن على الصحيح سمي بذلك لكثرة الفصل بين سوره
بالبسملة وفيه أقوال كثيرة بينتها في الاتقان (هذا) بفتح الهاء وتشديد المعجمة أي
سردا وإسراعا بالسرعة ونصب على المصدر وهمزة الإنكار مقدرة وهي ثابتة عند مسلم (ن
النظائر) السور المتماثلة في المعاني كالموعظة أو الحكم أو القصص لا في عدد الآي لما
سيأتي (يقرن) بضم الراء وكسرها (عشرين سورة من المفصل) في التفسير ثماني عشرة من المفصل
وسورتين من آل حم وقد سردها أبو داود في روايته فقال الرحمن والنجم في ركعة واقتربت

والحاقة

٩٠

والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسأل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى ولا أقسم
في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة وإذا الشمس كورت والدخان في ركعة قال
ابن حجر ويعرف بهذا أنه ليس فيها من الحواميم سوى الدخان فيحمل على أنه أراد سورتين أحد
هما من آل حم (باب جهر الإمام بالتأمين) يقول المصنف مما لا يصلح حديث لسر القراءة
للكشميهني بالقراءة (تسمع) للكشميهني سمع بالتشديد (آمين) مصدرا آمين بالتشديد
قال آمين وهو اسم فعل مبني على الفتح تخفيفا معناه اللهم استجب قال في ...
قال العلماء وآمين بعد الفاتحة دعاء مجمل يشتمل على جميع ما دعي به في الفاتحة مفصلا
فكأنه دعاء ثانيا (للجة) اللام للتأكيد واللجة الصوت المرتفع ويروى لجبة بالراء ويروى
للجبة بموحدة وتخفيف الجيم وهي الأصوات المختلطة (لا تفتني) بضم الفاء وسكون التاء
من الفوات وكان أبو هريرة مؤذنا لمروان وهو على البحرين فكان مروان يبادر إلى الدخول
في الصلاة قبل فراغ أبي هريرة فكان أبو هريرة ينهاه عن ذلك أخرجه البيهقي (وسمعت
منه في ذلك خيرا) بالموحدة أي حديثا مرفوعا روى البيهقي أن ابن عمر كان إذا أمن الناس
أمن معهم ويرى ذلك من السنة وللكشميهني بالتحتية أي فضلا وثوابا (فأمنوا) أي معه
زاد مسلم فإن الملائكة تؤمن (من وافق تأمينه تأمين الملائكة) أي في الزمان فقاله في
قال في الإخلاص والمراد بهم كلهم أو الحفظة أو الذين يتعاقبون أقوال أرجحها الأول
لقوله في الرواية الآتية وقالت الملائكة في السماء آمين وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة
قال صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء
غفر للعبد (ما تقدم من ذنبه) هو الصغائر زاد الجرجاني في أماليه وما تأخر (قال ابن شهاب)
هو موصول إليه لا معلق لأنه من مراسيله وقد وصله الدارقطني في الغرائب والعلل

عن ابي هريرة ونعيم بان ربع عطيا على محمد اشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود انه دخل
المسجد زاد الطبراني وقد اقيمت الصلاة فانطلق يسعى وللطحاوي وقد حفزه النفس فلما
ذلك للطبراني فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم دخل الصف وهو راكع وفي
لفظ ايكم صاحب هذا النفس قال خشيت ان تفوتني الركعة معك حرصا على الخير ولا تعد
بفتح اوله وضم العين اي الى ما صنعت من السعي الشديد ثم الركوع دون الصف زاد الطبراني
فصل ما ادركت واقض ما سبقك وحكى بعضهم انه روي بضم اوله وكسر العين من الاعادة
ولا تعدو بتسكين العين وضم الدال من العدو كلما رفع وكلما وضع خص منه الرفع من الركوع
بالاجماع فان المشروع فيه التحميد بضم للكشميهني لم لا ام لا هي كلمة تقولها العرب
عند الزجر ... الجمع بين هذه الاحاديث ومدرك ابي داود عن ابن ابزى قال صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتم التكبير انه فعل ذلك لبيان الجواز او اراد لم يتم الجهر به
او لم يمده ولان الحديث ضعيف ... وقال ... انه باطل طيب خلف شيخ مكة
لاحمد انه ابو هريرة وللاسماعيلي انها الظهر سنة باربع خمس تلك ... للاسماعيلي
يهوي بفتح اوله يسقط عن ابي يعفور بفتح التحتية وضم الفاء واخره راء زاد الدارمي العبدي
وهو الاكبر واسمه وقدان الاصغر وصفقت اي الصقت بين كفي في الركوع كنا نفعله
فنهينا انه نسخ وبذلك يعلم الجواب عن الاحاديث الواردة بالتطبيق ... البخ
عن علي ... ان التطبيق من صنع اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال ابن حجر
وكذا كان يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم امر في اخر الامر بمخالفتهم واحذ
بعقد رجلا لا يتم الركوع والسجود في رواية ... زاد احمد فقال منذ كم صليت
قال صليت منذ اربعين سنة وهي زيادة شاذة او وهم لان حذيفة مات سنة ست وثلاثين
ولعل الصلاة لم تفرض قبل هذه المدة باربعين سنة على غير الفطرة اي الدين ... محمدا

زاد

زاد الكشميهني عليها هصر بفتح المهملتين اي امال ... بكسر الهمزة وسكون الطاء
وللكشميهني والطمانينة بضم الطاء وهو اكثر في الاستعمال ما خلا القيام والقعود بفتحهما
فدخل رجل هو خلاد بن رافع ... زاد ابن ابي شيبة من رواية ابن رافع فصلى صلاة خفيفة
لم يتم ركوعها ولا سجودها وللنسائي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه في صلاته اذا قمت
الى الصلاة فكبر في الاستيذان فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وللنسائي والترمذي
فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد واقم ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن لابي داود ثم اقرأ بام
القرآن او بما شاء الله ولاحمد وابن حبان ثم اقرأ بام القرآن ثم بما شئت وللنسائي
فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع لاحمد فاذا ركعت فاجعل
راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك وتمكن لركوعك حتى تعتدل قائما لابن ماجه حتى
تطمئن قائما ولاحمد فاقم صلبك حتى ترجع العظام الى مفاصلها ثم اسجد لابي داود
والنسائي ثم يكبر فيسجد حتى يمكن وجهه او جبهته حتى تطمئن مفاصله وتسترخي
ثم يكبر فيرفع حتى يستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه ولهما من وجه اخر فاذا
رفعت راسك فاجلس على فخذك اليسرى ومن وجه اخر فاذا جلست في وسط الصلاة
فاطمئن جالسا ثم افترش فخذك اليسرى ثم تشهد قال ابن دقيق العيد تكرر
من الفقهاء الاستدلال بهذا الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر
اما الوجوب فلتعلق الامر به واما عدمه فليس بمجرد كون الاصل عدم الوجوب بل
لكون الموضع موضع تعليم وبيان للجاهل وذلك يقتضي انحصار الواجبات فيما ذكر
ويتقوى ذلك بكونه صلى الله عليه وسلم ذكر ما تعلقت به الاساءة فاذا فكل موضع اختلف
الفقهاء في وجوبه وكان مذكورا في هذا الحديث فلنا ان نتمسك به في وجوبه وبالعكس
لكن يحتاج اولا الى جمع طرق هذا الحديث واحصاء الامور المذكورة فيه والاخذ بالزائد

جاز ان يريد انه عارضه الوجوب او عدمه دليل اقوى منه عمل به وان جاز ان صيغة الامر بمرة
واحدة ولم يذكر في هذا الحديث فرضية وقد استشكل تقريره صلى الله عليه وسلم على صلاته وهي
فاسدة ثلاث مرات واجيب بانه اراد استدراجه بفعل ما جهله مرات لاحتمال ان يكون
فعله ناسيا او غافلا فيتذكره فيفعله من غير تعليم فليس من باب التقرير على الخطأ بل
من باب تحقق الخطأ وبانه لم يعلمه اولا ليكون ابلغ في تعريفه وتعريف غيره وتفخيم الامر
وتعظيمه عليه وقال ابن دقيق العيد لا شك ان في زيادة قبول المتعلم لما يلقى اليه بعد تكرار
فعله واستجماع نفسه وتوجه سؤاله مصلحة مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لا
سيما مع عدم خوف الفوات وفي رواية النسائي انه صلى ركعتين قال ابن حجر والظاهر انها
تحية المسجد واذا رفع راسه اي من السجود والذي يعلى قبله واذا سجد وللاسماعيلي في اخرى
واذا قام من الثنتين اي الى الركعة الثالثة فيه حديث الصحيح اشطر من حميد مقبل سوا
اللهم ربنا استدل به من قال ان الامام لا يقول ذلك وان المأموم لا يقول سمع الله لمن حمده لا
دليل فيه لانه ليس فيه ما يدل على النفي وقد ثبت ان الامام يجمعهما وكذا المأموم من ادلة
اخرى لك الحمد للكشميهني ولك وفيه رد على ابن القيم حيث زعم انه لم يجمع بين اللهم والواو
لم يرد فانه من وجه آخر فيه اشعار بان الملائكة تقول ايضا ذلك باب القنوت لا لكل
الرواة باب بغير ترجمة وللاصيلي منه ايضا ... زاد مسلم لكن في الركعة الاخرى للكشميهني الاخيرة
كان القنوت له في اول الامر ثم نسخ فقال رجل زاد الكشميهني وراءه قال ابن بشكوال هو
رفاعة بن رافع راوي الحديث كما في رواية النسائي قال ابن حجر وكثيرا ما يقع في الاحاديث ابهام
اسم هو راويها وذلك اما منه لقصد اخفاء عمله او من بعض الرواة تحرجا منه ونسيانا له
مباركا فيه زاد النسائي كما يحب ربنا ويرضى فلما انصرف زاد النسائي في الصلاة فلم يتكلم احد
ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة بن رافع انا فقال والذي نفسي

بيده

٩٢

بيده في الحديث وللطبراني فسكت الرجل ورأى انه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء
كرهه فقال من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل انا قلتها ارجو بها الخير ولابي داود
من القائل الكلمة فانه لم يقل بأسا فقال انا قلتها لم ارد بها الا خيرا بضعة وثلاثين ملكا
قيل الحكمة في هذا العدد انه مطابق لعدد الحروف في الذكر المذكور ولمسلم اثني عشر ملكا
وللطبراني ثلاثة عشر وهو مطابق لعدد كلماته ايهم يكتبها للنسائي ايهم يصعد بها
وللطبراني ايهم يرفعها ايهم بالرفع استفهامية مبتدأ خبره يكتبها وقيله يقول مقدرا
على حد قوله تعالى يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم او بالضم بناء لقطعه عن الاضافة
والنصب هنا باب الاطمأنينة للكشميهني الطمأنينة بفتح المهملة يصف واذا رفع
اي رفع راسه عنه اي عن الركوع وبين السجدتين اي وجلوسه بينهما ان مالك للكشميهني
فان ملك قد نسيت للكشميهني بهمزة قطع وآخره مثناة خفيفة من الانصات اي سكت فلم يكن
في الهوي للحال الحسن الحال ولغيره بالمد موصولة وآخره موحدة مشددة من الصب كناية عن رجوع
اعضائه عن الانحناء الى القيام بلا انصباب وللاسماعيلي فانتصب قائما وهي اوضح هنية اي
قليلا ابو بشر بالموحدة والراء مصغرا للكريمة والحموي وللاكثر بالتحتية والزاي قولان في ضبطه
واسمه عمرو بن سلمة الجرمي باب يهوي بفتح اوله وكسر ثالثه اي ابو بكر وابو سلمة كما رواه
به ان الكل لعرضه اي ... ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة تثنية ضبع
وهو وسط العضد من داخل وقيل لحم تحت الابط ... يديه اي نحاهما عن الجنب
التي يليها بياض ابطيه قال المحب الطبري من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع
الناس متغير اللون غيره زاد الغريطي وانه لا شعر عليه امر بالبناء للمفعول وفي الامر الله جل
جلاله والسري لمسلم الكبير على الجبهة بدل من على الاول واشار بيده على انفه الاشارة
معترض بتفسير ان اراد جعله بعلى وللكريمة الى وللنسائي ووضع يده على جبهته وامرها على

ابيه وقال هذا واحد بكفيه بالمثناة والتحتية ان ينتهي يتأول القرآن اي يعمل بما امر به فيه في قوله
فسبح بحمد ربك واستغفره ابتهج حالة بالنصب واتيانا بغيري بنفسه وبالياء جالسنا العاء بما
كعبه على فخذ ان اسلمنا جالسين لا الواو بهمزة ممدودة بعد حرف النجو ولام مضمومة بعد هاء او
خفيفة ان لا افضى بمقعدته في السجود قال ابن دقيق العيد لا اعتدال هنا وهو هيئة السجود
على وجه الامر لان الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا يأتي هنا ولا يبسط بموحدة فقط لابن
عساكر وللحموي يتبسط بمثناة بعد موحدة وللباقين ينبسط بنون ساكنة قبل الموحدة
انبساط الكلب قال ابن دقيق العيد هو مما ذكر الحكم مقرونا بعلته وان التشبيه بالاشياء
الخسيسة يناسب تركه في الصلاة من ركعة للمستملي من الركعتين من السجدة الثانية
للمستملي في السجدة ولابي ذر من غير المستملي عبد الله اي ابن عمر الجمانة بتشديد النون اي
ويجوز تخفيفها في نفر اربعة مع نفر ولابي داود في عشرة وسمى منهم في رواية عمرو سهل
ابن سعد وابو اسيد الساعدي وابو هريرة وابو قتادة وعند احمد محمد بن مسلمة فعل يديه
حذو منكبيه زاد ابن خزيمة ثم قرا بعض القرآن هصر ظهره بفتح الهاء والصاد المهملة
اي ثناه في استواء من غير تقويس ولابي داود غير مقنع راسه ولا مصوبه وله في رواية
وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عن جنبيه ورجع حتى اطمأن
استوى زاد ابو داود فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه حتى تحاذي
بهما منكبيه معتدلا فقار بفتح الفاء والقاف فقار الظهر قال ابن سيدة من الكاهل
الى العجب قال ابن الاعرابي وعددها سبع عشرة وقال الزجاج اصولها سبع غير التوابع
وقال الاصمعي هي خمس وعشرون سبع في العنق وخمس في الصلب وبقيتها في اطراف الاضلاع
غير مفترش اي لهما ولابن حبان غير مفترش ذراعيه واقعد مقعدة اي بان يعطف بهما البسم
وقعد على مقعدته لابن حبان وقعد متوركا على شقه الايسر زاد ابو داود ثم سلم زاد الطحاوي
فلما

فلما سلم سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله وعن شماله كذلك زاد ابو داود قال الرافعي الحجازية المنز
كوره حرفة هكذا الان يطلق حرفته اي بتقديم الفاء وهو تصحيف التشهد تفعل من
تشهد سمي بذلك لاشتماله على الشهادتين تغليبا لها على سائر اذكاره لشرفها ازد شنوءة
بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها دال مهملة ثم معجمة مفتوحة ثم نون مضمومة وهمزة مفتوحة وزان
بعولة قبيلة مشهورة ولم يجلس كذا لابن عساكر ولغيره بحذف الواو ولمسلم فلم يجلس بالفاء ان السلام
هو السلام اي ذو السلامة قال العلماء انكر صلى الله عليه وسلم التسليم على الله لانه دعاء بالسلامة
من المكاره وهو مالك ذلك ومعطيه والمدعو فكيف يدعى له ولم ينكر قوله السلام على جبريل
وفلان وفلان بل ارشدهم الى ما يعم المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا
قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه
وسلم التحيات جمع تحية وهي الكلام الذي يحيى به الملك قال ابن قتيبة لم يكن يحيى الا الملوك
خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه فكان معنى الكلام التحيات التي كانوا يسلمون بها على الملوك
كلها مستحقة لله وقال غيره لم يكن في تحياتهم شيء يصلح للثناء على الله فلهذا ابهمت
الفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقيل التحيات لله اي انواع التعظيم له والصلوات
اي الخمس او اعم منها من الفرائض والنوافل في كل شريعة وقيل المراد العبادات كلها وقيل
الدعوات وقيل الرحمة وقيل التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والطيبا
ت العبادات المالية وقيل الطيبات كل ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله وقيل
هي الاعمال الصالحة السلام عليك ايها النبي وقيل ما الحكمة في ذكر التحيات لله بلفظ
الغيبة والسلام على النبي بلفظ الخطاب قلت لانه كان بين اظهرهم وفي الاستيذان من
الصحيح عن ابن مسعود بعد ان ساق حديث التشهد قال وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا
السلام على النبي وكذا اخرجه ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي وغيرهم قال السبكي وهذا دليل

على ان الخطاب الآن غير واجب فيقال السلام على النبي، وكذا قال صاحب المهمات وغيره قال
ابن حجر ويعضد هذا الحديث شاهد قوي قال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء ان الصحا
بة كانوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام
على النبي، واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال انما كنا نقول السلام عليك ايها النبي
اذ كان حيا السلام علينا استدل به على استحباب البداءة بالنفس في الدعاء وعلى عباد
الله الصالحين الاشهر في تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق
عباده وتتفاوت درجاته قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه
الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا والا حرم هذا الفضل العظيم وقال الفاكهي ينبغي
للمصلي ان يستحضر في هذا المحل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين يعني ليتوافق لفظه ان
تارك الصلاة يضر بجميع المسلمين لاخلاله بذكر السلام عليهم والله اعلم استدل به على ان
الجمع المضاف والمحلى بال يعم اشهد ان لا اله الا الله زاد ابن ابي شيبة وحده لا شريك له
وهو عند مسلم من حديث ابي موسى واشهد ان محمدا عبده ورسوله لمسلم عن ابن عباس
رسول الله وفي رواية كذلك بحذف اشهد وباسناد روى التشهد من اوجه عدة
بالفاظ متقاربة وقد اتفق اهل الحديث على ان حديث ابن مسعود هذا ارجحها لانه
اصح حديث ورد في التشهد لانه روي عنه من نيف وعشرين طريقا وهو اصح الاحاديث في
اسنادا واشهرها رجالا وانه متفق عليه دون غيره وان الرواة عنه من الثقات لم
يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره وانه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا كما ثبت من كون
ولثبوت الواو في والصلوات والطيبات وانه ورد بصيغة الامر بخلاف غيره فانه مجرد حكا
ية وان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اياه وامره ان يعلمه الناس اخرجه احمد ولم ينقل ذلك
لغيره ففيه دليل على مزيته ورجح الشافعي حديث ابن عباس لانه اجمع فيه زيادة ٥

المباركات

المباركات وهو موافق للفظ القرآن وفي تشهد عمر الزاكيات بدل المباركات اخرجه
مالك وزاد في اوله بسم الله اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا من حديث جابر المسيح بفتح
الميم وكسر المهملة الخفيفة اخره حاء مهملة يطلق على الدجال وعلى عيسى عليه السلام
لكن اذا اريد الدجال قيد به وقيل هو بالتخفيف عيسى وبالتشديد الدجال وقيل هو بالتشد
يد لهما وعلى الاول سمي به الدجال لمسحه الارض او لانه ممسوح العين او لان احد شقي
وجهه خلق ممسوحا لا عين فيه ولا حاجب وسمي به عيسى لمسحه الارض بالسياحة او لان
رجله كانت لا اخمص لها او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه كان لا يمسح ذا
عاهة الا برأ وهو بالعبرانية الصديق اقوال فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حياته
من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت
وفتنة الممات يحتمل ان يراد بها الفتنة عند الموت او بعده وهي فتنة القبر والمغرم اي الدين
يقال منه غرم اي ما يلزمه كما في رواية النسائي ما اكثر بفتح الراء على التعجب عن بكسر الراء
ووعد فاخلف للجميع وزاد وعد فاخلف وفي سر كونه دعا به صلى الله عليه وسلم بذلك مع
عصمته تعليم امته وسلوك طريق التواضع واظهار العبودية والتزام خوف الله واعظامه
والافتقار اليه والرغبة مغفرة من عندك اي تفضلا وان لم اكن اهلا لها بعمل حيث تجوز زاد ابو
داود في تمام حديث سالم بنصب احد عطفا على الانطاق وهو بمعنى قوله الا نطاق ثم السالمين
طلبوددت اي بو الله لوددت اشتراء ان زعم ... اي تمثيل وهو من تعقد الاراد ومقتضى
السياق اثرت وقال بعض بن الميرنج جاء البعوث يسمى منهم ابو ذر عند ابي داود وابو
الدرداء عند النسائي الدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بالفتح ثم السكون المال
الكثير وجمعه ما رواه الدرجات جمع درجة العلى بضم العين جمع العليا تانيث الاعلى ويحرى
كما في النسائي ويذكرون كما نذكر وفضل اموال للتصدق يعني من اموال ولا لنا فضل

الاموال يتصدقون زاد مسلم ويعتقون قال الا احدثكم بامر ان ادركتم زاد غير الاحيا من
سبقكم ممن بعدكم لكريمة وابن الوقت كنتم ابنيه تسبحون الخ اختلفت الاحاديث في المقرر
من التسبيح وغيره وايس لقوله في حديث الباقيات الصالحات لا يضرك بايهن بدأت
الا انه تنازع فيه الافعال الثلاثة في تسبحون فاعمل الثاني واضمر له في بعض اهله والمرجوع
اليه ابو صالح كما عند مسلم سبحان الله والحمد لله والله اكبر فظاهره ان يقول ذلك مجموعا
هكذا والثابت في سائر الروايات الافراد وهو اولى منهن كلهن بكسر اللام تاكيدا
للضمير ثلاثا وثلاثين بالرفع اسم كان والنصب خبر والاسم ضمير العدد في دبر
الاولى زاد مسلم وابو داود في اخر الحديث ويختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له الثانية
وقع في الروايات تسبحون عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا ولها شواهد وجمع البغوي
باحتمال ان يكون ذلك صدر في اوقات متعددة وللنسائي وغيره عن زيد بن ثابت امرنا
ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فاتي رجل في
منامه فقال امركم ان تسبحوا فقال نعم اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل
وفي لفظ فقيل له سبح خمسا وعشرين واحمد خمسا وعشرين وكبر خمسا وعشرين وهلل
خمسا وعشرين فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال فافعلوا كذلك الثالثة
ذكر جماعة من العلماء ان الاعداد الواردة في الاذكار اذا زيد عليها لا يحصل الثواب المرتب
عليها لاحتمال ان يكون لتلك الاعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد وفي اخر
زاد الكبرى انه يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير ولا معطي لما منعت زاد الكبرى ولا راد لما
قضيت الجد بالفتح الغنى او الحظ ونحوهما منك اي بدلك او عندك متعلق بينفع قال الحسن
جد غنى هذا الكرمانية وجدها اراد به تفسير قوله تعالى جد ربنا على عادته وجد بالرفع لا تنو
بنا على الحكاية وتذكر عن ابي هريرة اخرجه ابو داود بمعناه رفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم

ولم

٦٥

يقول لضعف سنده واضطرابه نعم روي بهذا اللفظ من حديث جابر مرفوعا اخرجه ابن ابي
شيبة بسند حسن والمغيرة بن شعبة مرفوعا اخرجه ابو داود ومن بضم النون الذي
صاحبتها جمع صاحبة لغة والمشهور صواحب وقيل هو جمع العرشية اشار به الى
الرد على من زعم انه تصحيف من العرابية بل كلاهما صواب فلان في مرابض ممن كلنا سنة
وكانه جمع قريش كلا منا جارة ابن النصيبي محمد بن عجمي زاد ابن عساكر ابن ميمون العلاد
بضع الناس ان ... ان كانت تلك عادتهم اذا رادوا منه تغيرها يعقدون خشية ان ينزل
فيهم شيء فيبرهم تبر بكسر المثناة وسكون الموحدة الذهب الذي لم يجدد ولم يضرب
ولا يقال للفضة يحبسني ان يشغلني التفكر فيه عن التوجه والاقبال على الله تعالى يتوضأ
بتشديد الخاء المعجمة ان يقصد المحل للكلمتين لا يحصل يري بفتح اوله ان يعتقد
الثوم بضم المثلثة التي بكسر النون بعدها تحتية ثم همزة وقد تدغم وقرئ بالجر الشجرة
في اطلاقها على الثوم تجوز لان المعروف في اللغة انه ما له ساق يعني الثوم تفسير من
عبد الله بن عمر مسجدنا بالاضافة الى المسلمين اي مسجد المسلمين ولا حد كل مسجد بقربنا المسا
جد زاد مسلم حتى يذهب ريحها يريد الثوم تفسير من ابن جريج ما يغشانا
في الحضر بمعنى النهي او نحوه على لغة اثبات الالف والغشيان الاتيان في مسجدنا
لا في الوقت مساجدنا قلت قال ابن حجر لم اقف على تعيين القائل وكانه ابن جريج والمه
والمسؤول عطاء اراه بضم الهمزة اظنه نتنه بفتح النون وسكون المثناة بعدها نون
اخرى او قال فليعتزل شك من الزهري او ليقعد كذا لابي ذر بالشك ولغيره وليقعد
بدل او العطف بقدر بكسر القاف ما يطبخ فيه بذكر وبوزنه خضرات بفتح اوله وكسر
ثانيه ولابي ذر بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة ولمسلم فيه نحو ولابن حبان او بطابعض
اصحابه هو ابو ايوب الانصاري كما في مسلم من التنازع ان المكاتبة كما في حديث ابن حبان ولم

من كرسف اي انه لا بد ان اوفى طيب يعني جمرا يا مبرز بفتح الموحدة هو الطبق سمي بذلك
لاستدارته تشبيها بالقمر عند كماله وقد اعتمد بعضهم هذه اللفظة وزعم ان بقدر بتجميد
لانها تشعر بالقبح والكراهة خاصة بالنوم واجيب بانه يحتمل انهم يتبجح حتى يتحلى
رائحته وما يغربا بفتح الراء والموحدة وتشديد النون ومقرهم وصومعتهم بالحجر فرضوه لعله حمنا بترا
كما منعت نساء بني اسرائيل اخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل
يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت
عليهن الحيضة

كتاب الجمعة

الاشهر فيها ضم الميم والسكون
والكسر والفتح لغات واختلف في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى
في الجاهلية العروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة فقيل لان كمال الخلق جمع
فيه اخرجه ابو حذيفة البخاري في المبتدا عن ابن عباس بسند ضعيف وقيل لان خلق
ادم جمع فيه ورد ذلك من حديث سلمان اخرجه احمد وابن خزيمة وله شاهد عن ابي هريرة
اخرجه ابن ابي حاتم موقوفا بسند قوي واحمد مرفوعا بسند ضعيف واخرج عبد بن حميد
عن ابن سيرين في قصة تجميع الانصار مع اسعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم
العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه وقيل لان كعب بن لؤي
كان يجمع قومه فيه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بانه سيبعث منه نبي
اخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مقطوعا وقيل
ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب في اماليه وقيل سمي بذلك لاجتماع الناس
فيه ذكره ابن حزم وقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة
ورد بان اهل اللغة ذكروا ان العروبة اسم قديم كان للجاهلية مع اسماء اخر للايام ثم
غيروا اسماء الايام السبعة كلها وكانت تسمى اول اهون جبار دبار مؤنس عروبة

شيار

٩٦

شيار وقيل ان اول من سمى الجمعة العروبة كعب بن لؤي ذكره الفراء وغيره وذكر ابن
القيم في الهدي ليوم الجمعة خصوصيات هيئتها وانها يوم عيد ولا يصام منفردا وقراءة
الم تنزيل وهل اتى في صبحها والجمعة والمنافقين فيها والغسل لها والطيب والسواك
ولبس احسن ثيابه وتبخير المسجد والتبكير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب
والخطبة والانصات وقراءة الكهف ونفي كراهة النافلة وقت الاستواء ومنع السفر
قبلها وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي سجر جهنم في يومها وساعة
الاجابة وتكفير الآثام وانها يوم المزيد والشاهد والمدخر لهذه الامة وخير ايام الا
سبوع وتجتمع فيه الارواح قلت وبقي عليه اشياء لا يخص ليلتها بقيام وقراءة الجمعة
والمنافقين في عشاء ليلتها والكلام في الاخلاص في مغرب ليلتها والامان من عذاب
القبر لمن مات في يومها او ليلتها واشتراط ما كان الا بالجماعة وباربعين عددا
وغير ذلك مما سافرده بتاليف ان شاء الله تعالى والاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال
الشيخ ابو حامد بمكة ويدل له حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك قال كان
اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن زرارة
وسيأتي ما يحتاج به عنهم بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون بمعنى غير
استثناء من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل تعليلا لسبقنا عليهم
بالفضل باشتغالهم في امرها وراية سعيد بن عمير ذلك بانهم في مواضع ابن القيم
لانهم ثم هذا يومهم الاشارة للجمعة في اول الحديث الثابت في سياقه قال اضل الله
عن الجمعة من كان قبلنا الحديث فرض عليهم للعهد يعني فرض الله واختلف هل المراد انه فرض
عليهم بعينه وابوه واختاروا السبت بدله او فرض عليهم يوما وكل تعيينه الى اختيارهم
فاجتهدوا في تعيينه فاخطؤا ويدل للاول ما اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي قال

ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فا
جعله لنا فجعل عليهم فهدانا الله له يحتمل ان يراد بان نص لنا عليه وان يراد الهداية اليه
بالاجتهاد قال ابن حجر ويشهد للثاني ما اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن سيرين
قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة
فقالت الانصار ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم
فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلي ونشكره فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا
الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وانزل الله بعد ذلك اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
الاية قال ابن حجر فهذا يدل على ان اولئك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد
قال ولا يمنع ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علمه بالوحي وهو بمكة فلم يتمكن من اقامتها
وقد ورد فيه حديث عن ابن عباس عند الدارقطني ولذلك جمع بهم اول ما قدم المدينة
كما حكاه ابن اسحاق وغيره والناس لنا فيه تبع قيل يوم الجمعة وان كان مسبوقا
بسبت قبله او احد لكن لا يتصور اجتماع الايام الثلاثة متوالية الا وتكون الجمعة
سابقا اليهود غدا لابن خزيمة هو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد
فان قيل كان اليهود يسمون الاسبوع كله سبتا وقد وقع ذلك في حديث انس في
الاستسقاء ثم حدث في الاسلام تسميته جمعة اعتبارا باليوم الاشرف اذا جاء احد
كم الجمعة فليغتسل اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة والاول يحمل عليه ولابي عوانة من
اتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم ياتها فليس عليه غسل
فائدة قال ابن حجر روى هذا الحديث عن نافع مائة وعشرون نفسا منهم
سبعون عند ابي عوانة وفي بعض طرقه عنده ذكر سبب الحديث وهو كان الناس يغدون
في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاءوا وعليهم ثياب متغيرة فشكوا ذلك الى رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فقال الحديث اذ جاء للمستملي وللاصيلي وكريمة اذ دخل رجل هو عثمان كما
في الرواية وغيره اية ساعة هذه استفهام توبيخ وانكار للتاخير الى ذلك الوقت
شغلت بضم اوله والوضوء بالنصب اي اقتصرت عليه او اخترته او اكتفيت به ويجوز
الرفع مبتدا خبره محذوف اي والوضوء تقتصر عليه ايضا ان همت هذه للمطابقة سا قول
عمر وتم تكملة رواية بالمعنى فيه دليل على انها عربية وقد توقف ابن هشام في عربيتها
في مثل هذا التركيب وهي مصدر او حال له ورجعت الى تقصير اخر ايضا واجب ان قيل
كم تعلم اي بلغ نافع زاد ابن عساكر ابن عبد الله وهو ابن المديني وان يستمي
ان يدرك اسناده بالسواك عمير بفتح الميم وقال ابو عبد الله اي البخاري هو اخو محمد بن
المنكدر اي وان كان يعمر ايضا يكنى ابا بكر الا انه مشتهر بالاسم دون كنيته بخلاف اخيه
ابي بكر راوي الخبر فانه لا اسم له الا كنيته رواه عنه لابي ذر روى عنه باب فضل
الجمعة وجه الدلالة عليه من الحديث انه اقتضى مساواة المبادر اليها المتقرب بالما
ل وكانه جمع فيه عبادة بدنية ومالية وهذه خصوصية للجمعة لم تثبت لغيرها من
الصلوات غسل الجنابة بالنصب اي غسلا كغسل الجنابة وفي مصنف عبد الرزاق
كما يغتسل من الجنابة ثم راح زاد في الموطا في الساعة الاولى وراح يستعمل في
جميع الاوقات بمعنى ذهب قاله الازهري منكرا على من زعم انه لا يكون الا بعد الزوال فكانما
قرب بدنة متقربا الى الله او سائقها هديا الى الكعبة بدنة على البعير ذكرا كان
او انثى والهاء للوحدة لا للتانيث دجاجة بفتح الدال وحكي كسرها وضمها تنبيه
ذكر الساعات هنا خمسا وللنسائي ستا وجعل بين الدجاجة والبيضة العصفور
وله شواهد فقيل المراد بها بيان مراتب المبكرين ورد بانها متفاوتة الى الكثرة
هذا العدد ويدل على ان المراد حقيقة الساعات ثم قيل هي لحظات لطيفة اولها زوال

الشمس وآخرها قعود الخطيب على المنبر وقيل هي من أول النهار والمراد الساعات
الزمانية التي تتفاوت بزيادة النهار ونقصه وينقسم النهار إلى اثنتي عشرة ساعة
طويلا كان أو قصيرا وأورد عليه لزوم تساوي الآتين في طرفيها وأجيب بالتساوي
في مسمى البدنة مثلا والتفاوت في صفاتها فالبدنة للأول جاء في تاريخ ابن عسا
كر بسند ضعيف عن ابن عباس أن أول من قدر النهار اثنتي عشرة ساعة وكذا الليل
نوح عليه السلام حين كان في السفينة فإذا خرج الإمام لمسلم فإذا جلس الإمام طووا
الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر وفي رواية له إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على
باب المسجد يكتبون الأول فالأول ولابن خزيمة على كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان
الأول فالأول وفي الحلية إذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة بصحف من نور وأقلام
من نور ولابن خزيمة فيقول بعض الملائكة لبعض ما حبس فلانا فيقول اللهم إن كان
ضالا فاهده وإن كان فقيرا فأغنه وإن كان مريضا فعافه أبا داود بغير اسم عبد الله ولبيد في
في الصحيح غير هذا الحديث من الطهر للكشميهني ما استطاع ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته زاد أبو
داود ويلبس من صالح ثيابه ثم يخرج زاد ابن خزيمة إلى المسجد زاد أحمد ثم يمشي وعليه السكينة
فلا يفرق بين اثنين لأبي داود ثم لم يتخط رقاب الناس ثم ينصت إذا تكلم الإمام زاد ابن خز
يمة حتى يقضي صلاته ويغفر له ما بين الجمعة الأخرى لابن خزيمة التي قبلها زاد ابن حبان وزيادة ثلا
ثة أيام من التي بعدها زاد ابن ماجه ما لم تغش الكبائر ذكره ولم يبين كلا من هذا من حديث
بذلك وهو أبو هريرة كما أخرجه من طريقه عنه ابن خزيمة وابن حبان واغتسلوا ووسع للعبا
لغفلة الشكيد حلة سيراء بكسر المهملة وفتح التحتية ثم راء ثم مد لباس حرير وهو مروي
بالإضافة والتنوين عطارد هو ابن حاجب التميمي أخا له هو عثمان بن حكيم أخوه لأمه وقد
أسلم بعد إسلامه أو على الناس شك من الراوي لم ترخص للنساء لعرضت عليهم مع كل صلاة

لمسلم

٩٨

لمسلم عند الكثرة أي بالغت في تكرير طلبه منكم أو في إيراد الأخبار في الترغيب فيه وللإسماعيلي
قبله لغد فغضضته بالمهملة أي كسرته وكربته بالمعجمة أي أخذته بأطراف أسنانه تنزيل
بضم اللام على الحكاية زاد في رواية السجدة بالنصب قال ابن حجر ولم أر في شيء من الطرق التصر
يح بأنه صلى الله عليه وسلم سجد لما قرأ فيها سورة تنزيل إلا في المعجم الصغير للطبراني بسند ضعيف
عن علي والحكمة في قراءة هاتين السورتين الإشارة إلى ما فيهما من ذكر خلق آدم وأحوال
يوم القيامة لأن ذلك كان ويكون يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره الحكمة قصد السجود
الزائد حتى أنه يستحب لمن لم يقرأ هذه السورة بعينها أن يقرأ سورة غيرها فيها سجدة وقد
وقد روى ذلك ابن أبي شيبة عن جماعة من السلف وفيه ما يشعر بأن ذلك كان عادة الصحابة عن ابي الدرداء
وسيأتي بسط المسألة في مراسلات الروضة إن شاء الله تعالى جواثا بضم الجيم وتخفيف الواو وقد
تهمز ثم مثلثة خفيفة وكان هذا التجميع بحضرته صلى الله عليه وسلم ربيعا بتقديم الراء على
الزاي وقيل عكسه وهو مصغر وكذا أبوه وقيل أبو بكر جعلها أي تزرع فيها على أربعاء
أي أنهار عليها من قبل عمر بن عبد العزيز حكمت أي النبي صلى الله عليه وسلم يوما زاد النسائي وابن
خزيمة وهو يوم الجمعة أيذن للنساء بالخروج إلى المساجد بعمومه أنه لا يؤذن لهن بالـ
ليل والجمعة نهارية يدل على أنها لا تجب عليهن وهو محل الترجمة امرأة لعمر هي عاتكة
بنت زيد أخت سعيد أحد العشرة أن يحضر بكسر أوله ويحضر مبنيا للفاعل أي الجمعة عزمة
أي لو تركت المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه إلى المجيء في المطر فيشق عليهم
وقد استشكل الإسماعيلي هذه الرواية وقال لا أظنها صحيحة فإن أكثر الروايات أنها
عزمة أي كلمة المؤذن الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وآخره معجمة الزلق
بالزاوية موضع ظاهر البصرة ثم أحمد زاد أبو داود أن طلع يتناوبون أي يحضرون نوبا بالتعال
من المنزل في العوالي لمسلم وللإسماعيلي في الغبار بفتح المهملة والمد وهو أصل لو للتمني

او للشريك والجوار ممدود ان لكان حسنا مهنة بنون وتحتان جمع ماهن ككتبة وكاتب
اي خدمة لنا بكر زاد ابن حبان مع النبي صلى الله عليه وسلم خلوف بفتح المعجمة وسكون
اللام يعني الجمعة هو من كلام بعض الرواة قاله لعلهم التسوية بين الجمعة والطعم
والا فلا تتعرض في الحديث السابق انه كان يبكر بها مطلقا ولهذا قال الشافعية
لا ابراد بالجمعة وقد اخرج الاسماعيلي هذا الحديث من وجه اخر فقال يعني الظهر بدل
يعني الجمعة امير هو الحكم ابن عم الحجاج امير البصرة وقال عطا تحرم الصناعات كلها
اخرجه عبد بن حميد في تفسيره بلفظ اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات
كلها والرقاد وان ياتي الرجل اهله وان يكتب كتابا عباية بفتح المهملة والموحدة
ابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة واسمه عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم وسكون
الموحدة وليس له في البخاري غير هذا الحديث لا يعرف ان الداخل اذا جلس الامام زاد واذا
اقيمت الصلاة زاد النداء الثالث سماه ثالثا باعتبار زيادته على الاذان والاقامة
وفيما سيأتي الثاني الغاء للاقامة وفي رواية الاول لانه يفعل مقدما على الاذان بين
يدي الخطيب والاقامة الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها راء ممدودة قال ابو
عبد الله اي ثبت لابي ذر وحده ولابن خزيمة زاد النداء الثالث على دار في السوق
يقال لها الزوراء وفي الطبراني فامر بالنداء الاول على دار له يقال لها الزوراء فـ
يسر وروى ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة بدعة اي لم يكن
في عهده صلى الله عليه وسلم وذكر الفاكهاني ان اول من احدث الاذان الاول بمكة الحجاج و
بالبصرة زياد وفي تفسير جويبر بسند منقطع عن معاذ ان عمر امر مؤذنين ان يؤذنا للناس
من يوم الجمعة خارجا من المسجد حتى يسمع الناس وامر ان يؤذن بين يديه كما كان في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ثم قال عمر نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين واخرج

عبد

عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال سليمان بن موسى اول من زاد الاذان بالمدينة عثمان
فقال عطاء كلا انما كان يدعو الناس دعاء ولا يؤذن غير اذان واحد وعطاء لم يدرك عثمان
فالذي في الصحيح هو المعتمد ان قضى ابن مريم وان زائدة وسقطت للاصيلي وللكشميهني بلفظ النفي
ان اشهد باب التاذين عند الخطبة ابن المنير الحكمة فيه استنطاق الجوانب بسماعها
وسكون اللفظ واحضار الاذهان للذكر احترازا من المماراة وطي المجادلة في غلامك النجار
يعمل لي اعوادا اختلف في اسم صانع المنبر على اقوال احدها ميمون وهو الراجح ثانيها
ابراهيم ثالثها باقول رابعها قبيصة خامسها صباح بضم المهملة وتخفيف الموحدة سا
دسها مينا سابعها كلاب مولى العباس ثامنها تميم الداري تاسعها ميناء واختلف
في سنة عمله فقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وكان ثلاث درجات الى ان زاده مروان
في خلافة معاوية ست درجات وسبب ذلك ان معاوية كتب اليه ان يحمل المنبر اليه فامر
به فقلع فاظلمت المدينة وانكسفت الشمس حتى رأوا النجوم فخرج مروان فخطب
فقال انما امرني امير المؤمنين ان ارفعه فدعا نجارا فزاد فيه ست درجات وقال انما
زدت فيه حين كثر الناس اخرجه الزبير بن بكار في اخبار المدينة من طرق قال ابن النجار
واستمر على ذلك الى ان احترق مسجد المدينة سنة اربع وخمسين وستمائة فاحترق
فلعل وكان ذلك كان اشارة الى زوال دولة آل البيت النبوي بني العباس فانها
انقرضت عقب ذلك بقليل في فتنة التتار قال ابن النجار ثم جدد المظفر صاحب اليمن
سنة ست وخمسين منبرا ثم ارسل الظاهر بيبرس بعد عشر سنين منبرا فازيل منبر المظفر
فلم يزل ذلك الى سنة عشرين وثمانمائة فارسل الملك المؤيد شيخ منبرا فلم يزل الى ان
سنة سبع وستين وثمانمائة فارسل الظاهر خشقدم منبرا الغابة بالمعجمة وتخفيف
الموحدة موضع من عوالي المدينة واصلها كل شجر ملتف في اصل المنبر انما على الارض الى

جنب الترجمة اسفل منه ولتعلموا بكسر اللام وفتح المثناة والعين وتشديد اللام على
حذف احدى التاءين بما عشار بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشراء بالضم ثم الفتح وهي الناقة
الحامل التي مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت الولادة اما بعد قال الزجاج
اذا كان رجل في حديث فاراد ان ياتي بغيره قيل اما بعد واختلف في اول من قالها
فقيل داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب
ابن لؤي وقيل سحبان بن وائل وقيل قس بن ساعدة وما يسره قال ابن حجر تتبع
الحافظ عبد القادر الرهاوي طرق الاحاديث التي وقع فيها اما بعد فاخرجه عن اثنين
وثلاثين صحابيا تعضل بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها مهملة المهر البكر
قاله الخليل فيما نقله صاحب البارقية وقيل هو السير في وقت الحر الهاجرة جاء
رجل هو سليك بضم المهملة مصغرا ابن عمرو الغطفاني كما في مسلم وزاد فقعد فقيل له يصلي
صليت لا قيل اصليت فاركع زاد المستملي ركعتين زاد مسلم وتجوز فيهما الكراع
بضم الكاف الخيل والشاء بالمد الغنم سنة بفتح اوله اي جدب هلك المال اي المواشي
ورجع بذلك زاد النسائي فمد يديه وجههم ولابي داود وجعل يحرضهما على الارض حتى رايت
بياض ابطيه قزعة بفتح القاف والزاي بعدها مهملة سحاب متفرق حوالينا بفتح
اللام اي اجعل او امطر او حوالينا بنية الجوبة بفتح الجيم ثم الموحدة الحفرة المستديرة
الواسعة والمراد بها هنا الفرجة في السحاب قال الخطابي عياض وجعله من قاله بالنون
قناة بفتح القاف والنون الخفيفة علم على احد اودية المدينة وهو مرفوع بدل من الوادي
او بيان وارى من سماه بذلك تبع الملك بالجود بفتح الجيم المطر الغزير والامام يخطب
جملة حالية اللغو الكلام الذي لا اصل له من الباطل وشبهه وقال بعضهم السقط
من القول قال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك

وقيل

وقيل صارت جمعتك ظهرا ويؤيده الاخير ما في حديث ابي داود ومن لغا وتخطى رقاب الناس
كانت له ظهرا قال ابن وهب احد رواته معناه اجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة
ولاحمد قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له وله من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب
يوم الجمعة فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة وهذا من باب
التشبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا جعل قوله انصت مع كونه امرا بمعروف لغوا فغيره من
الكلام اولى ساعة لا يوافقها اي يصادفها وهو قائم حال من ضمير يوافقها يصلي حال من
ضمير قائم او جملة تفسيرية لقائم او بدل منه يسأل حال منه مرادفة او متداخلة شيئا
في الكلام خير او لابن ماجه مالم يسأل حراما ولاحمد مالم تسأل اثما او قطيعة رحم واشار
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الموطأ رواية ابي مصعب يقللها لمسلم وهي ساعة خفيفة
وقد اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية او رفعت
وعلى الاول هل هي في كل جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هو وقت من اليوم
معين او مبهم وعلى التعيين هل تستوعب الوقت او تنبهم فيه وعلى الابهام ما ابتداؤه وما
انتهاؤه وعلى كل ذلك هل تستمر او تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت او بعضه
وحاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولا بسطها في شرح الموطأ وانهى ما قيل في
تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثالث
اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار الخامس عند الزوال
السادس عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى الاحرام
بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلاة الحادي
عشر ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وهو الثابت في مسلم عن ابي
موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين

الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند اقامة الصلاة السادس
عشر من الاقامة الصلاة الى تمامها وهو لو ارده الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب
الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار الحادي
والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه
ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام قوله الثالث
والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة وجاز كلامه
الاقوال فيها وما فيها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال الحادي عشر والثالث والعشرون
قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله
ابن سلام زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد
دون توقيف ثم اختلف السلف في اي القولين المذكورين ارجح فرجح كل مرجحون فممن
رجح الاول البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح او الصواب ورجح الثاني
احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني من الشافعية
وغيرهم وقد اورد ابو هريرة على عبد الله بن سلام انها ليست ساعة صلاة وقد ورد النص
بالصلاة فاجاب بان منتظر الصلاة في حكم المصلي قلت وهذا بعينه وارد على حديث ابي
موسى ايضا لان حال الخطبة ليست ساعة صلاة قال العلماء فائدة الابهام لهذه الساعة
وليلة القدر بعث الدواعي على الاكثار من الصلاة والدعاء ولو بينت لاتكل الناس
على ذلك وتركوا ما عداها عير بكسر المهملة الابل التي تحمل التجارة طعاما كان او غيره وهي
مؤنثة لا واحد لها من لفظها وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس انها كانت لعبد الرحمن
بن عوف وفي تفسير ابن جرير عن ابي مالك ان الذي قدم بها من الشام دحية الكلبي

ما انفضوا

ما انفضوا اليها ثبت ما ذكرت لمسلم وغيره ان انفضاضهم كان في الخطبة محمل قوله فيما مضى
نطلع ان منتظر الصلاة قلت اولى من هذا الحمل ما ورد مصرحا به في مقاتل بن حيان ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين فهذه الواقعة كانت سببا
لتقديم الخطبة اخرجه ابو داود في المراسيل وغيره بظاهر فخبر ان العير قدمت وهم في
الصلاة بالامام بحمدوا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة انفضوا الا اثني عشر رجلا زاد ابن
جرير عن قتادة وامراة ولابن مردويه عن ابن عباس وسبع نسوة وللبزار فلم يبق معه
الا اربعين رجلا وهي مردودة وسمي من الاثني عشر في مسلم ابو بكر وعمر وفي تفسير اسماعيل
ابن ابي زياد الشامي سالم مولى ابي حذيفة وسمي بعضهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود
وقال السهيلي هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود فنزلت هذه الاية وورد في سبب
نزولها قصة اخرى ذكرتها في اسباب النزول تجعل للكشميهني تحفل بحاء مهملة بعدها
فاء ان تزرع اربعاء جمع ربيع كانصباء ونصيب وهو الجدول او النهر الصغير من ربيع
بفتح الراء وحكي كسرها وضدها سلقا بكسر المهملة تجمعها للمستملي تحمها عرفهم
بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء ثم هاء ضمير اي عرق الطعام والعرق اللحم الذي على
العظم والمراد ان السلق يغرف مغارف عندهم وللكشميهني غرفهم بفتح المعجمة وكسر
الراء وبعد الفاء هاء تانيث والمراد ان السلق يغرف في المرق لشدته تجمها خاتمة
لم يذكر البخاري في كتاب الجمعة لانه لم يثبت فيه شيء وللعلماء في ذلك خمسة عشر قولا
واحد واثنان وثلاثة واربعة وسبعة وتسعة وعشرة واثنا عشر وثلاثة عشر وعشرون
وثلاثون واربعون وخمسون وثمانون وجمع كثير بلا قيد ابواب صلاة الخوف
كذا للمستملي وابن الوقت وللاصيلي وكريمة باب في بكسر الفاء وفتح الجيم وكذا جوازيا
بالزاي قاتلنا وابطل ان زيلا قلت اخرى وامصافنا للمستملي والسرخسي مصافنا

لعله عن نافع عن ابن عمر هو من مشكلات تركيبه على التحقيق وقع فيه والغلط ان المذكور هنا
حديثان مرفوع وموقوف فالمرفوع من رواية ابن عمر والموقوف من قول مجاهد لم يروه عن ابن عمر
والاصل حميرة فالمرفوع اخرجه ابن جرير عن سعيد بن يحيى شيخ البخاري فيه بسنده الى ابن عمر قال
اذا اختلطوا يعني في القتال فانما هو الذكر واشارة الراس قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
وان كانوا اكثر من ذلك فيصلون قياما وركبانا قال ابن حجر فتبين ان في قوله او لا فيها ما تجمعا من قوله
فانما والموقوف اخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد
قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالراس قال ابن جريج حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن
عمر بمثل قول مجاهد اذا اختلطوا فانما الذكر واشارة الراس وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم فان
كثروا فليصلوا ركبانا او قياما على اقدامهم باب ركع ناس منهم زاد الكشميهني معهم قوله
التكبير رد لقول طائفة اذا التقى الجمعان وحضرت الصلاة فقالوا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فتلك صلاتهم بلا اعادة ولقول اخرين اذا كان عند الطراد في
والمسايفة يجزئ ان تكون صلاة الرجل تكبيرا وان لم يكن الا تكبيرة واحدة اجزأته تستر بفتح
العين المهملة الاولى وفتح الثانية بينهما مهملة ساكنة بلد بالاهواز اشتعال القتال بالعين
المهملة حين زاد ابن ذر ابي جعفر وفي نسخة ابي موسى وهو خطا واشد منه خطا
ما في نسخة يحيى بن موسى بن جعفر باب التكبير كذا للكشميهني ولغيره التكبير والاول ارجح
الغارة بكسر الهمزة بعدها معجمة فالسين قال احمد بن حنبل ثبت في صلاة الخوف ستة
احاديث او سبعة وقال ابن العربي جاء فيها روايات كثيرة اصحها ستة عشر وقال العراقي
سبعة عشر قال الا انه يمكن ان تتداخل وقال ابن القيم اصولها ست صفات وبلغها بعضهم
اكثر وهؤلاء كلما راوا اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك وجها من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانما
هو من اختلاف الرواة قال ابن حجر وهو المعتمد كما قال وحكى ابن القطان المالكي ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلاها

١٠٢

صلاها عشر مرات وقال ابن العربي صلاها اربعا وعشرين مرة وقال الخطابي صلاها النبي صلى
الله عليه وسلم في ايام مختلفة باشكال متباينة يتحرى فيها ما هو الاحوط للصلاة والابلغ للحراسة
ستة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال ابن حجر ولم يقع في شيء من الاحاديث المروية
في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب كتاب العيدين للمستملي ابواب
والتجمل فيه للكشميهني فيهما الغزو في نسخة وهو اوجه وكذا اخرجه الاسماعيلي ابتع هذه
تجمل بصيغة الامر فيهما ولابي ذر ابتاع تجمل بالرفع اي تتجمل للعيد تقوم للجمعة وكانه ذكرهما
معا فاقتصر كل راو على واحد تبيعها او تصيب للكشميهني او تصيب الحراب بكسر الحاء جمع حربة
والدرق جمع درقة وهي الترس حدثنا احمد زاد ابو ذر وابن عساكر بن عيسى جاريتان زاد الربعي
للمستملي انهما كانتا لعبد الله بن سلام وفي العيدين لابن ابي الدنيا بسند صحيح تسميتهما احداهما
حمامة بعاث بضم الموحدة بعدها مهملة وقيل معجمة واخره مثلثة موضع من المدينة على
ليلتين كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل
بخمس سنين وبعسان وقيل بل التحكيم في ذلك اشعار كثيرة في دواوينهم مزمارة بكسر الميم يعني
الغناء والدف مشتقة من الزمير وهو الصوت الذي له صفير وكان يوم عيد الخ هذا حديث
اخر بالسند الاول دونكم نصب على الاغراء ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد
تفتح قيل لقب الحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر مللت بكسر اللام الاولى
تعادوه بالغاء اي قال بعضهم لبعض من يجزا وهجاه تحرزت زاد الاسماعيلي ثلاثا او خمسا او
سبعا او اقل من ذلك او اكثر ترجما بوزن معلى وامراة بوزن نفر الخوف ليس له في البخاري غير
هذا التعليق وقد وصله ابن خزيمة والاسماعيلي وانس لم يعطف على مفرده لا تجزي وسقطت
الواو للنسفي وهو اوجه الحلق موضع بالمدينة معروف بينهم وبين المسجد الف ذراع قال
عمر بن شبة فيصلي مقابل الناس لابن خزيمة فصلى جالسا بغير منبر وقال مالك في المدونة

أول من خطب الناس في المصلى على منبر عثمان بن عفان كلمهم على منبر من طين بناه كثير بن الصلت
بعضهم بعضا أن يخرج طائفة من الحيض فقلت له غيرهن في مسلم أن الذي أنكر عليه غير أبي سعيد
وجمع بتعدد القصة يبدءون بالبناء للمفعول وإنما للمستملي وأما وهو تصحيف كانوا يصلون قبل الخطبة
في مسلم أن أول من خطب قبل الصلاة مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معاوية ولابن المنذر عن ابن
سيرين زياد بالبصرة وجمع عياض بأن معاوية هو الذي فعل ذلك فتبعه مروان وهو عامله على المدينة
وزياد وهو عامله على البصرة خرصها بضم المعجمة وسكون الراء بعدها صاد مهملة الحلقة
من الذهب أو الفضة وسخابها بكسر المهملة ثم معجمة ثم موحدة قلادة من عنبر أو قرنفل أو غيره
بلا جوهر وقيل خيط فيه خرز أبو السليل بالمهملة واللام مصغرا اسمه عبد الرحمن بن عطسو
فة بضم المهملة وبالفاء أخمص بسكون الخاء المعجمة وفتح الميم آخره صاد مهملة باطن القدم
وما رق من أسفلها وقيل هو خمص بالكسر الذي لا يصيب الأرض عند المشي لو نعلم من أصابك
زاد ابن سعد عاقبناه وهو جواب لو ويحتمل أيضا لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه أنت أصبتني
بيد نسبة الفعل إلى الأمر بشيء يتسبب عنه ذلك الفعل لأنه حكى الزبير بن بكار في الأنساب
أن عبد الملك لما كتب إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر شق عليه فأمر رجلا معه حربة مسمومة
بلصق ذلك الرجل به فأمر الحربة على قدمه فمرض منها أياما ومات وذلك في سنة أربع
وسبعين بعد قتل ابن الزبير بسنة باب التكبير للمستملي التكبير وهو تحريف وقال عبد الله
ابن بسر أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم بلفظ خرج عبد الله بن بسر مع الناس يوم عيد فأنكر
إبطاء الإمام وقال إنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح أي وقت
صلاة السبحة وهي النافلة وللطبراني وذلك حين تسبيح الضحى أيام التشريق سميت بذلك لأنهم كانوا
يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي يقددونها ويبرزونها للشمس وقيل لأن الهدي لا ينحر
حتى تشرق الشمس من قولهم أشرق ثبير كيما نغير أي ندفع للنحر وعلى هذا هو ليوم النحر خاصة

وبأنه

١٠٣

وبأن الأيام تبع له واذكروا الله في أيام معلومات لم يقصد التلاوة ما العمل في أيام كذا للأكثر
بالإشارة به هذه إلى أيام العشر ولكريمة في أيام العشر بالإشارة إلى أيام التشريق وهو شاذة
والمعدودة الأولى ولأحمد ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة وكذا أبي عوانة روايته إلا رجل
خرج فإنه لا عمل رجل وللمستملي إلا من خرج يخاطر أي يقصد قهر عدوه ولو أدى ذلك إلى قتل
نفسه فلم يرجع بشيء يحتمل أن يرجع دون ماله وبعدم رجوعه أصلا بأن يرزقه الله الشهادة
قاله ابن بطال ولأبي عوانة إلا من لا يرجع بنفسه ولا ماله وله من طريق أخرى إلا من لا يرجع ولم أيضا
إلا من عفر جواده وأهريق دمه وفي مسند زاد أبو عوانة عن ابن عمر فأكثروا فيهن من التهليل
والتحميد وللبيهقي عن ابن عباس من التهليل والتكبير وأن صيام يوم منها يعدل صيام سنة
والعمل بسبعمائة ضعف وللترمذي عن أبي هريرة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ترتج بتشديد الجيم تضطرب وتتحرك وهو مبالغة في اجتماع رفع
الأصوات وكن النساء كأبي ذر ولكان في مسند أصح ما ورد في صفة التكبير الله أكبر الله أكبر الله
أكبر كبيرا لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد وما عدا ذلك لا أصل له من خدرها بالكسر أي
سترها وللكشميهني من خدرتها وطهرته بضم الطاء وسكون الهاء لغة في الطهارة ثنا حماد
زاد غير كريمة ابن زيد أمرنا بضم الهمزة ولأبي ذر أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ابن عابس بموحدة مكسورة
ثم مهملة وإن شئت للمستملي وإنما هو شيء والتقى للمستملي والحموي لا تقى باب العلم بفتحتين
الشيء الشاخص يهوي بضم أوله أي يقصد بشيء بأنه خطب على مرتفع وقد تقدم أنه يخطب
في العيد على الأرض بلا منبر وكأنه خشي النزول حتى لا تنفك أو هو من تغيير بعض الرواة تلقيها
منه فتخصا بفتح الفاء والتاء والخاء المعجمة وللمستملي والحموي بتخفيفها وهي خواتم عظام كانت
تلبس في أصابع الأرجل وقيل هي خواتم لا فصوص لها يجلس بتشديد اللام المكسورة وحذف مفعوله
وهو ثابت في مسلم بلفظ يجلس الرجال بيده فتصدقن هو فعل أمر والفاء سببية لكن بضم الكاف

وتشديد النون وعن بكسر العين والقصر بابا بموحدتين بينهما همزة مفتوحة ولابي الوقت بابه بكسر اللام
نبينة على ... له ... بابه ... زاد ابن السكن ابن سلام او الكان ابن عمير هو نابت
خالد القرشي ذكر في ذلك نحو عشرين معنى واقربها ان تشهد له الطريقان او يتصرف على
مقاربهما او تعطيها كنيته او يذهب من الا بعد ويرجع الى الاقرب عن عمير من اهل الاسلام
اخرجه الاربعة وابن خزيمة من حديث عقبة بن عامر بلفظ ابلاء منى عمير من اهل الاسلام
واهل بالنصب على الاختصاص او النداء فرج يوم زادت كريمة عمر امنا بسكون الميم مصدر يعني
الامن من الامن ابو المعلى بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة اسمه يحيى بن ميمون العطار الكوفي
في السير له في الصحيح غير هذا التعليق كتاب الوتر بكسر الواو وبفتحها
قال ابن التين اختلف في الوتر في سبعة اشياء في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه
واختصاصه بقراءة واشتراط شفع قبله وآخر وقته وصلاته في السفر على الدابة زاد
ابن حجر وقضائه والقنوت فيه ومحل القنوت فيه وما يقال فيه وفصله ووصله وهل تسن
ركعتان بعده وجوازه قاعدا واول وقته وكونه افضل من الرواتب صلاة الليل زاد الاربعة
وابن خزيمة والنهار مثنى مثنى اي اثنتين اثنتين غير منصرف للعدل والوصف ولمسلم قلت
لابن عمر ما مثنى مثنى قال تسلم من كل ركعتين واخر باب في يقطعها زاد محمد بن نصر في قيام
الليل وعرفنا انه انما منع ذلك لئلا يبتدئ بيده بالكلية الليل ولمسلم فجعلت اذا انتهيت
اخذ بشحمة اذني قال ابو هريرة اخرجه بهذا اللفظ احمد وهو موصول في الصحيح بمعناه
اي اخذ في تطيب بالنون وللكشميهني الحيلة وكان يتشديد النون الاذان اي الاقامة بالاذنين
اي لقرب صلاته منه والمعنى انه كان يسرع بركعتي الفجر اسراع من يسمع اقامة الصلاة خشية
فوات اول الوقت سريعا لابي ذر ولابي الوقت بسرعة كل الليل بالنصب ظرفا والرفع مبتدأ خبره الجملة
بتقدير فيه ولمسلم من كل الليل قد اوتر من اوله واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر زاد ابو

داود

١٠٤

داود والترمذي حين مات بالوتر للكشميهني الوتر عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه وليس له في
الصحيحين غير هذا الحديث اوقت للكشميهني ارقت قبل النوم زاد الاسماعيلي او بعد النوم
يسيرا في الرواية التي بعدها اشهر كتاب الاستسقاء هو طلب
سقي الماء اجعلها اي السنين كسني يوسف بكسر السين والياء الخفيفة من سني واطلق لعيني جمع سنة
نونه للاضافة وهي السبع التي وقع فيها القحط في زمانه واضيفت اليه لكونه الذي بها وقام
بامور الناس فيها وان النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار الخ هو حديث آخر بالاسناد الاول وبينه
جناس الاشتقاق وقد استدل به على شرف الجناس وعلو محله في البلاغة سنة اي قحط حصت
بفتح الحاء والصاد المهملتين اي استأصلت النبات حتى خلت الارض منه حتى اكلنا الميتة
والعجم اللون يمثل اي ينشد شعر غيره وابيض بفتح الضاد مجرور برب مقدرة او منصوب
عطفا على سيدا في قوله في البيت قبله وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل
وهي قصيدة طويلة اكثر من مائة بيت قالها لما تمالأت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا
عنه من يريد الاسلام يستسقى الغمام بوجهه قال لما زال في وجهه من مخايل ذلك وان لم يشاهد
وتروى ثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم هو العماد والملجأ والمطعم والمغيث والمعين والكافي
عصمة للارامل اي يمنعهم مما يضرهم جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها وقال ابو عمر حمزة
وصله احمد وابن ماجة بجيش بفتح اوله وكسر الجيم وآخره معجمة يفيد جاشت العرب اذا اخربت
لماء وجاشت القدر غلت وجاش الشيء تحرك كل ميزاب بكسر الميم وبالزاي ما يسيل منه الماء
من موضع عال وللحموي لك بدل كل وهو تصحيف فحصرا بضم القاف وكسر المهملة اصابهم القحط
يقال اي عمر وابا العباس قيل انه قال اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه
بي القوم اليك لمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا
الغيث فارخت السماء مثل الجبال حتى اخصبت الارض وعاش الناس في الاسلام ابن اسحاق

هو ابن الأكوع رواه ذكر الرافعي أن طول ردائه صلى الله عليه وسلم كان ستة أذرع في ثلاثة
أذرع وطول إزاره صلى الله عليه وسلم أربعة أذرع وشبرين في ذراعين وشبر كان يلبسهما في الجمعة
والعيدين الأنصاري وذكر صاحب الهدي أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه من بلحارث باب
انتقام الرب من خلقه بالقحط إذا انتهك محارمه قال ابن رشيد وابن حجر وقعت هذه
الترجمة في رواية المستملي وحده خالية من حديث ومن أثر وأهملها الباقون وكأنه وضعها
ليورد فيها حديثا فلم يتفق له قلت ووقع في بعض النسخ فيها حديث ولعله قال يحيى
ابن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن سعيد القرشي ثنا أبي عن أبي هريرة قال كيف أنتم إذا لم تجتبوا
دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك يا أبا هريرة قال إي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق
المصدوق قالوا عم ذلك يا أبا هريرة قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب
أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم ولم ينبه ابن حجر على هذا الحديث وكأنه من زوائد بعض
رواة الصحيح هنا وإلا فهو مذكور في الجزية وجاء المنبر بكسر الواو ... هلكت الأموال
لا بد من كثرة المواشي وانقطعت السبل للأصيلي تقطعت والمراد أن الإبل ضعفت لقلة
القوت عن السفر أو لكونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم أودها فيغيثنا بالرفع أي فهو
ولابن ذر أن يغيثنا وفي أوله الضم والفتح من أغاث وغاث بمعنى وقال ابن القطاع غاث الله
عباده غيثا وغياثا سقاهم المطر وأغاثهم أجاب دعاءهم ولا والله لا نرى ولا قزعة أي سحاب متفرق
ولا شيئا بالنصب عطفا على موضع الجار والمجرور والمراد نفي علامات
المطر من ريح وغيرها سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة من بيت ولا دار أي
يحجبنا عن رؤيته مثل الترس أي مستديرة ستا بلفظ العدد كناية عن
الأسبوع من باب تسمية الشيء باسم بعضه كما يقال جمعة قال صاحب النهاية وسمت
الأيام الستة التي في الجمعة وإن ذلك كان اصطلاح اليهود لأن السبت أعظم الأيام عندهم وتبعهم
الصحابة

١٠٥

الصحابة في هذا الإطلاق تجوزا وردة لهم وللمستملي والحموي ستا بلفظ العدد لأنها كانت
ستة أيام ويوما ملفقا من الجمعتين بل بعد وفي الرواية الآتية سبعا وللقابسي سبتا
بالموحدة كما يقال جمعة هلكت الأموال وانقطعت السبل أي بسبب غير السبب الأول
وهو كثرة الماء المعطلة للرعي وسلوك الطرق يمسكها بالرفع والجزم وللكشميهني أن
يمسكها والضمير للأمطار أو السحابة أو السماء حوالينا ولا علينا قال الطيبي في إدخال الواو
هنا معنى لطيف وذلك لأنه لو أسقطها لكان مستسقيا للآكام وما معها فقط ودخول الواو
يقتضي أن طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من أذى المطر على
نفس المدينة فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة
ولا تأكل بثدييها فإن الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع بأجرة إذ كانوا
يكرهون ذلك الآكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع أكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل
الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الأرض والظراب بكسر المعجمة وآخره موحدة جمع ظرب
بكسر الراء وهو الجبل المنبسط ليس بالعالي وقال الجوهري الرابية الصغيرة والأودية
جمع واد ولم يسمع أفعلة جمع فاعل سواه دار القضاء هي دار لعمر بن الخطاب بيعت في قضاء
دينه بعد موته فسميت بذلك أخرجه الزبير بن بكار عن ابن عمر وعمر بن شبة في أخبار المدينة
عن ابن أبي حبيب عن ابن عمر وأخرج من وجه آخر أنها سميت بذلك لأن عبد الرحمن بن عوف اعتزل
فيها ليالي الشورى حتى قضي الأمر وغلط من زعم أن المراد دار الإمارة فانجابت عن المدينة
انجياب الثوب أي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه يمطر الناس هو على لغة أكلوني البراغيث
ثميثة يحفه المطر قال فتبسم زاد ابن خزيمة لسرعة ملال ابن آدم وتكشطت أي تكشفت
والكريه وتكشفت في مثل الإكليل لأنه تقشعت ما حوله وبقيت السحاب حتى كأنه في الإكليل
وهو بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار من جوانبه واشتهر لما يوضع على الرأس فيحيط

بها وهو من ملابس الملوك كالتاج ورأى الحمر وروي بحمر وللأصيلي والكريمة مهر بالغرة ز
للدار قطني من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ فيهما بسبح وهل أتاك وانه كبر فيهما
سبعا وخمسا جعل اليمين على الشمال زاد ابن خزيمة والشمال على اليمين قال ابن العربي في
حكمة التحويل هو امارة بينه وبين ربه قيل له حول رداءك ليتحول حالك قال غيره الحكمة انه
التفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه وفيه حديث اخرجه الحاكم والدار قطني عن جعفر زاد ابو ذر
ابن سلام يشق بفتح الموحدة وكسر المعجمة بعدها قاف اي شق او قيل اشتد عليه الضرر وقيل
ضعف عن السير وعجز عنه وقيل انقطع به عن السير وما رواه بثع بالمثلثة وبقي [illegible]
ابن ربيع يديه بشيء من دعائه الا في الاستسقاء نفى رفع خاص وهو الرفع بضم الكفين
جملة مسلم وابي داود واما في سائر الدعاء فقد كان يرفع بطونهما وقد ثبت رفع اليدين في
الدعاء في مائة حديث اوردتها في جزء اذا امطرت لابي ذر مطرت صيبا نصب بفعل مقدر اي اجعله
تمطر بتشديد الطاء ان تعرض لوقوع المطر بالصبا بفتح المهملة بعدها موحدة مقصورة ريح تهب
من مشرق الشمس ويقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة وضدها الدبور
بفتح الدال ويتقارب الزمان قيل المراد انه لا يظهر التفاوت في الليل والنهار بالقصر والطول
وقيل ذهاب البركة فيقرب البعيد والليل بسرعة وقيل تقارب اهله في الشر وعدم الخير
وقيل المراد قرب يوم القيامة طلع لنا اي لاجلنا او اللام بمعنى الباء بالعربية بالمهملة
والتصغير تصغير عرب [illegible] سميت بتجرة هناك اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة
ما يعقب الشيء سماء اي مطر [illegible] للمستملي والحموي من الليلة هل تدرون استفهام
تنبيه بنوء كذا النوء سقوط نجم من النجوم الثمانية والعشرين التي هي منازل القمر ثم
اذا سقط وقيل طلوع نجم من نائرة اذا نهض وكانوا في الجاهلية يظنون ان نزول الغيث
بواسطته ومنعه وهو كفر مفاتح للكشميهني مفاتيح وما يدري احد متى يجيء المطر زاد

الاسماعيلي

للاسماعيلي الا الله كتاب الكسوف هو لغة التغير الى سواد ومنه
كسف وجهه وكسفت الشمس اسودت وذهب شعاعها انكسفت يقال كسفت بفتح
الكاف وانكسفت وانكر القزاز والجوهري انكسفت وحكي كسفت بالضم وهو نادر يجر رداءه
زاد النسائي من العجلة فصلى زاد ابن خزيمة مثله فاذا رأيتموها الكربة بالتثنية
شعار بين يديه هو البحر الا لكونه ان علامتان دالتان على وحدانيته وعظيم قدرته
رأيتموها اي الآية وللكشميهني بالتثنية اي كسوف كل منهما ينكسفان بفتح اوله يوم مات
ابراهيم الذي فيه بيان سبب قوله ذلك في المظنة فاذا رأيتم زاد الاسماعيلي ذلك ثم انصرف
للنسائي بدله ثم تشهد وسلم فحمد الله واثنى عليه زاد النسائي وشهد انه عبده ورسوله
اغير بالنصب خبر ما ومن زائدة او صفة احد والخبر محذوف وهو افعل تفضيل من الغيرة
بفتح المعجمة وهو تغير يحصل من الحمية والانفة واصلها في الزوجين والاهلين وكل ذلك
محال على الله فيتعين حمله على المجاز وهو شدة الزجر عن الفواحش والصرف عنها اما علم
ان من عظيم قدرة الله وانتقامه باب النداء بالصلاة جامعة بنصبها على الحكاية ولا
ولابي ذر والثاني حال ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه
اسحاق قال الحافظ ابن منصور وقال ابو نعيم ابن راهويه الحبشي بفتح المهملة والموحدة اي
بالفتح والتخفيف مسيرة فصف الناس بالرفع اي اصطفوا فاجزعوا بفتح الزاي اي الجأوا وتوجهوا
جهوا وكان [illegible] هو بتقديم الخبر على الاسم [illegible] مصدر على انه مفعول [illegible]
او حال نائبة عن المصدر والعامل محذوف [illegible] وقوله ذلك قبل ان يطلع على [illegible]
فضرتي بفتح المعجمة والنون على التثنية الحجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة بيوت امهات
المؤمنين ثم رفع فسجد كذا هو كانه لم يطول هنا الا بمنزلة [illegible] مسلم من حديث جابر ثم رفع فاطال
وللنسائي وابن خزيمة من حديث ابن عمر ثم رفع فاطال حتى قيل لا يسجد ثم سجد فاطال حتى

قيل لا يرفع ثم رفع فجلس فما طال الجلوس حتى قيل لا يسجد ثم سجد ركعتين في سجدتين أي
ركوعين في ركعة قال أبو سلمة ما سجدت سجودا قط كان أطول منه زاد مسلم ولا ركعت ركوعا
قط كان أطول منه صفة زمزم بضم المهملة وتشديد الفاء تناولت للكشميهني تناول
مضارع أصله تتناول تكعكعت للكشميهني تكعكعت أي تأخرت يقال كع الرجل إذا
نكص على عقبيه ولمسلم تكعكعت بالتاء بين رأيت الجنة ظاهره أنها رؤية عين بأن كشفت
له الحجب دونها وطويت المسافة بينهما وقيل مثلت له في الحائط كما تنطبع الصورة
في المرآة والأول أوجه متناولته أي أردت أن أتناول ولمسلم مددت يدي وأنا أريد
أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل ولأحمد فحيل بيني وبينه أي لم يؤذن
له في ذلك وفي سعيد بن منصور في سننه من طريق أن التناول المذكور كان حين قال
قيامه من الركعة الثانية ورأيت النار في مسلم أن رؤية النار كانت قبل رؤية الجنة
وكذا لعبد الرزاق وزاد أنه تأخر عن مصلاه حتى إن الناس ليركب بعضهم بعضا وإذ رجع
لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع
أي مثل منظر رأيته اليوم وللمستملي والحموي فلم أر منظرا مثل منظر رأيته أفظع قال يكفرن العشير
كذا في اليونينية وفي الفرع روايتها الأكثر وفي رواية يحيى بن يحيى ويحيى بن بكير بزيادة واو
واتفقوا على أنها غلط منه لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا أي ما لا يوافق
غرضها الأنعم للكشميهني أن نعم العتاقة بفتح العين المهملة باب في الشريك لا تنكسف
الشمس لموت أحد ولا لحياته رواه أبو بكرة والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر كلها
موصولة عنده وروى أيضا ابن مسعود وسمرة بن جندب عنده وجابر عند مسلم وابن محمود والنعمان
ابن بشير وقبيصة وأبو هريرة كلها عند النسائي وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني قال
ابن حجر وغيره تقييد الكسوف عند من لا علم عنده من أهل الحديث بأن النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم فأراد أن يجيب تكذيب من زعم أن الكسوف علامة على موت أحد أو حياته أحد فزعا
بكسر الزاي صفة مشبهة يخشى أن تكون الساعة بالرفع على أن كان تامة أو ناقصة
والخبر محذوف قيل يشكل عليه أن للساعة مقدمات كثيرة لم تكن وقعت وأجيب
لعله كان قبل إعلامه صلى الله عليه وسلم بها أو خشي أن ذلك بعض المقدمات أو مقدمة
لبعض الأشراط كطلوع الشمس من مغربها أو قصد تعليم ما أخبر به من الأشراط بناء
على جواز النسخ في الأخبار إلى ذكر الله للكشميهني ذكر باب الصلاة في كسوف القمر
حكى ابن حبان في سيرته ومغلطاي والعراقي أن القمر خسف في السنة الخامسة
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الكسوف وكانت أول صلاة كسوف في الإسلام
أبا معمر اسمه عبد الرحمن حتى للإسماعيلي التصريح بأنه كان في كسوف الشمس أجلي انتهى
وللكشميهني حتى انجلت وإنه بالكسر على الأول والفتح على الثاني أبواب
سجود القرآن كذا للمستملي ولغيره باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها أي سجدة التلاوة
وللأصيلي وسنتها غير شيخ هو أمية بن خلف وفي مصنف ابن أبي شيبة أن رجلين
أراد بذلك الشهرة فقيل الوليد بن المغيرة وقيل عتبة بن ربيعة وقيل سعيد
ابن العاص وقيل أمية ابن أبي معيط وقيل أبو لهب في أن سجودها عزائم تنزيل السجدة سجد بالنجم
زاد الطبراني بمكة وأحب كذا أنه استدرج ذلك إلى إخبار النبي صلى الله عليه وسلم إذ لا يطلع
على ذلك إلا بتوقيف خصيصة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة حصى بفتح المهملة
واللام بينهما معجمة ساكنة أماما زاد البخاري فيهما العاص تنتشر بها الطاء التي يرفض على
الناس الأخبار المراد أبو بكر بن أبي مليكة هو أخو محمد وليس له في البخاري غير هذا الحديث
عثمان متعلق بأخبرنا إنما للكشميهني إنما وزاد نافع هو مقول ابن جريج
موصول لا معلق ويسجد زاد الكشميهني معه ما يجد أحدنا مكانا زاد الطبراني يسجد

الرجل على ظهر الرجل ابواب تقصير الصلاة كذا لابي الوقت وللمستملي ابواب
التقصير ولغير ذلك لغيرهما يقال قصرت الصلاة بالتخفيف قصرا وقصرتها بالتشديد
تقصيرا واقصرتها اقصارا اقام النبي صلى الله عليه وسلم زاد في المغازي بمكة تسعة عشر لابي
داود من هذا الوجه سبعة عشر وله من وجه آخر عن ابن عباس خمس عشرة وله من حديث
عمران بن حصين ثماني عشرة وجمع البيهقي بان من قال تسع عشرة عد يومي الدخول والخروج
ومن قال سبع عشرة حذفهما ومن قال ثماني عشرة عد احدهما ورواية خمس عشرة ضعفها
ضعفها النووي وتعقبه ابن حجر بان رواتها ثقات ويجاب بان التضعيف للشذوذ لا ل
لضعف الرواة اذا سافرنا زاد ابو يعلى فاقمنا من المدينة الى مكة زاد مسلم في الحج اقمنا بها
عشرا لا ينافي الحديث السابق لان ذلك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قال احمد بن حنبل لا
وجه لهذا الحديث الا ان يكون حسب ايام اقامته صلى الله عليه وسلم في حجه منذ دخل مكة الى
ان خرج منها فعلى هذا لم يقم في مكة اربعة ايام كوامل لانه دخلها رابع ذي الحجة كما في
الحديث الاتي وخرج منها الى منى يوم الثامن انبانا ابو اسحاق هو السبيعي لا ابناه وهو عمرو
المتقدمين بمعنى التحديث والاخبار آمنه افعل تفضيل من الامن ما كان للكشميهني والحموي
كانت افعل التفضيل كونها امنا او فاقته زاد مسلم والناس اكثر ما كانوا فصلى ذلك لابي ذر وللاصيلي
في ذلك واسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون من اربع زاد غير الاصيلي ركعات ومن بريد
البراء بالتسكين يوما وليلة سفرا لابي ذر السفر يوما وليلة فرسخا هو فارسي معرب ثلاثة اميال
والميل من الارض منتهى مد البصر لان البصر يميل عنه على وجه الارض وقال النووي الميل ستة آلاف
ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة
ثنا اسحاق هو ابن راهويه قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله هو ابن عمر العمري زاد اسحاق بن
مسنده فاقر به ابو اسامة وقال نعم ثلاثة ايام الا بليلة ايضا ولمسلم مسيرة ثلاث ليال الا مع ذي

محرم

محرم لابي ذر وللاصيلي الا معها ذو محرم وهو بفتح الميم الحرام والمراد به من لا يحل له نكاحها
ولمسلم الا ومعها ابوها او اخوها او زوجها او ابنها او ذو محرم منها تابعه احمد هو ابن
محمد المروزي مسيرة مصغر ليس بين كحبيبته حرمة محرم عن المقبري عن ابي هريرة يعني
لم يقل عن ابيه وليس عليها للكشميهني والعصر بها وكذا لمسلم الصلاة للكشميهني في الطرق
اول بالرفع بدل او مبتدأ ثان ويجوز النصب على الظرف تأولت ما تأول عثمان الذي تأوله عثمان
في اتمامه آخر خلافته انه رأى القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من اقام في مكان في اثناء
سفره فله حكم المقيم فيتم وقيل ان الاعراب كانوا في ذلك العام كثروا فاحب ان يعلمهم ان الصلاة اربع
اخرجه الطحاوي عن الزهري واخرج البيهقي ان عثمان اتم بمنى ثم خطب فقال ان القصر سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ولكنه حدث طغام فخفت ان يستنوا وعن ابن جريج
ان اعرابيا ناداه في منى يا امير المؤمنين ما زلت اصليها منذ رأيتك عام اول ركعتين واما تأويل عائشة
فلعلها رأت الذي رأى الاول او رأت القصر رخصة فاخذت بالاشق واخرج البيهقي عنها
ما معناه انها رأت الاتمام لمن لا يشق عليه افضل وزاد الليث وصله الاسماعيلي استصرخ
بالضم اي استغيث بجمع زوجته الصلاة بالنصب اغراء يعني المغرب بالفاء وللمستملي يعتم
بالعين الساكنة والتاء المكسورة اي يدخل في العتمة ركعتين يتوضأ ويوتر عليها لابي ذر ما
اخرجه احمد بسند صحيح عنه انه كان يصلي على الراحلة تطوعا فاذا اراد ان يوتر نزل فاوتر على
الارض لانه محمول على انه فعل كلا من الامرين يسبح يصلي النافلة وقال الليث وصله الاسماعيلي
فيما سيأتي قال المهلب هذه الاحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
مبينة انها مختصة بالنوافل حيث بالفتح ابن هلال استقبلنا بسكون اللام بعين التمر
موضع بطرف العراق مما يلي الشام يسبح في السفر اي يتنفل الرواتب ورأى النبي صلى الله عليه
وسلم في السفر ركعتي الفجر اخرجه مسلم عن ابي قتادة في قصة النوم عن صلاة الصبح يوم خيبر

لقوله يسبح أي يصلي الضحى بعد العصر استشراقًا وقال إبراهيم بن هانئ وطلبه في ظهر يسير
بالإضافة وللكشميهني ظهر بالشرب يسير بلفظ المضارع قال الطيبي الظاهر في قوله ظهر يسير
للمذاكير كقوله الصرفة من كثرة غنى فلما لبث حين أثبت للبث قليل وطالة بفتح الطاء وتخفيف
المعجمة تربع بزاي ومعجمة قبل جاءنا أنه الشمس فيما أي تحلحل الظهر زاد الإسماعيلي والعصر
جميعًا أي تعطلا وكذا في الأربعين للحاكم على الظهر والعصر ثم ركب وإسنادها جميع سبورا بسكون الموحدة
حرف بعدها مهملة أي كانت به بواسير وهو جمع باسور وروي بالنون المفتوحة من على الرجال في
عدا هو في الشمائل كما حمله أكثر العلماء فقال أبو عبد الله نائمًا يعني مضطجعًا بقرينة
وجعله الإسماعيلي بالياء يعني بموحدة بعدها مصدر أو ما وكذا جعله ابن بطال وغيره والصواب
نائمًا بالنون اسم فاعل من النوم وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة هو قصة أخرى في
صلاة المريض بغير القصة الأولى فصلى جنبه في الدار فكيف ما حدث على عمل جنبه الأيمن مستقبل
القبلة بوجهه حتى أسن في مسلم عن حفصة أن ذلك كان قبل موته بعام الأب
التهجد بالليل للكشميهني من الليل فتهجد به زاد أبو ذر أسهر به وتفسير التهجد بالسهر
معروف في اللغة وهو من الأضداد يقال تهجد إذا سهر وتهجد إذا نام وقيل هجد نام وتهجد
سهر وقيل التهجد السهر بعد نوم وقيل صلاة الليل خاصة قال زاد ابن خزيمة بعد ما يكبر قيم
ثم قال قيام وهو القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره نور السموات والأرض أي منورهما وبك يهتدي
من فيهما وقيل المعنى أنت المنزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد أي مزينه
أنت ملك السموات للكشميهني لك ملك أنت الحق أي المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه
قال القرطبي وهذا الوصف خاص به تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره إذ وجوده لذاته فلم يسبقه
عدم ولا يلحقه عدم بخلاف غيره ووعدك الحق أي الثابت الذي لا يخلف ومحمد حق عطفه على
النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم والساعة حق أي يوم القيامة وإطلاق الحق

على

على ما ذكر من الأمور يعني أنه ما يجب أن يصدق به وفي رواية للمذاكير أسلمت أي انقدت وآمنت
صدقت توكلت أي فوضت أنبت رجعت في تدبير أمري وبك خاصمت أي بما أعطيتني من البرهان والحجج
وإليك حاكمت من جحد الحق وخاصمني وقدمت الصلاة إشعارًا بالتخصيص وما بعدي ذلك على سبيل
التواضع والتعليم لأمته قال سفيان هو موصول لا معلق وزاد عبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي
المخارق البصري من شرط الكتاب ولا فصل البخاري التخريج له إنما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصود
ذكر لذلك كما تقدم للمسعودي في الاستسقاء ورواية نحو الحسين بن عمار في البيوع كان أي جد
اللام للجنس ثبتت أثارت للكشميهني أثارت معربة مثبتة والنبر قيل أن تبنى تعرو قليلا
قريبان هما المشتبهان الغابتان تمر عليها الخشبة العارضة التي تعلق فيها الحبل كالتي
فيها البكرة لم ترع بضم أوله وفتح الراء بعدها مهملة ساكنة أي لم تفزع والمعنى لا خوف عليك بعد
هذا فقصصتها أي قال القرطبي إنما فسر الشارع من رؤيا عبد الله ما هو محمود لأنه عرض على
النار ثم عوفي منها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه اشتكى مرض فقالت امرأة هي العوراء
بنت حرب امرأة أبي لهب قربه أي أتاك وقيل الطروق الإتيان بالليل فقوله ليلة للمذاكير وما
حمة بالنصب عطفًا على الضمير الأصيلي قال ابن حجر لم أرها على النبي صلى الله عليه وسلم من
لفظ الحاكم إلا بلفظ ما كان بن يحيى ابن تيمية وابن حجر جعله الله يختلف سكنا الأبنية اختار هذا
أحرز تلك الفضيلة على التربة والسكون بعثنا بالمثلثة أي ابعثنا صير قلت لكريمة فلما لم
يرجع بفتح أوله أي لم يجبني بقرب محرم كالتي قال العلماء ضرب بمجرى تعجبًا من سرعة جوابه وكرار
هذا احتجاج بما قاله وزاد منه أن بنسبة التقصير إلى نفسه أن بالكسر مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشأن محذوف ليع بضم اللام وهو العارفة لها يترك عشية بالنصب مفعول له
فيعرض بالنصب عطفًا على يعمل وما سبح سبحة الضحى قط هو يعني قد يعلمه من أثبت زيادة
علمه وقد ثبت في مسلم عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى أربعًا ويزيد ما شاء

يجمع بأن السنة هنا صفة مخصوصة وهي كون نهاية السجود طول ذلك ليلة وعند ابن خزيمة وابن
حبان من حديث جابر أنه صلى ثماني ركعات ثم أوتر فلما كانت من الليلة المقبلة فلم يخرج
زاد أحمد حتى سمعت ناسا منهم يقولون الصلاة أي بالكسر مخففة من الثقيلة أي بفتح التاء
وكسر الراء وتخفيف الياء مضارع من الورم فقال له أن تتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر كما في رواية أخرى وقال ذلك على سبيل الشفقة أفلا الفاء للسببية عن محذوف
أي أأترك تهجدي فلا أكون والمعنى أن المغفرة سبب لكون التهجد شكرا فكيف أتركه أحب الصلاة
إلى الله صلاة داود هذه الطريقة أحب لما فيها من الرفق بالنفس التي يخشى منها السآمة
حيث ينام أول الليل فيأخذ حظه من النوم ثم يقوم في الوقت الذي ينادي الله فيه هل من سائل
فأعطيه ثم ينام ما بقي من الليل فيستدرك به راحة البدن من نصب القيام لأن النوم بعد القيام
يريح البدن ويذهب ضرر السهر وذبول الجسم بخلاف السهر إلى الصباح وفيه أيضا من المصلحة
استقبال صلاة الصبح وأذكار النهار بنشاط وإقبال وهو أقرب إلى عدم الرياء لأنه يصبح
ظاهر اللون سليم القوى فهو أقرب إلى أن يخفي عمله الماضي على من يراه الدائم المراد به الموا
ظبة العرفية وهو القيام كل ليلة في ذلك الوقت لا الدوام المطلق الصارخ الديك قال
ابن ماجه وجرت العادة بأن الديك يصيح عند نصف الليل غالبا قاله محمد زاد أبو داود ابن سلام
ألفاه بالفاء أي وجده والسحر فاعله إلا نائما المراد نومه بعد القيام الذي صلاه عند سماع
الصارخ وقال ابن التين المراد به الاضطجاع لجنبه لقولها في الحديث الآخر فإن كنت يقظانة
حدثني وإلا اضطجع كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة جمع بينه وبين حديث عائشة
الذي بعده بأنه ضم إلى صلاة الليل ركعتي الفجر كما هو مصرح به في الحديث الآخر لا يصوم منه
زاد أبو ذر والأصيلي شيئا وكان لا يشاء أي أن صلاته ونومه كان يختلف بالليل ولا يرتب
وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له القيام عقد الشيطان على قافية رأس أحدكم أي مؤخره إذا هو نام فيحتمل أن

يكون

يكون على حقيقته وأن يختص بمن نام قبل صلاة العشاء قاله الطيبي وابن حجر قال ابن حجر ويحتمل أن
يخص منه أيضا من قرأ آية الكرسي عند نومه فقد ثبت أنه يحفظ من الشيطان يضرب أي يؤكد
على العقدة تأكيدا وإحكاما لها قائلا ذلك وقيل معناه يحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ
على مكان كل عقدة ليضعهم بجزء على والكشميهني عند مكان وقد اختلف في هذا العقد
فقيل هو على حقيقته وأنه كما يعقد الساحر من يسحره فيأخذ خيطا يعقد منه عقدة
ويتكلم عليها بالسحر فيتأثر المسحور عند ذلك وعلى هذا فالمعقود شيء عند قافية الرأس
لا قافية الرأس نفسها ولابن ماجه على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد ولابن حبان
عن جابر ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد ولابن الملقن عن أبي
سعيد ما أحد ينام إلا ضرب على صماخه بجرير معقود والجرير بالفتح الحبل وقيل مجاز شبه
فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور بجامع المنع من التصرف وإن صلى انحلت
عقده بلفظ الجمع طيب النفس هو من سر صلاة الليل فإن في ذلك أقل ما يحصل به حل عقد
الشيطان ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين قال العراقي ولهذا
استحب استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين للأمر به عند مسلم مبادرة إلى حل العقد
يتفل بمثلثة ساكنة وفاء مفتوحة بعدها معجمة أي ينفث أو بغير شيء ويصح بكسر الفاء وضمها
ما قام إلى الصلاة قال سعيد هذا عندي نام عن الفريضة أخرجه ابن حبان بال الشيطان
في أذنه في حديث أبي سعيد السابق عند ابن الملقن وإن استيقظ ولم يتوضأ انحلت العقد
كلها أصبحت وبال الشيطان في أذنه فيستفاد منه وقت بول الشيطان ومناسبة هذا
الباب لما قبله واختلف في بول الشيطان فقيل على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان
أذن الذي ينام عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر وقيل إن الشيطان ملأ سمعه بالأباطيل فحجبه
عن الذكر وقيل كناية عن ازدرائه والاستخفاف به حتى اتخذه كالكنيف المعد للبول قال

الصبح خص الاذن بالذكر وان كانت العين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم وان المسامع
هي موارد الانتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيو
رث الكسل في جميع الاعضاء فيحط به التثبيط عن القيام للصلاة ما يهجعون زاد الاصيلي انه
تنامون ينزل ربنا هو من احاديث الصفات المشكلة ولاهل السنة فيها مذهبان الايمان
بها على طريق الاجمال مع التنزيه عن الكيفية والتشبيه وهو مذهب السلف والتاويل
على وجه يليق وهو مذهب الخلف فالمراد نزول امره او الملك بامره وقال ابن فورك ضبطه
بعض المشايخ بضم اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا قال ابن حجر ويقويه حديث النسائي
ان الله يمهل حتى يمضي شطر الليل ثم يامر مناديا فيقول هل من داع فيستجاب له ثلث
الليل الاخر برفع الاخر صفة الثلث وفي رواية الثلث الاول والاوسط ولا حرج من يدعوني هو
بنصب الافعال الثلاثة بالفاء وفي بعض الروايات هل من تائب فاتوب عليه وفي اخرى من
ذا الذي يسترزقني فارزقه من ذا الذي يستكشف الضر فاكشفه عنه وفي اخرى الا سقيم
يستشفيني فيشفى وفي اخرى من يقرض غير عديم ولا ظلوم زاد مسلم في اخره حتى ينفجر
الفجر زاد الدارقطني عن الزهري ولذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل على اوله ولا نزاع انها
معنى وقال ابن العربي في كتاب العواصم عن علم الكلام النزول يطلق على معنى غير انتقال
الجسم من مكان علو الى مكان سفل لا يفتقر فيه الى انتقال ولا حركة كما قال تعالى وانزل لكم
من الانعام ثمانية ازواج وما روي ان الابل والبقر نزلا من السماء بلا انتقال بل مخلوقة في
الارحام انما الله اعتقد لمسلم انا قاض عليه الداء وما فارقت اعتقد حمل على ان الذي هنا مروي
بالمعنى ما كان يزيد فيه دلالة ظاهرة على انه لم يصل التراويح عشرين ركعة وقد اوردت
في ذلك كراسة فقال قمت اما في المنام دد بفتح المهملة وتشديد الدال التحريك ولمسلم خضخضة
بضم المعجمة وسكون الشين المعجمتين هو الحركة الخفيفة والصوت والترمذي خضخضة وهو الحركة

ايضا

ايضا في ساعة بالشين ليل يا بحر على البدل قيل فذروا لاحدكم ما افترت لا تزيد ثلاث وطيب بفتال
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم المسجد فاذا زينب اي ابنت جحش
ولابي داود لحمنة بنت جحش ولابن خزيمة لميمونة بنت الحارث فترت بفتح المثناة كسلت
عن القيام في الصلاة لا ابعو او نهي حذف من قوله نشاطه بفتح النون اي مدة نشاطه وقال عبد
الله للحموي والمستملي حدثنا عبد الله تترك للمستملي بفتح اوله وللحموي بضم وللكشميهني فذكر بالبناء
ما خرج مبني للمفعول عباس بموحدة ومهملة مبشر بالمعجمة والجيم المكسورة المشددة في
يقوم الليل لابي ذر من الليل ابن العشرين بلفظ العدد هجمت بفتح الجيم غارت وضعفت لكثرة
السهر ونفهت بنون وفاء مكسورة كلت حقا اسم ان ولكريمة حق والاسم ضمير الشان وجع
ان فاذا عرفت ذلك فصم تارة وافطر اخرى لتجمع بين المصلحتين تعار بمهملة وتشديد الراء في
المحكم تعار السهر والتقلب على الفراش والتمطي ليلا مع كلام ومن تعار زاد ابو نعيم في الحلية
يحيي ويميت الحمد لله وسبحان الله زادت كريمة ولا اله الا الله ولا حول الا بالله زاد النسائي وابن ماجة
العلي العظيم او دعا شك من الوليد استجيب زاد الاصيلي له فان توضا زاد ابو ذر وابو الوقت
وصلى الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتية وفتح المثلثة سنان بكسر المهملة ان اخا لكم هو
مقول ابي هريرة يعني بذلك ابن رواحة اذا انشق لابي الوقت كما انشق من الفجر بيان للمعروف
ساطع مرتفع يجافي جنبه يرفعه عن الفراش كناية عن صلاته بالليل وقال الزبيدي وطه الله
في التاريخ الصغير بين النوم يقظان ان الاذان من الافعال متقرب يكون عملا ابدا فيه استعمال ابدال
في الماضي اجراؤه مجرى المستقبل مبالغة اعان ذلك كما هو دابكم الهجعة بكسر اوله
على ارادة الهيئة وبفتحها على ارادة المرة كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع قيل فائدته الفصل
بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وقيل الراحة والنشاط لها اخرج عبد الرزاق عن عائشة
انها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع لسنة ولكنه كان يدأب ليلته فيستريح

حتى يؤذن بالتشديد مبنيا للمفعول وللكشميهني نودي قال ابو النضر حدثنا ابي قال ابن حجر
لفظ ابي وقع في بعض النسخ وهي زيادة لا اصل لها بل هي غلط محض سببها تغيير الاسم على
الصيغة وحكى بعض من رواه ان جاء عن حدثنا ابو عمر ابن النضر فزاد في السند لفظ ابي وليس
كذلك وانما هو ابو النضر عن ابي سلمة ليس بينهما احد بل وليس لوالد ابي النضر رواية اصلا لا في
الصحيح ولا في غيره باب بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ثلاث عشرة ركعة حملت اي العدد في
عشرة الركعتين الخفيفتين اللتين يفتتح بهما صلاة الليل يعني الركعتين قيل الحكمة في تخفيفهما
المبادرة الى حل صلاة الصبح في اول الوقت وقيل ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما يفتتح
في صلاة الليل على ظهره ايام الغزوات زاد في الموطأ الا باب التطوع مثنى مثنى ووقع في بعض النسخ
مقدما على باب الحديث بعد ركعتي الفجر والصواب تأخيره فقضاه ارضنا اي المدينة جائحة بضم الراء
وكسرها ارضى بهمزة نصح سحرية اي ركعتين ترية بفتح المثناة ثم الموحدة بينهما واو ساكنة
موحدة بفتح الواو وكسر الراء المشددة الاضحى بكسر الهمزة وفتحها اي الا الضحى احدثنا احمد
ورد ايضا انطل الضحى من حديث ابي ابي اوفى عند ابن عدي وعائشة عند مسلم وجابر عند
الطبراني في الاوسط وعتبان بن مالك عند احمد وغيرهم وورد الامر بها من رواية نحو عشرين
صحابيا وقد افردتها بجزء واثمان ركعات زاد ابن خزيمة يسلم من كل ركعتين قال عتبان اخرجه
احمد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا صلاته بمجالس بسع
من مهملة اوطان لمسلم انه اوصى بذلك ايضا ابا الدرداء وللنسائي ابا ذر الظاهر بالجر
بدل والرفع خبر مبتدإ محذوف وصلاة الضحى زاد احمد كل يوم امتشط بضم الميم وسكون النون
وفتح المثناة وكسر المعجمة وراء صلوا قبل صلاة المغرب زاد ابو داود ركعتين كراهية ان يتخذ
ها الناس سنة لما طريقة لازمة ابدا واجبة اليزني بفتح التحتية والزاي بعدها نون الى الجبلة
بضم اوله تشديد الجيم من التعجب ذا الحدي هو ابن راهويه هيثم للكشميهني مثنى

ان

ان نظر للكشميهني اظل مالك هو ابن الدخشم الا تراه بفتح الهمزة من الرؤية ما ذكرها وجه
الانكار انه ظاهر قوله ان لا يدخل احد من عصاة الموحدين النار وهو مخالف للآيات كثيرة واحا
ديث شهيرة افعل بقاف وجاء ارجع وزنا ومعنى قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة ابي
يحيى مولى زياد بن ابي سفيان سمعت ابا سعيد يحدث اي يذكر اربعا اي اربع كلمات وكان ابو
سعيد وهو الخدري غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة كذا ذكر صدر الحديث
وترك بقيته اختصارا وسياقه بعد تمامه في ابواب لا تشد خبر بمعنى النهي الرحال بالمهملة
جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس وكنى بشدها عن السفر لانه لازمه الا استثناء مفرغ اي الى
موضع المسجد الحرام بالجر بدل ويجوز الرفع والمراد به جميع الحرم ومسجد الرسول في حديث
ابي سعيد ومسجدي وهو من تصرف الرواة ومسجد الاقصى اي بيت المقدس وهو من اضافة الموصوف
الى الصفة لبعد المكان الاقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة وقيل انه لم يكن وراءه
مسجد وكان المسجد ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال اليها لذلك الفضل
غير البلاد الثلاثة واما غيرها فلا تشد لذاتها بل لزيارة او جهاد او علم او نحو ذلك فلم يقع
الشد الى المكان بل الى من في ذلك المكان رياح بفتح الراء والموحدة مسجدي هو خاص بما
كان مسجدا في زمنه دون ما زيد فيه بعده بخلاف المسجد الحرام فانه يشمل جميع مكة بل كل الحرم
قاله النووي الا المسجد الحرام زاد احمد وابن حبان عن ابن الزبير وصلاة في المسجد الحرام افضل
من مائة صلاة في مسجد المدينة ان يعقوب بن ابراهيم زاد ابو ذر هو الدورقي يزوره اي مسجد
قباء وكان عبد الله زاد ابو ذر ابن عمر زاد ابن نافع وهو مسلم وما نقعت بالمعجمة نون بفتح وضم
ثم قاف ساكنة بعدها نون اي يصالا ما نقعت كذا اي المعجمة وضعه هو ما بين الكف والساعد
عمرو ان يحك هو ما تحته اثر بعل وقبله فلا يزال كذلك حتى يرجع الا الا كذا اخرجه ابن ابي
شيبة وغيره باب ما ينهى زاد الاصيلي عنه من الكلام زاد مسلم فقلنا يا رسول الله كنا

نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال إن في الصلاة شغلا قال النووي معناه أن وظيفة المصلي
الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغي أن يعرج على غيره من رد سلام ونحوه هريم بهاء وراء
مصغر الحارث بن شبيل بمعجمة وموحدة وآخره لام مصغر ليس له في البخاري غير هذا الحديث
عن أبي عمرو الشيباني ليس له عن زيد بن أرقم سوى هذا الحديث أن بالكسر مخففة من الثقيلة
حتى نزلت استدل به من قال إن نسخ الكلام وقع بالمدينة وقال قوم وقع بمكة ثم نزلت الآية
على وفقه لأن الحكم قد يتقدم على النزول وأجابوا عن حديث زيد ونحوه بأنه لم يبلغهم النسخ فأمرنا
بالسكوت زاد مسلم ونهينا عن الكلام على غيره زادت كريمة من أجل [illegible] قال ابن التين
كذا وقع في الأصل بالألف وحقه أن يكتب بالياء لأن عينه مكسورة وقال الليث وصله الإسماعيلي
من وجوه كثيرة المياسير جمع مومسة بكسر الميم وهي الزانية يابوس بموحدتين وآخره
مهملة بوزن جاسوس الصغير قيل عربي وقيل معرب [illegible] رواه الحسن بن سفيان
عن [illegible] بن يزيد بن حوشب عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج
عالما لعلم أن إجابته أمه أولى من عبادة ربه في الرجل أي بحكم الرجل مواجهة بالنصب اسم
بالسمع وأصحه ويجوز الرفع على أنه مواجهة [illegible] غائب زاد أبو ذر الغفاري حين لا يقطع
للمستملي والحموي بحذف اللام فذعته بالذال المعجمة وتخفيف العين المهملة فخنقته جرف
نهر بضم الجيم والراء بعدها فاء المكان الذي أكله السيل وللكشميهني بفتح المهملة وسكون
الراء أي جانب أو [illegible] بفتح الباء بلا ثوب [illegible] بحذف الحاء [illegible] على
حاله وللكشميهني [illegible] وشهدت تيسيره من التيسير وإني إن كنت أن أرجع
مع دابتي أحب إلي قال السهيلي أني وما بعدها اسم مبتدأ وأن أرجع اسم مبدل من الاسم
الأول وأحب خبر عن الثاني وخبر كان محذوف أي إني كنت راجعا أحب إلي وقال غيره أن كنت
بفتح أن وحذف اللام وهي مع كنت بتقدير كونه في موضع البدل من الضمير في أني وأن الثانية

بالفتح

بالفتح مصدرية حتى [illegible] للمستملي [illegible] ولمسلم [illegible] وهو أوجه فصعدا بكسر أوله
هو منفوذ العنب يحيى بضم اللام والمهملة مصغر ويذكر عن عبد الله بن عمرو أخرجه أحمد
وابن خزيمة وابن حبان شنظير بكسر الشين والظاء المعجمتين بينهما نون ساكنة وعن عقبة
أي [illegible] للكشميهني أي [illegible] للكشميهني وقد [illegible] أي ثبتت للحموي أي [illegible]
بفتح المعجمة وسكون المهملة وضم الموحدة على الخاصرة مختصرا للكشميهني مختصرا [illegible]
وللنساء متخصرا [illegible] التاء على الخاء والأشهر في تفسير الاختصار ما تقدم من وضع اليد
على الخاصرة وقيل المراد به حذف الطمأنينة وقيل قراءة آية أو آيتين من آخر السورة وقيل
حذف آية السجدة إذا مر بها وقيل أن يمسك بيده مخصرة أو عصا يتوكأ عليها في الصلاة
واختلف في حكمة النهي عنه فقيل لأنه فعل اليهود وقيل فعل المتكبرين وقيل هو راحة
أهل النار أخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد وقيل أن إبليس أهبط كذلك وقال عمر إني لأجهز
جيشي وأنا في الصلاة أخرجه ابن أبي شيبة وأخرج عنه أيضا إني لأحسب جزية البحرين وأنا في
الصلاة طفقت جعلت ذكر هذه القصة للدلالة على [illegible] وضبطه بخلاف غيره فلا ينكر
عليه [illegible] بلا إنكار ثم قام فلم يجلس زاد ابن خزيمة [illegible] حتى فرغ منها ونظر
أن أنتظر زاد وابن [illegible] اسمه الخرباق السلمي كان في يديه طول وكان قيل يعمل بيديه جميعا
وفي رواية الزهري ذو الشمالين وتعقبوا على تغليطه لأنه قتل ببدر وقد عاش ذو اليدين بعد
النبي صلى الله عليه وسلم مدة وحدث بهذا الحديث واسم ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة
في مقدم المسجد أي في جهة القبلة سرعان بفتح المهملات ومنهم من يسكن الراء وقيل
بضم أوله وسكون الراء جمع سريع وهم أوائل الناس خروجا من المسجد وهم أصحاب الحاجات
[illegible] بسكون المهملة [illegible] بالكسر [illegible] للكشميهني بحذف النون
خرج بفتح المهملتين كتاب الجنائز بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان

وقيل بالكسر النعش وبالفتح الميت من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة أخرجه أبو
داود والحاكم عن معاذ بن جبل مرفوعا اقرءوا هو جبريل معقل بن يسار هو كلام أبو ذر هو
الرهطي محمد بمسلم سنة وزاد داود استنجى كما انصح له إن نشر بضم المهملة وسكون النون آخره
مهملة منازل بني الحارث بن الخزرج فتتبع أعضاء بعير وحمرة بلا خلافة وحركه جريحا عنه نزع معا
بروه النبي لا يجمع الله عليك موتتين أشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيى ليقطع أيدي رجال
لأنه لو صح ذلك لزم أن يموت موتة أخرى فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتتين كما
جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وكالذي مر على قرية فتقع سقيم
التاء فقط أي وقع بسهمنا أبو السائب هو كنية عثمان بن مظعون ونحو ذلك للمكي
بنهونه أو ابتكى هو تخيير وقيل شك من الراوي تبع محمد هو ابن سلام حدثت أنس بن هو
كلمة بن البراء بن محمد حليف الأنصار ودهم من كفى الله الذي كان يلزم المسجد كان أنبياء وكانت
ظلم كان فيها تام منه ما من الناس مسلم من الأولى بيانية والثانية زائدة يتوفى له
أولاد إلا أدخله الله الجنة لأن ما جنة إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء
دخل بفضل رحمته إياهم أي رحمة الله للأولاد وقيل الضمير في رحمته للأب لكونه كان يرحمهم في
الدنيا فيجازى بالرحمة في الآخرة فيلج بالنصب جوابا لأن تحلة القسم بفتح الفوقية وكسر المهملة
وتشديد اللام أي ما ينحل به القسم وهو اليمين مصدر حلل اليمين كرجها تقول فعلته تحلة
القسم أي قدر ما حللت به يميني والمراد به قوله تعالى وإن منكم إلا واردها كما ثبت التصريح
به لكرينة قال الخطابي معناه لا يدخل النار ليعاقب بها لكنه يدخلها مجتازا ولا يكون ذلك
الجواز إلا قدر ما يتحلل به اليمين والمطر أنه لم يرد النار إلا بما بسبب ينفع الجواز على الصراط هذا
لفظه وحنط بفتح المهملة والنون المشددة أي طيب بالحنوط وهو كل شيء خلط من الطيب
للميت خاصة وقال سعد أي ابن أبي وقاص أخرجه ابن أبي شيبة عنه ولا صلب وابن أبي وقت سعيد

أما

114

أي ابن المسيب أخرجه الشيخان وأبو داود عنه عن أم عطية قال ابن المنذر ليس في أحاديث غسل
الميت أعلى من حديث أم عطية وعليه عول الأئمة ابنته هي زينب زوج أبي العاص بن الربيع
والدة أمامة وهي أكبر بناته وكانت وفاتها سنة ثمان وقيل هي أم كلثوم زوج عثمان ثلاثا
أو خمسا قال النووي المراد اغسلنها وترا وليكن ثلاثا فإن احتجتن إلى زيادة عليها فليكن
خمسا حتى ذلك إن رأيتن ذلك بكسر الكاف خطاب لأم عطية ومن معها من النسوة وقد
سمي منهن أسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف وقوله إن رأيتن أي
بحسب الحاجة لا التشهي أو سبعا شك من الراوي فآذنني أعلمنني فرغنا لكان للمتكلم مع
الغيبة حقوه بفتح المهملة وسكون القاف بعدها واو أي إزاره وأصله معقد الإزار أشعرنها
إياه اجعلنه شعارها أي الثوب الذي يلي جسدها تبركا بآثاره وإنما يكون بينه وبين جسدها
حائل زاد أحمد زاد ابن شيبة ابن طاهر والواحد إلى نبيه تم هو مفعول أي قرون خطاب ن
ضفرنا بضاد ساقطة وفاء خفيفة محففة بمهملتين أي لا هاما مكفوفة وقيل مفتوحة
نسبة إلى سمرة بلد بالشام حماد زاد الأحمدي ابن زيد عن حفصة أو قال عن حفصة شك من
الراوي والمعروف عند أهل اللغة الأول والرفض كسر العنق فهو نوبيه في الجمع ثوبيه زاد النسائي
اللذين أحرم فيهما قال المحب الطبري إنما لم يزد ثوبا ثالثا تكرمة له كما في الشهيد حيث قال زملوهم
بدمائهم فوقصته أي كسرته والكشميهني بتقديم العين على الصاد والقعص القتل في
الحال تحنطوه بضم أوله وكسر النون من أحنط لا تحنطوه بضم أوله وفتح الكاف من الكفن الأكفار
وقيل بالجمع من أكفان العرب ولا يقرأ مشددة فيهما وقيل بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف
العلاء وكسرها من يكفى فيه حديث ابن عمر وفيه عن ابن عباس من أن التخمير وظاهر الأول أنه
قبل الدخول وظاهر الثاني أنه بعد جمع بين معنى أعطاه في الأول أنعم له به وقيل أعطاه
أمر فيه أو أتم أعطاه الآخر ثيابا في ثلاثة أثواب في طبقات ابن سعد عن الشعبي إزار

ورداءه وللأصيلي سحول بفتحتين وآخره لام أي بيض جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي من كرسف
بضم الكاف والمهملة بينهما راء ساكنة القطن زاد الأصيلي جدد البرد للأكثر بالضمير العا
يعود على البرد وللكشميهني بالتاء واحد البرود أنعت بفتح الهمزة وسكون العين وفتح النون والحاء
المهملة نحت يعرضها بفتح أوله والدال المهملة مثلثة بينهما فيها حاشيتها أي لم
تقطع من سداه قال القزاز حاشيتا الثوب ناحيتاه اللتان في طرفيهما الهدب تزرون هو مقول
سهل بن سعد يحسنها بمهملتين من التحسين وفي اللباس بجسها بالجيم بالنون فلان
قال المحب الطبري هو عبد الرحمن بن عوف وفي معجم الطبراني الكبير أنه سعد بن أبي وقاص أحسنها
تعجب ما أحسنت نفي وقائل ذلك سهل بن سعد ولم يقع عليها أيام يؤكد علينا به النعم
كما الحديث بغيره من الصحابيات يوم الثالث للمستملي اليوم الثالث تحد بضم أوله من الرباعي
إلا زوج للكشميهني زوج وفي العدد على زوج والكاف المفتوحة نعي بفتح النون وسكون العين
المهملة وتخفيف الياء وبكسر المهملة وتشديد الياء هو الخبر بموت الشخص أبي سفيان
هو ابن حرب والد معاوية وأم حبيبة من الشام قال ابن حجر هو وهم لأنه مات بالمدينة
بلا خلاف وإنما الذي مات بالشام أخوها يزيد والحارث في مسندي ابن أبي شيبة والدارمي بلفظ
جاء نعي لأخ أم حبيبة أو حميم لها والحمرة نحو كما في غيري لكونها أخاها بصفرة لما لك بكعب
حبيب حصر كما لو إليك اسم فعل بمعنى تنح وابعد وقيلها القائل هو الفضل بن العباس
من الجانب الأوسط للطبراني إنما الصبر عند الصدمة الأولى معناه إذا وقع الثبات أول شيء
يهجم على القلب من مقتضيات الجزع فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل
وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله واستعير للمصيبة الواردة على القلب وقال الخطابي
المعنى أن الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فإنه
على الأيام يسلو من سنته أي طريقته وحاصل كلام الناس في مسئلة تعذيب الميت ببكاء

أهله

15

أهله عليه أقوال قيل هو على ظاهره وقيل لا مطلقا وقيل الباء للحال أي أن مبتدأ عذاب
الميت يقع عند بكاء أهله عليه لأن ذلك إنما يقع غالبا عند دفنه وفي تلك الحال يسأل و
يبتدأ به عذاب القبر بمعنى الحديث أن الميت يعذب حال بكاء أهله عليه ولا يلزم من ذلك
أن يكون البكاء سببا للتعذيب وقيل الحديث ورد في ميت مخصوص لحديث عائشة المتفق
على أنه مر على يهودية الحديث وقيل هو عام في كل كافر ولا يعذب المؤمن بذنب غيره أصلا
أيضا في عائشة وقيل هو محمول على ما إذا كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري و
قيل على من أوصى به وقيل على من علم بوصيته أن تركه فتكون الوصية بذلك واجبة إذا علم أن
من شأن أهله أن يفعلوا ذلك وقيل التعذيب بالصفات التي يبكون بها عليه وهي
مذمومة شرعا كما كان أهل الجاهلية يقولون يا مرمل النسوان يا ميتم الأولاد يا مخرب الدور
وقيل المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة له بما يندبه أهله به لحديث الترمذي وغيره ما من
ميت يموت فتقوم نادبته تقول واجبلاه واسنداه أو شبه ذلك من القول إلا وكل الله
به ملكين يلهزانه أهكذا كنت وقيل المراد به تألم الميت بما يقع من أهله لحديث الطبراني
وغيره أيغلب أحدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا وإذا مات استرجع فوالذي نفس
محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي زينب أن ابنا لي هو علي بن أبي العاص بن الربيع قاله الدمياطي
وقال ابن حجر بل بنتها أمامة ولم تمت في حياته بعد ذلك وقيل إن البنت فيه نظر وإلا ابن محسن
ابن علي قبض أي قارب أن يقبض لقوله في آخر الحديث فرفع إليه الصبي ونفسه تتقعقع
يقرئ بضم أوله مسمى معلوم ولتحتسب أي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ورجال سمى منهم
عبادة بن الصامت وأسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف ترجرج بضم الراء تقعقع القعقعة
حكاية صوت الشيء اليابس إذا حرك شن بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة

البائنة تشبيه بالبدن وحركة الروح فيه بما يطرح في القربة من حصاة ونحوها فقال معن
ان ابن عبادة كذا ولابن ماجة فقال عبادة بن الصامت والصواب ما في الصحيح ما هذا في التوحيد
اتبكي زاد ابو نعيم وتنهى عن البكاء فقال انها رحمة الرحماء جمع رحيم قال المنذري وجعل في هذا
وفي الحديث الآخر الراحمون يرحمهم الرحمن فانه جمع راحم الذي لا مبالغة فيه لان الاول في
لفظ الجلالة الدالة على العظمة وقد عرف بالاستقراء انه حيث ورد يكون الكلام مسوقا
للتعظيم فناسب معه ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم
بخلاف لفظ الرحمن فانه دال على العفو فناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت شهدنا
بنتا هي ام كلثوم زوج عثمان لم يقارف الليلة بقاف وفاء اي لم يجامع اهله وذكر في حكمته
انه صح ما كان يذكر كان الشيطان يحملان منه تلك الليلة وفي المستدرك ان عثمان تنحى قال
ابن حبيب لانه جامع بعض جواريه تلك الليلة بنت عثمان هي ام ابان ولا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسكون النون حسبكم لا فيكم والله هو اضحك وابكى ان العبرة لا
يملكها ابن آدم ولكنه يعاقب عليها ولنظائها عن الميت ما قال ابن عمر شيئا قال الطيبي
وغيره ظهرت له الحجة فسكت عند قاله ابن المنير سكوته لا يدل على الاذعان ولعله كره
المجادلة في ذلك المقام انما اشتهر وفي المرسل ذكرها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت
يعذب ببكاء الحي عليه فقالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه
نسي او اخطأ الثالث مركذا اخرجه مسلم علي بن سليمان هو خالد بن الوليد نقع هو التراب
الذي وضع على الرأس وقيل شق الجيوب وقيل صوت لطم الخدود وقيل رفع الصوت بالبكاء
لقلقة بقافين الاولى ساكنة الصوت المرتفع صائح ضبط بلفظ الماضي والمضارع المجزوم
مبنيا للمفعول فيهما بحاء مهملة ماض فقط مثله يم بضم الواو وتشديد المثلثة يقال مثل
بالقتيل اذا جدع انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة بضم فسكون

يجي

١٦

بجيم بضم المهملة وتشديد الميم عليه كذا لابن ذر اواخت عمرو شك من سفيان والصواب بنت
عمرو علم بكسر اللام وفتح الميم استفهام اوام تبكي شك هل استفهام او نهي تبكين زاد في
رواية مصغر البيامي بالتحتية وميم خفيفة وللكشميهني الايامي بزيادة الهمزة لتبين حيث
ان من اهل ستنزل او في تغشية وليس الالد اخراجه من الدنيا وفي ذكرها ابن اده بهذا اللفظ
المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك وعن سفيان انه كان يكره الخوض في تاويل مثل
ذلك ويقول ينبغي ان يمسك عنه ليكون اوقع في النفوس وابلغ في الزجر قلت وسمعت
من بعض المسلكين شافه قال ان اطلاق ذلك من الرسول انما هو لحكمة الزجر وقصد
النفور فلا يعتدي به حدود موازنه ونظر به قول ارباب الطريق ان التعلقات السالك لما كان عليه
في بدء امره من الغفلات كفر ومرادهم ذلك لا حقيقة الكفر فقوله فيقاس قول المحقق في
كثير من الامور التي لا تخرج عن الملة هذا كفر لقصد التشديد فلا ينبغي ان ينكر عليه مثل هذا
وفي الروضة ما يشهد له لطم الخدود خصها لكون الغالب لطمها والا فبقية الوجه كذلك
الجيوب جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس بدعوى الجاهلية
هلمة كقولهم واجبلاه واويلاه او انصراه الرثى بضم الراء وبالمثلثة والمد يطلق على
الترجع والتحزن وهو المباح وعلى مدح الميت وذكر محاسنه وهو المنهي عنه في حديث احمد
وغيره وظنه ان ذلك باعث على تهييج الحزن وتجديد اللوعة خولة بفتح المعجمة وسكون الواو
يرثي له بتوجع ان مات بمكة بفتح ان تعليل لانه كان من المهاجرين منها الى المدينة وكانوا
يكرهون الاقامة والموت في الارض التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى نحير
بمعجمة وراء بفتح حتى ووجع بكسر الجيم بحجر امرأة من اهله زوجته ام عبد الله صفية بنت ابي
دومة زاد مسلم فصاحت امرأة للكشميهني انا بريء من الصالقة بالصاد المهملة والقاف التي
ترفع صوتها بالبكاء وقيل الصلق ضرب الوجه ويقال بالسين ايضا والحالقة التي تحلق شعرها

والشاقة التي تشق ثيابها باب ما ينهى من الويل فيه حديث ابن ماجة وابن حبان عن
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها
والداعية بالويل والثبور جاء النبي بالنصب والجار محذوف قتل ابن حارثة هو زيد وجعفر هو
ابن ابي طالب وابن رواحة هو عبد الله وكان قتلهم في غزوة مؤتة جلس زاد ابو داود في
المسجد صائر الباب بالمهملة والتحتانية فسره في الحديث بقوله شق الباب وهو بفتح المعجمة
الموضع الذي ينظر منه قال ابن حجر والظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة ويحتمل ان
يكون ممن بعدها لم يطعنه لانه عاودته قبله بذكر نهيهن وهو مقدر في رواية الجميع فاحث
بضم المثلثة وكسرها فقلت هو كلام عائشة ارغم الله انفك بالراء والمعجمة الصق
بالرغام بمعجمة اي التراب اهانه واذله لم تفعل في الرواية الآتية ما انت بفاعل وهو اوضح
وما هنا من تصرف الرواة العناء بفتح المهملة والنون والمد المشقة والتعب ولمسلم
بدله العي بكسر المهملة وتشديد الياء وفي رواية له الغي بفتح المعجمة ضد الرشد اشتكى
مرض واطلقه لصدور الشكوى ثم استعمل لكل مرض لان الشكوى تلازمه غالبا ابنا لابي
طلحة هو ابو عمير الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويقول له يا ابا عمير ما فعل النغير
امرأته هي ام سليم والدة انس هيأت شيئا في رواية ابن حبان هيأت امر الصبي فغسلته
وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا ونحته بجانب البيت لابن حبان فجعلته في مخدعها
هدأت نفسه بالهمز وسكون الدال اي سكنت روحه بالموت مما عرض له المرض واوهمت
ابا طلحة ان مرادها سكنت بالنوم لوجود العافية وهذه هي التورية عند اهل البديع
وتسمى الايهام ايضا وكذا هدأ النفس بفتح الفاء اي سكن لان المريض يكون نفسه عاليا
فاذا زال مرضه سكن وكذا الظن ماتت وظن ابو طلحة انها صادقة اي بالنسبة الى ما فهمه
وانما هي صادقة بالنسبة الى ما ارادت جامعت اي معها كناية عن الجماع وصرح به في رواية

اخرى

١١٧

اخرى للبخاري فليلتكما لا حيلي لها في ليلتهما فما تعسيان اي بالاسناد المذكور فقال رجل من
الانصار هو عباية بن رفاعة راويه رأيت لهما تسعة اولاد للبيهقي وغيره فولدت غلاما بلغ
رأيت لذلك الغلام سبع بنين كلهم ختموا القرآن والغلام المذكور اسمه عبد الله بن ابي طلحة
وله من الولد اسحاق واسماعيل وعبد الله ويعقوب وعمر والقاسم وعمارة وابراهيم
وعمير وزيد ومحمد واربع من البنات العدلان بكسر المهملة المثل العلاوة بكسر المهملة
ما يعلق على البعير بعد تمام الحمل واشار بهذا الى ما في المستدرك وزاد اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة نحو ما هنا كأنه
ذكر ان المراد بالعدلين الصلاة والرحمة وبالعلاوة الاهتداء تدمع العين ويحزن القلب
هو معلق عن ابن عمر في الصحيح موصولا واخرجه بلفظه مسلم من حديث انس ابي سيف اسمه البراء
ابن اوس القين بفتح القاف وسكون التحتية بعدها نون الحداد ظئرا بكسر المعجمة وسكون
الهمزة وراء اي مرضعا يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله تذرفان
بذال معجمة وفاء اي يجري دمعهما وانت يا رسول الله معطوف على مقدر في المعنى اي الناس
لا يصبرون وانت تفعل كفعلهم ولابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف فقلت يا رسول الله تبكي
او لم تنه عن البكاء فقال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب
ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان انما هذا
رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وله عن محمود بن لبيد انما انا بشر ولعبد الرزاق من مرسل مكحول
انما نهي الناس عن النياحة ان يندب الرجل بما ليس فيه ثم اتبعها باخرى اي اتبع الدمعة
بدمعة اخرى وقيل اتبع الكلمة بكلمة اخرى فقال زاد ابن سعد لولا انه امر حق ووعد
صدق وسبيل ماتية وان اخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا اما
بسنه قال الواقدي كان موت ابراهيم يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة

عشر وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وأن تعقبوا بما قاله ولم يعرف
الجنة بستة أشهر (مسجى) بالثوب (فعلا نشيج أهله) بجيمين أي البكاء الذي يغشونه المخرج
وغيرها والأكثر الرواية في غاشيته أي الذي يغشاه من المرض وفي مسلم في غشيته (أتسمعون)
أي توجدون السماع نزله منزلة اللازم فلا مفعول له (أن) بالكسر استئناف (يعذب بهذا) أي
إن قال سوءا (أو يرحم) أي إن قال خيرا (وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه) أي بالبكاء الحسي
ونظيره قوله في الحديث الآخر دعهن أي يبكين فإذا وجبت فلا تبكين باكية أخرجه مالك (وكان)
هو موصول بالإسناد المذكور إلى ابن عمر (عند البيعة) أي لما بايعهن على الإسلام (مع
وفي) أي ترك النوح (أم سليم) هي والدة أنس (سبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة (أو ابنة)
شك من الراوي قال ابن حجر والظاهر أن رواية وامرأة معاذ أصح لأن امرأة معاذ أم عمرو
بنت خلاد بن عمرو السلمية فابنته أي سبرة غيرها واسمها أم كلثوم (وامرأة أخرى) هي
هند بنت سهل الجهنية أم معاذ بن جبل (تلغطهم) بضم أوله وفتح المعجمة وتشديد اللام
المكسورة أي تتركهم وراءها (تخلفها أو تخلفه) شك من البخاري ولمسلم عن قتيبة الجزم
بالثاني (حتى توضع) زاد أبو داود بالأرض (فقلع) زاد بغير كريمة لها (أحسبها) كذا في وقت
(أهل الأرض من أهل الذمة) قيل لهم أهل الأرض لأن المسلمين لما فتحوا البلاد أقروهم
على عمل الأرض وحمل الخراج (أليست نفسا) زاد البيهقي أي المؤمن يفزع للبعث ولابن ماجه
إن الموت فزع ولأحمد والحاكم إنما قمنا للملائكة وله من وجه آخر إنما تقومون إعظاما للذي يقبض
الأرواح وهذه تعليلات من الشارع مقدمة على أن تعليله وقد اختلف في هذا الحكم فقيل
باق وهو مستحب وقيل منسوخ بحديث مسلم عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم
قعد ولأحمد وأبي داود عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به حبر من
اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا وخالفوهم (قالت قد موته) فقال ذلك الروح

صعقا

118

(صعقا) أي غشي عليه من شدة ما سمعه (فما مشى) للكشميهني (فما مشوا بالجنازة) قيل
بحملها إلى قبرها وقيل بتجهيزها وكل صحيح وابن النووي الأول بقوله في الحديث عن زيد بن
(فإن تك) أي الجنة المحمولة (خيرا) أي فهو خير (النجاشي) بفتح النون وتخفيف الجيم وآخره ياء
مشددة وقيل مخففة لقب على ملك الحبشة (ثم تقدم) زاد ابن ماجه إلى البقيع (قبر منبوذ)
قال في النهاية يروى بتنوين القبر والإضافة مع التنوين معناه منفرد عن القبور بعيد
منها ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ (الحشر) بفتح المهملة
والمعجمة بعدها معجمة (مطر) زاد المستملي ونحو صعود (حدث ابن عمر) بالبناء للمفعول (أن أبا
هريرة يقول من تبع) لم يصرح فيه بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصرح به مسلم (فله قيراط) بكسر
القاف زاد مسلم من الأجر والقيراط جزء من أجزاء الدينار ذكر هنا تقريبا للفهم (يصلى) بفتح
اللام وكسرها زاد الكشميهني عليها (حتى تدفن) لابن عوانة حتى يسوى عليها التراب (كان
له قيراطان) أي قيراط للصلاة وقيراط للدفن وليس بمجموع القيراطين للصلاة والدفن وإنما الثاني
جنازة في أهله فله قيراط فإن تبعها فله قيراط فإن صلى عليها فله قيراط فإن انتظرها
حتى تدفن فله قيراط وهو يدل على أن لكل عمل من أعمال الجنازة قيراطا (مثل الجبلين
العظيمين) لمسلم أصغرهما مثل أحد ولابن ماجه القيراط أعظم من أحد ولابن عدي أخفها
في ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد (موضع الجنائز) قال ابن حبيب كان لاصقا با
لمسجد من ناحية المشرق قال ابن حجر والظاهر أنه كان إلى جنب المصلى المتخذ للعيد ولا
ستسقاء لأنه لم يكن عند المسجد النبوي موضع يتهيأ فيه الرجم وسيأتي في قصة ماعز
فرجمناه بالمصلى (مجمر) للكشميهني مما جمر (أي أبرزه) أي كشف ولم يتخذ عليه الجنائب (الحمة)
بضم الحاء بوزن أعظة مفتوح العين وفي المصنف لابن أبي شيبة جمجمة بحذف الهمزة
وحكى الإسماعيلي الحمحمة بذال معجمة وحكى بجبرة الحجبة بالمهملة (أطاستكم) هي في حكم

الحديث المرفوع وتوفي قيل هو بالبناء للمفعول اي توفي الميت والصواب انه بالبناء للفاعل اي
احمد ابن قرع شدة الوطء على الارض هكذا لكم متى ظهر زمن تجري اي قدرها او ادنتها الجهاد
حتى يكون بيني وبينها هذا الغدر ايهم المكتسبين اي من حي بفتح اللام هلالة بالنصب اي
مثل هلالة والمراد بهذا الدعاء الدعاء له مثل الدعاء الذي كان يعاد له بدعوة ابيه للمؤمنين صلى
اي ما يفعلم الآن كانه كشف له عنه في تلك الحالة ما اخاف عليكم ان تشركوا اي على مجموعكم اي وذلك
وقع من البعض المعر قال اهل اللغة اصل الالحاد الميل والعدول عن الشيء ومنه قيل للمائل
عن الدين ملحد وسمي اللحد لانه شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر الى جانبه والضريح
شق يشق في الارض على الاستواء نمرة بفتح النون وكسر الميم بردة مخططة وقال ابن هارون
هو عيسى بن ابي موسى الحناط من اتباع التابعين فالحديث معضل وفي بعض النسخ وقال ابو
هريرة وهو تصحيف ما ارى بضم الهمزة بمعنى الظن وفي المستدرك عن الواقدي ان سبب ظنه
ذلك منام رواه انه رأى مبشر بن عبد المنذر وكان ممن استشهد ببدر يقول له انت قادم
علينا في هذه الايام فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه شهادة فاقض للحاكم فاقض
ودفنت معه بالضم هو عمرو بن الجموح بفتح الجيم بن زيد بن حرام الانصاري والد جابر وزوج اخته
فسماه جابر عمه تعظيما هنيئة غير اذنه لابي السكن والنسفي غير هنيئة في اذنه وهو الصواب
وفي الاول تغيير اي شيء يسير تصغير هنت اي شيء وفي لفظ الطبراني الا هنيئة عند اذنه وللحاكم
كيوم وضعته غير اذنه سقط منه لفظ هنيئة وقال ابن التين هيئته بفتح الهاء وسكون الياء
ثم همزة ثم مثناة فوقية مفتوحة وهاء ضمير اي على حالته وقال الاسماعيلي يعلوه بعلو اخرجه
ابن حزم في المحلى عن ابن عباس من طريق بزيادة عليه بعد اخرة والابن عن عمارة بن عمرو
المزني مرفوعا بدونها اخ يختفي بلام كالحي في مغالة بفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن
من الانصار فرفضه بالمعجمة تركه ولابي ذر بالمهملة دفعه برجله ولا ملى بالنداء ولعبدوس

برفضه

١١٩

فرفصه بالواو والفاء ختل بمعجمة ساكنة بعدها مثناة مكسورة يخبره والمراد انه كان
يريد ان يستغفله ليسمع كلامه وهو لا يشعر رمزة او زمرة كذا للاكثر على الشك بتقديم الراء
على الزاي او زملة غيرها وبعضهم رمرمة او زمزمة على الشك هل هو براءين او زاءين مع
زيادة ميم فيهما ومعنى هذه الكلمات الاربع متقاربة فالاولى فعلة من الرمز وهو الاشارة و
والثانية كذلك من الزمر والمراد حكاية صوته والثالثة من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت
الخفي والرابعة كذلك وقال الخطابي هو تحريك الشفتين بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج
وهو صوت يصوت من الخياشيم والحلق فثار اي قام وللكشميهني فثاب بالموحدة اي رجع عن
الحالة التي كان عليها وقال شعيب زمزمة اي بزاءين فرفصه بمهملة او رمرمة براءين
وعقيل رمرمة براءين ومعمر رمزة براء ثم زاي غلام يهودي قيل اسمه عبد القدوس لفيه
بكسر اللام والمعجمة وتشديد التحتية اي من زنة علم انه عمل ام لا استغفار وللكشميهني
منك بسحاك بضم العين وسكون المهملة وكلاهما بمهملتين البيت من الشعر قيل عبد الرحمن
هو ابن ابي بكر الصديق اراك بفتح التاء والفاعل والمفعول ضمير ابن لبيد واحد هو ساقط
من ابعاد الفلوي فضعوه بظاء معجمة ساكنة ثم مهملة الى نصب بفتح النون والباء بعجها
مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة فجعلها بضم العين المهملة ثم
بنم اوله فاثنوا عليها للحاكم فقالوا كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى
فيها ولهم في حديث جابر فقال بعضهم نعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما فاثنوا عليها
شرا للحاكم من حديث جابر فقال بعضهم بئس المرء كان ان كان لفظا غليظا انتم شهداء الله
في الارض قال ابن التين قيل ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم ينطقون بالحكمة بخلاف من بعد
هم قال والصواب ان ذلك بالثقات والمتقين وقال الداودي والمعتبر في ذلك شهادة اهل
الفضل والصدق لا الفسقة لانهم قد يثنون على من يكون مثلهم ولا من يكون بينه وبين الميت

بعدل وقيل أي شهادة العدول لا تقبل وقال النووي زعم بعضهم أن ذلك شرطه مطابقة
الواقع والصحيح أنه على عمومه ومن ألهم الله الناس الثناء عليه بخير كان دليلا على
أنه من أهل الخير سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا فإن الأعمال داخلة تحت المشيئة
وهذا الإلهام يستدل به على تعيينها وبهذا تظهر فائدة الثناء زاد أبو عمر هذا في جانب
الخير واضح وأما في جانب الشر فإنما يكون في حق من غلب شره على خيره قال النووي والظاهر
أن الذي أثنوا عليه شرا كان من المنافقين قال أبو عمر ويؤيده ما رواه أحمد بسند صحيح
من حديث أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي أثنوا عليه شرا وصلى على الآخر
إن العبد إذا هو بلفظ الفعل المشهور حتى بالبناء للمفعول وإقامة المجرور مقام الفاعل
ونصب خيرا وشرا إما مفعول به أو على نزع الخافض أي بخير الهون هو الهوان بضم
أوله والهون الرفق بفتح أوله إنما قال إنهم يعلمون الخ خالف الجمهور بما ثبت في
ذلك وقيل أي من حديث ابن عمر لموافقة غيره من الصحابة عليه في روايته ولا نظام تحصل فيه ذلك
بغيرها من منكر ويسمع أولى ولا معارضة بينه وبين الآية التي أوردتها لأن معناها
لا تسمعهم سماعا ينفعهم أتاه ملكان زاد ابن حبان والترمذي أسودان أزرقان يقال لأحدهما
المنكر وللآخر النكير زاد الطبراني في الأوسط أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي
البقر وأصواتهما مثل الرعد فيقعدانه زاد في حديث البراء فتعاد روحه في جسده زاد
ابن حبان عن أبي هريرة فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم
عن شماله وفعل المعروف من قبل رجليه فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس
عند الغروب زاد ابن حبان عن جابر فيجلس فيمسح عينيه ويقول دعوني أصلي ما كنت تقول
في هذا الرجل لأبي داود فيقول له ما كنت تعبد فإن الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما
كنت تقول في هذا الرجل زاد أحمد عن عائشة الذي كان فيكم وله من حديث أبي سعيد فإن كان

مؤمنا

مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقال له صدقت زاد أبو داود فما
يسأل عن شيء غيرها وأما المنافق الخ زاد أبو داود فيقولان له من ربك وما دينك
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ولا تليت أصله تلوت فأتى بالياء لمناسبة دريت أي لا فهمت ولا
قرأت القرآن وقيل معناه ولا اتبعت من يدري وقيل أصله ولا ائتليت بهمزة قبل التاء أي افتعال
أي لا استطعت أن تدري ولأحمد عن أبي سعيد لا دريت ولا اهتديت من يليه في حديث البراء
يسمعه من بين المشرق والمغرب غير الثقلين أي الجن والإنس قيل لهم ذلك لأنهم كالثقل على
وجه الأرض وجبت الشمس سقطت فسمع صوتا أي صوت اليهود المعذبين أصح به في رواية
الطبراني يهود خبر مقدر أي هذه بالغداة والعشي أي كل غداة وكل عشي إن كان من أهل
الجنة فمن أهل الجنة أي فيعرض عليه مقعده من مقاعد أهل الجنة حتى يبعثك الله زاد
مسلم إليه وقال أبو هريرة الخ أخرجه أحمد ومسلم بنحوه مرضعا يقال امرأة مرضع بلا هاء
كحائض وقد أرضعت فهي مرضعة إذا بني من الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت
قال ابن التين وروي مرضعا بفتح الميم أي رضاعا باب ما قيل في أولاد المشركين اختلف
العلماء فيهم قديما وحديثا على أقوال أحدها أنهم في مشيئة الله الثاني أنهم في النار تبع
لآبائهم الثالث في برزخ بين الجنة والنار الرابع هم خدم أهل الجنة الخامس يصيرون ترابا
السادس يمتحنون في الآخرة السابع هم في الجنة الثامن الوقف على الفطرة أي الإسلام وهذا
أشهر الأقوال عنده فأبواه أي المولود والفاء جواب شرط مقدر أي إذا تقرر ذلك فمن تغير
كان بسبب أبويه إما بتعليمهما إياه أو بترغيبهما فيه أو كونه تبعا لهما في الدين كمثل في
موضع الحال أي يهودان المولود بعد أن خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي جمعت
بعد أن خلقت سليمة أو صفة مصدر محذوف أي يغيرانه تغييرا مثل تغيير البهيمة
السليمة تنتج بضم أوله وسكون النون وفتح الفوقية بعدها جيم تلد والماضي نتج بالبناء

للمفعول جمعاء اي لم يذهب من بدنها شيء وسميت بذلك لاجتماع اعضائها هل تحسون فيها من جدعاء
هي بمعنى الجمال اي سليمة مقطوعة من هذا ذلك والجدعاء المقطوعة الاذن يوم الاثنين الاول
بالنصب اي مات والثلاثاء بالرفع اي هذا ردع بمهملات ساكن الوسط اي لطخ لم يعمه كله فيهما
لا في ذريتها اي للثلاثة خلق بفتح المعجمة واللام اي غير جديد انما هو اي الكفن للمهلة مثلث
الميم الصديد زاد ابن سعد والتراب الفجاءة بضم الفاء وبعد الجيم مد من غير همز ويروى بفتح الفاء
وسكون الجيم بغير مد البغتة بالجر على البدل والتشبيه بفتح ان رجلا هو سعد بن عبادة
واسم امه عمرة افتلتت بالفاء مبنيا للمفعول اي ماتت فجاءة ليتعذر بالعين المهملة والذال
المعجمة اي يمتنع خفي او خشي شك الاول بفتح اوله والثاني بالضم وعن هلال بفتح الهاء
سناد المذكور وكنيته ابو عمرو سفيان التمار هو ابن دينار من اتباع التابعين مسنما اي مرتفعا
زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر كذلك سقط عليهم الحائط اي حائط
الحجرة النبوية لا ازكى بالبناء للمفعول اي لا يثنى علي بذلك ويعتقد في به مزية وفضل وانا في نفس
الامر يحتمل ان لا اكون كذلك وهذا منها على سبيل التواضع افضوا وصلوا الى ما قدموا من عملوا من خير
وشر **كتاب الزكاة** هي لغة النماء والتطهير وسمي بها القدر
المخرج من المال لانه سبب لنمائه وطهرته والاكثر على انها فرضت بعد الهجرة فقيل في السنة
الثانية وقيل بعدها وقيل في التاسعة ان رجلا قيل هو ابو ايوب الراوي ولعله ابن المنتفق
تعرف بالرفع ما له ما له في الادب قال القوم ماله ماله بفاعله قال وما استفهام كرر
للتاكيد ارب ماله بفتح الهمزة والراء منونا اي حاجة مبتدأ وما زائدة وله الخبر اي له حاجة
مهمة وروي بكسر الراء صفة مشبهة اي هو ارب اي حاذق وبكسر الراء وفتح الباء فعل
ماض بمعنى الدعاء او التعجب يقال ارب الرجل في الامر اذا بلغ جهده فيه وارب في الشيء
صار ماهرا فيه فكانه تعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته وقد قال ابن قتيبة

هو

١٢١

هو من الارب وهو الاعضاء فكانه قال سقطت اعضاؤه واصيب بها كما يقال تربت
يمينك وهو مما جاء بصيغة الدعاء غير مراد حقيقته وتصل الرحم قال النووي صلة الرحم
الاحسان للاقارب بما تيسر على حسب الحال من انفاق او سلام او زيارة او طاعة او غير
ذلك اخشى ان يكون محمد غير محفوظ اي تسميته ابن عثمان بن انما هو عمرو وما ذكره هنا
على سبيل التردد جزم به في التاريخ وكذا جزم به مسلم والبزار فيه واخرون قال النووي
اتفقوا على انه وهم من شعبة وان الصواب عمرو وتؤدي الزكاة المفروضة احترازا من
صدقة التطوع وجمع بين المفروضة والمكتوبة كراهة لتكرار اللفظ الواحد لا ازيد على
هذا زاد مسلم ولا انقص منه قال القرطبي هذا الحديث ونحوه خوطب به اعراب حديثو عهد
بالاسلام فاكتفي منهم بفعل الواجب في تلك الحال لئلا يثقل ذلك عليهم فيملوا حتى اذا
انشرحت صدورهم للفهم عنه والحرص على تحصيل ثواب المندوبات سهلت عليهم عن
يحيى بن ابي حيان كذا للاصيلي وهو خطأ انما هو يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة
كما لغيره من الرواة وكنية يحيى ابو حيان وكان ابو بكر هي تامة اي قام مقامه تاتي الابل
اي يوم القيامة على خير ما كانت اي من العظم والسمن والكثرة لانها تكون عنده على حالات
مختلفة فتاتي على اكملها ليكون ذلك انكا له لشدة ثقلها ولمسلم اوفر ما كانت لا يفقد منها
فصيلا واحدا ولمسلم فيها سبيلا اعظم ما كانت واسمنه عقصا اي لانها كما في مسلم تطؤه
باخفافها زاد مسلم وتعضه بافواهها كلما مرت عليه اولاها ردت عليه اخراها في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ويرى سبيله اما الى الجنة واما الى
النار وتاتيه الغنم زاد مسلم ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء باظلافها بظاء معجمة
وفاء جمع ظلف وهو لكل حافر منشق وتنطحه بكسر الطاء قال ومن حقها ان تحلب على
الماء بحاء مهملة وجمع من قال بالجيم وفي ابي داود قلنا يا رسول الله ما حقها قال اطراق

مجلها او اعارتها دلوها ومنيحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله وانما خص
الحلب بالماء ليكون اسهل على المحتاج الطالب من قصد المنازل ولا يأتي احدكم الخ هذا
حديث اخر يتعلق بالغلول من الغنائم او من الصدقات بان يأخذ منها الساعي يعار بضم
التحتية ثم مهملة صوت المعز وللمستملي والكشميهني ثغاء بضم المثلثة ثم معجمة بلا راء
صياح الغنم رغاء بضم الراء والمعجمة وهو صوت الابل مالا اي ذهبا او فضة مثل له شجاع
بضم المعجمة وجيم الحية الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس اقرع لا شعر في راسه
او تمعط جلده او ابيض لكثرة سمه زبيبتان تثنية زبيبة بلفظ المأكول وهما الزبدتان
في شدقيه وقيل النكتتان السوداوان فوق عينيه وقيل هما نابان خلفه بمنزلة زنمتي العنز
وقيل نقطتان على راسه مثل القرنين وقيل ثالان يخرجان من فيه يطوقه بضم اوله وفتح
الواو والمشددة اي يصير له ذلك الثعبان طوقا بلهزمتيه بكسر اللام والزاي وهما
الشدقان اي العظمان الناتيان في اللحيين تحت الاذنين ثم تلا اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما صرح به في رواية عند الشافعي والحميدي تشبيه في حديث ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار
فاحمي عليها فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره ما ادي زكاته فليس بكنز هو حديث
مرفوع اخرجه البيهقي وغيره عن ابن عمر بزيادة وان كان تحت سبع ارضين وكل مال لا
تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وهو في الموطأ عنه موقوفا لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة وجه الاستدلال به على ان ما ادي
زكاته فليس بكنز ان ما لا تجب الزكاة فيه لا يسمى كنزا لانه معفو عنه فكذلك ما اخرجت
منه الزكاة لانه عفي عنه باخراج ما وجب فيه فلا يسمى كنزا من كنزها اما عطف على الفضة
لتلازمهما والذهب كذلك او عليهما معا باعتبار معنى الاموال انما كان هذا الخ فيه

اشعار

١٢٢

اشعار بان الوعيد على الاكتناز في الاية وهو حبس ما فضل عن الحاجة عن المواساة به
كان في اول الاسلام ثم نسخ لما فتح الله الفتوح وفرضت نصب الزكاة فالمراد بنزول الزكاة
بيان نصبها ومقاديرها لا انزال اصلها بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة مكان بين
مكة والمدينة نزل بها ابو ذر بامر عثمان باختيار له وذلك ان عثمان امره بالتنحي عن المدينة
لدفع المفسدة التي خافها على غيره من مذهبه فانه كان يرى بظاهر الاية وان من
يجمع امساك ما فضل عن الحاجة من الاموال ويجب التصدق به فاختار هو الربذة لانه
كان يغدو اليها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فيها وكان مبغضو عثمان يشنعون
عليه انه نفى ابا ذر وقد روي ان ابا سعيد ان ناسا من اهل الكوفة قالوا لابي ذر وهو
بالربذة ان هذا الرجل فعل بك وفعل هل انت ناصب لنا راية يعني فنقاتله فقال لا
لو ان عثمان سيرني من المشرق الى المغرب لسمعت واطعت ولابي يعلى عن ابن عباس ان
عثمان دعا ابا ذر فقال انت الذي تزعم انك خير من ابي بكر وعمر قال لا ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان احبكم الي واقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه
وانا باق على عهده قال فامره ان يلحق بالشام فكان يحدثهم ويقول لا يبيتن عند احدكم
دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله او يعده لغريم فكتب معاوية الى عثمان ان كان
لك بالشام حاجة فابعث الى ابي ذر فكتب اليه ان اقدم علي وله عن ابي ذر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع اذا اخرجت من المسجد النبوي قال الى الشام قال كيف
تصنع اذا اخرجت منها قال اضرب بسيفي اعود اليه اي الى المسجد قال كيف تصنع اذا
اخرجت منه قال اضرب بسيفي قال ادلك على ما هو خير لك من ذلك واقرب رشدا تسمع وتطيع
وتنساق لهم حيث ساقوك خشن الشعر بمعجمتين وللقابسي بمهملتين من الحسن برضف
بفتح الراء وسكون المعجمة وفاء الحجارة المحماة واحدها رضفة نغض بضم النون وسكون الغين

الحجة وظاء معجمة العظم الرقيق على طرف الكتف واصل النغض الحركة فسمي ذلك الموضع نغضا
لانه يتحرك بحركة الانسان فيتزلزل اي يتحرك ويضطرب قال انا ابو ذر رسول الله خبركا بحذوه
ان خليلي يا ابا ذر فيلبد قال مغفرته وان هؤلاء هو من كلام ابي ذر كرره للتاكيد لا تقبل صدقة من
غلول كذا للاكثر بالبناء للمفعول وللمستملي لا يقبل الله وهو حديث مرفوع اخرجه مسلم وغيره و
بعدل تمرة بفتح العين اي بقيمتها من كسب اي حلال ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة
بيمينه قال المازري كنى عن قبول الصدقة بالاخذ باليمين وعن تضعيف الاجر بالتربية جريا
على ما اعتادوه وكما خاطبهم به فهموه وقال عياض لما كان الشيء الذي يرتضى يتلقى باليمين استعملت
اليمين في مثل هذا واستعيرت للقبول كقوله تلقاها عرابة باليمين هو من قولهم للمجد والفخر
وليس المراد بها الجارحة فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو كل فطيم من ذات حافر
والجمع افلاء كعدو واعداء وضرب به المثل لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتاج العمل و
واحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان فطيما فاذا احسن العناية به انتهى الى حد الكمال
يأتي عليكم زمان هو قرب الساعة حيث يكثر المال ويفيض بها للكشميهني فيها يهم بضم اوله
وكسر الهاء من اهمه الامر ويفتح اوله وضم الهاء من همه الشيء احزنه وقبلها منهم فصل
ومحل هذا رب المال ومن مفعول ومحل الاولى بالعكس لا ارب لي زاد في الفتح به اي لا حاجة لي
به لاستغنائه عنه لما نزلت اية الصدقة قال ابن حجر كانه يشير الى قوله خذ من اموالهم
صدقة الاية نحامل اي نحمل على ظهورنا بالاجرة والحاصل منها ما نتصدق به فجاء رجل هو عبد الرحمن بن
عوف وجاء رجل هو ابو عقيل فقالوا اسمه من اللامزين معتب بن قشير وعبد الرحمن بن نبتل
يلمزون يعيبون ولو بشق تمرة بكسر الشين اي جانبها او نصفها او بعضها ... ابدا
فانه يجيء زاد ابو يعلى فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان اي الحصول الاستقرار و
بفلاة نها تصدق بتشديد الصاد بادغام احدى التاءين في الصاد شحيح الشح مثلث الشين والضم اعلى

فقال

قال صاحب المشهور بفتح الميم مرض وتأمل بضم الميم تطمع بلغت اي الروح لدلالة السياق الحلقوم
مجرى النفس لحوقا تمييز اسرعكن بالرفع خبر مقدر وكان التعبير به وبضمير اسرعنا من تصرف
الرواة ولابي ذر لحاقا بمعنى لحوقا واخذوا قصبة فعلمنا بعد اي لما ماتت اول نسائه به انما بالفتح طول يدها
بالنصب خبر كان والصدقة بالرفع اسم وكانت اسرعنا لحوقا به قال جماعة من الشراح هذا
هو هذا السياق ان الضمير لسودة وهو وهم بل المعروف عند اهل العلم ان اول من ماتت
من الازواج زينب بنت جحش ماتت في خلافة عمر واما سودة فماتت في شوال سنة اربع و
خمسين قال ابن بطال فكان الحديث سقط منه لفظ زينب واما قوله اولا فكانت سودة
اطولهن يدا اي حقيقة والامر كما قالوه وقد صرح بذكر زينب في اخراج مسلم وغيره وللحاكم عن
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت عائشة
فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار
نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب وكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا
حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة وكانت امرأة صناعة باليد
فكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله ولذلك طرق كثيرة والحاصل ان حديث البخاري سقط
منه لفظة واحدة وهو لفظ زينب بعد قوله وكانت ويحتمل انها سقطت من نساخ الصحيح عن البخاري
او سقطت من المصنف لحال الكتابة وقال ابن حجر يحتمل انه من ابي عوانة قال رجل زاد احمد من
بني اسرائيل لاتصدقن زاد مسلم الليلة تصدق بضم اوله وكذا فيه اللهم لك الحمد فالمراد
الحمد على المكروه تفويضا وتسليما لامر الله حيث وقعت صدقته في يد من لا يستحقها وهو لا
يعجب ذلك وللطبراني في مسند الشاميين وابي نعيم في المستخرج فساءه ذلك فاتي زاد
الطبراني وابي نعيم في منامه فقيل له ان الله قد قبل صدقتك اما صدقتك اي ابو الجويرية
بالجيم مصغر اسمه حطان بكسر الحاء المهملة معن بن يزيد اسم جده الاخنس بن حبيب السلمي

على الاشهر وخطب على ما يخفى اي طلب في النكاح وما جيب يقال خطب المراة الى وليها
اذا ارادها الخاطب لنفسه وخطبها على فلان اذا ارادها لغيره وما على خطب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان ابن زيد بان مع على البرابية موضعها عند رجاء لينتصرف بها عن
ظهر غنى قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا اصلة في الكلام والمعنى افضل الصدقة
ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية واليد العليا هي المنفقة واليد
السفلى هي السائلة قال ابن عبد البر هذا التفسير نصا من الشارع يرفع الاختلاف
في تاويله وادعى ابو العباس الداني في اطراف الموطا انه مدرج في الحديث قال ابن حجر
ويؤيده ما اخرجه العسكري في الصحابة عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا احسب اليد السفلى
الا السائلة ولا العليا الا المعطية فهذا يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان العليا هي المنفقة ويؤيد الرفع احاديث منها حديث
يد المعطي العليا اخرجه النسائي وللطبراني وغيره يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق
يد المعطى ويد المعطى اسفل الايدي ولابي داود والبيهقي ثلاثة يد الله العليا ويد المعطي التي
تليها ويد السائل السفلى تنبيه قوله المنفقة رواية الاكثر عن حماد بن زيد وروا
ية مسدد عنه بقاف المتعففة بعين وفاء ين ذكره ابو داود ابيتم ان اتركه حتى يدخل
عليه ايلقى القلب بضم القاف وسكون اللام اخره موحدة السوار وقيل هو خاص بما كان من عظم
والخرص بضم المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة الحلقة اشفعوا تؤجروا قال ابن بطال
ان يحيط لكم الاجر مطلقا قضيت الحاجة ام لا اوكى بفتح الكاف والايكاء شد راس الوعاء
بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به كني به عن منع الصدقة والخطاب في جانب الام للمقابلة
لا تحصي هو كناية ايضا عن التقلل في الصدقة والاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا او عددا

واحصاء

واحصاء الله قطع البركة او هو من مادة الرزق فيحصي بالنصب جواب النهي لا توعي هو بمعنى
الايكاء يقال اوعيت المتاع في الوعاء جعلته فيه واسناده الى الله فيه مجاز عن الامساك
وقوله فيوعي بالنصب ايضا ارضخي بكسر الهمزة من الرضخ بمعجمتين وهو العطاء اليسير فالمعنى
انفقي بغير اجحاف مادمت قادرة مستطيعة اتحنث بالمثلثة اتقرب واصل الحنث
الاثم فكانه اراد ازيله بمعنى الاثم اسلمت على ما سلف من خير قال المازري ظاهره ان الخير الذي
اسلفه كتب له والتقدير اسلمت على قبول ما سلف ينفجر بجيم بعد ... مكسورة ... وخفيفة
خلفا عوضا اعط ممسكا تلفا عبر بالعطية في جانب التلف للمشاكلة لان التلف ليس بعطية
جنتان بتشديد النون الموحدة قال ابن حجر ومن رواه هنا بالنون فقد صحف واما في الطريق الثالثة
فالاكثر على انها بالموحدة ايضا والجبة بالموحدة ثوب مخصوص وبالنون الدرع لانها تجن صاحبها
اي تحصنه ثديهما بضم المثلثة جمع ثدي تراقيهما بمثناة وقاف جمع ترقوة سبغت اي
امتدت وغطت او وفرت شك من الراوي وهو بتخفيف من الوفور تخفي بنانه اي تستر اصابعه
وروي تجن بكسر الجيم وتشديد النون وهو بمعنى تخفي والبنان بفتح الموحدة ونونين الاولى
خفيفة الاصبع ورواه بعضهم ثيابه بمثلثة جمع ثوب وهو تصحيف وتعفو اثره بالنصب اي
تستر قلصت لمسلم انقبضت وفي رواية تبادرت فلصقت قال الخطابي وغيره شبه المتصدق والبخيل
برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يستتر به من سلاح عدوه فصبها على راسه
ليلبسها والدرع اول ما يقع على الصدر والثديين الى ان يدخل الانسان يديه في كميها فجعل
المنفق كمن لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وهو معنى قوله
حتى تعفو اثره ان تغطي اثر مشيه على الارض بسبوغ الذيل عليه وجعل البخيل كمثل رجل غلت
يداه الى عنقه كلما اراد لبسها اجتمعت في عنقه فلزمت ترقوته وهو معنى قلصت اي تضامت
واجتمعت والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت نفسه فتوسعت في

لانفاق والبخيل إذا أحرز نفسه بالعرفة نسخت نفسه بظاهره وانقبضت يسره
الملهوف أي المستغيث مظلوما كان أو عاجزا فليعمل بالمعروف في الأدب فليأمر زاد الله
الكيا في مسنده وينهى عن المنكر وليمسك في الأدب قالوا فإن لم يفعل قال فليمسك
فإن هذا أي الخصلة نسيبه هو أي عطيته الرواية وكذا مقتضى السياق بعد إلى لأنها
أوقعت الظاهر موقع المضمر تحريرا أو البقاء ثانيا وهو من تصرف الرواة الورق بفتح الواو
وكسرها وكسر الراء وسكونها الفضة ذود أي إبله ذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها
دال مهملة من الإبل من الثلاثة إلى العشرة ولا واحد له من لفظه أواق بالتنوين وبإثبات
الياء وفتح الواو وهي أربعون درهما أوسق جمع وسق بفتح الواو وأما بكسرها فجمعه
أوساق وهو ستون صاعا العرض بفتح المهملة وسكون الراء ما عدا النقدين خميص
بالصاد وبالسين ثوب له طول خمسة أذرع أول من عمله الخميس من ملوك اليمن وقال أبو
عبيد كأنه يعني الصفيق من الثياب لبيس أي ملبوس فعيل بمعنى مفعول ويذكر عن سالم
أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم البحرين اسم لإقليم مشهور يشتمل على مدن معروفة قاعدتها
هجر هذه فريضة الصدقة أي نسخة فريضة فرض أوجب أو شرع أو قدر بخاتم رسول
سقط لفظ بخاتم من بعض النسخ فلا يعط أي الفرد الزائد وقيل فلا يعطى الساعي شيئا
أصلا وتبوأ الإخراج بنفسه من الغنم من للبيان ولابن السكن من بعضها في الغنم مبتدأ والخبر
في أربع وعشرين وقدم لأن الغرض بيان المقادير التي تجب فيها الزكاة بنت مخاض بفتح الميم
والمعجمة الخفيفة وآخره معجمة التي أتى عليها حول ودخلت في الثاني وحملت أمها والماخض
الحامل أي دخل وقت حملها وإن لم تحمل واللبون التي دخلت في ثالثة سنة فصارت
أمها لبونا بوضع الحمل انتهى للتركيب إلى خمس وأربعين هو للغاية وهي داخلة حقة
بكسر المهملة وتشديد القاف طروقة الجمل بفتح أوله أي مطروقة أي بالغة أن يطرقها

الجمل

الجمل وهي التي أتى عليها أربع سنين جذعة بفتح الجيم والمعجمة ثم مهملة التي أتى
عليها خامس سنة يعني أنها ذكرت لشك بعض الرواة الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف
الفضة الخالصة مشاء المصدق بالتشديد أي المالك وبالتخفيف أي الساعي هرمة بفتح الهاء
وكسر الراء الكبيرة التي سقطت أسنانها عوار بالفتح العيب العناق بفتح كرائم جمع كريمة
وهي نفائس الأموال لا عرض بكاف القسم وللكشميهني لا أعرض بحرف النفي أي لا تكونوا على هذه الحالة
فأعرفكم بها ما جاء الله رجل ما مصدرية أي مجيء رجل إلى الله خوار بالمعجمة وتخفيف
الواو صوت البقرة وبفاء جوار بالجيم والواو المهموزة رفع الصوت المعرور بمهملات بوزن
بفتح الميم وسكون التحتية وفتح الراء وبالمهملة والمروءة النهاية يروى بفتح الباء وكسرها
وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبريحاء بفتح الباء وكسر الراء ثم تحتية وبالرحاء رابح
بالموحدة عن مالك رايح بفتح بمثناة تحتية أي من الرواح للحموي أي وربما للكشميهني فإن رابح
الكلمة الخضر للحموي الخضراء والتيام في حجره هم بمن أضيفها بموجب امرأة هي امرأة ابن مسعود
وعقبة بن عمرو الأنصاري كذا بلفظ النساء أجر القرابة أي صلة الرحم أجر الصدقة بالظاهرة
وما من صلة ومن بعضهم شرفه على أن ما ظرفية ويذكر عن أبي لاس أخرجه أحمد وابن خزيمة
والحاكم وأبو لاس آخره مهملة اسمه زياد وقيل عبد الله بن عثمة بفتحتين حمله له من إبل
هذا أمر حملها ابن جرفة لمسلم بعث عمر ساعيا على الصدقة منع ابن جميل قيل اسمه عبد الله
وقيل حميد وقيل أبو جهم وإنما منع لأنه كان منافقا ثم تاب بعد ذلك وأما خالد والعباس فإن
بأن أما منعا متأولين لأن خالدا وقف ماله والموقوف لا زكاة فيه والعباس كان عجل صدقة
ذلك العام بل على أنه ملتزم لذلك بعد قبله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعذر ابن جميل ينقم بكسر
القاف أي ينكر أو يكره إلا أن هو من تأكيد المدح بما يشبه الذم لأن ذلك ليس مما ينقم في
احتبس أي حبس واعتده بضم المثناة جمع عتد بفتحتين ولمسلم أعتاده وهو جمع عتد

ايضا ما يعطى الرجل من الدواب والسلاح وروى واعطى بالمرحمة جمع معبر وهي عليه الضمير د
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحمل بمعنى على ومثلها معها زاد الترمذي والدارقطني من طريق
انا كنا احببنا فتجعلنا من العباس صدقة ماله سنتين نعم بكسر العين واهمال الدال د
مرج جاه او ذكر ان احبسه واخباره لا لا يأخذ احدكم الخ فقال العلماء لو انفع المسئلة بـ
نظر الشرع لم يبغض ذلك عليها وذلك لما يدخل على السائل من ذل السؤال ثم من ذل الرد
اذا لم يعطه ولما يدخل على المسئول من الضيق بماله ان اعطى كل سائل خضرة حلوة انث
الخبر لان المراد الدنيا شبهها في الرغبة فيها والميل اليها وحرص النفوس عليها بالعا
كهة الخضرة المستلذة فان كلا من الاخضر والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليا
بس والحامض فالاعجاب بهما اذا اجتمعا اشد بسخاوة نفس اي بغير شره ولا الحاح كالذي
يأكل ولا يشبع اي الذي يسمى جوعه كذابا لانه من علة به فكلما اكل ازداد سقما ولم يجد
شبعا لا ارزأ بفتح الهمزة والراء بينهما راء ساكنة واخره همزة اي لا انقص ماله بالطلب
منه وانما امتنع من اخذ العطاء مع انه حقه بطلا لنفسه عن الاخذ مطلقا وانما اشهد
اشهد عليه عمر خشية ان لا يظن به انه منعه حقه حتى توفي في مستدرك ابن راهويه انه
ما اخذ من ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لعشر سنين
من امارة معاوية وانه لما اكثر قريش مالا وجيه ان يبيت يسأل العطاء ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطاه دون ما اعطى اصحابه فقال يا رسول الله ما كنت اظن ان تقصر بي دون احد من
الناس فزاده ثم استزاده حتى رضي فذكر نحو الحديث مزعة بضم الميم وحكي كسرها وسكون الزاي
بعدها مهملة اي قطعة وقيل هو على ظاهره اي يبعث ووجهه كله عظم فيكون ذلك شعاره
وقيل ذلك مجاز عن سقوطه الغدر والجاه وقيل يعذب حتى يسقط لحم وجهه لا حسنه
فيه من اللحم ثم المراد من سال وهو غني تكثرا والطبراني وغيره لا يزال العبد يسأل وهو

غني

غني عن بخلها وجهه فلا يكون له عند الله وجه الا كلفه بالضم المغنم ليس له غنى زاد في
الرواية الاتية يغنيه وهو فعل زايد على البيان اشرع بشين معجمة بوزن احمد والكشميهني
ابن الاشرع واطعمه الا موالي الكشميهني المال اقبل ام من الاقبال او العنوان الاسعر
ندما غير واقع اي لا زما غير متعد فيتصدقا ولا يتبع بنصبهما جوابا للنفي خرص بفتح المعجمة
وسكون الراء بعدها مهملة حزر ما على النخل من الرطب تمرا وادي القرى مدينة قديمة بين
المدينة والشام اخرصوا بضم الراء احص اي احفظي عدد كيلها واصل الاحصاء العد بالحصا
لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة ولا الحساب فكانوا يضبطون العدد بالحصا فليعقله اي ليشده
بالعقال وهو الحبل فقام رجل زاد ابن اسحاق به فحملته الريح بين جبلي طيء فاخبر الكشميهني
بجبلي زاد ابن اسحاق وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر فدوه من تبوك ملك ايلة
اسمه يحنة بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد النون ابن روبة بضم الراء وسكون الواو
بعدها موحدة ببحرهم اي ببلدهم اي اقرهم عليهم بما التزموه كم جاءت حديقتك اي ثمرها
عشرة بالنصب على الحال او على نزع الخافض خرص بالنصب بدلا او بيانا قال ابن بطال هو بفتح الجيم
كله معناها الخ كلام البخاري يشك به هذه اللفظة بفعال ذلك طابة من اسماء المدينة
قال ابو عبيد هو القاسم بن سلام صاحب الغريب عثريا بفتح المهملة والمثلثة وتشديد
التحتية الذي يشرب بعروقه من غير سقي بان يغرس بارض يكون الماء قريبا من وجهها فـ
يصل اليه عروق الشجر فيستغني عن السقي بالنضح بفتح النون وكسر المعجمة بعدها مهملة
السقي على الابل النواضح النبت بتحريك الموحدة النبات والجمع كما روى القطان اخرجه
احمد صرام بكسر المهملة الجذاذ والقطاف كوما بفتح الكاف وسكون الواو معروف ونصبه
على حذف اسم يجيء اي ما اجتمع من التمر لا به ذريا لا رفع على انه الاسم فجعله اي الماخوذ والكشميهني
فجعلها اي التمرة تمرة اي ابن عمر عاهتها للكشميهني عاهتها بهدوس اسم الورد وكان بالتميمي

الدار او ما هو له للنبي صلى الله عليه وسلم وما يعطاه لعمر كالعابد وفيه تشبيه في التحريم او في
الاستقذار للتشبيه كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مشددة ومخففة وبكسر
ها منونة وغير منونة كلمة تقال لردع الصبي عند تناوله ما يستقذر عربية وقيل
فارسية والثانية تأكيد للاولى اما شعرت هو من خطاب من لا يميز لقصد اسماع من
يميز ويسمع اما علمت وهذه صيغة يعبر بها عند الامر الواضح وان لم يكن المخاطب
به عالما اي كيف خفي عليك هذا مع ظهوره تحولت لابي ذر وحولت بضم اوله الثني
بعثت بفتح اخره بلغت محلها بفتح الحاء اي انها لما تصرفت فيها بالهدية و
لحقه ملكها لها اشتغلت عن حكم الصدقة فحلت محل الهدية حين بعثه الي النبي
اي تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم حجاب اي ليس لها صارف يصرفها ولا مانع
والمراد من حديث ابي هريرة دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
تنبيه لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم والحج مع ان بعث معاذ كان بعد
فرضهما قاله ابن الصلاح ولعله تقصير من بعض الرواة اللهم صل على آل فلان
هذا من خواصه ولا يجوز لغيره من الائمة ان يدعو بذلك آل ابي اوفى يعني ابا
اوفى نفسه لان الآل يطلق على ذات الانسان نفسه كقوله من مزامير آل داود وقيل
لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر واسم ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحا
رث الاسلمي دينار بمهملات اي وفي الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف واخره زاي
المال المدفون من ركز يركز اي دفنه فهو مركوز وابن ادريس هو الامام الشافعي
واحتمال انه عبد الله بن ادريس الكوفي لان ذلك وجد في كلام الشافعي دون
الكوفي العجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم جبار اي هدر اي جرحها والبئر
والمعدن جبار ليس المراد انه لا زكاة فيه وانما المعنى ان من استأجر رجلا لعمل في

معدن

١٢٧

معدن فهلك فهو هدر ابن اللتبية بضم اللام وسكون المثناة بعدها موحدة وقيل
بفتح اللام والمثناة من بني لتب حي من الازد ويقال الاسد بالسكون وهو اسم عرف
بها واسمه عبد الله الميسم بوزن مفعل مكسور الاول الحديدة التي يوسم بها الا
بل والحكمة في الوسم تمييز ابل الصدقة ليردها من اخذها ومن التقطها جهضم
بالجيم والضاد المعجمتين بوزن جعفر زكاة الفطر زاد مسلم من رمضان صاعا مفعول ثان او
او صاعا من شعير زاد ابو داود او صاعا من سلت او صاعا من زبيب تمحق الصدقة الا
للفقراء اي صدقة الفطر عدله بكسر المهملة اي نظيره مدين من حنطة اي نصف صاع
جاء معاوية زاد مسلم حاجا زاد ابن خزيمة وهو خليفة السمراء القمح الشامي قال
ارى مدا من هذا يعدل مدين زاد ابن خزيمة فكان ذلك اول ما ذكر الناس المدين قال
النووي تمسك بقول معاوية من قال بالمدين من الحنطة وفيه نظر لانه فعل صحابي قد
خالفه فيه ابو سعيد وغيره من الصحابة ممن هو اطول صحبة منه واعلم بحال النبي
صلى الله عليه وسلم وقد صرح معاوية بانه راي رآه لا انه سمعه واعوز بالمهملة والزاي
اي احتاج ان بالكسر مخففة من الثقيلة حتى بني زاد الصغاني قال ابو عبد الله يعني
بني نافع الذين يقبلونها اي ينصبه الامام لقبضها كتاب الحج
بكسر الحاء وفتحها لغتان وهو لغة القصد وشرعا كذا قصد البيت الحرام باعمال في
مخصوصة وقدمه على الصيام والاكثر انه فرض بعد الهجرة وانه سنة ست لانه فيها
انزل الحج والعمرة لله وقيل سنة خمس او قبلها ثنا احمد زاد ابو ذر ابن عيسى
مالك بن دينار هو الزاهد المشهور ليس له في البخاري غير هذا الحديث قتب بفتح القاف
والمثناة بعدها موحدة رحل صغير عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راء ولم
يكن شحيحا اي فعل ذلك تواضعا لا بخلا حج على رحل زاد ابن ماجه رث وقطيفة

تساوي أربعة دراهم ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة وكانت زاملته أي راحلته التي
ركبها وهو أن الحج لها ذكر لأنه دل عليها ذكر الرحل والزاملة البعير الذي يحمل عليه
الطعام والمتاع من الزمل وهو الحمل والمراد أنه لم يكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه
بل كان ذلك محمولا معه على راحلته فكانت هي الراحلة والزاملة أخرج سعيد بن منصور
عن هشام بن عروة قال كان الناس يحجون وتحتهم أزودتهم وكان أول من حج على رحل
وليس تحته شيء عثمان بن عفان عمرو بن علي هو الفلاس النبيل بنون وموحدة فأحقبها
أي أردفها على الحقيبة وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب مبرور قال ابن خالويه
المقبول وقال غيره الذي لا يخالطه شيء من الإثم ورجحه النووي وقال القرطبي الأقوال
في تفسيره متقاربة المعنى وحاصلها أنه الحج الذي وفيت أحكامه ووقع لما طلب من
المكلف على الوجه الأكمل نرى بفتح النون نعتقد لكن أفضل الجهاد للأكثر بضم الكاف
خطاب للنسوة وللحموي لكن بكسرها وزيادة ألف قبلها وهو استدراك أبا حازم هو
سلمان وأما أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد فلم يسمع من أبي هريرة من حج
زاد الدارقطني أو اعتمر فلم يرفث الرفث يطلق على الجماع وعلى التعريض به وعلى الفحش
في القول وهو المراد هنا وفاؤه مثلثة في الماضي والمضارع والأفصح الفتح في الماضي والضم في
المضارع ولم يفسق أي لم يأت بسيئة ولا معصية رجع كيوم ولدته أمه أي بغير ذنب
وظاهره غفران الصغائر والكبائر حتى التبعات وهو مصرح به في حديث آخر فيكون ذلك
من خصائص الحج وقوله فلم معطوف على الشرط والجواب رجع أي صار وكيوم خبره قال
الطيبي ولم يذكر في الحديث الجدال كما ذكر في الآية إما من باب الاكتفاء أو لدخوله في الرفث
والفسوق لأن المذموم منه لا يخرج عن واحد منهما والأصح بناؤه يوم هنا على الفتح زيد
ابن جبير بالجيم والموحدة مصغر ليس له في البخاري غير هذا الحديث فسطاط هو الخيمة وقيل

ان

١٢٨

أي كانت من شعر وسرادق بضم أوله وكسر الراء المهملة الخيمة أيضا وقيل أي كانت
من قطن ويقال أيضا لكل ما يغطى به صحن الدار من الشمس ولكل ما أحاط بالشيء
يرفعها قدرها وحملها يحيى بن بشر بالموحدة والمعجمة هو البلخي فإذا قدموا المدينة
للكشميهني مكة وهو الصواب فإن خير الزاد التقوى قال المهلب فيه من الفقه أن
ترك السؤال من التقوى أي تزودوا واتقوا أذى الناس بسؤالكم إياهم والإثم في ذلك
مهل بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع الإهلال وأصله رفع الصوت لأنهم كانوا
يرفعون أصواتهم بالتلبية عند الإحرام ثم أطلق على نفس الإحرام اتساعا وقت
بالتشديد ويجوز التخفيف أي حدد وعين وقيل أصل التوقيت أن يجعل للشيء وقتا
يختص به وهو بيان مقدار المدة ثم اتسع فيه فأطلق على المكان أيضا ذا الحليفة
بمهملة وفاء مصغر مكان معروف بينه وبين المدينة ستة أميال وبها بئر يقال له
بئر علي الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة قرية خربة بينها وبين مكة خمس مراحل
أو ستة وقيل ثلاثة كان اسمها مهيعة بوزن علقمة وقيل بوزن لطيفة فنزلها
قوم من العماليق فجاءه سيل فاجتحفهم أي استأصلهم فسميت الجحفة نجد هو في اللغة
كل مكان مرتفع وهو اسم لعشرة مواضع والمراد منها هنا التي أعلاها تهامة واليمن
وأسفلها الشام والعراق قرن المنازل بفتح القاف وسكون الراء وغلطوا من فتحها
جبل بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان يلملم بفتح التحتية واللامين وسكون
الميم الأولى مكان على مرحلتين من مكة وأصله ألملم بهمزة بدل الياء ويقال فيه
يرمرم براءين بدل اللامين والحكمة في جعل أبعد المواقيت من مكة ميقات أهل المدينة
رفقا بأهل الآفاق لأن أهل المدينة أقرب الآفاق إلى مكة هن لهن أي المواقيت
المذكورة للبلاد المذكورة على حذف مضاف أي لأهلهن بدليل التالية وفي نسخة أو هن

حتى أهل مكة بالرفع والجر قال عبد الله ولفظه صريح في أنه لم يسمع هذه الجملة من النبي
صلى الله عليه وسلم وقد وردت هذه من حديث ابن عباس كما تقدم وجابر عند مسلم وعائشة
عند النسائي والحارث بن عمرو عند أبي داود فما يسر حكى الأثرم عن أحمد أنه سئل
في أي سنة وقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقال عام حج ذات عرق بكسر العين
وسكون الراء بعدها قاف سمي بذلك لأن فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي أرض سبخة
تنبت الطرفاء بينها وبين مكة مرحلتان فتح هذان المصران بالبناء للمفعول وللكشميهني
فتح هذين المصرين بالبناء للفاعل أي فتح الله كما صرح به في مستخرج أبي نعيم والمراد
بهما البصرة والكوفة وبفتحهما غلبة المسلمين على مكان أرضهما وإلا فهما من تمصير
المسلمين جور بفتح الجيم ضد العدل أي ميل فانظروا حذوها أي اعتبروا ما يقابل الميقات
من الأرض التي تسلكونها من غير ميل فاجعلوه ميقاتكم وهذا صريح في أن عمر حد ذات
عرق عن اجتهاد وقد نص على ذلك الشافعي والجمهور وقد وردت فيها أحاديث
مرفوعة لكن قال ابن خزيمة وغيره لا يثبت منها شيء أناخ بالنون والخاء المعجمة
أي برك بعيره طريق الشجرة موضع على ستة أميال من المدينة ويدخل من طريق المع
رس بفتح العين والراء المهملتين موضع أقرب إلى المدينة من طريق الشجرة قال ابن
بطال كان يفعل ذلك كما يفعل في العيد يذهب من طريق ويرجع من أخرى أتاني آت
هو جبريل الوادي المبارك يعني وادي العقيق وهو بقرب البقيع بينه وبين المدينة
أربعة أميال نزل به تبع فقال هذا عقيق الأرض فسمي به وقل عمرة بالرفع والنصب
ذ بالنصب أي جعلتها عمرة في حجة أي مع حجة وهذا يدل على أنه كان قارنا أري بضم
الهمزة أي في المنام ولكريمة رؤي أي رآه غيره في معرسه للكشميهني معرس بالتنوين
المناخ بضم الميم المبرك أسفل بالنصب منهم أي بين المعرس والطريق بينهم أنا النازلين

وسط

وسط بفتح المهملة والدال وسطها الخلوق بفتح الخاء المعجمة نوع من الطيب مركب فيه
زعفران مجازه في الوحي في تفسير ابن أبي حاتم أنه أنزل عليه حينئذ وأتموا الحج والعمرة لله
أظل بفتح أوله وكسر الظاء المعجمة أي جعل عليه كالظلة يغط بفتح أوله وكسر المعجمة
وتشديد الطاء المهملة أي ينفخ من ثقل الوحي سري بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة
المكسورة أي كشف عنه شيئا بعد شيء ما تصنع للكشميهني كما تصنع بفتح الشين وحلي
خفها الهميان بكسر الهاء معرب يشبه تكة السراويل يجعل فيها النفقة وتشد
في الوسط يرحلون بفتح أوله والحاء وسكون الراء يقال رحلت البعير أرحله شددت
على ظهره الرحل ووهم من شدد الحاء وكسرها هو جهاز بفتح الهاء والجيم فذكرته
هو مقول منصور إبراهيم هو النخعي ما تصنع بقوله هو إنكار أي أن ابن عمر قال لا يرى
مع استدامة الطيب بعد الإحرام وكانت عائشة تنكر ذلك عليه وبيص هو البريق
مفارق جمع مفرق وهو المكان الذي يفترق فيه الشعر في وسط الرأس وجمع لإرادة
جوانب الرأس التي يفرق فيها الشعر وفيه رد على المالكية أن استدامة
الطيب بعد الإحرام من خصائصه لأنه من دواعي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو
أملك الناس لإربه ففعله ولأنه حبب إليه فرخص له فيه ولمباشرته الملائكة لأجل
الوحي يهل ملبدا حال بعد حال والتلبيد أن يجعل في الرأس شيئا نحو الصمغ ليجتمع
شعره لئلا يتشعث في الإحرام أو يقع فيه القمل ولأبي داود والحاكم عن ابن عمر أنه
صلى الله عليه وسلم لبد رأسه بالعسل قال ابن الصلاح يحتمل أنه بفتح المهملتين ويحتمل
بكسر المعجمة وسكون المهملة ما يغسل به الرأس من خطمي أو غيره قال لا يلبس وقع
السؤال فأجاب بما لا يلبس لأنه محصور فأتى بالتصريح به لأنه أوجز وأخصر لكن لأبي
عوانة ما يترك المحرم وفي رواية ما يجتنب المحرم فعلى هذا الجواب طبق السؤال

ونبه بالقميص والسراويل على كل مخيط وبالعمائم والبرانس على كل ما يغطي الرأس مخيطا أو
غيره وبالخفاف على كل ما يستر الرجل وزاد في رواية عند الطبراني وغيره ولا القباء ولا الحمر
فيه استعمال أصح الأثبات وهو غير جائز وهو مما تصح الرواة الأعاجم وبالرواية وليحرم
أحدكم في إزار ورداء ونعلين فإن لم يجد نعلين إلى آخره ولا تلبسوا غير المصبغة لأنه ليس
خاصا بالمحرم ورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها مهملة نبت أصفر طيب الريح يصبغ به
لا تلتثم بتقديم المثلثة وأبو ذر تلتثم أي تغطي شفتها وجهها بالتصغير تردع بالمهملة
يقال ردع به الطيب أي لزق بجلده والردع أثر الطيب البيداء هو فوق علمي ذي
الحليفة لمن صعد من الوادي وذلك لخمس بقين من ذي القعدة زاد ابن سعد يوم
السبت لأربع ليال خلون من ذي الحجة زاد الواقدي يوم الأحد الحجون بفتح المهملة وضم
الجيم الجبل المطل على المسجد بأعلى مكة على يمين المصعد وهناك مقبرة أهل مكة
باب من بات بذي الحليفة المراد من هذه الترجمة مشروعية المبيت بالقرب من البلد
التي يبدأ منها ليكون أمكن من التوصل إلى مطالبه التي يبدأ بها وأحسب الشك
من أبي قلابة يصرخون بهما أي بالحج والعمرة التلبية مصدر لبى إذا قال لبيك لبيك
قال فهو هو مثنى وقال فهو مفرد وقلبت الياء ياء لاتصالها بالضمير كلدى وعلى
وعلى الأول وهي تثنية تكثير أي إجابة بعد إجابة لأنها إجابة دعوة إبراهيم حين
أذن في الناس بالحج وقيل معناه أنا مقيم على طاعتك من ألب بالمكان إذا أقام به وقيل
اتجاهي وقصدي إليك من قولهم داري تلب داري أي تواجهها إن الحمد بالكسر على الاستئناف
وبالفتح على التعليل والنعمة بالنصب وكذا قوله والملك يوم التروية هو ثامن
ذي الحجة عن رجل هو أبو قلابة وقال أبو معمر هو عبد الله بن عمرو صلى الغداة
أي صلى الصبح بوقت الغداة وللكشميهني صلى الغداة أي الصبح مرحلة بتخفيف الحاء

ذا طوى

١٣٠

ذا طوى مثلث الطاء مقصور منون وغير منون واد بقرب مكة أما موسى كأني أنظر إليه
قيل هو على حقيقته لأن الأنبياء أحياء فلا مانع أن يحجوا في هذه الحال كما ثبت أنهم
يصلون في قبورهم قال القرطبي حببت إليهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدون من دواعي
أنفسهم لا بما يلزمون به كما يلهم أهل الجنة الذكر وقال غيره أن المنظور إليه
الروح وأما الجسد ففي القبر فيجعل الله للروح مثالا فيرى في اليقظة كما رئي في
النوم ذكره ابن المنير وغيره وقيل هو إخبار عما وقع منهم كأنه مثلت له أحوالهم
التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا وقيل هي رؤية منام
في الوادي لمسلم وادي الأزرق وهو خلف أمج بينه وبين مكة ميل واحد وأمج بفتحتين
وجيم قرية ذات مزارع انحدر بالقاف والجيم صوابه وأحل وللكشميهني كما بابه أخر
قال عياض وهو الصواب أو غسلت بالشك ولمسلم وغسلت بواو العطف فقدمت
فيه اختصار بينه مسلم فقال بعد قوله وغسلت رأسي وكنت أفتي الناس بذلك
في إمارة أبي بكر وإمارة عمر فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل فقال إنك لا تدري ما أحدث
أمير المؤمنين في شأن النسك فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في
شأن النسك فقال إن نأخذ إلخ ما حاصله جواب عمر أنه منع الناس من التحلل بالعمرة
لأن كتاب الله دال على المنع وكذا السنة أما الكتاب فظاهره بالإتمام وذلك يقتضي
استمرار الإحرام إلى فراغ الحج وأما السنة فلأنه صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي
محله لكن الجواب عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ولولا أن معي الهدي لأحللت فدل
على جواز الإحلال لمن ليس معه هدي وقال المازري قيل إن المتعة التي نهى عنها عمر
فسخ الحج إلى العمرة وقال النووي بل المختار أنه نهى عن المتعة المعروفة التي هي
الاعتمار في أشهر الحج ثم الحج من عامه وهو على التنزيه للترغيب في الإفراد وقال ابن ع

أشهر الحج الخ أخرجه الدارقطني والبيهقي وقال ابن عباس من السنة الخ أخرجه ابن
خزيمة والحاكم والدارقطني ومع الحج بضم الحاء والراء أي أمكنته وأزمنته وحالاته
بالهلال بفتح الهاء والنون وقد تسكن بعدها مثناة فوقية وأخرى هاء ساكنة كذا
بتة عن شيء ولا يذكر باسمه قلت لا أدري كناية عن [illegible] للكشميهني ولا يخبر
كه من الخير أنكر لنا للكشميهني أنكر كما أي هو فسخ الحج إلى العمرة المترجم وهو
منسوخ عند الجمهور وأن يجمع بينهما أي بين الحج والعمرة قال ما كنت زاد النسائي فقال
وقال عثمان تراني أنهى الناس وأنت تفعله كانوا أي أهل الجاهلية يرون بفتح أوله أي
يعتقدون من أفجر الفجور هو من تحكمات الجاهلية الآخذة من غير أصل ويجعلون
المحرم صفر كذا هو في جميع الأصول من الصحيحين قال النووي كان ينبغي أن يكتب بالألف
ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءته منصوبا لأنه مصروف بلا خلاف والمراد بجعلهم ذلك
أنهم كانوا يؤخرون حرمة المحرم إلى صفر فيسمون المحرم صفرا ويستحلونه بالغارات
والنهب ويحرمون بدله صفرا ويسمونه المحرم فرارا من توالي ثلاثة أشهر محرمة لم
تضيقها عليهم فيما ألفوه من [illegible] ذلك وبرأ الدبر بفتح الدال المهملة والموحدة أي ما كان
يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة السفر فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج
وعفا الأثر أي اندرس أثر الإبل بسيرها ويحتمل أثر الدبر المذكور ولأبي داود وعفا الوبر
أي كثر وبر الإبل الذي حلق بالرحال وانسلخ صفر أي المحرم الذي يسمونه صفرا وهذه
الألفاظ تقرأ ساكنة الراء لإرادة السجع قدم في الرواية الآتية بفتح بالعلاء وهو أول صبح
صبيحة الرابعة أي ليلة رابعة من ذي الحجة فتعاظم ذلك عندهم أي لما كانوا يعتقدون
أولا أي الحل زاد الطحاوي نحل لأنهم علموا أن الحج بعملين فأرادوا بيان ذلك فبين لهم
أنهم يتحللون الحل كله لأن العمرة ليس لها إلا تحلل واحد حلوا بعمرة أي حلوا من الحج

بسبب

بسبب إحرامهم بعمرة من نخلل بكسر اللام الأولى إليك من عمرتك أي من حجك بعمرة كما
أمرتهم فمن بمعنى الباء أي بعمرة من إحرامك هذا على القول بأنه صلى الله عليه وسلم كان
معه دليل فلئن قلنا أنه كان قارنا كما دل عليه أكثر الأحاديث الصحيحة فلا إشكال لبدت
بتشديد الموحدة وأمرني أي أستمر على عمرتي سنته بالرفع خبر مبتدإ محذوف أي هذه
والنصب أي وافقت أبو شهاب اسمه موسى بن نافع فجاء مكيا للكشميهني حجة مكية
مكية أي قليلة الثواب لقلة مشقتها عطاء هو ابن أبي رباح يوم ساق البدن أي
هو عام حجة الوداع أحل من حرام هو بكسر الحاء وتشديد من [illegible] الياء وهو
تجريد أي لا أحل من إحرامي أبو شهاب ليس له مسندا إلا هذا الحديث وغير هذا الحديث
إلى أن انتهى للكشميهني إلا أن يجد الاستثناء ونزل القرآن أي بجوازه إلى قوله
فمن تمتع بالعمرة إلى الحج الآية زاد مسلم ولم ينزل قرآن بحرمته ولم ينه عنه حتى مات
قال رجل برأيه ما شاء يعني عمر هنا للأصيلي فجئنا بالياء وهو أوجه عشية
التروية أي بعد الظهر ثامن ذي الحجة فقد تم حجنا للكشميهني وقد بالواو ومن هنا
إلى آخر الحديث موقوف على ابن عباس وما أوله إلى هنا مرفوع نسكه بسكون
السين ثنية نسك وهو العبادة وإما بالنفخ والذبيحة أنزله أي الجمع بين الحج و
والعمرة غير بالنصب ويجوز الجر معنى ثنى مالك قال ابن حجر ليس الحديث في الموطأ
ولا في غرائب مالك للدارقطني ولم أقف عليه إلا من رواية معن من كداء بفتح الكاف
والمد غير مصروف وهي التي ينزل منها إلى المعلى مقبرة أهل مكة وهي التي يقال
لها الحجون وكانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي وكل
عقبة في جبل أو طريق عال تسمى ثنية وخرج من كدى بضم الكاف والقصر وهي
عند باب شبيكة بقرب شعب الشاميين من ناحية قعيقعان من أعلى مكة

كذا رواه أبو أسامة فقلبه والصواب رواية عمرو تقديم هذه الجملة بعد دخل والكدا
بدخلا من كدى بالضم والقصر فيسرى أنه دخل صلى الله عليه وسلم من كداء وخرج من
كدى ثم تفتدى في العيد من سلوك طريق في الرجوع غير طريق الذهاب وخص الثنية
العليا بالدخول لمناسبة الجهة إلى مكان عال وقيل لأن إبراهيم دخل منها وقيل
لأنه صلى الله عليه وسلم خرج منها مختفيا في الهجرة فأراد أن يدخلها ظاهرا عاليا وقيل
لأن من جاء من تلك الجهة كان مستقبلا للبيت وقيل لأنه دخل منها يوم الفتح
فاستمر على ذلك والسبب فيه قول أبي سفيان بن حرب للعباس لا أسلم حتى أرى الخيل
تطلع من كداء فقال العباس ما هذا قال شيء طلع بقلبي وإن الله لا يطلع الخيل
هناك أبدا قال العباس فذكرت أبا سفيان بذلك لما دخل وللبيهقي عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر كيف قال حسان فأنشده

عدمت بنيتي إن لم تروها * تثير النقع مطلعها كداء

فتبسم وقال ادخلوها من حيث قال حسان فائدة قال العزي بمكة موضع ثالث
يقال له كدي بالضم والتصغير يخرج منه إلى جهة اليمن مكمن بفتح الكاف والميم
لدار تبعث بابان طرسيهما إلى جوف أرض أعطني بكسر الراء وسكونها عشرى على زاد ابن
السماه فما روي بعد ذلك عن يان أخبر عبد الله بن عمر بالتصغير مفعول حدثان بكسر
المهملة وسكون الدال بعدها مثلثة بمعنى الحدوث يعني قرب عهدهم لئن كانت عائشة
ليس هذا شكا منه بصدقها لأنه يقع في كلام العرب صورة التشكيك والمراد
التقرير واليقين استلام افتعال من السلام والمراد لمس الركن بالقبلة واليد يليان
يقربان الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة لغة في الجدار
وللمستملي الجدار أمن البيت هو قال نعم لمسلم أن ستة أذرع منه من البيت وفي رواية

قريبا

قريبا من سبعة أذرع وفي جامع سفيان بن عيينة ستة أذرع وشبر والحاصل أنه فوق
الستة ودون السبعة قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد أي النفقة التي أخرجوها لذلك فلم
تف بنفقة لأنهم لم يخرجوا له إلا ما كان طيبا ليس فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس ليدخلوا
١٣٢ للمستملي يدخلوا بغير لام حديث بالتنوين بجاهلية للكشميهني بالجاهلية بكفر فلو
بكفر للإسماعيلي بشرك قال بعضهم الغيرة التي خشيها صلى الله عليه وسلم أن ينسبوه
إلى انفراد بالفخر دونهم وجواب لولا محذوف أثبته مسلم فقال لنظرت أن أدخل وجعلت
بتاء المتكلم وجعله من عطفها على تاء الساكنة خلفا بفتح المعجمة وسكون اللام وبابا
بابا كما فسره هشام حديث عهدهم بالإضافة لجزت بتقديم الزاي على الراء فلزت فلما
يسر أن اختلف في أول من بنى الكعبة فأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال أول من بنى البيت
آدم وعن وهب بن منبه أول من بناه شيث بن آدم وقيل بنته الملائكة قبل آدم
ثم رفع في الطوفان على عهد نوح فكان الأنبياء بعد ذلك يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى
بوأه الله لإبراهيم أخرجه ابن أبي حاتم من حديث ابن عمرو ثم بناه إبراهيم على أساس آدم
وجعل طوله في السماء تسعة أذرع بذراعهم وعرضه في الأرض ثلاثين ذراعا بذراعهم
وأدخل الحجر في البيت وكان قبل ذلك زربا لغنم إسماعيل ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر
له بئرا عند بابه يلقى فيها ما يهدى للبيت ثم بنته قريش لما احترقت من شرارة طارت
من مجمرة امرأة وكان ذلك قبل المبعث النبوي بخمس سنين وقيل بخمس عشرة سنة
وكان طولها قبل ذلك سبعة وعشرين ذراعا فجعلوا ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا
وقيل عشرين ونقصوا من طولها ومن عرضها أذرعا أدخلوها في الحجر لضيق النفقة
بهم ثم لما حوصر ابن الزبير من جهة يزيد تضعضعت من الرمي بالمنجنيق فهدمها
في خلافته وبناها على قواعد إبراهيم فأعاد طولها على ما هو عليه الآن وأدخل من الحجر

الأول المذكورة وجعل لها بابا واحدا فلما قتل ابن الزبير شاور الحجاج عبد الملك في نقض ما
فعله ابن الزبير فكتب إليه أما ما زاد في طوله فأقره وأما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى بنائه
وسد الباب الذي فتحه ففعل ذلك واستمر بناء الحجاج إلى الآن وقد أراد الرشيد أو أبوه أو جده
أن يعيده على ما فعله ابن الزبير فناشده مالك في ذلك وقال أخشى أن يصير ملعبة
للملوك فتركه ولم يتفق لأحد من الخلفاء ولا غيرهم تغيير شيء مما صنعه الحجاج إلى الآن
إلا في الميزاب والباب وعتبته وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه الحجاج غير مرة وفي
السقف وفي سلم السطح وجدد فيها الرخام قال ابن جريج أول من فرشها بالرخام في
الوليد بن عبد الملك في دارك حذفت منه أداة الاستفهام وصرح بها في رواية ابن خزيمة
فقال أتنزل في دارك فكأنه استفهمه أولا عن مكان نزوله ثم ظن أنه ينزل في داره فا
ستفهمه عن ذلك وكان ذلك يوم الفتح وهل ترك زاد في رواية لنا من رباع جمع ربع
بفتح الراء وسكون الموحدة المنزل المشتمل على أبيات [illegible] الدار المشار إليها
كانت دار هاشم بن عبد مناف ثم صارت لعبد المطلب ابنه فقسمها بين ولده حين عمي
فكان للنبي صلى الله عليه وسلم حصة والده عبد الله فلما هاجر استولى عقيل وطالب على الدار
كلها باعتبار ما ورثاه من أبيهما لكونهما كانا لم يسلما وباعتبار ترك النبي صلى الله عليه
وسلم لحقه منها بالهجرة وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار كلها قال الداودي وغيره كان
من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره وأمضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية
تأليفا لقلوب من أسلم منهم يتأولون إلخ يفسرون الآية بولاية الميراث أي يتولى بعضهم
بعضا في الميراث وغيره يعني بذلك المحصب إلى آخر الحديث هو مدرج من قول الزهري
أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم زاد الإسماعيلي ولا يكون بينهم وبينهم شيء حتى يسلموا بضم أوله
وسكون المهملة وكسر اللام ويحيى بن الضحاك لأبي ذر ويحيى عن الضحاك وهو وهم وكان يوما

تستر

١٢٣

تستر فيه الكعبة أي يوم عاشوراء وقد استمر الأمر على ذلك دهرا إلى أن تغير فصارت
تكسى في يوم النحر ليحجن بضم أوله وفتح المهملة والجيم وقال عبد الرحمن وصله الحاكم عن
شعبة يعني قتادة بهذا السند والأول أكثر يعني لاتفاق من تقدم عليه وانفراد شعبة بهذا
اللفظ على أنه لا تنافي بينهما لإمكان أن يقع ذلك قرب الساعة بعد أن يحج بعد يأجوج وما
جوج باب كسوة الكعبة أخرج الفاكهي وغيره عن أبي هريرة مرفوعا أول من كسا البيت
الوصايل أسعد وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغنا أن تبعا أول من كسا
الكعبة الوصايل فسترت بها قال وزعم بعض علمائنا أن أول من كسا الكعبة إسماعيل
وحكى الزبير بن بكار عن بعض علمائهم أن عدنان أول من وضع أنصاب الحرم وأول من كسا
الكعبة أو كسيت في زمنه وحكى البلاذري أن أول من كساها الأنطاع عدنان بن أد وروى
الفاكهي عن إبراهيم عن أبي ربيعة قال كسي البيت في الجاهلية الأنطاع ثم كساه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان القباطي ثم كساه الحجاج الد
يباج وأخرج ابن عروبة في الأوائل عن الحسن قال أول من لبس الكعبة القباطي النبي
صلى الله عليه وسلم وأخرج الأزرقي أن معاوية كساها الديباج والقباطي وكانت تكسى
الديباج يوم عاشوراء والقباطي في آخر رمضان وأخرج الفاكهي عن أبي جعفر الباقر
أن أول من كساها الديباج يزيد بن معاوية وأخرج عبد الرزاق وغيره عن هشام
ابن عروة أن أول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان وأن من أدرك ذلك من
الفقهاء قالوا أصاب ما نعلم لها من كسوة أوفق منه وقد كسيت الكعبة الديباج
في الجاهلية مرتين كما بينته في الأوائل وحكى الفاكهي أن شيبة بن عثمان استأذن
معاوية في تجريد الكعبة فأذن له فكان أول من جردها من الخلفاء وكانت كسوتها
قبل ذلك تطرح عليها شيئا فوق شيء وذكر الأزرقي أن أول من ظاهر الكعبة بين

كسوتها يعني عثمان بن عفان وذكر الفاكهي أن أول من كساها الديباج الأبيض المأمون بن
الرشيد واستمر بعده وكسيت في أيام الفاطميين الديباج الأبيض أيضا وكساها محمود بن سبكتكين
ديباجا أصفر وكساها الناصر العباسي ديباجا أخضر ثم كساها ديباجا أسود فاستمر إلى
الآن ولم تزل الملوك يتداولون كسوتها إلى أن وقف عليها الصالح إسماعيل بن الناصر
ابن قلاوون سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قرية من ضواحي القاهرة يقال لها بيسوس
أن لا أدع فيها أي الكعبة صفراء ولا بيضاء أي ذهبا ولا فضة قال القرطبي غلط من ظن
أن المراد بذلك حلية الكعبة وإنما أراد الكنز الذي بها وهو ما يهدى إليها فيدخر ما يزيد
عن الحاجة قال ابن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون إلى الكعبة المال تعظيما لها فيجتمع
فيها إلا قسمته أي المال وفي الاعتصام إلا قسمتها بين المسلمين وللإسماعيلي بين فقراء
المسلمين إن صاحبيك أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يفعلا زاد الإسماعيلي
وهما أحوج منك إلى المال وحكى الفاكهي أنه صلى الله عليه وسلم وجد فيها يوم الفتح ستين
أوقية فقيل له لو استعنت بها على حربك فلم يحركه المرءان تثنية مرء أقتدي بهما
زاد الإسماعيلي فقام كما هو وخرج قال السبكي هذا الحديث عمدة في مال الكعبة وهو
ما يهدى إليها أو ينذر لها وقال ابن حجر لا حجة فيه لأنه صلى الله عليه وسلم إنما تركه رعاية
لقلوب قريش كما ترك بناء الكعبة على قواعد إبراهيم لذلك ففي مسلم لولا قومك حديث
عهد بكفر لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالأرض الحديث أفحج بوزن
أفعل بفاء ثم حاء مهملة ثم جيم والفحج تباعد ما بين الساقين وهو وما قبله حالان من ضمير
كان أو بدلان من الضمير المجرور أو تمييزان حجرا حجرا حال ذو السويقتين تثنية سويقة
تصغير ساق أي له ساقان دقيقتان زاد أحمد فلا يعمر بعده أبدا وذلك قرب الساعة وهو
من أشراطها الحجر الأسود أخرج أحمد والترمذي وابن حبان حديث إن الحجر والمقام ياقوتتان

من

من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق والمغرب وأخرج الترمذي
حديث نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم
لا تضر ولا تنفع روى الحاكم من حديث أبي سعيد أن عمر لما قال هذا قال له علي بن أبي طالب
إنه يضر وينفع وذكر أن الله لما أخذ المواثيق على ولد آدم كتب ذلك في رق وألقمه الحجر
قال وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود
وله لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد قال الطبري إنما قال ذلك عمر لأن الناس
كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام فخشي عمر أن يظن الجهال أن استلام الحجر
من باب تعظيم الأحجار كما كانت العرب تفعله في الجاهلية فأغلقوا عليهم زاد أبو
عوانة من داخل ولمسلم فأجافوا عليهم عثمان الباب اعتمر رسول الله أي في سنة سبع
عام القضية أدخل استبعادا أي في تلك العمرة الآلهة أي الأصنام ولم يصلوا فيه
حتى بعد فتحه عليه أنبأنا بلال لأن معه زيادة علم أن يرملوا بفتح الراء والميم الإسراع واطم
أن يحرك الماشي منكبيه في مشيه يرملوا بضم الميم الأشواط جمع شوط بفتح المعجمة الجري
مرة إلى الغاية والمراد هنا الطوفة حول الكعبة الإبقاء بكسر الهمزة والموحدة
والقاف الرفق والشفقة وهو بالرفع فاعل يمنعهم أول بالنصب على الظرف يخب
بفتح أوله وضم الخاء المعجمة بعدها موحدة أي يسرع في مشيه والمصدر خبب بفتحتين
ثنا محمد زاد أبو ذر هو ابن سلام سعى أي أسرع المشي في الحج والعمرة أي حجة الوداع وعمرة
القضية لأن الحديبية لم يطف فيها والجعرانة لم يكن معه ابن عمر فيها راءينا فاعلنا
من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء ويأتي من الرياء أي أظهرنا لهم القوة ونحن
ضعفاء وليس هذا الرياء المذموم لأنه من الخداع في الحرب بمحجن بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الجيم بعدها نون عصا محنية الرأس والحجن الاعوجاج يستلم الركن بمحجن

زاد مسلم ويقبل الحجر اليمانيين بتخفيف الياء لان الالف عوض عن الياء المحذوفة فلو
شددت لكان جمعا بين العوض والمعوض عنه ينفي استبعاده انكار لا يستلم بالبناء
للمفعول وللحموي والمستملي بالنون والبناء للفاعل ونصب الركنين الزبير بن عربي بالراء
والموحدة ووهم من قال عدي بالدال زعم بضم الزاي اجعل ارأيت باليمن قاله انكارا عليه
لما فهم منه من معارضة الحديث بالرأي فاسرة اخرج الفاكهي عن سعيد بن جبير
قال اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة النساء فاسرة للحجر الاسود فضيلتان
الحجر وكونه على قواعد ابراهيم فله التقبيل والاستلام وللركن اليماني الثانية فقط فله
الاستلام فقط وليس للآخرين شيء ومع ذلك فلا يقبلان ولا يستلمان فاسرة
استنبط بعضهم من تقبيل الحجر تقبيل المصحف والمنبر النبوي والقبر الشريف وقبور
الصالحين واجزاء الحديث وممن قال بذلك ابن ابي الصيف اليمني من الشافعية ذكر لعروة
هو ابن الزبير المذكور واقتصر على المرفوع وقد بينه مسلم فقال ان رجلا من العراق قال له سل
عروة عن رجل يهل بالحج فاذا طاف يحل ام لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول
ذلك فسألته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج فتصدى لي الرجل فحدثته فقال فقل له ان
رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير فعلا ذلك
فجئت عروة فذكرت له ذلك فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة
فذكره ثم لم تكن عمرة بالرفع وتكن تامة اي ثم لم تحصل ولمسلم بدل عمرة غيره قال عياض وهو تصحيف
مع ابي الزبير بالجر بدل من ابي وهو مضاف للياء وللكشميهني مع ابن الزبير يعني اخاه عبد
الله قال عياض وهو تصحيف حلوا اي صاروا حلالا والمراد بمسح الركن الفراغ من الطواف
وما يتبعه من السعي منع ابن هشام هو ابراهيم او اخوه محمد بن هشام بن الوليد بن
المغيرة المخزومي كان محمد امير مكة وابراهيم امير المدينة واقام للناس الحج مرة في خلافة

ابن

ابن اخته هشام بن عبد الملك بعد الحجاب للمستملي ابعد بهمزة الاستفهام اي بالكسر
بمعنى نعم كالظبي للمستملي في الرضيع يخالطهن ويمنع الرجل على الفاعلية حجرى بفتح المهملة
وسكون الجيم بعدها راء اي ناحية وللكشميهني بالزاي اي محجورا بينها وبينهم بثوب
انطلقي عنك اي من جهة نفسك يخرجن زاد الفاكهي فيقمن وكن حتى اي وقمن حتى يدخل
خلي حال كون الرجال مخرجين منه مجاورة في جوف ثبير اي مقيمة فيه قبة تركية هي قبة
صغيرة من لبود تضرب في الارض درعا موردا اي قميصا لونه لون الورد ولعبد الرزاق
درعا معصفرا وانا صبي بسير او لم براه الحجر والسير ما يقد من الشراك زاد احمد والطبرا
ني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قال حلفت لئن رد الله علي مالي وولدي لا
حجن بيت الله مقرونا فقال لبيت هذا نذر انما النذر ما ابتغي به وجه الله وللطبـ
راني واخذ الحبل فقطعه وقال ان هذا من عمل الشيطان قل بضم اوله وفعل امر
بيده قال ابن بطال لان القود بالازمة انما يفعل بالبهائم وهو مثلة انه لا يحج بلا
نصب لسبوعه بضم المهملة والموحدة لغة قليلة في الاسبوع وقيل هو جمع سبع بالـ
ضم والسكون كبرد وبرود وقال اسماعيل وصله ابن ابي شيبة وقال وصلاته الفاكهي
هو ابن دينار يعرف بضم الراء المذكر بالتشديد الواعظ لولا ان يغلبوا بالبناء للمفعول
اي لولا ان يغلبكم الناس على هذا العمل اذا رأوا اني قد عملته لرغبتهم في الاقتداء بي
فيغلبوكم بالمكاثرة لفعلته وقيل معناه لولا ان يغلبكم الولاة عليها حرصا على حيازة
هذه المكرمة واستدل بهذا على ان سقاية الحاج خاصة ببني العباس لاني امي بالمد
وفتح الياء الخفيفة اي اخاف وللمستملي لا ايمي بياء ساكنة بين الهمزة والميم فقيل انها
امالة وقيل لغة تميمية وهي عندهم بكسر الهمزة فان حبل للكشميهني وان جبل بفتح
اوله وفتح الحاء وسكون اللام ما كانوا يبدؤن بشيء حين يضعون اقدامهم الطواف

قال ابن بطال لا بد من زيادة لفظ أول قبل من الطواف شيء قوله ثم حج عثمان
إلى آخره من كلام عروة وانتهى حديث عائشة إلى قوله ثم حج مثل ذلك يطوفون
يحجون بحمدك هنا كان في الجاهلية الطاغية صفة لها إسلامية المشلل بضم أوله
وفتح المعجمة واللام الأولى المشددة الثنية المشرفة على قديد وقديد بقاف مصغر
قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه فاسمع بصيغة الظاهر حتى ذكر ذلك
أي الطواف بالصفا والمروة في آية البقرة بعدما ذكر الطواف بالبيت أي في آية
الحج السابقة في النزول وللمستملي تقديم بعد على ذلك وهو وهم الطواف الأول أي
طواف القدوم بطن المسيل بالنصب على الظرف أي المكان الذي يجتمع فيه السيل
بحصباء وراء كظهر زابيوم التروية بتخفيف التحتية وهو اليوم الثامن من ذي
الحجة سمي بذلك لأنهم كانوا يروون فيه إبلهم ويتروون من الماء لأن تلك الأماكن
لم يكن فيها إذ ذاك آبار ولا عيون وقيل لأن آدم رأى فيها حواء واجتمع بها
وقيل لأن إبراهيم رأى في ليلته أن يذبح ابنه فأصبح متفكرا يتروى تناعا هو ابن
المديني غاديا أي ذاهبا غدوة فلا ينكر بالبناء للمفعول بالإرواح يوم عرفة
أي من نمرة كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا تخالف ابن عمر في الحج كان ذلك بسبب
دس عليه من طعنه بالحربة المسمومة حتى مات لأنه أنف من كونه تحت أمرة
فصاح عند سرادق الحجاج أي خيمته زاد الإسماعيلي أين هذا ملحفة بكسر الميم
إزار كبير الرواح بالنصب أي عجل فانظرني بقطع الهمزة وكسر الظاء المعجمة
أي أخرني وللكشميهني بالوصل وضم الظاء أي انتظرني فأفض بوصل الهمزة وكسر
الصاد وعجل الوقوف هو رواية عبد الله بن يوسف والقعنبي وأشهب عن مالك
وأكثر الرواة عنه قالوا وعجل الصلاة ولا منافاة بينهما لأن تعجيل الوقوف

يستلزم

١٢٦

يستلزم تعجيل الصلاة وقال الليث وصله الإسماعيلي فهجر أي صل بالهاجرة وهو شدة الحر
في السنة بضم المهملة وتشديد النون أي سنة النبي صلى الله عليه وسلم أفعل بهمزة استفهام
يبتغون من القبائل وللكشميهني يبتغون من الابتغاء وهو الطلب الحمس بضم المهملة
وسكون الميم وآخره مهملة والحمس قريش سموا بذلك لتشديدهم على أنفسهم كانوا إذا أهلوا
بحج أو عمرة لا يأكلون لحما ولا يضربون وبرا ولا شعرا وإذا قدموا مكة وضعوا ثيابهم التي
كانت عليهم مأخوذ من الحماسة وهي الشدة وما ولدت أي من أمهاتهم قريشية ودونا آبا
بهم قال أبو عبيدة كانت قريش إذا خطب إليهم الغريب اشترطوا عليه أن ولدها على
دينهم فدخل في الحمس من غير قريش ثقيف وخزاعة وليث وبنو عامر بن صعصعة وغيرهم
ثم تنبيه كانت رؤية جبير للنبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة قبل الهجرة حين
دفع زاد في الموطأ ليحيى بن بكير من عرفة العنق بفتح المهملة والنون سير بين الإبطاء
والإسراع وقيل سير سهل في سرعة فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم المكان المتسع في
الموطأ لابن مصعب فرجة نص أي أسرع حيث أفاض أي الوقت حين ينتفض بعدا ووطء معجمة
أي يستجمر ردفت بكسر الدال أي ركبت خلفه الوضوء بفتح الواو والنبل بكسر اللام بعدها
موحدة خفيفة يطلق من ينبئ أيسر زجرا بفتح الزاي وسكون الجيم أي صياحا لحث الإبل وضربا
للإبل وصوتا وهو تحجيف بالإيضاع أي السير السريع ولم يسبغ الوضوء أي لم يعاوده بل
اقتصر على مرة جمع أي مزدلفة سميت بذلك لأن آدم اجتمع فيها مع حواء وازدلف إليها
أي دنا منها وقيل لاجتماع الناس بها وازدلافهم أي تقربهم إلى الله بالوقوف فيها وقيل
لأنها يجمع فيها بين الصلاتين ويزدلف منها إلى منى ولم يسبح أي يتنفل إثر بالقرب أي عقب
قال عبد الله هو ابن مسعود عن وقتهما للسرخسي عن وقتها بزغ بزاي كجلس بمعجمة
يطلع المشعر بفتح الميم وكسرها لغة قزح بقاف بزاي الشواذ سمي به لأنه معلم العبادة والحرام

لانه من الحرم او نحو منه ما ابدا لهم بالهمز اي اظهر بالعشاء اي بالهمزة ما ارانا بالفتح للكشميهني
بفتح الظاء المعجمة جمع ظعينة وهي المراة في الهودج ثم اطلق على المراة مطلقا تعقلنا اي
عكيمة الجيش ثبطة بفتح المثلثة وكسر الموحدة بعدها مهملة ثقيلة اي بطيئة الحركة
حطمة بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين اي زحمة فلان اكون بفتح اللام مبتدا خبره احب الي
من مفروح به اي ما يفرح به من كل شيء ولغير ميقاتها بالكاف والباء اي لغناء هو العشاء
بينهما بالفتح اي الاكل لا بالكسر فدعا بفتح الدال يعتمون يدخلون في العتمة وهو وقت
العشاء لا يفيضون زاد في ايام الجاهلية من جمع حتى تطلع الشمس زاد الطبري على ثبير
اشرق ثبير بهمزة قطع من الاشراق وثبير منادى اي لتطلع عليك الشمس وهو بفتح
المثلثة وكسر الموحدة جبل على يسار الذاهب من منى الى عرفة وهو اي باسم رجل
دفن فيه زاد الاسماعيلي بعد هذه الجملة كيما نغير اي ندفع للنحر من اغار الفرس اسرع
في عدوه والراء في الكشميهني ساكنة لاجل السجع افاض اي واضافة الدفع ومنه افاض
القوم في الحديث اذا دفعوا فيه حيري للكشميهني حتى وهو اصوب جزور بفتح الجيم
وضم الزاي البعير ذكرا كان او انثى تنزل بكسر المعجمة وسكون الراء اي تشاركه لبدنتها
بفتح الموحدة والمهملة وبضم الباء وسكون الدال وللكشميهني لبدنتها اي سمنها
واركبها يسوق بدنة زاد النسائي وقد جهده المشي زاد ابو يعلى حافيا ويلك كلمة
دعاء على الانسان تدعو العرب بها كلاما ولا تقصد معناها كقولهم لا ام لك وبابه
ويحك قال الهروي ويل لمن وقع في هلكة يستحقها وويح لمن وقع في هلكة لا
يستحقها ويحك هو اي بمعنى الخبر قد صار حالا لا امنها اي الثقة والمستغني
والمرضي لا امنها انقص للمرضي اي مستبصرا هل بالعمرة زاد ابو داود من الدار
متوجها للمرضي احل ولا اهل لغة الاشعار كشق جلد البدنة حتى يسيل دم ثم
يسلته

يسلته فيكون ذلك علامة على كونها هديا ان زياد بن ابي سفيان هو الذي استلحقه معاوية
وانما كان يقال له زياد ابن ابيه او ابن عبيد لان امه سمية مولاة الحارث بن كلدة ولدته
على فراش عبيد فلما كان في خلافة معاوية شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بان زيادا ولده
فاستلحقه معاوية لذلك وزوج ابنه ابنته وامره على العراقين ويقال انه اول قضية
غير فيها الحكم الشرعي في الاسلام وروي انه كتب الى عائشة من زياد بن ابي سفيان فتوكلت
له ذلك وكتبت له من عائشة ام المومنين الى زياد ابنه وفي رواية مسلم ان ابن
زياد وهو غلط بلا نزاع ثم بعث بها اي سنة تسع عام حج ابو بكر بالناس العهن
بكسر المهملة وسكون الهاء الصوف وقيل المصبوغ منه وقيل الاحمر خاصة عن ام المو
منين اي عائشة كما صرح به في رواية الاسماعيلي فلا يدرها اي الهدايا محمد زاد ابن
السكن بن سلام تابعه اي معمرا و المتابع عبد الله بن المبارك الجلال بكسر الجيم وتخفيف اللام
جمع جل بضم الجيم ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه لا ارى بالضم اي لا اظن فدخل
علينا بضم الدال مبنيا للمفعول نحر النبي صلى الله عليه وسلم هو بمنى الجمرة الاولى التي تلي
المسجد حجاج بضم المهملة جمع حاج زياد بن جبير هو ثقفي بصري ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث وحديث اخر في النذر وهو غير زيد بن جبير السابق اول الحج ذاك
كلاما كوفي ابعثها اي اثرها وانحرها مقيدة اي معقولة الرجل اليسرى قائمة على ما بقي
من قوائمها سنة بالنصب بعامل مضمر كالاختصاص او التقرير مثلها سنة وللحموي
في المناسك فانها سنة وقال سفيان اي بالاسناد المذكور جزارتها بالكسر اسم للفعل
كالخياطة والحجامة واما بالضم فاسم للسواقط والاطراف الراس واليدين والرجلين
سميت بذلك لان الجزار يأخذها عن اجرته شيئا زاد مسلم منها وقال نحن نعطيه
من عندنا ثلاث منى بالاضافة فقلت بفاء التعقيب بعدها جيم ثم لام خفيفة بعدها حتى

ثم مثلها كما سلكته أي تتبعت الفعل منه قال الراوي المغربي هو محمد تلقيني أي فعلوا رحم
المغربي عياض بن الوليد بالتحتية والمعجمة هو الزمام ولم يخرج لعياض بن الوليد بالجمو
حدثنا والمهملة الا ثلاثة أحاديث نسبه لك منها الترمذي أحدها في علامات النبوة
والثاني في المغازي والثالث في الفتن عن معاوية قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد مسلم وهو على المروة قال النووي كان ذلك في عمرة الجعرانة بمشقص بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح القاف ما حوله صاد مهملة نصل طويل وقيل عريض وقال [illegible]
وطه أحمد وأبو داود والترمذي وذكر عن ابن حبان وطه الطبراني من اشعر ابن اعلم
[illegible] هو ابن راهويه لهي كالعصي أي للأعمال المسئول عن تقديمها وتأخيرها
ها هنا أي الحج فيه القتال ثم رفع رأسه زاد الإسماعيلي إلى السماء اللهم اشهد أي قوله
فليبلغ الشاهد الغائب إلى آخر الحديث إلى ان تم لا أحمد إلى ربه جا [illegible] لسنة ابلاغ
متوالية من في الحجة اسماء الثامن يوم التروية والتاسع عرفة والعاشر النحر والحادي
عشر القر والثاني عشر النفر الأول والثالث عشر النفر الثاني وقيل ان السابع يسمى يوم
الزينة السبع يوم النحر بالنصب خبر السبب أن البلدة الحرام ذكره مع تلازمه البلوغ لأنه
أجمل منه معنى المرجعية وطرأ سماه الى يوم بالجر مبلغ بفتح اللام أي رب شخص بلغه
كلامي فكان أحفظ له وأوطأ لمعناه من الذي نقله له قال المهلب فيه أنه يأتي في آخر
الزمان من يكون له من الفهم في العلم ما ليس لمن تقدمه إلا أن ذلك يكون في الأقل لأن
رب موضوعة للتقليل وقال هشام وطه ابن ماجه ابن الغاز بغين معجمة وآخره زاي
فطفقت الجمرات بفتح الجيم والميم بعد ذلك الحديث الذي تقدم فودع الناس في البيهقي
في رواية [illegible] وذلك أنه أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح في أوسط أيام التشريق
فعرف أنه الوداع فأمر براحلته القصوى فرحلت فركب فوقف بالعقبة واجتمع الناس

فقال

١٢٨

فقال يا أيها الناس فذكر الحديث وقال جابر أخرجه مسلم وبرة بفتح الواو والموحدة وآخره
هو ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام فارس بهاء السكت جمرة
العقبة هي الكبرى وليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي
صلى الله عليه وسلم الأنصار عندها على الهجرة وتسميتها جمرة لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان
إذا اجتمعوا وقيل لأن العرب تسمي الحصى الصغار جمارا حاذى بحاء مهملة وذال معجمة من
المحاذاة اعترضها أي الشجرة أنزلت عليه سورة البقرة خصها بالذكر لأن غالب أحكام
المناسك فيها وفيها الإشارة إلى الرمي بقوله واذكروا الله في أيام معدودات كلثوم بن
يحيى هو ابن النعمان الأزدي ليس له في البخاري غير هذا الحديث الدثنة بفتح الدال وكسرها
القريبة إلى مسجد الخيف يسهل بوزن يكرم أي يقصد السهل من الأرض وهو المكان
المصحب الذي لا ارتفاع فيه ثنا محمد زاد ابن السكن ابن بشار عن الزهري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخ قدم المتمتع أي تمتعه [illegible] آخره وسببه [illegible] وطه حراج أي أراد
الأخرى يتكلف فيه أحد فإنه على حقيقته أم بالبناء للمفعول وصرح برفعه في رواية مسلم
لصاحبتنا أي ما تعتمد به التوجه من مكة أفاضت أي طافت طواف الإفاضة فلا إذن
أي فلا حبس علينا فأخرج رخص بالبناء للمفعول وصرح برفعه عند النسائي ليلة الحصبة بمهملتين
ومر هكذا بوزن الضربة والمحصب الحصباء ليلة النفر عقري حلقي بالفتح فيهما
ثم السكون والقصر بلا تنوين دعاء لم يقصد معناه ومعنى الأولى عقرها الله أي جرحها أو
جعلها عاقرا لا تلد أو عقر قومها ومعنى الثانية حلق شعرها وهو زينة المرأة أو أصابها
بها وجع في حلقها أو حلق قومها بشؤمها أي أهلكهم اسمح أي اسهل لتوجههم إلى
المدينة وليس بسنة ولا نسك يعني بالأبطح للكشميهني يعني الأبطح ليس التحصيب نزول
المحصب أي ما من أمر المناسك فطاف بعمر بن للكشميهني ركعتين نطي بها يعني المحصب

أنه على إرادة البقعة وإن من أسمائها البطحاء الموسم بفتح الميم وسكون الواو وكسر المهملة
سمي بذلك لأنه معلم يجتمع إليه الناس مشتق من السمة وهي العلامة ذو المجاز بفتح الميم
وتخفيف الجيم وآخره زاي سوق لهذيل بناحية عرفة على فرسخ منها وعكاظ بضم المهملة
وتخفيف الكاف وآخره ظاء مشالة سوق لقيس وثقيف بين نخلة والطائف مجمع الناس
أي مكان تجارتهم زاد في البيوع ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون سوق لكنانة
بمر الظهران إلى جبل يقال له الأصفر وذكر ابن إسحاق والكلبي من أسواق العرب أيضا حباشة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف معجمة سوق في ديار بارق على ست مراحل من
مكة إلى جهة اليمن ولم يذكر في الحديث لأنها لم تكن من مواسم الحج وإنما كانت تقام في رجب
قال الفاكهي ولم تزل هذه الأسواق قائمة في الإسلام إلى أن كان أول ما ترك منها سوق
عكاظ سنة تسع وعشرين ومائة وآخر ما ترك سوق حباشة سنة سبع وتسعين
ومائة وفي النسب للزبير بن بكار عن حكيم بن حزام أن سوق عكاظ كانت تقام صبح هلال
ذي القعدة إلى عشرين يوما ثم يقام سوق مجنة عشرة أيام ثم يقام ذو المجاز مستهل ذي
الحجة ثمانية أيام ثم يتوجهون إلى منى ثم هو إذ ذاك أي إدخال التجارة في الحج الادلاج بالتشديد
سير آخر الليل وهو المراد هنا وأما بسكون الدال فسير أوله وزاد في عمره زاد ابن السكن
ابن سلام عاصم بمهملة وظاء معجمة مرحبا بالتشديد العمرة هي لغة الزيادة وقيل القصد
مشتقة من عمارة المسجد الحرام العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما قال ابن عبد البر هو خاص
بالصغائر قال وغلط من عمم الكبائر أيضا قال ابن التين وإلى بمعنى مع أربع لأبي ذر أربعا
وهي عمرة الحديبية وعمرة القضاء وعمرة الجعرانة والعمرة التي في حجته استنان عائشة أي حس
مرور السواك على أسنانها يا أماه لأبي ذر يا أمه عمرات بتثليث الميم فقال لا زاد مسلم وابن
عمر يسمع فما قال لا ولا نعم إذ قسم غنيمة أراه حنين بنصب غنيمة وجر حنين وكان الراوي طرأ عليه
شك

١٥٠

١٢٩

شك وبادخاله في المظفر أراه وهو بضم أوله أي أظنه شرع بمعجمة وآخره مهملة قبل أن يحج
تبين لا ينافيه ما تقدم لأنه صح بأن المراد غير التي في حجته وكأنه يعني عمرة الحديبية للعرضي
أنها معنا للمرأة من الأنصار هي أم سنان الأنصارية وقيل أم سليم أن تحج للأصيلي وكريمة أن تحجي
ناضح بضاد معجمة وحاء مهملة أي بعير ينضح بكسر الضاد فإذا كان رمضان بالرفع وكان تامة
حجة تمسح حجة بقيل هو على بابه أي أنها تساوي الحج في الفضل والثواب لمن يدرك الوقت وقيل
هو خاص بالمرأة وقال ابن راهويه هو نظير حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن التنعيم
بفتح المثناة وسكون النون وكسر المهملة مكان على أربعة أميال من مكة إلى جهة المدينة
سمي بذلك لأن الجبل الذي على يمينه يقال له ناعم والذي على يساره يقال له منعم والوادي نعمان
وأن عائشة حاضت كان حيضها بسرف يوم السبت ثالث ذي الحجة حتى طهرت بعرفة لمسلم أن
طهرها كان يوم النحر لا أهللت بعمرة للسرخسي أهللت النصب بفتح النون والمهملة التعب
يصدرن مع على قدر هو الأبلغ أو نصبك شك من الراوي فخرجنا بسرف لأبي ذر وليلة الوقت
بسرف بحذف الباء مرجعها بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم ولأبي عساكر توجهها عاز الله
زاد الكبرى في الأوسط وأتموا الحج والعمرة لله وإنما بضم فسكون ونون من النفقة وللمستملي
بالوجهين والنداء المشددة من الأنقياء ناعم زاد في رواية ابن عيينة واعتمرت أنا وأختي أي لما
بعرات بستبقي الحج إلى العمرة ولم يحج معها عائشة متمكن لأنها كانت حاضت فلم تطف بالبيت
ولا تحللت قال عياض ولعلها أشارت إلى عمرتها التي تحللت منها من التنعيم ويكون قولها معا
واحللنا أي أحللنا من العمرة بالحج رجعا إلى غير عائشة أغيلمة تصغير غلمة جمع غلام بني
عشية هو آخر النهار يطوف بضم الراء درجات بفتح المهملة والراء والجيم جمع درجة وهي
طرقها المرتفعة وللمستملي دوحات بسكون الواو وحاء مهملة جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة
أوضع أسرع السير من حبها أي المدينة فيه مشروعية حب الوطن والحنين إليه جدرات

يعني وقع هو شك من البخاري جثامة ولفظه زاد أبو عوانة بشيء وهو أمامنا بفتح أوله
حلال لأبي عوانة فهو حلال وهو مقدر هنا قال لنا عمرو زاد أبو عوانة بن دينار
والقائل ذلك هو سفيان أراد بيان كيفية تحمله لهذا الحديث من طلحة وهو أنه فرع
عليهم مكة من المدينة فبدأهم عمرو على السماع منه خرج حاجا للأصيلي أو معتمرا على
الشك وهو من أبي عوانة والتنكير هو الصواب فإنما كان ذلك في عمرة الحديبية إلا أبو قتادة
لم يحرم إلا بمعنى لكن وما بعدها مبتدأ وخبر ونظيره فشربوا منه إلا قليلا منهم وللكشميهني
إلا أبا بالنصب وهو الجادة عن ابن عباس عن الصعب هذا هو المحفوظ أنه من مسند الصعب
وفي رواية لمسلم أن الصعب فجعله من مسند ابن عباس والصعب بفتح الصاد وسكون المهملة
وآخره موحدة وأبوه بفتح الجيم وتشديد المثلثة بالأبواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد
جبل من عمل الفرع بضم الفاء والراء بعدها مهملة بينه وبين الجحفة ثلاثة وعشرون
ميلا أو بودان شك من الراوي وقال ابن حجر والظاهر أنه من ابن عباس بفتح الواو
وتشديد الدال وآخره نون موضع يقرب الجحفة بينه وبينها ثمانية أميال حمارا وما
في وجهه زاد الترمذي وابن خزيمة من الكراهة إنا لم نرده عليك زاد الحمراني كراهة
لشيء ولم نرده بالفتح تخفيفا والضم اتباعا وللكشميهني نرده بالفك إلا أنا حرم زاد في
النسائي لا نأكل الصيد قال العلماء وردت أحاديث بقبوله في الصيد وهو محرم وأحاديث
برده والجمع أن القبول محمول على ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدي منه للمحرم والرد محمول
على ما صاده الحلال لأجل المحرم وعن عبد الله بن دينار عطف على قوله عن نافع خمس
لا مفهوم لهذا العدد فقد جاء في طريق عند أبي عوانة ست وزاد فيها الحية وفي رواية
لمسلم بدون ذكر العدد ولأبي داود زيادة السبع العادي ولابن خزيمة وابن المنذر زيادة
الذئب والنمر الدواب بتشديد الموحدة جمع دابة ما دب على الأرض كلهن فاسق

يقتلن

يقتلن في الحرم في رواية كل في الحرم يقتلن معناها ووصفت بالفسق لخروجها عن
سائر الحيوان بالإيذاء والإفساد في الحرم لمسلم في الحل والحرم الغراب زاد مسلم الأبقع
وهو الذي في ظهره أو بطنه بياض فأخذ بعضهم بهذا القيد وألحق به الجمهور ما شاركه
في الإيذاء وتحريم الأكل كالغراب الأسحم وهو الذي في رجليه أو جناحيه أو بطنه بياض
١٤٢ أو حمرة والعقعق بخلاف غراب الزرع فإنه خارج عن ذلك بالاتفاق والحدأة بكسر أوله
وفتح ثانيه بعدها همزة بلا مد بوزن عنبة وحكى صاحب المحكم مدة والفأرة بهمزة
ساكنة ويجوز تسهيلها والكلب العقور قيل هو خاص بالكلب المعروف وقيل كل
ما عقر الناس وعدا عليهم وأخافهم كالأسد والنمر والفهد والذئب وعليه الجمهور
في غار بمنى زاد الإسماعيلي ليلة عرفة رطب بها أي لم يجف ريقه بها فخرجت بمعول
ثلاثة قال للوزغ الكلام يعني عن ابن عباس فويسق تصغير تحقير مبالغة في الذم ولا ينفر بضم
أوله وتشديد الفاء المفتوحة قيل هو كناية عن الاصطياد وقيل على ظاهره نشيطها
بالإذاعة على الإحلال وهذا أصح الإذخر إنه من مكة لأنها صارت دار إسلام وإذا استنفرتم
فانفروا أي إذا دعيتم إلى الغزو فأجيبوا بحرمة الله أي بتحريمه يختلى يقطع
خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب من النبات لقينهم الحداد وقيل كان فيه منفعة يعالجها
لبيوتهم وعن ابن عمر ابنه احتجم وهو محرم بلحي جمل بفتح اللام وسكون المهملة وبفتح الجيم
والميم موضع بطريق مكة ووهم من ظنه فك الجمل الحيوان المعروف وأنه كان آلة الحجم
وسط رأسه بفتح المهملة أي متوسطه وهو ما فوق اليافوخ فيما بين أعلى القرنين
تزوج ميمونة وهو محرم كذا رواه ابن عباس وصح أيضا عن أبي هريرة وعائشة وأخرج
الترمذي عن أبي رافع أنه تزوجها وهو حلال قال وكنت السفير بينهما القفازين
بضم القاف وتشديد الفاء وزاي ما تلبسه المرأة في يديها فيغطي أصابعها وكفها

وهو المبير كالخف للرجل النقاب الخمار الذي يشد على الأنف وتحت المحاجر ولا القفازين وفي
رواية لمسلم ولا تقفزا وهو ولم يثبت كما بينته في الديباج ولا تغربوا بتشديد الراء بين
الغربين أي غربي الباب وهما العمودان المنتصبان لأجل عمود الستر مالك عن ابن شهاب
ذكر جماعة منهم ابن الصلاح أن مالكا تفرد بهذا الحديث عن ابن شهاب وليس كذلك إذ
قد تابعه عليه بضعة عشر نفسا أثبتهم في شرح الموطأ وعلى رأسه المغفر بكسر الميم
وسكون الغين وفتح الفاء زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس قال الحاكم وهو أي حديث
حديث جابر أنه دخل وعليه عمامة سوداء أخرجه مسلم وأجيب بأنه كان على رأسه
المغفر أول دخوله ثم أزاله ولبس العمامة بعد ذلك ابن خطل اسمه عبد الله كان أسلم
ثم ارتد اقتلوه زاد أحمد والبيهقي فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة وقد جمع الواقدي
عن شيوخه أسماء من لم يؤمن يوم الفتح وأمر بقتله عشرة أنفس منهم أربع نسوة ابن
خطل وعبد الله بن أبي سرح ومقيس بن صبابة والحويرث بن نقيذ وعكرمة بن أبي جهل
وهبار بن الأسود وأم سارة وهند بنت عتبة وقينتا ابن خطل فجمع من أسلم فلم يقتل
ابن يعلى عن أبيه كذا ابن يعلى عن أبيه وهو تصحيف ولا تحنطوه أي تمسوه الحنوط
وهو طيب الموتى فاطمة للكشميهني فاضية امرأة من خثعم بفتح المعجمة وسكون
المثلثة قبيلة مشهورة لابن ماجة وغيره أن السائل رجل من خثعم عن أبيه وجمع
بأنه رجل كانت معه ابنته فسأله وتكلمت أيضا معه أيضا وقد ورد ذلك مصرحا به
في مسند أبي يعلى واسم هذا السائل حصين بن عوف الخثعمي شيخا كبيرا لا يثبت الثلاثة
أحوال أو بعضها صفة أو أحج عنه عطف على مقدر أي أيجوز أن أنوب عنه فأحج الثقل بفتح
المثلثة والقاف الأمتعة ثنا إسحاق زاد الإسماعيلي بن منصور حج بالبناء للمفعول زاد
الترمذي حجة الوداع الجعيد بالجيم مصغر يقول السائب لم يذكر المغيرة أقطار أهل القفر

من

١٤٢ من الحديث وكان عمر سأل الله عن قدر الملك احمد بن محمد أي ابن الوليد الأزرقي إبراهيم هو ابن
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن هو ابن عوف شك من مسدد ولكن
بلفظ خطاب النسوة أو الاستدراك تشبيه كأن عمر أراد أن يتبين في ذلك لأمهات
المؤمنين في الحج اعتمادا على قوله تعالى وقرن في بيوتكن وكان يرى تحريم السفر عليهن ثم
ظهر له الجواز فأذن لهن في آخر خلافته ثم كان عثمان يحج بهن في خلافته أيضا ووقف
بعضهن عند ظاهر الآية وهو زينب وسودة أي وقالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسافر المرأة أطلق هنا وفي رواية بمسيرة يوم وليلة وفي أخرى بمسيرة
يومين وفي أخرى بمسيرة ثلاث فأخذ أكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييد وحملوا
القيد على اختلاف المواطن بحسب السائلين وبعضهم أي بعض الرواة في هذا الحديث لا تحج
امرأة ابن جبلان هو ابن سعيد أو قال يعرفها للكشميهني أو قال أحدهما العراقي هو
مروان بن معاوية بعادي بضم أوله من المعاداة وهو للكشميهني معتمد على غيره أمره
للكشميهني وأمره بزيادة واو ونذرت أخته قيل اسمها أم حبان بالكسر والموحدة أن
تمشي زاد مسلم حافية زاد أحمد غير مختمرة زاد الطبراني وشكا إليه ضعفها التمس
ولتركب زاد أحمد ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام المدينة هو اسم علم على المدينة النبوية وكان
اسمها يثرب وقد نهي عن تسميتها به ويثرب اسم لموضع منها وقيل لرجل من ولد
إرم بن سام بن نوح أول من نزل بها وكان سكانها العماليق ثم نزلها طائفة من
بني إسرائيل أرسلهم موسى عليه السلام ثم نزلها الأوس والخزرج لما تفرق أهل سبأ
بسبب سيل العرم ما بين عير إلى كذا لمسلم ما بين عير إلى ثور وعير بسكون التحتية أو من
مهملة ويقال له عاير بوزن فاعل جبل بالمدينة وثور جبل بها أيضا صغير إلى الحمرة
بتدوير خلف أحد من جهته ولأحمد والطبراني ما بين عير إلى أحد ولمسلم ما بين جبليها

وسيلة قريبا ما بين لابتيها واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي الحجارة السود والمراد ما
بين حرتيها وما بين مازميها والمازم بكسر الزاي المضيق بين الجبلين وكلها ترجع لمعنى
واحد لا يقطع شجرها المسلم عضاهها ولا يصاد صيدها ولا يحدث فيها حدث بالبناء للمفعول والمستتر للحدث
وتنوين غير مقدم وما بين مستترا مؤخرا والمراد الله ورسوله أعلم وأتى بني حارثة زاد الإسماعيلي
وهم في سنح الحرة أي في الجانب المرتفع منها صرف ولا عدل بفتح أولهما الصرف الفريضة
والعدل النافلة وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل الصرف الفدية والعدل
البدل ذمة المسلمين واحدة أي أمانهم صحيح قال البيضاوي الذمة العهد سمي بذلك لأنه
يذم متعاطيه على إضاعته أخفر بالخاء المعجمة والفاء نقض العهد ومن تولى إلخ
أي اتخذهم أولياء الحلف جاز إذا استقل عنه بالأذان أو بولاء العتق فلا يجوز بغير إذن
مواليه لا مفهوم له وإنما هو للتشديد على المانع وهو إبطال حق الموالي وأنها تنفي
الناس أي الشرار منهم أمرت بقرية أي بالهجرة إليها أو بسكناها تأكل القرى أي تغلبهم
كنى بالأكل عن الغلبة لأن الآكل غالب على المأكول وقيل المعنى تفتح القرى أي يفتحها
أهلها فيأكلون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وأن الفضائل
تضمحل بجنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما يقولون يثرب وهي المدينة أي يسمو
نها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينة وإنما كره الأول لأنه إما من الثرب وهو الفساد
أو التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره
الاسم القبيح تنفي الناس قال عياض هذا خاص بزمنه لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام
معه إلا من ثبت إيمانه قال النووي وليس هذا بظاهر لأن عند مسلم لا تقوم الساعة
حتى تنفي المدينة شرارها الحديث وهذا والله أعلم زمن الدجال كما ينفي الكير بكسر الكاف
وسكون التحتية أي الذي ينفخ فيه الحداد فالمراد الحكم والكور بالنفخ فيهم خبث

الحرير



١٤٤

الحديد بفتح المعجمة والموحدة آخره مثلثة وسخ الذي تخرجه النار والمراد أنها لا تترك فيها
من في قلبه دغل بل تخرجه كما يميز الحداد رديء الحديد من جيده ونسبة التمييز للكير لكونه
السبب الأكبر في اشتعال النار التي يقع التمييز بها طابة وطيبة مشتقان من الطيب لطيب
ترابها وهوائها وساكنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يجد من
تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها ترتع ترعى وتسعى ما ذعرتها أي ما هيجتها
أخفتها يتركون بالفوقية والتحتية على خير ما كانت أي على أحسن حال كانت عليه من قبل قال
عياض وغيره وقد وجد ذلك حيث صارت معدن الخلافة ومقصد الناس وملجأهم وحمل إليها
خراج الأرض وصارت من أعمر البلاد فلما انتقلت الخلافة عنها إلى الشام والعراق وتغلب عليها
الأعراب وتعاورتها الفتن وخلت من أهلها فقصدتها عوافي الطير والسباع والعوافي
جمع عافية وهي التي تطلب أقواتها وقال النووي المختار أن هذا الترك يكون في آخر الزمان
عند قيام الساعة وتوضحه قصة الراعيين فقد وقع عند مسلم بلفظ ثم يحشر راعيان وفي
البخاري أنهما آخر من يحشر قال ابن حجر ويؤيده ما في الموطأ رواية معن بن عيسى عن أبي هريرة
رفعه لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الذئب فيعوي على بعض سواري
المسجد أو على المنبر قالوا فلمن تكون ثمارها قال للعوافي الطير والسباع ينعقان بكسر
المهملة وبعدها قاف من النعيق وهو زجر الغنم فيجدانها وحوشا بفتح الواو أي ذات
وحش أو خالية ليس بها أحد والوحش من الأرض الخلاء أو كثيرة الوحش لما خلت
من سكانها خرا أي سقطا ميتين وأنكر ابن عمر على أبي هريرة تعبيره في هذا الحديث
بقوله خير ما كانت وقال إنما قال أعمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك وهو حي
ورجع أبو هريرة إليه أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة أبو زهير اسمه القرد بفتح القاف
وكسر الراء بعدها مهملة تفتح اليمن قال ابن عبد البر وغيره افتتحت اليمن في أيام النبي صلى الله عليه

وسلم وفي ايام ابي بكر والشام بعدها والعراق بعدها على وفق ما اخبر وترتيبه ووقع تفرق
الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم اذ
يبسون بفتح اوله وضم الموحدة وكسرها وتشديد المهملة اي يسيرون دوابهم والبس سوق
الابل لغرض بمثنى بعد السين يأرز بفتح اوله وسكون الهمزة وكسر الراء وحكي ضمها وفتحها
بعدها زاي اي ينضم ويجتمع كما تأرز الحية الى جحرها اي انها تنتشر من جحرها في طلب ما
تعيش به فاذا راعها شيء رجعت الى جحرها كذلك الايمان انتشر في المدينة وكل مؤمن
له من نفسه سائق الى المدينة لمحبته في النبي صلى الله عليه وسلم لا يكيد اي يريد بسوء والكيد
المكر والحيلة في المساءة الا انماع ليعلم الا ذاب كما يذوب الملح في النار ذوب الرصاص او ذوب
الملح في الماء اشرف نظر من مكان مرتفع اطام بالمد جمع اكم بضمتين الحصون التي تبنى
بالحجارة لاري يحتمل ان يكون بمعنى العلم او من رؤية العين بان مثلت له حتى
رآها مواقع مواضع خلال نواحي تشبيه سقوط الفتن وكثرتها فيها بسقوط
القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ذلك في قتل عثمان وهلم جرا والمراد بها الحرة انقاب
جمع نقب بفتح النون والقاف بعدها موحدة وهو الباب او الطريق نقاب جمع نقب
بالسكون بمعنى ما قبله ترجف المدينة اي يحيط بها زلزلة ثلاث مرات حتى يخرج منها
من ليس مخلصا في ايمانه ويبقى بها المؤمن الخالص فلا يسلط عليه الدجال الصباغ
بكسر المهملة وتخفيف الموحدة وآخره معجمة عمر وابن عباس بالموحدة والمهملة اعرابي
قيل انه قيس بن ابي حازم والمنقري اقلني اي من الهجرة وقيل من الاسلام تنصع بفتح اوله
وسكون النون بعدها مهملتان من النصوع وهو الخلوص والاكثر اوله بتاء المؤنث
ويصلحها بالنصب وللكشميهني بالتحتية ويصلحها ما عل تبعي الرجال بالراء وللكشميهني
بالدال وتشديد الجيم وهو تصحيف يعرى بضم اوله وسكون المهملة ما بين بيتي ومنبري

ابن

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

١٤٥

لابن عساكر فيبدل بينهما روضة من رياض الجنة اي كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادة
اوان العبادة فيها تؤدي الى الجنة او على ظاهرها بان ينقل ذلك الموضع بعينه
في الاخرة الى الجنة وحكى ذلك ثلاث وعشرين ذراعا ومنبري على حوضي اي ينقل هذا
المنبر الذي قال عليه هذه المقالة يوم القيامة فينصب على الحوض ثم يصير فوائده وانه
في الجنة كما في حديث الكبراني او بلا بالهمز ثم اخره بدونها اصله من الوبا بالقصر يهمز
ولا يهمز المرض العام وعك بضم اوله اي وادي المدينة بطحان بالنون والجيم يعني ماء آجنا
بفتح الهمزة وكسر الجيم بعدها نون اي متغيرا وذلك سبب وبائها كتاب
الصوم وللتنيسي الصيام وهما لغة الامساك قال بعضهم لما تاب آدم من اكل
الشجرة تاخر قبول توبته لما بقي في جسده من تلك الاكلة ثلاثين يوما فلما صفا جسده
منها تيب عليه ففرض على ذريته صيام ثلاثين يوما وكان فرضه في السنة الثانية من
الهجرة الصيام جنة بضم الجيم الوقاية والستر زاد احمد وسعيد حصين من النار وللنسائي
كجنة احدكم من القتال زاد احمد وصححه واخره ما لم يخرقها زاد الدارمي بالغيبة قال ابن
العربي انما كان الصوم جنة من النار لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة با
لشهوات فلا يرفث اي لا يتكلم بفحش ولا يجهل اي لا يفعل شيئا من افعال اهل
الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك ولسعيد بن منصور ولا يجادل وان امرؤ بتخفيف النون
فليقل اني صائم قيل يقولها بلسانه يخاطب بها من شاتمه وقيل بقلبه يزجر بها نفسه
وقيل باللسان في صوم الفرض وبالقلب في صوم النفل وقال ابن العربي الخلاف في النفل واما
الفرض فبلسانه قطعا مرتين لانه اكد في الزجر لخلوف بضم المعجمة واللام وآخره فاء وهو
ما يتغير من فم الصائم تغير ريح الفم من الصوم اطيب عند الله زاد احمد وابن حبان يوم القيامة
من ريح المسك قيل هو على ظاهره بان يأتي يوم القيامة وتكهنه اطيب من ريح المسك

كما يأتي في الشهيد وريح دمه يفوح مسكا وقيل هو كناية عن الرضى والقبول وأنه أكثر ثوابا من
المسك المندوب في الجمع ومجالس الذكر وقيل إن للطاعات يوم القيامة ريحا يفوح فرائحة الص
يام فيها بين العبادات كالمسك قاله القاضي حسين في تعليقه وقيل المراد أن ذلك في حق الملا
ئكة وأنهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون ريح المسك وقد تنازع ابن عبد
السلام وابن الصلاح في أن ذلك خاص بالآخرة أو لا فذهب الأول إلى اختصاصه بها كدم
الشهيد لحديث يوم القيامة السابق وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره أن خلوف
أفواههم حين يمسون وهذا صريح في كونه في الدنيا قال وأما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية
فلأنه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل لدفع الرائحة
الكريهة طلبا لرضى الله حيث يؤمر باجتنابها وتقبيح أن رجحه يومئذ بخبر خبير بعض
في كل يوم ويومئذ من الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد لأن الدم شبه بريح المسك
والخلوف وصف بأنه أطيب تنبيه زاد أحمد فيه يقول الله وشهوته زاد ابن خزيمة
وزوجته الصيام لي وأنا أجزي به اختلف في معناه لأن الأعمال كلها لله تعالى وهو الذي
يجزي بها فقيل إنما خص الصوم لأنه ليس يظهر من ابن آدم ولا يطلع عليه وإنما هو
شيء في القلب بخلاف سائر الأعمال فإنها أفعال وحركات ترى وتشاهد ويؤيده حديث
الصيام لا رياء فيه أخرجه البيهقي في الشعب وقيل المعنى أن العبادات قد كشفت مقادير
ثوابها للناس وأنها تضاعف من عشرة إلى سبعمائة إلا الصوم فإن الله تفرد بعلم مقدار
ثوابه وتضعيف حسناته بقوله وأنا أجزي به أي جزاء كثيرا من غير تعيين بمقداره كقوله
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ويؤيده حديث إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه
لا يدري أحد ما فيه أخرجه سمويه والطبراني الأعمال عند الله سبع وفيه وعمل لا يعلم ثواب
عامله إلا الله وهو الصيام وقيل معناه أنه أحب العبادات إلي والمقدم عندي وقيل لأن

الجلال

الصيام لم يعبد به غير الله بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل إن جميع العبا
دات يوفى منها مظالم العباد إلا الصوم أخرجه البيهقي عن ابن عيينة قال إذا كان يوم
القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى إلا الصوم فيتحمل
الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة والحسنة بعشر أمثالها هو مختص كما
في الموطأ كل حسنة يعملها ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام
فإنه لي وأنا أجزي به فأعاد قوله وأنا أجزي به في آخره تأكيدا إن في الجنة بابا يعني السلام
كما صرح به رواية أخرى الريان بفتح الراء وتشديد التحتية فعلان من الري وهو مناسب
لجزاء الصائمين فإذا دخل آخر المسلم وإذا دخل آخرهم زوجين أي شيئين من أي صنف من
أصناف المال في سبيل الله قيل أراد الجهاد وقيل ما هو أعم منه هذا خير ليس اسم التفضيل
بل بمعنى هذا خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم باب هل يقال رمضان قيل سمي به
لأنه ترمض فيه الذنوب أي تحرق وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمنا حارا من الرمضاء شدة الحر
وذكر أبو الخير الطالقاني في كتابه حظائر القدس لرمضان ستين اسما عن ابن أبي أنس هو أبو
سهيل نافع بن أبي أنس مالك بن أبي عامر وسلسلت الشياطين قيل هو حقيقة والمراد
مسترقو السمع وقيل المردة وقيل مجاز على العموم والمراد أنهم لا يخلصون من افتتان المسلمين
إلى ما يخلصون إليه في غيرهم لاشتغالهم فيه بالصوم والذكر وإن وقع شيء من ذلك فهو قليل
بالنسبة إلى غيره من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه زاد النسائي
وأحمد وغيرهما بسند حسن وما تأخر من لم يدع قول الزور أي الكذب فليس لله حاجة في أن
يدع طعامه وشرابه قال ابن بطال ليس معناه أنه يؤمر بأن يدع الأكل والشرب وإنما معناه التحذير
من قول الزور وما ذكر معه وهو قوله من باع الخمر فليشقص الخنازير أي يذبحها ولم يأمره
بذبحها ولكنه على التحذير والتعظيم لإثم بائع الخمر وقوله حاجة أي إرادة إذ الله لا حاجة له

بحرث وقيل هو كناية عن عدم القبول كما يقول من غضب على من أهدى إليه شيئا لا حاجة لي
بهديتك أي هي مردودة عليك قال ابن العربي يقتضي هذا الحديث أن من فعل ما ذكر لا يثاب
على صومه والصخب بسكون المهملة وفتح المعجمة بعدها موحدة والصخب الخصام والصياح
خلوف للكشميهني لخلف بفتحتين جمع فرح بصومه أي يفرح بهما بحذف الجار ووصل الضمير
إذا أفطر فرح زاد مسلم بفطره فقيل لزوال الجوع والعطش وقيل لإتمام الصوم والعزيمة
عليه فرح بصومه أي بجزائه وثوابه العزبة لأبي ذر العزبة بالعين والزاي وجاء بكسر
الواو وجيم ومد رض الخصيتين وقال طلق أخرجه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وطلق بكسر المهملة وتخفيف اللام ابن علي غم عليكم بضم المعجمة وتشديد
الميم أي حال بينكم وبينه غيم وللكشميهني أغمي وللسرخسي غبي بفتح المعجمة وتخفيف
الموحدة من الغباوة وعدم الفطنة استعير لخفاء الهلال فاقدروا له أي انظروا أول
الشهر واحسبوا تمام الثلاثين لقوله في الحديث الآخر فأكملوا عدة شعبان ثلاثين
وقيل المراد فاقدروا بحساب المنازل الشهر تسعة وعشرون أراد به شهرا معينا أو
أن الشهر قد يكون كذلك كما يكون ثلاثين فلا تأخذوا أنفسكم بصوم ثلاثين احتياطا بل
انظروا رؤية الهلال وخنس بمعجمة ونون أي قبض وللكشميهني بمهملة وموحدة أي منع
حبس بمهملة وجاء اسم للعرب النسبة باب بالتنوين شهرا عيد لا ينقصان هذا لفظ
الترمذي قيل المراد لا ينقص من الفضيلة تم أو نقص وهو معنى قول أحمد قال إسحاق إن
ابن راهويه وإن كان ناقصا فهو تام وقيل المراد لا ينقصان معا أي إن جاء أحدهما تسعا
وعشرين جاء الآخر ثلاثين ولا بد وهو معنى قوله وقال محمد أي البخاري لا يجتمعان كلاهما ناقص
واستدل النووي للأول بقوله المعنى أن كل ما ورد عنهما من الفضائل والأحكام حاصل
سواء تم أم لا قال البيهقي وإنما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج وغير ذلك بهما

وسمي

وسمي رمضان شهر عيد لقربه منه إسحاق بن سويد هو ابن هبيرة البصري ليس له في البخاري
غير هذا الحديث إنا أمة العرب وقيل أراد نفسه أمية نسبة إلى الأم أي أنهم على أصل
ولادة أمهم ولا نحسب المراد حساب النجوم وتسييرها ولم يكونوا يعرفون من ذلك إلا
الكتابة إلا النزر النادر فعلق الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة
حساب التسيير واستمر الحكم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك الشهر هكذا يعني أنها
أولا بأصابع يديه العشر مرتين وقبض الإبهام في الثالثة وأشار مرة أخرى بهما ثلاث
مرات يكون رجل هو ثابتة يصوم صوما للكشميهني صومه قيس بن صرمة بكسر المهملة
وسكون الراء ولأبي داود صرمة بن قيس ولأحمد والنسائي أبو قيس بن عمرو ولابن جرير
أبو قيس صرمة بن مالك ولابن منده من وجه آخر صرمة بن أبي أنس ومن وجه آخر صرمة بن أنس
قال ابن حجر والجمع أنه أبو قيس صرمة بن أبي أنس قيس بن مالك بن عدي كذا نسبه
ابن عبد البر وغيره فمن قال قيس بن صرمة قلبه ومن قال صرمة بن مالك نسبه إلى
جده ومن قال ابن أنس حذف أول الكنية من أبيه ومن قال أبو قيس بن عمرو أصاب
كنيته وأخطأ في اسم أبيه وكذا من قال أبو قيس بن صرمة وكان يومه بالنصب يعمل
زاد أبو داود في أرضه فغلبته عيناه أي نام خيبة بالنصب مصدر محذوف العامل أي
خيبة لك يقال خاب إذا لم ينل ما طلب زاد ابن جرير عن السدي فأيقظته فكره أن يعصي
الله وأبى أن يأكل فأصبح صائما فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم زاد أبو الشيخ في
تفسيره وأتى عمر امرأته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت أي بعد
أبي داود فنزلت أحل لكم إلى قوله من الفجر لما نزلت حتى يتبين أي لما تليت علي بعد
نزولها وإلا فإسلام عدي في السنة التاسعة أو العاشرة بعد نزولها بمدة وقد بينه
أحمد في روايته فقال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صل كذا

وهكذا وإذا غابت الشمس وكل حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود وأخذ
خيطين الحديث بعد أن النبي هنا من تصرف الرواة عقال بكسر المهملة خيط من شعر
وعلى رجال ليس منهم عدي لأن قضيته متأخرة عنهم كما تقدم حتى يتبين للكشميهني
يستبين رؤيتهما للنسفي رئيهما بكسر الراء وسكون الهمزة وفتح التحتية ولمسلم زيهما
بكسر الزاي وتشديد التحتية وأنزل الله بعد من الفجر قال بعضهم كان عدي لم يسمع هذه
الكلمة من الآية لأنها نزلت قبل إسلامه بمدة كما تقدم وما في ابن أبي حاتم في تفسيره أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما أخبره بما صنع يا ابن حاتم ألم أقل لك من الفجر لا يمنعكم من سحوركم
أذان بلال أخرجه بالإسناد من حديث سمرة والقاسم عطف على نافع أن أدرك السحور للكشميهني
السحور والصواب الأول وللإسماعيلي بدله صلاة الصبح أكلة بفتح الهمزة والمعجمة السحور
بالفتح ما يتسحر به وبالضم الفعل بركة لوجوه اتباع السنة ومخالفة أهل الكتاب والتقوي
به على العبادة والزيادة في النشاط والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الإجابة وتدارك
النية لمن أغفلها قبل النوم وأعمال السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء
فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين ولسعيد بن منصور تسحروا ولو باللقمة بعث رجلا
اسمه هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي ليقرعي بالعاء والزاي من الجزع أي ليتحببوا بهذه
القصة التي تخالف جبرانها وللكشميهني لتقرعي بالقاف وفاء وراء مفتوحة يقال فرعت
بكذا سمع بكان إذا أعلمته به إعلاما صريحا بكرة ذات عيد الجمعة زاد النسائي لأنه جارة وحضر
بغده وبكرة أي يستقبله بما بكرة عن ... عن عائشة وأم سلمة زاد فيغتسل وصوم أبو طلحة وقال
طعام أخرجه أحمد وابن حبان وابن عبد الله أخرجه النسائي يأمر ناسا بفطر إذا أصبح الرجل جنبا
لكن النسائي وابن أحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي للصلاة صلاة الصبح وأحدكم
جنب فلا يصم يومئذ والأول أشهر وأقوى إسنادا لأن حديث أبي هريرة أشهد به وهم

وقد قال الجماعة إنه منسوخ عن شعبة للكشميهني عن سعيد وهو غلط ويباشر المراد بها
ما دون الجماع إربه بفتح الهمزة والراء وبكسر الهمزة وسكون الراء وبعدها موحدة أي حاجته
أو عضوه وكان يقبلها زاد أبو داود بسند ضعيف ويمص لسانها يتهم أي يغزوا الإزب بفتح
الهمزة والزاي بينهما موحدة ساكنة وآخره نون حجر منقور يشبه الحوض ما ... غير مطروح
النعم أدخلها بأنها أطعمه الله وسقاه للترمذي فإنما هو رزق رزقه الله وللبزار فكفى من ساقه الله
إليه ويذكر عن عامر أخرجه أبو داود والترمذي وقالت عائشة أخرجه أحمد والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان مطهرة بكسر الميم آلة تنظف من الرائحة الكريهة وقال أبو هريرة أخرجه النسا
في عن جابر أخرجه ابن عدي وغيره وزيد بن خالد أخرجه أحمد والأربعة إذا توضأ فليستنشق
بمنخره الماء أخرجه مسلم عن أبي هريرة ويذكر عن أبي هريرة رفعه أخرجه الأربعة وابن خزيمة
والثلاثة موقوفة تابعيين جاء رجل قيل هو سلمان أو سلمة بن صخر البياضي زاد أبو عوانة وهو
ينتف شعره ويدق صدره زاد البزار فقال ويدعو ويلطم ويحثي على رأسه التراب واستدل
بهذا على جواز هذا الفعل ممن وقعت به معصية ويفرق بين مصيبة الدنيا والدين لما
يشعر به الحال من شدة الندم وصحة الإقلاع ما لك بفتح اللام استفهام عن حاله هلكت بفتح
اللام والكاف أي بجماع ولد بعرق بفتح المهملة والراء وفاء زاد حمل بيم خمسة عشر صاعا
فتصدق به زاد البزار فقال على ... مسكينا أعلى أفقر أي لا تصدق به على الأنصار ... المدينة
أفقر بالنصب ضربها ... سبب الضحك تباين حال الرجل حيث جاء خائفا على نفسه راغبا في
فدائها مهما أمكنه فلما وجد الرخصة طمع في أن يأكل ما أعطيه أطعمه أهلك زاد أبو عوانة
وغيره وصم يوما الآخر بهمزة ممدودة وخاء معجمة مكسورة وراء الأبعد فيه الأرذل وحكي
فيه المرفعة بالنصب بدلا من ما الزنبيل بكسر الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة ويقال
أيضا زبيل بوزن رغيف وزبيل بالتشديد بوزن سكين المكتل ويروى عن الحسن أخرجه النسائي

وقد ورد من رواية الحسن عن ابي هريرة وثوبان ومعقل بن يسار وعلي واسامة وورد من غير
طريق الحسن عن شداد ورافع بن خديج وعلق الشافعي في القديم القول به على الصحة وجزم
في الجديد بعدم الفطر وأول الأكثرون الحديث على ان المراد تسببا في الافطار بالحجامة الموجبة
لضعف القوة فيؤول الامر الى الفطر وقال ابن حزم انه منسوخ بحديث ابي سعيد ارخص
النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم اخرجه النسائي وابن خزيمة واخرجه الدارقطني بلفظ
اصح في النسخ ويعضده اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر بن ابي طالب احتجم وهو صائم
فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذان ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
في الحجامة للصائم رجاله ثقات سئل انس لابي الوقت سأل انسا وهو غلط لان شعبة ما
حضر سؤال ثابت لانس فقال لرجل سماه ابو داود بلالا اجدح بجيم واخره حاء مهملة والجدح
تحريك السويق ونحوه بالماء بعود الشمس بالرمح اي ارتد الضوء اي تابعه خرج الى مكة ان
عام الفتح الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة قال ابو عبد الله والكديد ماء بين عسفان
وقديد ثبت للمستملي وحده وقديد مصغر في بعض اسفاره زاد مسلم في شهر رمضان وهذه
غير سفرة الفتح لان عبد الله بن رواحة استشهد قبلها بلا خلاف في غزوة مؤتة وغير غزوة
بدر لان ابا الدرداء لم يكن حينئذ اسلم ليس من البر هو ضد الاثم حمله الشافعي على من لم يقبل
الرخصة وقيل المنفي البر الكامل جابر سرة لاحمد من حديث كعب بن عاصم الاشعري ليس من
امبر امصيام في امسفر وهو على لغة من يجعل ال ميما لا بدال ومع هذا فهو صوابا فقال ا
ابن حجر ولعلها تحققت في الصحيح ليراه الناس للمستملي ليريه الناس وقال ابن المنير وطل ابو
نعيم والبيهقي بعياش بتحتية ومعجمة الشغل بالرفع اي المانع لها وقال الحسن اخرجه
الدارقطني في المبيع قال النووي في شرح المهذب هذه المسألة ما رايت فيها نقلا في المذهب
وقيل يسقط الاجزاء لقول الحسن وليه هو كل قريب وقيل الوارث وقيل العصبة البيهقي

بجزرا

بجزرا الكريم ابو هريرة بهاء مهملة مفتوحة ثم راء ثم تحتية ثم زاي اسمه عبد الله بن الحسين او
اقبل الخ ذكر لانه امور ثلاثة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض فقد افطر الصائم اي دخل وقت
فطره وقيل المراد صار مفطرا في الحكم لكون الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي والاول اقوى وقد
ينبني على الحنفي مسألة من حلف ان لا يفطر على حار ولا بارد فدخل الليل فهل يحنث ابن الصبا
غ يحنثه متى تناول شيئا وافتى الشيخ ابو اسحاق الشيرازي بعدم الحنث لتقدم الفطر بد
خول الليل لا يزال الناس بخير لابي داود لا يزال الدين ظاهرا وللحاكم لا تزال امتي على سنتي ما
عجلوا الفطر زاد احمد واخروا السحور زاد ابو داود وابن خزيمة لان اليهود والنصارى يؤ
خرون الافطار وما ظرفية يوم غيم بالنصب بد من قضاء استفهام انكار محذوف الاداة اي
لا بد منه منشوان اي سكران من ظمأ ومعنى اي فرى الافطار زاد مسلم التي حول المدينة ويجعل
لهم اللعبة لابن خزيمة بسند لا بأس به عن رزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر مر
ضعاته في عاشوراء ورضعاء فاطمة فيتفل في افواههم ويأمر امهاتهم ان لا يرضعن الى
الليل الوصال الامساك بين الليل مع النهار بالقصد كاحد منكم للكشميهني كاحد منكم او ابيت
يطعمني ربي ويسقيني شك من شعبة واختلف في ذلك فقيل هو على حقيقته وانه كان
يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له وذلك لا يفطر لان المفطر طعام الدنيا وقيل انه
كان يؤتى به في النوم فيستيقظ وهو الري والشبع وقيل هو مجاز عن لازم الطعام
والشراب وهو القوة فكأنه قال يعطيني قوة الآكل والشارب ثلاثين زاد ابو ذر عن
الحموي مرتين لابن ابي شيبة ثلاث مرات فالمعلول بضم وسكون اللام وفتح اللام اي
احملوا المشقة في ذلك ابو العميس بمهملتين مصغرا ام الدرداء هي الكبرى صحابية
اسمها خيرة متبذلة بفتح المثناة والموحدة وكسر المعجمة الثقيلة اي لابسة ثياب
البذلة وهي المهنة والمراد انها تاركة للبس ثياب الزينة وللكشميهني بتقديم الموحدة

الا أكتفي بمعناه ما شانك زاد الترمذي متبذلة ليست له حاجة في الدنيا للدارقطني في نساء
الدنيا زاد ابن خزيمة بصوم النهار وبقيام الليل وان لاهلك عليك حقا زاد الترمذي وابن خزيمة
ولضيفك عليك حقا زاد الدارقطني صم وافطر وصل ونم وائت اهلك وجاء للترمذي ما تيسر
شعبان سمي به لتشعبهم في الغارات بعد ان يخرج شهر رجب يصوم شعبان كله اي اكثره كما يدرا
في الحديث الذي يليه ما صام شهرا كاملا قط غير رمضان واختلف في الحكمة في اكثاره الصوم
فيه فقيل كان يشتغل عن صيام الثلاثة من كل شهر لسفر او غيره فيجتمع فيقضيها فيه
واستدل لها بما اخرجه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان
وقيل كان يصنع ذلك لتعظيم رمضان لحديث الترمذي سئل اي الصوم افضل بعد رمضان قال
شعبان لتعظيم رمضان والراجح منه ما اخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة عن اسامة بن
زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال
ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين
فاحب ان يرفع عملي وانا صائم كان يفطر هو في معلقة الفاضلة لانها تجزئ زيد افطار ذلك
يداوم عليه كما في الحديث الآخر وبهذا يجمع بينهما مسمت بكسر السين الاولى وكذا شمت
بكسر الميم الاولى على الاصح فيهما زورك اي ضيفك وهو بفتح الزاي وسكون الواو مصدر
يوضع موضع الاسم كصوم وعدل ويقال للواحد والجمع والذكر والانثى ويحتمل ان يكون جمع
زائر كركب وراكب بحسبك بسكون السين اي كافيك والباء زائدة من كل شهر للكشميهني
في كل شهر فاذن هو جواب اي مغفرة اي ان صمتها وايم اذا الامد زاد النسائي واذا وعد لم يخلف
لا ادري كيف ذكر اي ان عبد الله لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ
فيها انه صلى الله عليه وسلم قال لا صام من صام الابد ونفهت بالنون والفاء اي كلت وللكشميهني بالثاء

المثلثة

المثلثة بدلا منها وللكشميهني بهكت اي هزلت وضعفت خمسا للكشميهني خمسة وهو اصوب
لان المراد الايام شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب على اضمار فعل والجر على البدل
ثلاثة ايام من كل شهر فسرت في احاديث اخر بايام البيض فيجعلها ثالث عشر ورابع
عشر وخامس عشر وايام البيض بالاضافة اي ايام الليالي البيض لانها تبيض بطلوع
القمر اول الليل الى آخره وذكر بعض العلماء ان استحباب صيام البيض غير استحباب ثلاثة
ايام من كل شهر وحكى العراقي في المسألة عشرة اقوال احدها تعيين البيض واولها
الثالث عشر الثاني تعيين واولها الثاني عشر الثالث انها اول ثلاثة من الشهر
الرابع آخر ثلاثة من الشهر الخامس اول يوم والعاشر والعشرين السادس اول كل عشر
السابع اول خميس ثم اثنين ثم خميس الثامن اول اثنين ثم خميس ثم اثنين التاسع اول سبت
ثم ثلاثاء ثم سبت العاشر لا تتعين بل يكره تعيينها قلت ويخرج منها قول آخر بتعيين
والكراهة خويصة تصغير الخاصة تصغير خاصة خيرا وآخره اي خيرا من خيرات الآخرة اللهم
زاد احمد قبله وكان من قوله وعمله وكان اخر ما دعا له ان قال وبارك له زاد الكشميهني
فيه واحمد وفيهم زاد ابن سعد واطل عمره واغفر ذنبه واني لمن اكثر الانصار مالا زاد احمد وذكر
انه لا يملك ذهبا ولا فضة غير خاتم يعني ان ماله كان من غير النقدين وللترمذي انه كان له بستان
يحمل في السنة مرتين امينة بالنون تصغير آمنة لصلبي اي دون اسباطه واحفاده مقدم الحجاج
بالنصب اي من اول ما مات لي من الاولاد الى ان قدم الحجاج وكان قدومه سنة خمس وسبعين
وعاش انس بعد ذلك الى سنة ثلاث وتسعين بضع وعشرون ومائة زاد مسلم وان ولدي وولد
ولدي ليتعادون على نحو المائة اي الزيادة يومئذ قال ابن ابي مريم لكن ينبغي والاصيلي حدثنا الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام بعدها مثناة سرر بفتح المهملة والراء آخره ثلاث في الشهر استسرار
القمر فيها ويجوز كسر السين وضمها ويقال ايضا سرار بفتح اوله وكسره وقيل السرار اول الشهر

وقيل وسكت عنه يعني رمضان هذا الظن من أبي النعمان وهو وهم والصواب شعبان كما في
الرواية الأخرى وقد استشكل هذا الحديث مع حديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين
وأجيب بأنه كانت له عادة أو كان عليه نذر أو كان يقضيها يعني إذا لم تصم قبله ولا تريد
أن تصوم بعده ثبت هذا الباب في رواية الوقت قال ابن حجر وكأنه تعبير من دون البخاري
زاد غير ابن عامر قال البيهقي يعني يحيى بن سعيد القطان أخرجه النسائي من طريقه
لا يصومن خبر بمعنى النهي وللكشميهني لا يصوم من أيامها إلا أن يصوم يوما وصرح به في رواية
مسلم وغيره وثنا محمد هو ابن بشار بندار وأبو حفص زاد أبو نعيم أذان واختلف في سبب النهي
عن إفراد الجمعة بالصوم وقيل لأنه عيد والعيد لا يصام وقيل لئلا يضعف عن العبادات
التي تقع فيه من الصلاة والدعاء والذكر وقيل خشية المبالغة في تعظيمه لئلا يفتتن
به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل خوف اعتقاد وجوبه وأقواها عند الثلاثة وقوى
ابن حجر الأول لحديث الحاكم يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن
تصوموا قبله أو بعده وروى ابن أبي شيبة عن علي قال من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم
يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فإنه يوم طعام وشراب وذكر [illegible] وعورض النهي
بحديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قل ما كان يفطر يوم الجمعة حسنه الترمذي [illegible]
وأجيب بأنه كان لا يتعمد إفراده أو لوقوعه في الأيام التي كان يصومها هل يخص أيا من العمل
وللنسائي يخص شيئا وبالبناء للمفعول هل كان يخص من الأيام شيئا قالت لا استشكل ذ
بتخصيصه الاثنين والخميس وأجيب بأن سؤالها عن الأيام الثلاثة من كل شهر كان يخص
بها البيض وقد روى مسلم عنها أنه كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وما يبالي من أي
الشهر صام كذا أجاب الحافظ ابن حجر ديمة بكسر الدال وسكون التحتية أي دائما وأصله المطر
الذي يدوم أياما ثم أطلق على كل شيء يستمر وأرسلت في الحديث الذي بعده إلى ميمونة أرسلت

بلبن

وكان أحد أهلها الشارع أو هما أرسلتا معا لأنهما أختان وهو واقف على بعيره زاد أبو نعيم
يخطب الناس بحلاب بكسر المهملة الإناء الذي يحلب فيه اللبن مولى ابن أزهر للكشميهني ابن
أزهر هذان فيه تغليب الحاضر على الغائب حيث جمعهما في الإشارة يوم بالرفع بدل أو خبر
مقدر في وضعها بعد ذكر الإشارة إلى علة تحريم الصوم فيهما بالبناء للمفعول أصحها فإن الثاني
لابن عمر أنه نذر أن يصوم كل اثنين فقال ابن عمر إلخ توقف عن الفتوى فيه لتعارض الدليلين
عنده أيام منى للمستملي أيام التشريق بمنى وكان أبوها أي أبو عائشة وهو الصديق كذا
للكريمة ولغيرها أبوك أنا ابن هشام وهو عروة عن عبد الله بن عيسى زاد الكشميهني ابن أبي ليلى
لم يرخص بالبناء للمفعول الأيام يعني الهدي للحاوي المتمتع أو محرم عاشوراء بالمد على
الأشهر قال ابن دريد إنه اسم إسلامي لا يعرف في الجاهلية وهو اليوم العاشر من المحرم عدل
عن عاشرة للمبالغة والتفخيم وهو صفة لليلة فقولهم يوم عاشوراء أي يوم الليلة العا
شرة ثم غلبت عليه الاسمية يوم عاشوراء إن شاء صام كذا أورده مختصرا ولمسلم ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال كان يوما يصومه أهل الجاهلية فمن شاء صامه ومن
شاء تركه ولم يكتب إلى آخر الحديث هو كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما بينه النسائي
يوم اليهود قبل أول عاشوراء أدركه في المدينة فإنه قدم في ربيع الأول ويحتمل أن يكون
ذلك حال قدومه وكانوا يحسبون عاشوراء بالسنين الشمسية لا الهلالية كما أن
صيامهم وأعيادهم فيأخذ عاشوراء عندهم إلى ربيع فصامه موسى زاد مسلم شكرا لله فنحن
نصومه فصامه أي استمر على صيامه فإنه كان يصومه قبل ذلك وكذا قريش في الجاهلية
تعده اليهود عيدا أي معظما ويصومونه لأن عيدا يفطر فيه فصوموه أنتم أي لأنتم أحق
بذلك منهم ما رأيته إلخ هذا أسنده ابن عباس إلى علمه فلا يرد علم غيره وقد ثبت في صيام
يوم عرفة أنه يكفر سنتين وذلك يدل على أنه أفضل من يوم عاشوراء وذكر في حكمته

أي يوم عاشوراء منسوب إلى موسى ويوم عرفة منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك كان
أفضل تجزي أي يكفر التراويح وهي المرة من الراحة لأن التسليمتين من الصلاة سميت بها
صلاة الجماعة في ليالي رمضان لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين
قدر ما يصلي الرجل كذا وكذا ركعة رواه محمد بن نصر عن الليث يقول رمضان أي بعضهم من قام
قال بعضهم ليس المراد مغفرة صلاة التراويح بل مطلق الصلاة الحاصل بها قيام الليل
ما تقدم وما تأخر زاد النسائي وغيره وما تأخر قال النووي وغيره إن المغفرة زاد بعضهم
ويخفف من الكبائر إذا لم يصادف صغيرة وما يسر له استشكل غفران ما تأخر مع أنه
أي المغفرة تستدعي سبق شيء وكذا تكفير يوم عرفة سنة مستقبلة وأجيب بأنه
كناية عن حفظهم من الكبائر بعد ذلك أو معناه أن ذنوبهم تقع مغفورة وهذا أقوى
والناس على ذلك للكشميهني والأمر على ذلك أي على ترك الجماعة في التراويح ولأحمد ولم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام أوزاع بسكون الواو وبعدها زاي
أي جماعة متفرقون مجتمعون على أبي في الموطأ أنه كان يصلي بهم عشرين ركعة وفي رواية
ثلاثا وعشرين أي بالوتر وورد روايات أخر بخلاف ذلك ففي رواية إحدى عشرة
وفي أخرى ثلاث عشرة وفي أخرى إحدى وعشرين طوف ذلك في رمضان هو مختص من الحديث
السابع في التهجد ليلة القدر بسكون الدال مراده القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب
الملائكة فيها من الأقدار قال تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم ولم يعبر بالمفتوح الدال
لأن المراد به تفصيل ما جرى به القضاء وإظهاره وتحديده في تلك السنة مقدر المقدار
وقيل المراد القدر العظيم والمعنى أنها ذات قدر لنزول القرآن فيها أو لما يقع فيها
من تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة أو أن الذي يحييها يصير ذا قدر وقد اختلف
الأحاديث في تعيين ليلة القدر واختلف العلماء فيها على أكثر من أربعين قولا أثبتها

في الشرح

١٥٢

في شرح الموطأ وأقربها أقوال أحدها أنها ممكنة في كل سنة الثاني في كل رمضان الثالث
أول ليلة منه الرابع ليلة نصفه الخامس إلى الثامن عشر ليلة سبعة عشر إلى ما أخره
الشهر في كل ليلة منها قول إنها ليلة القدر التاسع عشر أنها ليلة نصف شعبان هذا
كله على أنها تلزم ليلة بعينها وقيل إنها تنتقل وهو الأقوى جمعا بين الأحاديث المختلفة
وأرجاها أوتار العشر الأخير وأرجى الأوتار ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين واختلف
هل هي خاصة بهذه الأمة أولا أروا بضم أوله أي قيل لهم في المنام إنها في السبع الأواخر أي
أواخر سبع من الشهر وقيل المراد بها التي أولها ليلة الثاني والعشرين وآخرها ليلة
الثامن والعشرين أرى بالفتح أي أبصر مجازا رؤياكم مصدر بمعنى رأيكم تواطأت بالهمز توافقت
وزنا ومعنى وأصله أن يطأ الرجل برجله مكان رجل صاحبه العشر الأوسط أراد الليالي
وذكر الوحد تنزيلا منزلة الاسم على هذا الوقت من الشهر وفي الموطأ الوسط بضمتين جمع
وسطى أريت بضم أوله أو نسيتها شك من الراوي فزعة بفتحات قطعة من سحاب فمطرت
بفتحات يجاور يعتكف عليه من النبات وفي رواية جليليات من الليث في التمسوها
بالغين المعجمة اطلبوها أوتر أي فرد فبصرت بفتح الموحدة وضم المهملة ليلة القدر
بدل من ضمير التمسوها في تاسعة تبقى أي ليلة تبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة إحدى
وعشرين وكذا ما بعده فتلاحا بالمهملة أي وقعت بينهما ملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة
رجلان قيل هما عبد الله بن أبي حدرد وكعب بن مالك فرفعت أي من قلبي فنسيت
تعيينها للاشتغال بالمخاصمين واستنبط منه السبكي استحباب كتمانها لمن رآها ووجه
الدلالة أن الله قدر لنبيه أنه لم يخبر بها والخير كله فيما قدره له فيستحب اتباعه في ذلك
إذا دخل العشر زاد ابن أبي شيبة الأخير شد مئزره هو كناية عن اعتزال النساء
وقيل عن الجد في العبادة والتشمير لها وكان ابن أبي شيبة والبيهقي واعتزل النساء وأحيا

ليله اي سهره فاحياه بالطاعة واحيا نفسه بسهره فيه لان النوم اخو الموت واضافه
الى الليل للملابسة وايقظ اهله اي للصلاة

كتاب الاعتكاف

كذا للنسفي وهو لغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه وشرعا المقام في المسجد على وجه
مخصوص قال مالك فكرت في الاعتكاف وترك الصحابة مع شدة اتباعهم للاثر فاراهم تر
كوه لشدته قلت وتمامه ان يقال مع اشتغالهم بالكسب لعيالهم والمطالب ارهقهم
فيشق عليهم ترك ذلك وملازمة المسجد على عريش اي على مثل العريش والعريش هو
نعش سقفه والمراد انه مظلل بالجريد والخوص ولم يكن محكم البناء بحيث يكن من المطر
الكبير ترجل تمشطه وتدهنه يصغي بضم اوله يميل اي رأسه من باب حجرتها وساريه في
المسجد لحاجة في رواية النسائي الا لحاجة لمسلم لحاجة الانسان قال الزهري يعني
البول والغائط واغسله زاد النسائي وهي في الجاهلية للدار فقال في الشرك خباء
بكسر المعجمة ثم موحدة الخيمة آلبر بهمزة استفهام ممدود وغير ممدود وهو منصوب بما بعده
ترون بضم اوله اي تظنون وذلك لما رأى انهن فعلن ذلك تنافسا وغيرة ومباهاة
البر يقولون اي تظنون من اطلاق القول على الظن تنقلب اي ترد الى بيتها يقلبها بفتح
اوله وسكون القاف اي يردها الى منزلها رجلان قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر
على رسلكما بكسر الراء اي هينتكما وقيل امشيا مقتصدين وكبر عليهما اي عظم ما قالا شيئا
لمسلم شرا وغيره سوءا اريت للكشميهني رايت نسيتها بالفتح والتخفيف وللكشميهني
بالضم والتشديد رايت اني اسجد قال القفال معناه انه راى من يقول له في النوم ليلة
القدر ليلة كذا وعلامتها كذا وليس معناه انه راى ليلة القدر نفسها لان مثل ذلك
لا ينسى والمخبر له بذلك جبريل في انهما ابه فلوبكما بدر بربيع وزنا ومعنى البر
بالرفع واوله همزة الاستفهام ما اراهن خبر لنهى ارى بالضم اي اظن والغالب ذلك

النجل

١٥٣

النجل او شيخهم اعتكف عشرين قيل بسبب انه علم بانقضاء اجله فزاد في العبادة وقيل
لما عارضه جبريل بالقرآن في هذا العام مرتين وكان يعارضه قبل ذلك مرة فضاعف
الاعتكاف لتضعيف القراءة وقيل لانه كان في العام قبله مسافرا فعاد له الاعتكاف
فقضاه في هذا العام ويدل له ما رواه النسائي وغيره عن ابي بن كعب ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر عاما فلما كان العام المقبل
اعتكف عشرين قال ابن حجر ويحتمل تعدد القصة وتعدد السبب

انتهى النصف الاول من التوشيح
ويليه في اول النصف الثاني
كتاب البيوع
هـ

